الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة السعودية ـ 24 صفحة
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Thursday - 5 August 2021 - Front Page No. 1 Vol 44 No. 15591
الخميس 26 ذو الحجة 1442 - 5 أغسطس (آب) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15591

هل يتجه النظام الدولي إلى عصر «ما بعد الغرب»؟
(كتب)

حرّكت شكوى في مجلس الأمن... وعُمان تسيّر أسطولها لتأمين المياه الدولية

بريطانيا تدعو لردع التهديدات الإيرانية للملاحة

الدمام: إيمان الخطاف
لندن: «الشرق الأوسط»

دعت بريطانيا إلى ردع التهديدات الإيرانية للملاحة الدولية، كما حضّت مجلس الأمن على الرد على أنشطة إيران المزعزعة وخرقها للقانون الدولي.

وقال قائد الجيش البريطاني الجنرال نك كارتر، أمس، إن إيران ارتكبت «خطأ كبيراً» في هجومها على سفينة «ميرسر ستريت» الأسبوع الماضي، مضيفاً لإذاعة «بي بي سي 4» أن «ما نحتاج إلى فعله، بشكل أساسي، هو محاسبة إيران عن سلوكها الشديد التهور».

وأكّد وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، بعد اتصال مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن أمس، أن الجانبين متحدان في إدانة الهجوم الإيراني على «ميرسر ستريت»، وكذلك على «ضرورة أن تكف إيران عن سلوكها المزعزع للاستقرار».

وفي تطوّر متصل، أعلنت عمان، أمس، تسيير عدد من سفن أسطولها للمساهمة في تأمين المياه الدولية بالمنطقة، عقب تعرض ناقلة «أسفلت برينسيس» لحادث خطف في بحر العرب أول من أمس.

ونقلت صحيفة «ذا تايمز» أن طاقم الناقلة خرّب محركاتها حتى لا تتمكّن من التحرُّك، وأن «فرقة» من المسلحين الإيرانيين هربت من السفينة، بعد أن جاءت سفن حربية أميركية وعمانية لإنقاذها. وقالت الخارجية الأميركية إن واشنطن تعتقد أن خاطفي السفينة «كانوا إيرانيين لكنها لا تستطيع تأكيد ذلك». (تفاصيل ص 3)

العيسى يشيد بخطوات حكومة الكاظمي لترسيخ «الهوية»

ملتقى مكة: المرجعيات العراقية تحذّر من «وباء الطائفية»

جدة: سعيد الأبيض

حذّر ملتقى المرجعيات العراقية، الذي عُقد في مكة المكرمة أمس، من «وباء الطائفية»، داعياً إلى ضرورة فتح قنوات للحوار البناء، والتواصل الإيجابي بين العلماء لمعالجة القضايا المستجدة والأزمات المتجددة.

وقال الدكتور محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، في كلمته أمام الملتقى، إن الطائفية لا تعدو كونها دخيلة على قيم الدين والوطن، مشيداً بخطوات رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لترسيخ الهوية الوطنية العراقية، ووصفها بأنها «خطوات حثيثة معززة المفهوم الشامل للهوية الوطنية في الوجدان العراقي».

وأوصى الملتقى بإنشاء لجنة تنسيقية مشتركة تجمع المرجعيات ورابطة العالم الإسلامي لمتابعة المبادرات الناتجة عن الملتقى، وتفعيل المبادرات القادمة، والتنسيق بين المرجعيات في الفترة المقبلة.

وشمل البيان الختامي 11 بنداً ركزت على ترشيد الفتاوى الدينية، بما يحقق مقاصد التشريع في حفظ «الضروريات الخمس». وقدم المشاركون الشكر للقيادة السعودية على رعاية المبادرات التي تعزز التعايش السلمي والحوار الحضاري ومواجهة التطرف والعنف في العالمين العربي والإسلامي.

(تفاصيل 2)

السعودية تحمّل «حزب الله» مسؤولية مشاكل لبنان... وماكرون يتهم الساسة بالرهان على «اهتراء بلدهم»

ذكرى انفجار المرفأ تجدد غضب اللبنانيين

باريس: ميشال أبو نجم
بيروت: «الشرق الأوسط»

أحيا اللبنانيون، أمس، الذكرى الأولى لتفجير مرفأ بيروت باحتفاليات رمزية ومسيرات صامتة صباحاً، وتجدد الغضب الذي تحوّل إلى مواجهات عنيفة في المساء واقتحم متظاهرون مكاتب وزارات، واصطدموا مع القوى الأمنية في محيط مجلس النواب.

واندلعت مواجهات بين القوى الأمنية والمحتجين في محيط المجلس، في توتر أمني هو الأول منذ أشهر، واستخدمت القوى الأمنية القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه، في حين استخدم المتظاهرون الحجارة، واقتحموا وزارة الاقتصاد، وحاولوا الدخول إلى مبنى البرلمان.

وسُجل غياب كامل للسياسيين عن المناسبة، واقتصرت المشاركات على عدد قليل من الأحزاب من بينها «القوات اللبنانية» والكتائب، وسار الآلاف إلى جانب ذوي الضحايا في مسيرة وصلت إلى تخوم المرفأ المدمر، حيث ألقى البطريرك الماروني بشارة الراعي عظة دعا فيها القضاء اللبناني لمعاقبة المذنبين عن الانفجار، وعدّ تهرّب المسؤولين من التحقيق تحت حجة الحصانة «معيباً».

وفي باريس، عُقد مؤتمر لدعم الشعب اللبناني برعاية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وتم الاتفاق على توفير مساعدات بقيمة 370 مليون دولار تُدفع مباشرةً للمؤسسات المعنية بالمساعدات الغذائية والطبية للبنانيين. وكرر ماكرون انتقاداته الشديدة اللهجة للمسؤولين، واتهمهم بأنهم «يراهنون على اهتراء الوضع في بلدهم».

وشارك وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في المؤتمر عبر الاتصال المرئي، وأكد في كلمته أن هيمنة «حزب الله» على الدولة اللبنانية هي السبب الرئيسي لمشكلات لبنان، وحث السياسيين اللبنانيين من جميع الأطراف على تأدية واجبهم الوطني لمواجهة هذا السلوك.

(تفاصيل ص 5)

أحيا اللبنانيون أمس الذكرى السنوية الأولى لانفجار مرفأ بيروت بمسيرات جالت شوارع العاصمة ووقفات تضامنية على أرض المرفأ ونشاطات رمزية وميدانية ... وفي الإطار الرئيس الفرنسي إيماتويل ماكرون لدى مشاركته في المؤتمر الدولي لدعم لبنان أمس (رويترز) (أ.ب)

تنظيم موالٍ لـ«القاعدة» يتبنى هجوماً على قوات النظام بدمشق

تحذيرات في جنوب سوريا من «هيمنة إيرانية»

درعا: رياض الزين
لندن: «الشرق الأوسط»

حذّرت شخصيات وقوى سياسية معارضة في درعا من «هيمنة إيرانية» على الجنوب السوري.

وناشدت لجنة التفاوض في درعا البلد في بيان، أمس، «الدول الفاعلة بالملف السوري، بما فيها روسيا الضامنة اتفاق التسوية جنوب سوريا عام 2018، والأمم المتحدة والمبعوث الأممي غير بيدرسن، لإنهاء الحصار الذي تفرضه قوات النظام والميليشيات الطائفية على مدينة درعا البلد، ومنعها من اقتحام المدينة».

وجاء البيان بعد فشل جولات التفاوض مع النظام برعاية روسية، لوقف العمليات العسكرية في درعا البلد.

وقال المعارض السوري الدكتور خالد المحاميد، أحد الشخصيات الرئيسية في ملف درعا، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إن «الدور الإيراني واضح منذ سنوات» في جنوب سوريا، لافتاً إلى أن «الحرس الإيراني كان «أول الرافضين لاتفاق درعا الذي نص على خروجهم من محافظة درعا»، في إشارة إلى اتفاق الجنوب في منتصف 2018.

بدوره، قال الناطق باسم «تجمع أحرار حوران» أبو محمود الحوراني، لـ«الشرق الأوسط»، «شوهد فؤاد النداوي، المسؤول عن لواء أسود العراق، في درعا. كما شاركت ميليشيات مدعومة من إيران بشكل كبير في الحملة العسكرية على أحياء درعا البلد».

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في تغريدة على «تويتر» أمس «ندين هجوم نظام (الرئيس بشار) الأسد الوحشي على درعا، ونكرر دعواتنا لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن 2254».

إلى ذلك، أعلن تنظيم «حراس الدين» الموالي لـ«القاعدة» مسؤوليته عن تفجير حافلة في دمشق، قُتل وجُرح فيها عدد من عناصر النظام، في حين قالت «وكالة الأنباء السورية الرسمية» (سانا)، إن الانفجار حصل جراء «تماس كهربائي». (تفاصيل ص 7)

بلينكن وحمدوك بحثا الصراع في إقليم تيغراي الإثيوبي

هرتسوغ يهاتف البرهان وحميدتي لتعزيز العلاقات

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، أن الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، بادر إلى الاتصال برئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان عبد الفتاح البرهان، ونائبه الفريق أول محمد حمدان دقلو «حميدتي»، وعدد آخر من كبار المسؤولين في الخرطوم. ومع أن عنوان الاتصال كان التهنئة بعيد الأضحى المبارك، فإن المحادثات تطرقت إلى العلاقات بين البلدين وتجاوز العقبات التي تقف في طريق تقدمها.

وأكّدت مصادر مقربة من هرتسوغ النبأ، وقالت إن هذه المحادثات كانت «إيجابية» وإن جزءاً منها تم باللغة العربية التي يتعلمها هرتسوغ، وإن المسؤولين السودانيين تبادلوا التعبير عن الرغبة في تعزيز العلاقات التي تعثرت في الشهور الأخيرة.

وقالت المصادر إن المسؤولين في السودان هنأوا هرتسوغ على انتخابه رئيساً. وعندما أورد هيتسوغ الاقتراح الذي كان قد قدمه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب بعقد لقاء قمة إسرائيلي - سوداني، أبدوا استعداداً أولياً لإجراء لقاء مباشر بين الرئيسين وغيرهما من المسؤولين.

وبدأت علاقات التطبيع بين إسرائيل والسودان في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، بمبادرة من الرئيس ترمب الذي أتاح محادثة هاتفية بين البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك بنيامين نتنياهو.

في سياق آخر، ذكرت وزارة الخارجية الأميركية أن أنتوني بلينكن بحث مع رئيس وزراء السودان عبد الله حمدوك الصراع في إقليم تيغراي الإثيوبي، واتفقا على دفع الأطراف صوب مفاوضات تقود إلى وقف إطلاق النار.

وأوضح نيد برايس، المتحدث باسم الخارجية الأميركية، أن المسؤولين ناقشا «اتساع نطاق المواجهة المسلحة في إقليمي أمهرة وعفر الإثيوبيين والوضع الإنساني المتدهور في إقليم تيغراي، وما يتردد عن دخول القوات الإريترية مجدداً إلى إثيوبيا، ما يؤثر على الاستقرار في المنطقة».

(تفاصيل ص 8)

أطلقت «عملياتها الانتقامية»... والجيش يدافع عن المدن المحاصرة

«طالبان» تتبنى هجوم كابل وتؤكد استهداف وزير الدفاع

كابل: «الشرق الأوسط»

تبنّت حركة «طالبان»، أمس، الهجوم الذي استهدف مساء الثلاثاء، وزير الدفاع الأفغاني الجنرال باسم الله محمدي، في كابل، متوعدة مسؤولين حكوميين كباراً بهجمات جديدة، في حين تستمر المعارك للسيطرة على ثلاث مدن كبرى يحاصرها المقاتلون.

وقال الناطق باسم الحركة ذبيح الله مجاهد، في بيان إن مجموعة مجهزة بأسلحة خفيفة وثقيلة شنّت ليل الثلاثاء «هجوماً انتحارياً على مقر إقامة وزير الدفاع». وأوضح أن هذا الهجوم، الذي أسفر عن سقوط ثمانية قتلى وجرح أكثر من 20 آخرين، هو «بداية عمليات انتقامية» مقبلة ضد مسؤولين حكوميين.

وهذا هو أول هجوم بهذا الحجم تتبناه «طالبان» في العاصمة كابل منذ أشهر، إذ كانت الحركة تتجنب استهداف العاصمة بعد توقيع اتفاق مع واشنطن في فبراير (شباط) 2020 ينص على انسحاب جميع الجنود الأجانب من أفغانستان.

في سياق متصل، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع فؤاد أمان، أمس، أن القوات الأفغانية بدأت هجوماً مضاداً في لشكرجاه. وكتب على «تويتر» أن «العملية تتم ببطء وحذر، إذ تستخدم (طالبان) منازل الناس كملاذ والمدنيين كدروع» بشرية.

وقال متحدث عسكري أفغاني إن حالة طوارئ أعلنت في لشكرجاه، وإن قوات الحكومة تتلقى تعزيزات ودعماً جوياً أميركياً. وأوضح الجنرال أجمل عمر شينواري لوكالة «رويترز»: «أُرسلت قوات خاصة للمنطقة. معنوياتهم مرتفعة».

جاء ذلك غداة دعوة الجنرال سامي سادات، كبير ضباط الجيش الأفغاني في جنوب البلاد، في رسالة مسجلة بثها عبر وسائل الإعلام، السكان إلى مغادرة المدينة تحسباً لبدء الهجوم على «طالبان». إلا أن متحدثاً باسم الأمم المتحدة قال، أمس، إن المنظمة تشعر «بقلق بالغ» على سلامة عشرات الآلاف من السكان في مدينة لشكرجاه، «الذين ربما يكونون محاصرين وسط معارك عنيفة بين قوات الحكومة الأفغانية وحركة (طالبان)».

(تفاصيل ص 11)

في الداخل

تركيا ترفض المشاركة في البرنامج الأميركي للاجئين الأفغان

ص 11

ليبيا لنشر مراقبين لمتابعة الهدنة وتأمين الطريق الساحلية

(ص 9)

الأردن: «مقعد الرئيس» يربك افتتاح الدورة الاستثنائية لـ«النواب»

(ص 10)

مستقبل مَعارض الكتب وصناعة النشر موضع تساؤل ما بعد «كورونا»

(كتب)

برونزيتان ترفعان رصيد العرب إلى 11 ميدالية أولمبية
(عالم الرياضة)

يترقب نمواً بنسبة 2,2 % بعد «عام الجائحة»

البنك الدولي يتوقع انتعاش الاقتصاد الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقّع البنك الدولي أن تشهد اقتصادات الخليج انتعاشاً بعد «انكماش الجائحة»، وأن تحقق دول مجلس التعاون نمواً كلياً نسبته 2,2 في المائة في 2021.

وأشار تقرير البنك الصادر بعنوان «جائحة كورونا والطريق إلى التنويع الاقتصادي»، إلى أن هذا النمو يدعمه تعافي الاقتصاد العالمي الذي يُتوقّع أن يبلغ معدل نموه 5,6 في المائة، وانتعاش الطلب العالمي على النفط وأسعاره العالمية.

وأورد البنك الدولي في توقعاته أن ارتفاع الطلب العالمي على النفط سيدعم التعافي الاقتصادي في السعودية لعام 2021، مرجّحاً أن ينمو إجمالي الناتج المحلي في المملكة بنسبة 2,4 في المائة. وفي الأمد المتوسط، من المتوقع أن يبلغ معدل النمو في المتوسط 3 في المائة خلال فترة التوقعات.

أما بالنسبة إلى الإمارات، فمن المتوقع أن تعود إلى مسار النمو في 2021، ويُقدّر أن يبلغ معدل النمو 1,2 في المائة، قبل أن تتسارع وتيرته إلى 2,5 في المائة في 2022 و2023 بدعم من النفقات الحكومية وإقامة معرض إكسبو 2020 في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وستستمر البحرين في الاعتماد على تدابير دعم المالية العامة في 2021 للتغلب على آثار الانكماش الاقتصادي الذي شهدته في 2020. ومن المتوقع أن يصل معدل النمو إلى 3,3 في المائة عام 2021، وأن يستمر على الوتيرة نفسها في الأمد المتوسط.

أما في الكويت، فستستمر الصادرات النفطية في تعزيز ديناميات النمو. ومن المتوقع أن ينتعش النمو الاقتصادي ليُسجِّل مستوى معتدلاً قدره 2,4 في المائة في 2021، قبل أن يرتفع في المتوسط إلى 3,2 في المائة عامي 2022 و2023.

وبالنسبة إلى عُمان، توقع البنك الدولي أن يتعافى الاقتصاد في 2021 بمعدل نمو قدره 2,5 في المائة مع اشتداد زخم برنامج كبير للاستثمار في البنية التحتية. وفي الأمد المتوسط، من المتوقع أن يبلغ معدل النمو في المتوسط 5,3 في المائة خلال فترة التوقعات.

(تفاصيل اقتصاد)

في الداخل

تشغيل أول توربينة طاقة رياح لإنتاج الكهرباء شمال السعودية

اقتصاد

إسرائيل للإغلاق شهرين... و4 ملايين إصابة في إيران... وقيود صينية مشددة

«الصحة العالمية»: الدول الفقيرة أولى بـ«الجرعة المعززة»

عواصم: «الشرق الأوسط»

طالبت منظمة الصحة العالمية، أمس، بإعطاء الأولوية في توزيع جرعات اللقاحات المضادة لفيروس كورونا إلى الدول الفقيرة، وتعليق «الجرعة المعززة» (الثالثة) حتى نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل.

ودعا المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس إلى تجميد الجرعات المعززة (الثالثة) للقاحات المضادة لفيروس كورونا، لوضع هذه الجرعات في تصرف البلدان التي لم تُحصَّن سوى قسم ضئيل من سكانها. وقال في مؤتمر صحافي: «نحتاج إلى قلب الوضع بسرعة والانتقال من توجيه غالبية اللقاحات إلى الدول الغنية، إلى توجيه غالبيتها للدول الفقيرة»، مؤكداً أن التجميد يجب أن يستمر «حتى نهاية سبتمبر على الأقل».

إلى ذلك، تتجه إسرائيل التي بدأت بإعطاء مواطنيها جرعة ثالثة، إلى العودة إلى الإغلاق شهرين في مواجهة الموجة الرابعة، إذ تفاقم عدد الإصابات بـ«كوفيد - 19» ومتحور «دلتا»، وتجاوزت الإصابات 3 آلاف لليوم الثاني على التوالي.

من جهتها، تجاوزت إيران، أكثر دول الشرق الأوسط تأثراً بفيروس «كورونا»، عتبة أربعة ملايين إصابة أمس، وفق الأرقام الرسمية لوزارة الصحة، مع تسجيل حصيلة قياسية للإصابات لليوم الثالث توالياً.

أما الصين فعادت إلى تشديد إجراءاتها بعدما سجلت أعلى حصيلة يومية من الإصابات المحلية بفيروس «كورونا» في ستة أشهر، في وقت كشفت حملة فحوص وتعقب مخالطين عن سلسلة من الإصابات بالمتحورة «دلتا».

(تفاصيل ص4 و5)

أطلقت السلطات الصينية في ووهان حملة فحوصات واسعة للكشف عن إصابات «كوفيد - 19» بعدما سجلت ارتفاعاً بوتيرة انتقال العدوى (أ.ف.ب)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

إنشاء لجنة تنسيقية تجمعهم مع «رابطة العالم الإسلامي»

«مرجعيات العراق» يؤسس من مكة المكرمة مرحلة جديدة للتعايش السلمي

جدة: سعيد الأبيض

أوصى ملتقى المرجعيات العراقية، الذي عقد في مكة المكرمة، أمس (الأربعاء)، بإنشاء لجنة تنسيقية مشتركة تجمع المرجعيات ورابطة العالم الإسلامي لمتابعة المبادرات الناتجة عن الملتقى وتفعيل المبادرات القادمة والتنسيق بين المرجعيات في الفترة المقبلة.

وشمل البيان الختامي 11 بنداً ركزت على ترشيد الفتاوى الدينية بما يحقق مقاصد التشريع في حفظ الضروريات الخمس «الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال» وذلك على المستويين الفردي والمجتمعي بما يحافظ على المشتركات الإسلامية والإنسانية، مع ضرورة إنشاء هيئة للتواصل الحضاري بين المذاهب والأديان التي تتألف منها المجتمعات الإسلامية.

كما نصّت بنود البيان للملتقى الذي أقيم تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي، على فتح قنوات الحوار البناء والتواصل الإيجابي بين العلماء لمعالجة القضايا المستجدة والأزمات المتجددة، وأن يكون هذا الملتقى نواة لتبني هذه القنوات، مع ضرورة استقرار وازدهار العراق الذي يسهم في الاستقرار والازدهار الإقليمي والعالمي، مع التأكيد في الخطاب الديني والإعلامي على كلمة التوحيد ووحدة الكلمة، وحفظ هوية الوطن ورفض الإرهاب وإدانة العنف بكل صوره.

وشدد البيان على أهمية إشاعة القيم المشتركة التي جاءت بها الشريعة الإسلامية لبناء الوطن وتحقيق المواطنة وبث روح التسامح والتعايش السلمي والاحترام المتبادل والاعتدال والوسطية ونبذ التطرف والغلو، مع الاهتمام بفقه السلم ليسهم في بناء مجتمع صالح، إضافة إلى تفعيل وثيقة مكة المكرمة.

وقدم المشاركون الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، على جهودهما في رعاية المبادرات التي تعزز التعايش السلمي والحوار الحضاري ومواجهة التطرف والعنف في العالمين العربي والإسلامي ومنها العراق، مقدمين في نهاية الملتقى الدعوة لأمين عام الرابطة لزيارة العراق.

وقال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الدكتور محمد العيسى، إنه ليس بين السنة والشيعة إلا التفاهم الأخوي والتعايش الأمثل والتعاون والتكامل في سياق المحبة الصادقة، مع استيعاب الخصوصية المذهبية لكل منهم في دائرة دينهم الواحد دين الإسلام، موضحاً أن ما يدور هو في خيال الطائفية المقيتة وهي التي حذرت المراجع منها ومن تبعات خطرها، وحقها علينا جميعاً النصح والإرشاد.

وتابع العيسى أن هذه الطائفية لا تعدو أن تكون دخيلة على قيم الدين والوطن، رفضت سماع الحق فصدّت عن السبيل وبخاصة ما انزلق منها في متاهات التفكير والصراع، وأهل العلم والإيمان على يقين وبيان تام بأن الطائفية ليست من هدي الإسلام في شيء.

الدكتور محمد العيسى يتوسط ضيوف وممثلي المرجعيات العراقية في مكة المكرمة أمس (الشرق الأوسط)

ولفت أن هذا لقاء إخوة قدموا من بلد تجذر في الرسوخ مجده من عراق العروبة والإسلام والإنسانية، قدموا بنبل مقاصدها وهم الكوكبة العلمية بما تمثله في فضائها الرحب والحاضن من مرجعية تستحق التقدير.

إلى ذلك، دعا الدكتور حامد عبد العزيز، في كلمة ألقاها نيابة عن الدكتور أحمد حسن الطه، كبير علماء المجمع الفقهي العراقي، إلى أهمية تعزيز التعاون وتحديداً في الخطاب الإسلامي والمنبري، الذي يتطلب الحرص على تقريب وجهات النظر وتحجيم الخلافات التي تهدد وحدة العراق وهويته الحضارية، لافتاً أن العراق عاش متألفاً في جميع مجالات الحياة، لا يعرف الفوارق التي ظهرت منذ عقدين، والتي تبنها على حد وصفه «العدو».

إلى ذلك، قال السيد محمد علي بحر العلوم، المشرف على معهد المعلمين للدراسات العليا، المتحدث بالنيابة عن المرجعيات الشيعية، إن من أجمل ما وصفت به الأمة أنها أمة وسط، تمتلك عقيدة وشريعة تجعلانها قادرة على تحقيق التوازن الذي تقتضيه الوسطية في مسيرة البشرية، إلا أن هذا التميز لا يعني التقوقع والانغلاق.

وأوضح أن التحدي الذي يواجهه المسلمون في عامة البلاد، وفي العراق على وجه الخصوص، يكون في تحقيق كيفية الوسطية والاعتدال، للوقوف أمام مظاهر العنف التي تلبست للأسف بلباس الإسلام، لذلك يجب تكاتف العلماء كافة للوقوف أمام رفض الآخر، مشدداً على أن الوسطية تحتاج جهداً وسلوكاً وعملاً وجراءة في اتخاذ الموقف والقرار والخطاب.

وفي مداخلة مرئية، قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان، الدكتور بشتوان صادق عبد الله، إن حكومة كردستان منذ سنوات ساهمت في بناء العراق الجديد، وساهمت في كتابة الدستور العراقي الذي ضمن حقوق المكونات في العراق، والذي يعد الضمان الشرعي والقانوني لتماسك العراق، وأوضح أن إقامة مثل هذه الملتقيات في السعودية تساهم في عمليات بناء السلام الحقيقي.

من جهته، دعا الدكتور حيدر الشمري، رئيس ديوان الوقف الشيعي، إلى أن تسير مثل هذه الملتقيات في اتجاهين متوازيين، يتمثلان في احتواء الاختلاف والأزمات بكل أشكالها الطائفية والعرقية التي تسعى إلى تحويل بلاد المسلمين إلى محميات وطوائف متنافرة، فيما يركز الاتجاه الآخر على التأسيس لانطلاق واع يكون فيها العالم الديني صانع حياة، لا مستهلكها، وعلى وأد للفتنة.

وطرح الشمري بعض آليات مبدأ الوحدة الإسلامية، منها فتح قنوات الحوار والتنسيق بين علماء المذاهب الإسلامية في القضايا التي تعيشها الأمة، مع اعتبار وثيقة مكة الموقعة عام 1427هـ منهجاً يعمل به لتوحيد الخطاب الإسلامي، وكذلك التشديد على حرمة المساجد والأماكن المقدسة، مع العمل على دفع أبناء الأمة الإسلامية لنبذ الخلاف والفرقة.

فيما أكد الدكتور سعد كمبش، رئيس ديوان الوقف السني، أن موضوع الوسطية والاعتدال وتعزيز التعاون بين المذاهب والمراجع الإسلامية، مهم وتزداد الحاجة إليه لأمة فاض بها الكيل وقررت أن تنتصر على السلبية، لافتاً أن هناك حالة انسلاخ، ونحن في حاجة إلى من يعيد العراق إلى وضعه الطبيعي مركزاً حضارياً واقتصادياً مهماً.

ووصف الأستاذ الدكتور عبد الله سعيد ويسي، رئيس اتحاد علماء إقليم كردستان العراق، أن ما يمر به العراق صعب، مقارنة بما كان عليه في الماضي، لتتحول الحياة إلى مآسٍ، بسبب سياسات خاطئة ومصالح دول عبثت بالعراق ونشرت الجوع والقتل، بهدف تحويل العراق إلى بلد ضعيف.

إشادة أممية بدور السعودية في «تطويق الإرهاب»

جانب من المؤتمر الصحافي في مركز «اعتدال» أمس (الشرق الأوسط)

الرياض: عمر البدوي

قال مدير مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب الدكتور جهانجير خان، أن المنطقة العربية تحملت كثيرا من أعباء التطرف والإرهاب، وأن المجتمع الدولي والأمم المتحدة مطالبون بالمساعدة على حل الصراعات التي تشكل بيئة خصبة لنمو أفكار التطرف التي تنفذ من خلالها الجماعات المتشددة.

ووصف الدكتور خان في المؤتمر الصحفي الذي أجراه في الرياض، مع الدكتور منصور الشمري الأمين العام للمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، أمس الأربعاء، الإرهاب بالجائحة العالمية، التي يطال تأثيرها الدول والمجتمعات على حد سواء، ولا علاقة لها بدين معين أو ثقافة محددة.

وأشار المدير الأممي إلى أن السعودية قدمت نموذجاً مهماً لتطويق الإرهاب، يمكن استنساخه للعالم وتكرار التجربة في مناطق أخرى من العالم.

وأضاف: «كان لدي اجتماع مهم مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، استعرضنا خلاله الجهود الضرورية لتعزيز التعاون في منطقة شهدت غياب الاستقرار وتزايد حالات العنف والإرهاب».

ونوه إلى الجهود المستمرة التي تدعمها السعودية لتحقيق السلام في كل من سوريا والعراق، وتطلّع الأمم المتحدة لإرساء العدالة وإنجاز تسوية تنهي معاناة بلدين هما من أكثر المتأثرين من التطرف لسنوات.

وقال إنه أجرى خلال زيارته إلى الرياض، مجموعة من اللقاءات المهمة مع وزارة الخارجية ورئاسة أمن الدولة والتحالف الاسلامي ومركز اعتدال والحوار الوطني، في مسعى لتوفير إطار مستقبلي يعمق فرص التعاون والجهود المشتركة لمواجهة الآفة العالمية.

وحذر خان من الخطر الذي تنذر به «ألعاب الفيديو» وأنها قد تكون نافذة لنشر التطرف والعنف بين الشباب.

وزار جهانجير خان، المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) بالرياض، وبحث خلال اللقاء في مقر «اعتدال»، سبل تطوير التعاون المشترك في منع ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

وأشاد خان بعمل «اعتدال» البحثي في مجالات مكافحة الإرهاب، داعيا إلى تطوير التعاون مع مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ومشيدًا بمبادرة (Gether2) التي أطلقها المركز لرفع وعي الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، بمخاطر التطرف.

الحجرف: أمن العراق واستقراره من أمن دول الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

أشادت أمانة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بجهود حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لتعزيز الأمن والاستقرار في العراق.

وأكّد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور نايف الحجرف، أن أمن واستقرار العراق من أمن مجلس التعاون، مشدداً على دعم مجلس التعاون للعراق في حربه ضدّ الإرهاب وتجفيف منابعه.

جاء ذلك خلال استقبال الحجرف بمقر الأمانة العامة، في الرياض أمس (الأربعاء) للقائم بأعمال سفارة جمهورية العراق الدكتور خالد الشلال.

ووفق بيان صحافي، جرى خلال الاستقبال بحث أوجه التعاون بين دول مجلس التعاون، وجمهورية العراق وسبل تعزيز العلاقات، بالإضافة إلى مناقشة مستجدات برنامج الربط الكهربائي، وتطورات الأوضاع الإقليمية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

«المركزي» اليمني يقر لائحة جديدة لتنظيم أعمال الصرافة

عدن: «الشرق الأوسط»

أفادت المصادر الرسمية اليمنية بأن البنك المركزي في عدن أقر أمس (الأربعاء) لائحة جديدة خاصة بتنظيم أعمال الصرافة في عموم محافظات الجمهورية، وذلك تواصلا لسلسلة من التدابير التي اتخذها البنك في الأيام الأخيرة لمنع استمرار تهاوي سعر الريال اليمني أمام العملات الأجنبية.

واحتوت اللائحة، على حزمة من الضوابط والإجراءات التي ستؤدي إلى معالجة بعض أوجه القصور والاختلالات، والتي تهدف إلى الارتقاء بنشاط الصرافة والمؤسسات العاملة في هذا القطاع وتطوير أدائه ورفع كفاءته ومستوى انضباطه والحد من المخاطر المرتبطة بهذا النشاط المالي المهم، والإسهام في تحقيق الاستقرار النقدي والمالي.

وتضمنت اللائحة الجديدة، تحديد شروط وضوابط مشددة على عملية منح تراخيص الصرافة الجديدة، حيث اشترطت توافر عدد من شروط الأهلية العامة في مقدم الطلب، وتقديم دراسات جدوى اقتصادية وموازنات تقديرية لمدة ثلاث سنوات معدة من مكتب محاسب قانوني معتمد، إضافة الى تحديد المواصفات والخصائص الفنية التي يجب أن تتوافر في الأنظمة المحاسبية للصرافين والتي من شأنها ضمان سلامة ودقة البيانات والتقارير المالية الصادرة، وتوفير موثوقية أكبر فيما يصدر عنها من بيانات.

كما ألزمت اللائحة الجديدة الصرافين بتطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية، إضافة الى إلزام جميع شركات ومنشآت الصرافة دون استثناء بتدقيق حساباتها من قبل محاسبين قانونيين معتمدين من ضمن قائمة ستعتمد لدى البنك المركزي.

وحددت اللائحة عددا من الضوابط التنظيمية لعمل المحاسبين القانونيين والتي من أهمها تطبيق معايير التدقيق الدولية والتحقق من سلامة وانتظام السجلات المحاسبية وتقييم النظم المحاسبية ونظم الرقابة الداخلية وتقديم تقرير بنقاط الضعف والمقترحات والتوصيات وكذلك التقرير عن أي مخالفات للقوانين والتعليمات.

وتضمنت اللائحة تدابير وضوابط إضافية لعدد من الجوانب المهمة الأخرى، وحددت كذلك الإجراءات والعقوبات التي سيتم تطبيقها بحق المخالفين وغير الملتزمين بالقوانين والتعليمات.

الجدير ذكره، أن هذه الإجراءات تأتي في سياق اهتمام البنك المركزي بقطاع الرقابة على البنوك وشؤون الصرافة، حيث يعتزم البنك اتخاذ إجراءات مشددة تجاه شركات ومنشآت الصرافة، حيث سيتم إلزامها بالامتثال لجميع المتطلبات القانونية لمزاولة نشاطها وستخضع كل عملياتها للفحص والتدقيق وفق خطط وآليات تفتيش متقدمة، وعبر فريق من الموظفين المتميزين الذين تم ضمهم مؤخراً للعمل في البنك.

وكان البنك أعلن مؤخرا اعتزامه على طرح سندات وصكوك مالية بقيمة 400 مليار ريال لإعادة الدورة النقدية في النظام المصرفي، مع البدء بضخ كميات من الأوراق النقدية ذات الحجم الكبير، إلى السوق عبر فروعه في المحافظات المختلفة (الدولار حوالي 1000 ريال).

وذكر بيان صادر عن البنك أنه بالتزامن مع تنفيذ خطته لتكثيف وتعميم تداول العملة المحلية بالحجم الكبير، بدأ البنك بجذب (سحب) أكبر قدر من الريال اليمني بالحجم الصغير (الطبعة الجديدة) إلى خزائن البنك المركزي.

ويقول البنك المركزي اليمني إن الإجراءات التي اتخذها جاءت «لقطع الطريق أمام الساعين لتقسيم العملة الوطنية وفرض واقع وجود سعرين مختلفين ووقف العبث بدخل المواطن، انطلاقاً من صلاحية البنك كسلطة لها الحق حصرياً، بإصدار العملة الوطنية بمختلف فئاتها، وتحديد شكلها وقيمتها بالتشاور مع الحكومة».

اليمن يطلب من الأمم المتحدة موقفاً أكثر حزماً تجاه جرائم الحوثيين

عدن: «الشرق الأوسط»

طالبت الحكومة اليمنية الأمم المتحدة باتخاذ مواقف أكثر حزما وصراحة لجهة إدانة ما تقوم به الميليشيات الحوثية من انتهاكات بحق الأسرى والمختطفين في السجون، وذلك على خلفية وفاة معتقل تحت التعذيب أفرجت الجماعة عن جثمانه قبل أيام من أحد مشافي محافظة ذمار (جنوب صنعاء).

المطالبة الحكومية جاءت في رسالة رسمية من رئيس مؤسسة الأسرى والمحتجزين هادي هيج وهو أيضا رئيس وفد الحكومة الشرعية في مشاورات الأسرى، حيث ندد في الرسالة بقتل الجماعة الانقلابية للمختطف قسرا محسن محمد علي القاضي جراء تعرضه للتعذيب الوحشي.

وطالب هيج في رسالته الأمم المتحدة باتخاذ موقف صريح ومعلن من جرائم الحوثي، مؤكدا أن التجاهل الأممي لمثل هكذا جرائم لا يشجع على مواصلة المشاورات بشأن الأسرى والمختطفين.

وقال هيج في مذكرة رسمية بعثها إلى مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، إن الصمت شجع ميليشيات الحوثي على الاستمرار بارتكاب مزيد من الانتهاكات ضد الأسرى والمختطفين.

وعد المسؤول الحكومي مقتل المختطف محسن القاضي تحت التعذيب في سجون الجماعة «انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني لحقوق الإنسان ومخالفة صريحة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وانتهاكا لنصوص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية مناهضة التعذيب».

وكانت الميليشيات الحوثية أقدمت على اختطاف المواطن القاضي من منزله بتاريخ 24 مارس (آذار) 2020 وإخفائه قسرا حتى 29 يوليو (تموز) 2021 ثم قتله، لتقوم بعدها باستدعاء بعض أقاربه والضغط عليهم لدفن جثة لم يتعرفوا عليها ولم تسمح حتى بعرض الجثة على طبيب شرعي، بحسب ما ذكره هيج في رسالته.

وفي وقت سابق كانت وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان في الحكومة الشرعية ذكرت في بيان، أنها رصدت قيام الحوثيين بارتكاب 1635 حالة تعذيب في العامين الماضيين، وأكثر من 350 حالة قتل تحت التعذيب منها 33 امرأة مختطفة تعرضن للتعذيب المفضي للموت، كما توفي عدد من المختطفين نتيجة الإهمال وتدهور حالتهم الصحية في ظل الحرمان المستمر من تلقي العلاج وتعرض آخرين للتصفية الجسدية داخل سجون الميليشيات. بحسب البيان.

ودعت الوزارة الأمم المتحدة ومكتب المبعوث الأممي للضغط على الميليشيات الحوثية الإجرامية للتوقف فوراً عن هذه الجرائم ووضع حد لها وإطلاق سراح كافة المختطفين والمخفيين قسراً والاستجابة لدعوة الحكومة ومبادرتها التي قدمتها لجنة التفاوض الإشرافية لإطلاق سراح جميع المختطفين والأسرى وإجراء عملية تبادل قائمة على مبدأ الكل مقابل الكل.

في السياق نفسه، كانت تقارير حقوقية يمنية أفادت بأن الميليشيات الحوثية استحدثت على مدى الأشهر القليلة الماضية عشرات السجون والمعتقلات الجديدة بغية استيعاب أعداد أخرى من المعتقلين والمختطفين الجدد، حيث أنشأت ما يزيد على 70 سجنا جديدا بأماكن عدة في 3 محافظات هي: إب، وذمار، والعاصمة صنعاء.

وتضاف سجون الميليشيات المستحدثة مؤخرا إلى نحو 205 سجون كانت استحدثتها الجماعة طيلة الأعوام الماضية في أماكن غير مخصصة للاحتجاز ولا تخضع - وفق تقارير حقوقية - لأدنى المعايير الدولية، من بينها 80 سجنا شبه رسمية، ونحو 125 سجنا سريا تم تأسيسها بداخل أقبية مواقع عسكرية ومؤسسات ومبان حكومية ومدنية.

وفي محافظة ذمار التي شهدت مقتل الضحية الأخير تحت التعذيب كانت التقارير تحدثت عن استحداث الانقلابيين نحو 20 سجنا سريا بمناطق عدة من المحافظة، لتضاف إلى نحو 65 سجنا خصصتها الجماعة على مدى السنوات المنصرمة كمعتقلات أغلبها واقعة في مبانٍ حكومية وقلاع أثرية ومنازل سكنية.

وفي حين تقدر التقارير وجود 3 آلاف مختطف ومختف قسرا في سجون الانقلابيين بذمار وحدها، نصفهم من أبناء المحافظة، يؤكد حقوقيون أن كافة سجون الميليشيات السرية وغير السرية في هذه المحافظة تعج بأضعاف هذه التقديرات، بمن فيهم عسكريون وسياسيون وناشطون حقوقيون وإعلاميون، تمارس الجماعة في حقهم شتى صنوف التعذيب.

انقلابيو اليمن يتوعدون التجار في مناطقهم بالحبس والإغلاق

عدن: محمد ناصر

في مدخل جديد لابتزاز التجار وفرض جبايات إضافية هدَّدت الميليشيات الحوثية أصحاب المحال التجارية والمستوردين بالإغلاق، وسحب التراخيص، والمحاكمة والسجن، إذا لم يلتزموا بتحديد نسبة الأرباح على البضائع، ويكشفوا لها عن كامل بياناتهم، لمضاعفة الجبايات والضرائب.

القيادي محمد علي الحوثي عضو المجلس الانقلابي الذي يحكم مناطق سيطرة الميليشيات أعلن القيادي محمد الهاشمي، وهو المعيَّن نائباً من قبل الجماعة للوزارة، ما سماها «مرحلة طوارئ لضبط المتلاعبين بالأسعار في كل المحافظات».

وعقد الهاشمي اجتماعاً زعمت وسائل إعلام الجماعة أنه «لمناقشة إجراءات ضبط التجار المتلاعبين بالأسعار، وتكثيف العمل الرقابي والنزول الميداني إلى الفئات التجارية المختلفة».

وتوعد القيادي الحوثي بأنه «سيتم إغلاق محلات التجار المخالفين، وسحب تراخيصهم، وإحالتهم للنيابة» وبـ«وضع قائمة سوداء بالتجار المتلاعبين بالأسعار، ونشرها عبر مختلف وسائل الإعلام، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيالهم».

وقال تجار في صنعاء وذمار لـ«الشرق الأوسط» إن العملية طريقة ابتزاز جديدة، لأن تعديل الرسوم الجمركية خاص بالمواد الكمالية، ولن يشمل المواد الغذائية التي يتولى البنك المركزي في عدن فتح اعتمادات استيرادها وبأسعار تصل إلى نصف قيمة الدولار في السوق.

وأكد التجار أن الأمر من قبل الحوثيين هو محاولة لإرهاب التجار وابتزازهم والسعي لإرغامهم على الاستيراد عبر ميناء الحديدة، الذي فروا منه إلى الموانئ الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية؛ إذ تبدأ هذه الجبايات بما يسمى «المجهود الحربي»، وتنتهي بدعم الاحتفالات الطائفية ومراكز تعليم الفكر المتطرف المسماة «مراكز صيفية».

وكان أحدث تقرير دولي أفاد بأن تدهور الاقتصاد الناتج عن الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي أثر أكثر على حياة غالبية السكان، حيث تضاعفت أسعار المواد الغذائية، وزادت تكلفة المعيشة الأساسية، أربعة أضعاف، عما كانت عليه قبل وقوع الانقلاب.

وأكد التقرير أن الغذاء متوافر في الأسواق، لكن قلّة من اليمنيين يستطيعون تحمل كلفته، وأنه نتيجة لذلك يحتاج 24,1 مليون يمني (80 في المائة من السكان) إلى مساعدات إنسانية، في حين أن هناك 17 مليون يمني يعتمدون على المساعدات الغذائية وأكثر من ثلث الأسر أبلغت عن عدم كفاية استهلاك الغذاء.

وذكر التقرير أن اليمن يعتمد بالكامل تقريباً على الواردات؛ إذ يستورد أكثر من 90 في المائة من المواد الغذائية. ونتيجة لذلك، فإن أي صدمات يتعرض لها الاقتصاد اليمني تنتقل مباشرة إلى المستهلكين نتيجة لارتفاع الأسعار.

وبالنظر إلى حالة الأمن الغذائي المتردية بالفعل، أشار التقرير إلى أن اليمنيين غير قادرين على امتصاص المزيد من الصدمات، كما أن الانقسام المالي بين الحكومة الشرعية والميليشيا أثر بشكل كبير على الأسعار، وخاصة على الوقود.

حذر التجار من أي زيادة في أسعار السلع، نتيجة انخفاض قيمة الريال اليمني، وتوعَّدهم بالمواجهة «بتشكيل غرفة عمليات (...) بحيث تحسب قيمة السلعة وفقاً لبوليصة الشحن، ويضاف عليها التعرفة الجمركية والضريبية وهامش ربح محدد، ومَن يخالف ذلك يتم إغلاق محله، وسحب الترخيص منه، وإحالته إلى النيابة».

ومع أن محمد الحوثي ليست له صفة مباشرة، فإن وزارة التجارة في حكومة الميليشيات غير المعترَف بها، سارعت لتنفيذ توجيهاته، إذ

الرئيس الجديد يشرح أجندته اليوم بعد القسم الدستوري في البرلمان

إيران تطوي صفحة روحاني وتدشن حقبة رئيسي

لندن: عادل السالمي

يبدأ الرئيس المحافظ المتشدد، إبراهيم رئيسي، مهامه اليوم، رسمياً، بأداء القسم الدستوري أمام البرلمان، لتطوي البلاد، رسمياً، صفحة الولاية الثانية للرئيس المعتدل نسبياً حسن روحاني، وسط تفاقم التوترات في المنطقة، رغم جهود إحياء الاتفاق النووي لعام 2015 الذي تعهّدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بإطالة أمده وتوسعيه ليطول معالجة الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية.

وسيلقي رئيسي، اليوم، خطاباً يشرح الخطوط العريضة لإدارة الجهاز التنفيذي، في مراسم يحضرها كبار المسؤولين في الأجهزة الأخرى، وقادة المؤسسة العسكرية، إضافة إلى وفود أجانب وصلوا لحضور المراسم بدعوة من طهران.

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن غلام رضا باشا، نائب حاكم طهران، أن السلطات قررت إغلاق جميع الدوائر الحكومية والبنوك والشركات الخاصة في العاصمة الإيرانية، وسط أجواء أمنية مشددة، في اليوم الذي يتولى فيه رئيسي منصبه.

وعلل المسؤول الإيراني قرار إغلاق العاصمة بتسهيل حركة السير وتفادي الزحام المروري الذي تشهده العاصمة عادة في نهاية الأسبوع.

ويترك روحاني منصبه بعد فشل جهوده في الشهور الأخيرة في إعادة مياه الاتفاق النووي لعام 2015 إلى مجاريها، عقب رفع العقوبات الأميركية، مقابل إنهاء العقوبات التي فرضها الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب. ولم تتضح أجندة روحاني بعد انتهاء مهامه الرئاسية، لكن من المتوقع أن يضمه المرشد الإيراني علي خامنئي إلى تشكيلة مجلس تشخيص مصلحة النظام.

ويأتي القسم الدستوري بعد يومين من مراسم تقليدية يقيمها مكتب «المرشد»، للمصادقة على مرسوم جديد. ومنذ الثلاثاء، استقر رئيسي في مكتب الرئاسة. ودعا خامنئي إلى الإسراع في تشكيل الحكومة نظراً لأوضاع البلاد. وتعهّد الرئيس الجديد بتقديم خطة فورية لتحديد المشكلات التي تواجه البلاد.

وقال المتحدث باسم رئاسة البرلمان، نظام الدين موسوي، إن «المشرعين مستعدون لعقد جلسات تقييم الوزراء بين مرتين وثلاث مرات يومياً بحال قدم الرئيس تشكيلة للبرلمان».

ونفى مكتب رئيسي، مساء الثلاثاء، تقارير وسائل إعلام إيرانية عن إصدار مرسوم لتسمية نائبه الأول. وفي غضون ذلك، استمرت مواقع، وبعض الإعلاميين بنشر أسماء محتملة لتولي الحقائب الوزارية في حكومة رئيسي.

رئيسي يستقبل وزير الخارجية العُماني في طهران أمس (الرئاسة الإيرانية)

واجتمع رئيسي بأعضاء اللجنة الوطنية لمكافحة جائحة كورونا، ومن بينهم مسؤولون في إدارة سلفه روحاني، واطلع على تطورات الوضع في وقت تشهد المدن الإيرانية موجة جديدة من الوباء، إثر تفشي الفيروس المتحور «دلتا». كما حضر اجتماعاً آخر مع مسؤولي حكومة روحاني وناقش توفير السلع الأساسية والأدوية وأحوال وزارتي الصناعة والتجارة، والزراعة.

وبالفعل وصلت بعض الوفود الأجنبية المشاركة في المراسم، الثلاثاء. واستقبل رئيسي، أمس، وزير الخارجية العماني، بدر بن حمد البوسعيدي، في ثاني أيام زيارته إلى طهران. وبحسب موقع الرئاسة الإيرانية، فإن رئيسي قال لضيفه العماني إن العلاقات بين البلدين «تفوق علاقة جارين». كما استقبل رئيسي برلماني طاجيكستان وأوزبكستان أمس، ودعا إلى اتخاذ خطوات جدية لتعزيز العلاقات، قبل أن يلتقي وزير الخارجية البوسني، وأمين عام دول أميركا اللاتينية.

وفي وقت لاحق، وصل وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الأحمد إلى طهران، واستقبله نظيره الإيراني، محمد جواد ظريف. وكان لافتاً أن الدبلوماسي السابق، أمير حسين عبد اللهيان، الذي يشغل حالياً منصب مستشار رئيس البرلمان للشؤون الدولية، في رفقة ظريف لدى استقبال الضيوف الأجانب.

وعبد اللهيان أحد المرشحين الخمسة الذين يُتداول أسماؤهم لخلافة ظريف لقيادة الجهاز الدبلوماسي في حكومة رئيسي.

وقبل هذا أثار ظهور علي باقري كني، مستشار رئيسي للشؤون الدولية، إلى جانب ظريف، تكهنات حول إمكانية توليه منصب وزير الخارجية.

وفي الأثناء، ذكرت وكالات إيرانية أن مبعوث الاتحاد الأوروبي، إنريكي مورا، أجرى مشاورات مع نائب وزير الخارجية، عباس عراقجي، حول آخر تطورات المفاوضات النووية في فيينا، عشية مشاركته في مراسم تولي رئيسي.

ودعا الرئيس السابق للجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، حشمت الله فلاحت بيشه، الرئيس الجديد إلى «خفض التوتر في العلاقات الخارجية». وكتب في مقال نشرته صحيفة همشهري إن البلاد «بحاجة إلى خطتين تنفيذيتين، قصيرة المدى وبعيد المدى»، موضحاً أن الحكومة يتعين عليها ترميم القضايا والمشكلات الملتهبة في البلاد في خطة قصيرة المدى، وأن تركز على مسار نمو المؤشرات الاقتصادية في خطة بعيدة المدى.

ورأى فلاحت بيشه أن المشكلات الأساسية التي تواجه البلاد تعود إلى «مشكلتين ضخمتين، إحداهما ضعف التنمية في الداخل والأخرى التوترات الخارجية». وقال: «حكومة رئيسي يجب أن تطمئن الدول الأخرى بأن عهدها ليس زمن التحدي فحسب، بل هو طريق العلاقات الثنائية وحل المشكلات الإقليمية».

من جهتها، انتقدت صحيفة «آفتاب يزد» ما وصفته بـ«أوامر» مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية ووزير الخارجية الأسبق، علي أكبر ولايتي، حول أولوية علاقات التعاون مع الصين وروسيا. وحذرت الصحيفة من تكرار ظاهرة الرئيس الأسبق، محمود أحمدي نجاد، في فترة رئيسي، وكتبت في انتقادات إلى توصية ولايتي «هذه ليست مشورة، إنما تدخل في شؤون الرئيس الذي يمر بالساعات الأولى من عمله».

الجيش البريطاني يطالب برد تهديدات إيران... و«الحرس الثوري» يعلن الجاهزية لكل السيناريوهات... وإسرائيل تلوح برد عسكري

عُمان تسير أسطولها لتأمين الملاحة الدولية وسط هدوء حذر

الدمام: إيمان الخطاف
لندن - دبي: «الشرق الأوسط»

وسط هدوء حذر في المنطقة أمس، تصاعدت الجهود الدولية لكشف ملابسات اختطاف الناقلة البحرية التي تُدعى «أسفلت برينسيس»، وترفع علم بنما في المياه الدولية ببحر العرب. وأعلنت سلطنة عمان، أمس الأربعاء، تسيير البحرية السلطانية عددا من سفن أسطولها للمساهمة في تأمين المياه الدولية بالمنطقة، مؤكدة تعرض الناقلة لحادث خطف في بحر العرب، بعدما قالت هيئة التجارة البحرية البريطانية إن من صعدوا على متن ناقلة غادروها وإن السفينة في أمان، وذلك بعدما أشارت مصادر بحرية إلى الاستيلاء عليها قبالة ساحل الإمارات.

وجاء البيان العماني على لسان مصدر مسؤول بمركز الأمن البحري، شدد فيه على حرص المركز على التزامه تجاه المساهمة في تأمين سلامة الملاحة البحرية جنبا إلى جنب ومع باقي مراكز الأمن البحري في المنطقة. وأشار البيان إلى أن سلاح الجو السلطاني العماني يقوم بتسيير طلعات جوية بالقرب من الموقع.

وساد غموض بشأن مصير الناقلة، (أسفلت برينسيس). وبعد ساعات قليلة على الحادث، أفادت «رويترز» نقلا عن ثلاثة من أفراد قوات الأمن البحري بأن قوات يشتبه أنها مدعومة من إيران احتجزت الناقلة. وأفادت بيانات ريفينيتيف لرصد حركة السفن بأن الناقلة كانت «في طريقها وتستخدم محركها» في وقت مبكر من صباح اليوم الأربعاء. وقالت هيئة التجارة البحرية البريطانية إن واقعة خطف محتملة قد انتهت لكنها لم تذكر تفاصيل أخرى في إشعار تحذيري استند إلى مصدر من طرف ثالث. ولم تورد اسم الناقلة.

حدث ذلك في منطقة ببحر العرب تؤدي إلى مضيق هرمز الذي يمر عبره نحو خُمس صادرات النفط المنقولة بحرا في العالم.

وفي وقت سابق، ذكرت مجلة «لويدز ليست» البريطانية أن رجالا مسلحين صعدوا إلى ناقلة النفط وأمروها بالتوجه إلى إيران. وقالت إن السفينة كانت متوجهة إلى إيران بعدما سيطر عليها مسلحون مع قيام سفن بريطانية وأميركية بمراقبة الوضع. وقال ريتشارد ميد محرر الموقع المتخصص بأوساط الشحن لصحيفة «ذي تايمز» إن «قوات مسلحة صعدت إلى السفينة التي حددت موقعها لآخر مرة حوالي الساعة الخامسة مساءً بتوقيت لندن وقامت بتوجيهها نحو إيران». وأوردت صحيفة «فايننشيال تايمز» أن القوات الأميركية توجهت إلى المنطقة خلال الليل للتحقق من الأمر، لكن الأسطول الخامس للجيش الأميركي المتمركز في الشرق الأوسط، لم يعلق على الحادث، وفقا لوكالات أنباء دولية.

تهديد إيراني

دفعت طهران نحو تعزيز إنكار دورها في الحادث. ونددت المتحدث باسم القوات المسلحة الإيرانية، أبو الفضل شكارجي بالتقارير التي تحدثت عن حوادث بحرية وعمليات اختطاف في منطقة الخليج، ووصفها بأنها «نوع من الحرب النفسية وتمهيد الساحة لنوبات جديدة من المغامرات».

وقال قائد «الحرس الثوري»، حسين سلامي: «جاهزون لكل السيناريوهات» وقال للتلفزيون الرسمي إن بلاده «جاهزة للرد على التهديدات بشدة»، وحذر المسؤولين الإسرائيليين من« تبعات خطيرة» لتصريحاتهم.

ولم توجه الولايات المتحدة أصابع الاتهام إلى إيران في الحادث الأخير، لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس قال للصحافيين إن ثمة «نمطا مقلقا للغاية من العدائية من جانب إيران». وأضاف «فيما يتعلق بهذا الحادث من المبكر أن نصدر أحكاماً». وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي إن الولايات المتحدة على اتصال وثيق ببريطانيا بشأن الحادث «المقلق للغاية».

وزاد التوتر في مياه الخليج بداية صيف 2019 عندما قررت واشنطن منع إيران من تصفير صادرات النفط الإيرانية، في الذكرى الأولى على انسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب من الاتفاق النووي المبرم في 2015 بين طهران وست قوى عالمية وعاود فرض عقوبات مؤلمة اقتصاديا على إيران.

فرقاطة فرنسية ترافق مدمرة الصواريخ الموجهة الأميركية «يو إس إس هالسي» وحاملة الطائرات «يو إس إس ريغان» خلال دورية في بحر العرب 24 يوليو الماضي (أ.ف.ب)

وقت الأفعال

تصاعد التوتر في المنطقة بعد هجوم وقع الأسبوع الماضي على ناقلة تشغلها شركة إسرائيلية قبالة سواحل سلطنة عُمان تسبب في مقتل اثنين من أفراد طاقمها وألقت الولايات المتحدة وإسرائيل وبريطانيا بالمسؤولية فيه على إيران.

وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا إنهما ستعملان مع حلفائهما للرد على الهجوم على الناقلة ميرسر ستريت التي ترفع علم ليبيريا، وهي مملوكة لشركة يابانية وتديرها شركة زودياك ماريتايم الإسرائيلية. وتعهد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في وقت سابق برد جماعي على إيران في الحادث الذي وصفه بأنه «تهديد مباشر» لحرية الملاحة في هذه المنطقة الغنية بالنفط. وقالت القوات البحرية الأميركية التي جاءت لمساعدة الطاقم استجابة لنداء استغاثة، إن لديها أدلة على الهجوم.

وأعلن قائد الجيش البريطاني، الجنرال السير نيك كارتر، رئيس أركان الدفاع، أن على المملكة المتحدة الرد على إيران لردعها عن تنفيذ المزيد من الهجمات في منطقة الخليج. وقال في تصريحات لإذاعة «بي بي سي 4» إن «ما نحتاج إلى فعله، بشكل أساسي، محاسبة إيران عن سلوكها شديد التهور»، وأضاف «لقد ارتكبوا خطأ فادحاً بتنفيذهم الهجوم الذي شنوه ضد السفينة (ميرسر ستريت) الأسبوع الماضي، لأنه بطبيعة الحال أدى ذلك إلى تدويل حالة التجاذب في منطقة الخليج إلى حد كبير».

ونوه كارتر قائلا: «في النهاية علينا أن نستعيد الردع، لأن مثل هذا السلوك يؤدي إلى التصعيد، ويمكن أن يؤدي ذلك بسهولة شديدة إلى سوء التقدير، وسيكون ذلك كارثياً للغاية على جميع شعوب الخليج والمجتمع الدولي».

وفي وقت سابق، قال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب إنه يجب على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الرد، متهما إيران بانتهاج سلوك مزعزع للاستقرار. وكتب على تويتر «يجب على المجلس الرد على تصرفات إيران المزعزعة للاستقرار، وعدم احترامها القانون الدولي»، مشيرا إلى خطاب أُرسل إلى مجلس الأمن أمس الثلاثاء وحمل توقيع بريطانيا ودول أخرى.

وكان راب يعقب على ما يبدو، على رسالة من بريطانيا ورومانيا وليبيريا أبلغت مجلس الأمن الدولي المؤلف من 15 عضوا، الثلاثاء، بأن من «المرجح للغاية» أن تكون إيران قد استخدمت طائرة مسيرة أو أكثر لتنفيذ الهجوم الدامي. وقالت الرسالة التي نقلت أجزاء منها «رويترز» إن «هذا الهجوم أضر بسلامة وأمن الشحن الدولي وشكل خطرا عليه وكان انتهاكا واضحا للقانون الدولي... ينبغي للمجتمع الدولي أن يندد بهذا العمل»، مشيرة إلى أن «المملكة المتحدة ورومانيا إلى جانب شركاء إقليميين ودوليين يجرون تحقيقا شاملا في هذا الهجوم. سنطلع المجلس على آخر المستجدات في الوقت المناسب».

نجل رضا بهلوي يدعو الغرب إلى توجيه الضربة القاضية لإيران

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب رضا بهلوي نجل آخر شاه لإيران أن نظام «الجمهورية الإسلامية» على وشك الانهيار، لكن تحقيق ذلك يتطلب مساعدة الغرب، واصفاً الرئيس الجديد، إبراهيم رئيسي بأنه «جزار ومجرم ستتم محاكمته يوماً ما لارتكابه جرائم ضد الإنسانية».

وقال رضا بهلوي، في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية: «هل النظام منقسم وهش وعلى حافة الهاوية؟ نعم. لكن كالعادة إذا ألقينا له طوق نجاة فسيلتقط أنفاسه ويعيش لفترة أطول قليلاً». وأضاف: «لدينا فرصة لتوجيه ضربة قاضية له. لا نطلب من العالم أن يفعل ذلك من أجلنا، الإيرانيون يريدون القيام بذلك إنهم يحتاجون فقط إلى بعض المساعدة».

ويقدم ولي العهد السابق ببزته الرمادية التي وضع على ياقتها دبوساً لأسد رمز الحقبة الإمبراطورية نفسه في الساحة السياسية الإيرانية على أنه «جمهوري بطبيعته» لا يدفع باتجاه إعادة النظام الملكي، بل إلى إقامة ديمقراطية «علمانية».

وأشار المعارض الذي يعيش في إحدى ضواحي العاصمة الأميركية، إلى نسبة الامتناع عن التصويت في الانتخابات الكبرى منذ ثورة 1979 التي أطاحت والده، وكذلك إلى الاحتجاجات الأخيرة في جميع أنحاء البلاد بسبب نقص المياه.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتوقع فيها نجل الشاه مثل غيره من المعارضين الإيرانيين في المنفى، السقوط الوشيك للحكم في طهران. فمنذ نحو عامين أكد أن «الانهيار النهائي» كان مسألة «بضعة أسابيع أو أشهر».

ما الفرق هذه المرة؟

قال إنها «الطريقة التي يقتل فيها النظام الناس ببساطة (...) شباب بسطاء عطشى يطالبون بحقوقهم». وأضاف أن «هذا الرد لا يدل على شعور بالثقة والاستقرار» بل هو «أقرب إلى محاولة أخيرة لمحاولة إخماد النيران».

لكن القادة الإيرانيين خسروا كل أوراقهم، على حد قول رضا بهلوي الذي أوضح أن «رد النظام اليوم هو وضع الشخصية الأبغض والأكثر قتامة، ويدعى رئيسي، على رأس البلاد».

ويرى رضا بهلوي أن الرئيس الجديد «جزار ومجرم ستتم محاكمته يوماً ما لارتكابه جرائم ضد الإنسانية». وبسبب رفضها مقاطعة الرئيس الجديد صراحة، ينتقد بهلوي «الديمقراطيات الغربية» التي «يبدو أنها تطعن الناس في الظهر».

وأشار خصوصاً إلى قرار الاتحاد الأوروبي إرسال ممثل إلى مراسم أداء رئيسي للقسم، معتبراً أنها «صفعة» يمكن أن تمنحه «شرعية لا يستحقها».

كذلك، أشار إلى الرغبة التي عبّر عنها الرئيس الأميركي جو بايدن في مواصلة التفاوض مع الحكومة الجديدة لمحاولة إنقاذ الاتفاق النووي الذي انسحبت واشنطن منه في عهد الرئيس السابق دونالد ترمب.

الرئيس العراقي يدعو إلى تعاون دولي لمواجهة أزمات المنطقة

بغداد: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس العراقي برهم صالح إلى تعاون دولي لمكافحة الإرهاب ومواجهة أزمات المنطقة.

وقال بيان للرئاسة العراقية إن صالح وخلال لقائه السفير الإسباني لدى العراق خوسيه أسكوبار لمناسبة انتهاء عمله إن صالح «أثنى على الدور الذي لعبته إسبانيا في مجال مكافحة الإرهاب ضمن التحالف الدولي إلى جانب دعم الاستقرار في العراق والمنطقة». وأكد الرئيس العراقي طبقاً للبيان: «ضرورة التعاون الدولي في مواجهة التحديات المشتركة المتمثلة في مكافحة الإرهاب والأزمة الصحية التي فرضتها جائحة كورونا إضافة إلى أهمية التكاتف ودعم استقرار المنطقة وتخفيف التوترات التي تكتنفها».

يذكر أن دعوة الرئيس العراقي برهم صالح إلى تعاون دولي لمحاربة الإرهاب وتخفيف أزمات المنطقة في وقت تستعد العاصمة العراقية بغداد إلى استضافة أول مؤتمر لدول الجوار الإقليمي للعراق نهاية شهر أغسطس (آب) الحالي وهو المؤتمر الذي من المتوقع أن يشهد بالإضافة إلى دول الجوار الإقليمي حضوراً أوروبياً لافتاً.

إلى ذلك، أكد رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية عمار الحكيم أهمية بناء علاقات وطيدة مع الولايات المتحدة الأميركية في وقت تشهد فيه هذه العلاقة خلافات كبيرة بين مختلف القوى السياسية التي تريد بناء علاقات متوازنة طبقاً لمخرجات الاتفاق الاستراتيجي في جولته الرابعة والأخيرة التي تضمنها الاتفاق الذي وقعه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مع الرئيس الأميركي جو بادين الأسبوع الماضي في واشنطن وبين الفصائل المسلحة أو قوى اللادولة مثلما بات يطلق عليها في العراق.

وكان الحكيم بحث أمس الأربعاء في بغداد مع السفير الأميركي في بغداد ماثيو تولر مستجدات الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة ومخرجات الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأميركية وعلاقاتهما الثنائية.

وقال بيان لمكتب الحكيم إن الأخير أكد «أهمية هذه العلاقات بما يخدم مصالح البلدين وضرورة المضي باعتماد الحوار سبيلاً لحل الخلافات وتجنيب المنطقة تداعيات التوتر والنزاعات بين دولها». وأضاف البيان أن «الحكيم شدد على أهمية الالتزام بمخرجات الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة وذلك لجهة تنفيذ بنود هذه المخرجات بشكل شفاف ومن أبرزها سحب القوات القتالية من العراق نهاية العام الحالي» مبيناً «أهمية بقاء التعاون في مجال التدريب والاستشارة والتعاون الاستخباري بين الطرفين».

على صعيد متصل، حذرت بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق مما سمته محاولات تزوير الانتخابات المقرر إجراؤها في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال مارتن هوت سفير الاتحاد الأوروبي في العراق في بيان له إن «هناك مخاوف من بيئة الأمن وحقوق الإنسان التي ستجري فيها الانتخابات» داعياً إلى «الحد من التزوير الانتخابي الفعلي سواء على الصعيد التقني أو القسري لأدنى مستوى ممكن». وأضاف أن «ما يثير القلق هو بيئة الأمن، ففي حال استمر تعرض المحتجين والناشطين والصحافيين للتهديد والاستهداف أو الاغتيال فهذا سيضر بشكل كبير في سمعة ونزاهة الانتخابات»، مشدداً على «ضرورة أن يشعر المرشحون بالأمان بما يكفي لكي يخوضوا الانتخابات، وكذلك أن يشعر الناخبون بالأمن لكي يتسنى لهم المشاركة والتصويت بأعداد كبيرة».

تحركات احترازية للفصائل العراقية تحسباً لهجمات أميركية محتملة

بغداد: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر عليمة عن أن فصائل مسلحة تابعة لما يعرف بـ«المجلس التنسيقي للمقاومة» تستعد لهجمات استباقية ضد مواقع عسكرية ودبلوماسية في البلاد، على خلفية التوتر بين واشنطن وطهران، بعد حادثة الناقلة «ميرسر ستريت».

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن قادة الفصائل تلقوا تعليمات واضحة بشن هجمات خلال الأيام المقبلة على قواعد عسكرية عراقية يوجد فيها الأميركيون، فضلاً عن رفع وتيرة الهجمات على أرتال التحالف الدولي. وزعمت وسائل إعلام موالية للفصائل أن رتلاً تابعاً للجيش الأميركي في مدينة الناصرية تعرض لهجوم أسفر عن حرق عجلاته، لكن مصادر ميدانية أكدت أن الرتل تابع للجيش العراقي، وأنه كان يحمل «معدات عسكرية أهداها التحالف الدولي».

وأوضحت المصادر أن الساعات الماضية شهدت تحركات ميدانية للمئات من مسلحي الفصائل، وهم ينقلون الأعتدة والأسلحة بين مواقع مختلفة، فيما يبدو أنها «تحضيرات لعمليات عسكرية». وتحاول الفصائل استباق الرد الأميركي المحتمل على استهداف ناقلة «ميرسر ستريت»، قبالة سواحل عمان، والذي قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إنه سيكون «جماعياً». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، إن بلاده «لن تتردد في الدفاع عن أمنها ومصالحها، وسترد بشكل فوري وحاسم على أي مغامرة محتملة»، على حد تعبيره.

وقال مصدر رفيع، اطلع على مجريات اجتماع أخير لـ«تنسيقية المقاومة»، إن الحاضرين تداولوا معلومات استخبارية تفيد بأن معسكرات الفصائل في العراق قد تكون من بين الأهداف التي تنوي واشنطن استهدافها. وبحسب المصدر، فإن الفصائل رشحت «عدداً كبيراً من الأهداف في مدن عدة، على أن يتم الهجوم عليها قريباً». وليس من المؤكد أن يكون العراق أحد الأماكن المرشحة للرد الأميركي، لكن يبدو أن الفصائل بحاجة سياسية لاستثمار التوتر الأميركي - الإيراني، في هجمات جديدة.

الكونغرس يقترب من إلغاء تفويض الحرب في العراق نهائياً

واشنطن: رنا أبتر

أقرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ إلغاء تفويض الحرب في العراق لعام 2002. وصوتت اللجنة بإجماع كل الديمقراطيين ومعارضة بعض الجمهوريين على إلغاء التفويض لترسل بذلك الملف إلى مجلس الشيوخ الذي يتوقع أن يصوت عليه قبل إقراره بشكل نهائي.

وكانت اللجنة استمعت قبل تصويتها لآراء مسؤولين في الإدارة الأميركية بشأن إلغاء التفويض، لطمأنة مخاوف المشككين بإلغاء التفويض خشية تأثيره على جهود الولايات المتحدة لمواجهة التهديدات الأمنية المحدقة بها خاصة من إيران. لكن تأكيدات الإدارة بأن إلغاء التفويض لن يؤثر على سلطات الرئيس الأميركي للرد على الاعتداءات الإيرانية لم يغيّر من رأي كبير الجمهوريين في اللجنة السيناتور جيم ريش الذي قال: «الرئيس بايدن أمر بتوجيه ضربات على المليشيات المدعومة من إيران مرتين منذ فبراير (شباط). لكن هذه التحركات فشلت في وقف الاعتداءات الإيرانية». وذكر ريش الهجمات على قاعدة الأسد في العراق والاعتداء على السفن في خليج عمان، إضافة إلى الاعتداءات المتكررة على السعودية من المليشيات في العراق واليمن.

وتابع ريش: «أنا قلق من تبعات إلغاء تفويض عام 2002 ففي الواقع هذا التفويض يعطي الرئيس صلاحية ضرب المليشيات المدعومة من إيران في العراق. وأذكركم بأن هذا التفويض كان الغطاء القانوني للغارة التي نفذت على (قائد فيلق القدس) سليماني».

وحاولت نائبة وزير الخارجية ويندي شيرمان طمأنة ريش وغيره من المعارضين لإلغاء التفويض، فذكرتهم بوجود تفويض آخر أقره الكونغرس بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، للسماح للإدارة بشن هجمات على المجموعات الإرهابية. وأكدت شيرمان وإلى جانبها جلس محامي وزارة الخارجية أن الإدارة الأميركية لديها ما يكفي من الصلاحيات لشن هجمات لمواجهة أي تهديد يحدق بأمن الولايات المتحدة، مشددة أنها ليست بحاجة إلى تفويض الحرب المذكور.

وأضافت شيرمان: «في الـ27 من يونيو (حزيران) ارتكز الرئيس على سلطاته بحسب البند الثاني من الدستور لتوجيه غارات تستهدف مواقع في سوريا والعراق تستعملها ميليشيات مدعومة من إيران ساهمت في شن اعتداءات ضد القوات والمصالح الأميركية في العراق».

سجلت 1043 حالة إصابة جديدة

السعودية تجدول مواعيد لقاح «كورونا» لجميع الطلبة من 12 إلى 18 عاماً

الرياض: شهد العمرو

يفتح العالم الدراسي المقبل أبواب الصروح التعليمية في السعودية بعد سنتين من الغياب عن مقاعد الدراسة واستبدالها بالاتصال المرئي بسبب جائحة «كورونا».

وعليه، رفعت وزارتا الصحة والتعليم جاهزيتهما لاستقبال الطلاب والمعلمين وفق إجراءات احترازية تضمن ثبات النظامين الصحي والتعليمي في المملكة.

وعبّرت وزارة الصحة السعودية، الثلاثاء، عن حرصها على الطلاب والطالبات من الفئة العمرية من (12 - 18) عاماً، حيث أوضحت أنه تم حجز مواعيد مسبقة للجرعة الأولى من لقاح فيروس كورونا من خلال تطبيق «صحتي» دون تسجيل مسبق، ووصلت رسائل نصية لأولياء الأمور توضح تفاصيل المواعيد وإجراءاتها.

وحثّت وزارة التعليم السعودية عبر حسابها في «تويتر»، جميع منسوبيها وطلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، للحصول على جرعتين من لقاح «كورونا».

ومن المرجح أن تواصل بعض المراحل التعليمية من الفئة العمرية أقل من 12 عاماً نظام الدراسة عن بعد، في حين لم يصدر بيان رسمي من وزارة التعليم يوضح آلية نظام العودة للمدارس الموسم المقبل.

وعلى صعيد الإحصائيات اليومية، سجلت وزارة الصحة أمس (الأربعاء) 1043 حالة إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19»، ليصل إجمالي الحالات النشطة إلى 10,393، بينما سجلت 1211 حالة تعافي جديدة.

ويأتي هذا بعد اشتراط التحصين سواء بجرعة أو جرعتين أو متعافٍ للدخول للأماكن العامة والذي بدأ مع بداية الشهر الحالي، بينما أضاف تطبيق «توكلنا» مؤخراً حالة جديدة وهي «معفي» تظهر لمن لديه استثناء مسبق من وزارة الصحة بعدم أخذ لقاح «كورونا»، وهم حالات مرضية مستثناة بتقرير طبي لمن لديهم تحسس من الجرعة الأولى، أو لديهم تحسس مفرط من مكونات اللقاحات أو الفئات العمرية غير الملزمة باللقاح حالياً.

وحثت «الصحة» على استمرار التقيد بالإجراءات الاحترازية مع ضرورة المبادرة بأخذ جرعتين من اللقاح للتصدي لمتحورات «كورونا» سريعة الانتشار.

توسع في تسجيل جميع الطلبة السعوديين لتلقي لقاح «كورونا» (واس)

في أعقاب تفاقم الإصابات

إسرائيل تعتزم مواجهة «الموجة الرابعة» بالإغلاق شهرين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في أعقاب تفاقم عدد الإصابات بوباء «كوفيد - 19» ومتحور «دلتا»، وتجاوزه الرقم 3 آلاف لليوم الثاني على التوالي في إسرائيل، أقرت اللجنة الوزارية لشؤون كورونا (كابنيت كورونا) في الحكومة سلسلة إجراءات عادت بها إلى فرض ارتداء الكمامات الواقية على المتجمهرين في أماكن مفتوحة، بالإضافة إلى تشديد قيود «الشارة الخضراء». وقال مسؤولون في وزارة الصحة إن النية تتجه للعودة إلى سياسة الإغلاق في الشهر المقبل، ولمدة طويلة قد تستغرق شهرين. وقد يتم أيضاً تأجيل افتتاح السنة الدراسية المقرر في أول سبتمبر (أيلول) المقبل.

وقال رئيس الوزراء، نفتالي بنيت، أمس (الأربعاء)، خلال تدشين مجمع جديد للتطعيمات في القدس، إن حكومته لا تريد تشديد الإجراءات، ولكن إذا استمرت أرقام الإصابات تستفحل، فلن يكون بد من ذلك.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت، أمس، أنه في اليوم الأخير أجرى 98 ألف فحص، فسجلت 3269 إصابة جديدة بفيروس كورونا، فيما ارتفعت حصيلة الوفيات من جراء الإصابة بالفيروس إلى 6,495، إثر تسجيل 18 حالة جديدة منذ الأحد. وهناك 449 مريضاً يعالجون في المستشفيات بسبب حالتهم الصعبة، بينهم 237 في حالة خطرة، 48 منهم يخضعون للتنفس الاصطناعي. وتوجد اليوم 18 بلدة في إسرائيل معرفة كبلدة حمراء، بسبب تزايد عدد الإصابات فيها.

وأكدت الوزارة أنها تنتظر أن يتم تدفق المواطنين على التطعيم، خصوصاً أبناء وبنات جيل 60 فما فوق، وذلك كإجراء ضروري لوقف الارتفاع في الإصابات. فإذا لم تنجح هذه العملية، فسيكون الاتجاه بالسير نحو الإغلاق الطويل. وقال بنيت: «إسرائيل تحلت بالشجاعة لنصبح الأوائل حول العالم الذين يتلقون التطعيم المكمل الثالث، وهذا ليس أمراً بديهياً. هذا قرار مهني تم اتخاذه، لكنه قرار ضروري في محاولة تجنب اللجوء إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة. وإليكم القصة على أبسط شكل: هدفنا هو إبقاء إسرائيل مفتوحة، لكن مع تجنب حالة حيث تضطر المستشفيات لا سمح الله للقول إنه لا يتوفر لدينا مكان إضافي فلا يمكنكم الدخول. لا يجوز حدوث هذا الأمر في إسرائيل. ونعرف حساب كيف يتم الوصول إلى هذا الوضع، وهدفنا هو عدم الوصول إلى هناك. ونعرف متى ينبغي الضغط على الفرامل. ومعاً يمكننا تفادي الوصول إلى ذلك السقف الذي لا نريد الوصول إليه».

وحذر بنيت من أن جائحة الدلتا هي عبارة عن جائحة جديدة مختلفة، وقال: «عندما تكون مصاباً بجائحة الدلتا، فكمية الفيروسات في جسمك تفوق الجائحة الأصلية التي شهدناها قبل سنة ونصف بنحو ألف ضعف، مما يعني أن قدراً أكبر بكثير من الفيروسات يوجد في الهواء. وأمام هذا العدو الذي يتجسد بكثرة الفيروسات، نحتاج إلى التدابير الوقائية الأكثر فاعلية. وفي خلاصة الأمر، لكيلا نضطر لفرض قيود أكثر صرامة بكثير، ينبغي لنا تلقي التطعيم، ووضع الكمامات، والحرص على التباعد الاجتماعي. وهذا بأيدينا».

وكان كابنيت كورونا قد عقد جلسة طويلة استمرت حتى منتصف الليلة الماضية، واتخذ عدة قرارات وتوصيات، بانتقال القطاعين العام والخاص إلى آلية العمل عن بعد، فيما تقرر أن تستوعب الوزارات الحكومية 50 في المائة من موظفيها. وفرضت قيوداً تدخل حيز التنفيذ بدءاً من يوم الأحد المقبل، بينها: تشديد قيود «الشارة الخضراء» لتشمل جميع الأماكن المغلقة، وتسري على جميع الفئات العمرية، بما في ذلك الأطفال حتى جيل 12 عاماً (بدءاً من 20 أغسطس/ آب لاستكمال عملية إنشاء نظام الفحوصات السريعة)، وفرض ارتداء الكمامات حتى في الأماكن المفتوحة التي يوجد فيها حشد من 100 شخص أو أكثر، وتحويل الوزارات الحكومية (وبقدر الإمكان القطاع العام بأكمله) إلى صيغة عمل بحضور 50 في المائة من الموظفين في مؤسساتهم، مع السماح لمدير عام الوزارة بإجراء تعديلات في حالات استثنائية. وأوصى القطاع الخاص بالانتقال إلى صيغة العمل عن بعد، وعزل شخص بالغ تم تطعيمه يقوم برعاية قاصر دون سن 12 عاماً أو شخص عاجز، تم التحقق من إصابته، وإنفاذ قرارات العزل بصرامة على المخالفين، وفرض قيود على الدخول والخروج من البلاد، على النحو التالي: الدول الحمراء (بينها الولايات المتحدة وروسيا وألمانيا وتركيا): حظر طيران شامل، إلا في الحالات التي توافق عليها لجنة الاستثناءات. الدول البرتقالية: توسيع قائمة الدول لتشمل معظم دول العالم، وستتطلب العودة منها الخضوع للعزل، سواء بالنسبة للمُطعّمين أو المتعافين. وأما الدول الخضراء، وعددها قليل جداً، فستتطلب العودة منها العزل حتى يتم الحصول على نتيجة فحص سالبة.

وأوصى أيضاً الجماهير بالامتناع عن المصافحة والمعانقة والتقبيل، وتجنب أي تجمع غير ضروري في مكان مغلق، موجهاً دعوة خاصة للأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً فأكثر لتجنب التجمعات وأي لقاءات مع الأشخاص غير المطعمين داخل المنزل.

وقد أثارت هذه القرارات انتقاداً واسعاً بين المتدينين اليهود الذين يستعدون للاحتفال بالأعياد في الشهرين المقبلين. وقالوا إن الحكومة سمحت للعلمانيين بالسفر إلى الخارج وتمضية الصيف بالاستجمام، وسمحت للمسلمين بالاحتفاء بعيد الأضحى، ولكنها تتشاطر الآن على الأعياد اليهودية.

مناطق «الإدارة الذاتية» تسجل أدنى معدل للإصابات اليومية

تطعيم «الجرعة الثانية» في مخيمات شمال شرقي سوريا

الحسكة: كمال شيخو

بدأت فرق «منظمة الصحة العالمية» ومديرية الصحة التابعة للحكومة السورية، بحملة تطعيم الجرعة الثانية من اللقاح المضاد لفيروس «كورونا»، في مخيمات النازحين السوريين المنتشرة في مناطق الإدارة الذاتية شمال شرقي سوريا، في وقت حذر مسؤول طبي يعمل في «الإدارة الذاتية» من انتشار متحور «دلتا» من وباء «كورونا»، داعياً سكان المنطقة إلى أخذ التدابير الوقائية، خشية من احتمالية عودة موجة رابعة من الوباء.

وقال زاهر غربي مدير مخيم العريشة في حديث إلى «الشرق الأوسط» إن «الفرق الطبية التابعة لـ(منظمة الصحة العالمية) ومديرية الصحة الحكومية، بدأت حملة تطعيم الجرعة الثانية في المخيم»، موضحاً أن «أعمار الذين تلقوا الجرعة الثانية كانت 55 فما فوق، لا سيما الذين أخذوا الجرعة الأولى من لقاح (أسترازينيكا)، وحملة التلقيح ستستمر حتى 12 من الشهر الحالي».

ومخيم العريشة يقع على بُعد نحو 45 كيلومتراً جنوب محافظة الحسكة، تأسس سنة 2016.

ويعيش فيه اليوم أكثر من 14 ألف نازح يتحدرون من مدن وبلدات مدينة دير الزور، وهم 2700 عائلة، وعدد الخيام يصل إلى 3200 خيمة، ولم يشهد تسجيل إصابات بفيروس «كورونا». ومن المقرر أن تبدأ «منظمة الصحة العالمية» توزيع الجرعة الثانية من اللقاح بمخيم «الهول» في 8 من الشهر الحالي، ليصار في اليوم نفسه توزيع اللقاحات في مخيمي «واشوكاني» و«سري كانيه» بالحسكة الخاص بنازحي بلدة رأس العين، وتستمر الحملة 15 يوماً تشمل الأمراض المزمنة، للذين بلغت أعمارهم فوق 55 سنة.

غير أن بعض الدول من بينها سوريا، عجزت عن تطعيم 1 في المائة من سكانها حتى اليوم رغم توزيع اللقاحات منذ مطلع ربيع العام الحالي؛ بسبب ضعف الإمكانات المالية والحرب الدائرة منذ 10 سنوات التي أنهكت اقتصاد البلاد، ودمار البنية التحتية.

بدوره، حذر مصطفى كلش المسؤول الطبي في إقليم الجزيرة التابعة للإدارة الذاتية من انتشار متحورة «دلتا» التي ظهرت بالعديد من دول العالم ودول الجوار. ودعا الأهالي إلى التقيد بالتدابير الوقائية والاهتمام بالرعاية الصحية لمواجهة الموجة الرابعة المتوقعة من انتشار وباء «كورونا».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن الوقاية من الفيروس «هي الأساس، إلى جانب التلقيح، وأخذ جرعات التطعيم، وندعو أبناء شعبنا الالتزام بتدابير الوقاية والسلامة الصحية وينتبهوا إلى أنفسهم، والتقيُّد بتعليمات والنصائح الكوادر الطبية في هذا المجال لمواجهة (كورونا) وسلالاتها».

ولفت إلى أن الراغبين في تلقي اللقاح بالجرعة الأولى يمكنهم مراجعة المراكز المحددة في مدن وبلدات منطقة الجزيرة. وأضاف قائلاً: «كل من يتجاوز الثامنة عشرة من العمر يمكنه أخذ اللقاح، وننصح بأخذ اللقاحات».

ويناشد مسؤولو الإدارة ورؤساء الطواقم الطبية في منظمة «الهلال الأحمر الكردية» الطبية وهيئات الصحة، الناس، الوقاية من تحوُّر جديد للفيروس، وسط مخاوف من تصاعد أعداد الإصابات في المنطقة. واستبعدوا اتخاذ إجراءاتٍ جديدة، مثل فرض حظر تجوال جزئي أو كلي وإغلاق المعابر الحدودية، جراء الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تواجهها المنطقة، وطالبت سكان المنطقة بضرورة الالتزام بالتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات والابتعاد عن التجمعات.

وسجلت هيئة الصحة بالإدارة الذاتية، أول من أمس، 5 حالات إصابة جديدة بفيروس «كورونا» على مدار 3 أيام، وهي أدنى حصيلة يومية منخفضة منذ ظهور الفيروس في شهر مارس (آذار) العام الماضي، وبلغت الحصيلة الإجمالية 18694 من بينها 768 حالة وفاة، و1899 حالة تماثلت للشفاء.

من جانبه، حذر الدكتور جوان مصطفى، رئيس هيئة الصحة بالإدارة، من اجتياح موجة رابعة من جائحة «كورونا». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الموجة «انتشرت مؤخراً في دول الجوار، ولا نستبعد انتشارها في مناطق الإدارة، وهي أكثر خطورة من سابقاتها». وطالب الأهالي بالتقيد بالتدابير الوقائية اللازمة.

وتسببت الحرب الدائرة في سوريا منذ 10 سنوات في خسائر فادحة في أنظمة الرعاية الصحية، حيث دُمرت كثير من المستشفيات. وخرج كثير من النقاط الطبية والعيادات عن الخدمة، وتعاني مناطق شرق الفرات أساساً من نقص حاد بالمعدات الصحية والطبية، بسبب توقف المساعدات بعد إغلاق معبر تل كوجر - اليعربية الحدودي مع العراق بفيتو روسي - صيني منتصف العام الماضي، وشكل انتشار فيروس «كورونا المستجد» تهديداً مضاعفاً.

حملة تطعيم الجرعة الثانية من اللقاح في مخيم العريشة بالحسكة (الشرق الأوسط)

ضمن خطة التوسع في توفير لقاحات الفيروس

مصر: جرعات جديدة من «أسترازينيكا» و«جونسون» الأسبوع المقبل

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أعلنت مصر أمس (الأربعاء) أنها ستستقبل جرعات جديدة من لقاحي (أسترازينيكا) و(جونسون) الأسبوع المقبل.

وقالت وزارة الصحة المصرية إن «ذلك في إطار خطتها للتوسع في توفير اللقاحات المضادة لفيروس (كورونا)»، لافتة إلى أنه «من المقرر استقبال لقاح (فايزر) خلال الشهر الجاري، فضلاً عن توزيع مليون جرعة من لقاح (سينوفاك) خلال الأسبوعين المقبلين بمراكز تلقي اللقاح في ربوع البلاد».

يأتي هذا في وقت أعلنت السلطات الصحية «تسجيل 53 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، و5 حالات وفاة جديدة»، في ارتفاع جديد للإصابات بعد أن كانت أقل من هذا المعدل خلال الأيام الماضية، بحسب الإحصائيات الرسمية.

ووفق «الصحة» فإن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس، حتى مساء أول من أمس، هو 284415 من ضمنهم 232060 حالة تم شفاؤها، و16540 حالة وفاة». وتلفت «الصحة» إلى «خروج 801 متعافٍ من فيروس (كورونا) من المستشفيات، وذلك بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتمام شفائهم وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 232060 حتى مساء أول من أمس».

وقالت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد، أمس، إنه «تم تسلم أوراق الشحنات الخاصة بلقاحي (أسترازينيكا)، و(جونسون آند جونسون) تمهيداً لاستقبال الجرعات الأسبوع المقبل»، مؤكدة «توزيعها على مراكز تلقي اللقاح بجميع المحافظات المصرية فور وصولها».

وبحسب متحدث وزارة الصحة المصرية خالد مجاهد، فإنه «تم توفير لقاح (أسترازينيكا) بالتعاون مع مرفق (كوفاكس) المعني بالتوزيع العادل للقاحات المضادة للفيروس على مستوى العالم، ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسيف، كما تم توفير لقاح (جونسون آند جونسون) بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي»، مشيراً إلى «تخصيص مراكز لتطعيم المسافرين إلى الخارج للقاحات، حيث تم تجهيز عدد 126 مركزاً موزعاً على جميع المحافظات المصرية ومجهزاً بكل المستلزمات اللازمة لتسجيل البيانات وطباعة الشهادات المميكنة». وأضاف متحدث «الصحة» أن «الحجز يتم عبر الموقع الإلكتروني الخاصة باللقاح، ويتم تحديد موعد الحصول على التطعيم خلال 72 ساعة من التسجيل»، مضيفاً أنه «يتم العمل على إتاحة اللقاحات المطلوبة، وذلك لأغراض السفر».

في غضون ذلك، أعلنت وزيرة الصحة أمس «استقبال مليونين و630 اتصالاً للاستفسار عن الخدمات المقدمة من الوزارة، وفيروس (كوفيد - 19) وذلك خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الماضي، وحتى 31 يوليو (تموز) الماضي، في إطار حرص الوزارة على التواصل الدائم مع المواطنين والرد على جميع استفساراتهم».

وذكر متحدث «الصحة» أمس أن «اتصالات المواطنين شملت الاستفسار عن الإجراءات الطبية والوقائية والاحترازية لمجابهة الفيروس، والخدمات المقدمة داخل مراكز تلقي اللقاح، أو شكاوى من صعوبة التسجيل على الموقع الإلكتروني الخاص باللقاح، وتعديل أماكن ومواعيد تلقي اللقاح».

الموجة الثالثة مستمرة في نيجيريا

انتقال بؤرة «كورونا» في جنوب أفريقيا إلى كيب تاون

جنوب أفريقيون يمارسون تباعداً جسدياً في مركز اتصالات في جوهانسبرغ (رويترز)

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

تحولت بؤرة لموجة ثالثة من حالات الإصابة بفيروس كورونا في جنوب أفريقيا مدفوعة بسلالة دلتا شديدة العدوى من المركز الاقتصادي جوتينغ إلى كيب تاون وإقليم كيب الغربية المحيط بها، حيث تواجه المستشفيات خطر عدم القدرة على التعامل مع حالات الإصابة.

وسجل إقليم كيب الغربي أكثر من 38 ألف حالة إصابة بمرض كوفيد - 19 بحلول منتصف نهار اليوم الثلاثاء، بينما كان هناك أقل من 25 ألف حالة في ساعة متأخرة ليلة الاثنين في جوتينغ، التي تشمل جوهانسبرغ وبريتوريا، بحسب وكالة بلومبرغ للأنباء.

وهناك ما يقرب من 3700 مريض بالفيروس في المستشفيات في المنطقة الساحلية، من بينهم 708 في العناية المركزة، وفق وكالة الأنباء الألمانية. وفي نيجيريا سجلت الثلاثاء ثلاث حالات وفاة أخرى، ناجمة عن تداعيات الموجة الثالثة من جائحة فيروس كورونا، و505 حالات إصابة أخرى، طبقا لما ذكرته صحيفة «بريميوم تايمز» النيجيرية.

وأشار المركز النيجيري للسيطرة على الأمراض في أحدث تقرير له في صفحته على «فيسبوك» ليل الثلاثاء، إلى أن أحدث إحصائيات صادرة عن 15 ولاية ومنطقة العاصمة بالبلاد.

وأضاف المركز أن الإحصائيات الأخيرة ترفع إجمالي عدد حالات الإصابة إلى 175 ألفا و264 حالة، فيما ارتفعت حصيلة الوفيات إلى 2163.

وتابع المركز أنه من بين حالات الإصابة التي تجاوزت 175 ألفا، كانت هناك 165 ألفا و122 حالة شفاء والتي خرجت من المستشفيات في جميع أنحاء البلاد. وتجاوزت الحالات النشطة في نيجيريا أكثر من سبعة آلاف.

إندونيسيا تتخلى عن «مناعة القطيع»

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

بدأت إندونيسيا التحول عن الوصول إلى مناعة القطيع ضد فيروس «كورونا المستجد»، في ظل تفشي الطفرة «دلتا» المتحورة من الفيروس، والأكثر عدوى، التي تجعل من الصعب تحقيق ذلك، بحسب «وكالة الأنباء الألمانية».

وتُعدّ اللقاحات المتاحة حالياً أقل فعالية لوقف انتقال «دلتا»، ما يجعل من الممكن استمرار انتشار الفيروس حتى لو تم تطعيم جميع سكان البلاد، وفقاً لبيانات قيد المراجعة من جانب الحكومة.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن جودي ماهاردي، المتحدث باسم الوزير المسؤول عن مواجهة الوباء، القول إن إندونيسيا، التي صارت بؤرة للوباء العالمي، تعتزم مضاعفة جهودها لاحتواء الوباء على الأرض بدلاً من الاعتماد على اللقاحات وحدها لإيقافه، ويمثل ذلك تحدياً يواجهه العالم بأسره.

وجاء في تقديرات تضمّنها تقرير لجمعية الأمراض المعدية الأميركية أن الولايات المتحدة سوف تحتاج لتطعيم ما يقرب من 90 في المائة من سكانها، من أجل الوصول إلى مناعة القطيع.

ولا يوجد دليل حتى الآن على نجاح هذا النهج، نظراً لخطر حدوث طفرات متحورة عن الفيروس، أو ظهور سلالات جديدة أو عوامل أخرى تتعلق بالفيروس الذي ظهر قبل أقل من عامين.

دعت إلى تجميدها حتى نهاية سبتمبر المقبل

«الصحة العالمية» للدول الغنية: امنحوا «الجرعة المعززة» لفقراء العالم

جنيف: «الشرق الأوسط»

أطلقت منظمة الصحة العالمية، أمس (الأربعاء)، نداء إلى الدول، خصوصاً الغنية، التي تعتزم منح مواطنيها جرعة ثالثة (معززة)، اللقاحات المضادة لفيروس «كورونا»، لمنح هذه اللقاحات الدول الفقيرة لتتمكن من تلقيح 10 في المائة من سكانها على الأقل.

ودعا المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس إلى تجميد الجرعات المعززة (الثالثة) للقاحات المضادة لفيروس كورونا، لوضع هذه الجرعات في تصرف البلدان التي لم تحصِّن سوى قسم ضئيل من سكانها.

وقال، خلال مؤتمر صحافي لمنظمة الصحة العالمية عقد في جنيف: «نحتاج إلى قلب الوضع بسرعة والانتقال من توجيه غالبية اللقاحات إلى الدول الغنية، إلى توجيه غالبيتها إلى الدول الفقيرة»، مؤكداً أن التجميد يجب أن يستمر «حتى نهاية سبتمبر (أيلول) على الأقل». وأضاف أن الهدف من هذه الخطوة هو ضمان تطعيم 10 في المائة على الأقل من سكان كل دولة.

وقالت كاثرين أوبراين، مديرة قسم التطعيم واللقاحات والمنتجات الحيوية في المنظمة: «نريد بدلاً من ذلك التركيز على أن يحصل الناس الأكثر عرضة لخطر المرض الشديد والوفاة على الجرعتين الأولى والثانية».

إلى ذلك، من المقرر أن تبدأ ألمانيا التبرع على الفور بكل ما تبقى لديها من جرعات من لقاح أسترازينيكا المضاد لكورونا لبرنامج «كوفاكس» الدولي الذي يزود البلدان النامية باللقاحات، حسبما قال وزير الصحة ينس سبان، في مقابلة مع المجموعة الإعلامية الألمانية.

ووصل عدد جرعات اللقاحات المعطاة في العالم إلى 4.21 مليار جرعة.

كشفت البيانات المجمعة لوكالة «بلومبرج» للأنباء عن إعطاء أربعة مليارات و215 مليون جرعة من اللقاحات المضادة للفيروس حول العالم.

وتتصدر الصين دول العالم من حيث عدد الجرعات التي تم إعطاؤها، تليها الهند ثم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والبرازيل واليابان والمملكة المتحدة وتركيا. ولا يعكس عدد الجرعات التي تم إعطاؤها نسبة مَن تلقوا التطعيم بين السكان، نظراً لتباين الدول من حيث عدد السكان.

باكستاني يتلقى جرعة لقاح في كاراتشي أمس (إ.ب.أ)

صفقة أوروبية

وأعلنت المفوضية الأوروبية، أمس (الأربعاء)، إقرار عقد لشراء ما يصل إلى 200 مليون جرعة من لقاح كوفيد - 19 مع شركة الأدوية الأميركية «نوفافاكس». ولا يزال يتعين موافقة وكالة الأدوية الأوروبية على اللقاح قبل توزيعه على الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي الـ27 واستخدامه فيها.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، في بيان صحافي: «فيما تنتشر سلالات فيروس كورونا الجديدة في أوروبا وحول العالم، يعد هذا العقد الجديد مع شركة تختبر بالفعل لقاحها بنجاح ضد تلك السلالات، حماية إضافية لسكاننا».

وتوقع المفوضية العقود نيابة عن الدول الأعضاء التي يمكنها شراء جرعات اللقاح وفقاً لقاعدة توزيع تأخذ حجم السكان في الحسبان.

وبموجب العقد يمكن للدول الأعضاء شراء ما يصل إلى 100 مليون جرعة من لقاح «نوفافاكس» وينص على خيار شراء 100 مليون جرعة إضافية لاحقاً. وهذا هو العقد السابع من نوعه الذي تقره المفوضية بعد بيونتيك/فايزر وأسترازينيكا وسانوفي وجونسون آند جونسون وكيورفاك، ومودرنا.

وأضافت المفوضية أن هذا العقد يضمن أن يكون لدى التكتل ما يكفي من جرعات اللقاح أيضاً بحلول نهاية العام الجاري وفي 2022.

وبحسب المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض والسيطرة عليها، جرى توزيع أكثر من نصف مليار جرعة من اللقاحات على الدول الأعضاء حتى الآن.

أكثر من 10 آلاف وفاة و600 ألف إصابة جديدة في العالم

باريس: «الشرق الأوسط»

سُجلت 10718 وفاة إضافية بفيروس «كورونا» في العالم، و627,690 إصابة جديدة، أول من أمس (الثلاثاء). وتسبب الفيروس بوفاة 4,247,231 شخصاً في العالم، منذ أبلغ «مكتب منظمة الصحة العالمية»، في الصين عن ظهور المرض نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2019، حسب تعداد أجرته «وكالة الصحافة الفرنسية»، استناداً إلى مصادر رسميّة، أمس (الأربعاء).

وتأكدت إصابة أكثر من 199,520,860 شخصاً بالفيروس، منذ ظهوره. وتعافت الغالبية العظمى من المصابين رغم أن البعض استمر في الشعور بالأعراض بعد أسابيع أو حتى أشهر.

تستند الأرقام إلى التقارير اليومية الصادرة عن السلطات الصحية في كل بلد، وتستثني المراجعات اللاحقة من قبل الوكالات الإحصائية، التي تشير إلى أعداد وفيات أكبر بكثير.

وتعتبر «منظمة الصحة العالمية»، آخذة بالاعتبار معدّل الوفيات الزائدة المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بـ«كوفيد - 19»، أن حصيلة الوباء قد تكون أكبر بمرتين أو ثلاث مرات من الحصيلة المعلنة رسمياً.

وتبقى نسبة كبيرة من الحالات الأقل خطورة أو التي لا تظهر عليها أعراض غير مكتشفة، رغم تكثيف الفحوص في عدد كبير من الدول.

وبالاستناد إلى التقارير الأخيرة، فإن الدول التي سجلت أعلى عدد وفيات هي إندونيسيا (1747)، والبرازيل (1209)، وروسيا (790).

والولايات المتحدة هي أكثر الدول تضرراً لناحية الوفيات (614,295)، والإصابات (35,238,173)، وفق أرقام جامعة جونز هوبكنز.

تليها البرازيل بتسجيلها 558,432 وفاة (19,985,817 إصابة)، ثم الهند مع 425,757 وفاة (31,769,132 إصابة) والمكسيك مع 241,936 وفاة (2,880,409 إصابات) والبيرو مع 196,598 وفاة (2,116,652 إصابة).

وبين الدول الأكثر تضرراً، تسجل البيرو أعلى معدل وفيات نسبة إلى عدد السكان يبلغ 596 وفاة لكل 100 ألف نسمة، تليها المجر (311)، والبوسنة (295)، وجمهورية التشيك (284)، ثم مقدونيا الشمالية (264).

وسجلت أميركا اللاتينية والكاريبي حتى الأربعاء عند الساعة 10:00 ت.غ، 1,379,948 وفاة (41,061,684 إصابة) فيما سجلت أوروبا 1,206,339 وفاة من بين 58,864,640 إصابة. وسجّلت آسيا 683,722 وفاة (45,358,329 إصابة).

وأحصت الولايات المتحدة وكندا معاً 640,901 وفاة (36,670,439 إصابة). وسجّلت أفريقيا 172,958 وفاة (6,815,457 إصابة) ومنطقة الشرق الأوسط 161,959 وفاة (10,662,420 إصابة). وأحصت أوقيانيا 1404 وفاة (87894 إصابة).

أعدّت هذه الحصيلة استناداً إلى بيانات جمعتها مكاتب «وكالة الصحافة الفرنسية» من السلطات الوطنية المختصة، وإلى معلومات نشرتها «منظمة الصحة العالمية».

ونظراً للتعديلات التي تدخلها السلطات الوطنية على الأعداد أو تأخرها في نشرها، فإن الأرقام التي يتم تحديثها خلال الساعات الـ24 الأخيرة قد لا تتطابق بشكل دقيق مع حصيلة اليوم السابق.

دفن أحد ضحايا «كورونا» في إندونيسيا (رويترز)

«دلتا» يحد من حركة السيارات على طرق العالم

برلين: «الشرق الأوسط»

ما زالت تداعيات الموجة الثالثة من كوفيد - 19 تؤثر على حركة المرور على الطرق البرية عبر دول جنوب شرق آسيا، حيث لا يزال التكدس المروري أقل بكثير من العادي في كوالالمبور وبانكوك وجاكرتا وسنغافورة، فيما فرضت الحكومات مستويات مختلفة من عمليات الإغلاق للحد من انتشار إصابات كوفيد، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وبعد شهور من عودة الحياة لطبيعتها، رصدت الصين سلالة دلتا في نانجينغ عاصمة إقليم جيانجسو التي تسببت في زيادة الإصابات في الأيام الأخيرة. وتراجعت حركة المرور في نانجينغ فيما فرضت الحكومة عمليات إغلاق. وما زال التكدس المروري في طوكيو وأوساكا وموميباي وتيودلهي أقل من الطبيعي بشكل ثابت.

وفي الدول الأوروبية لا يزال التكدس في تراجع فيما تتسارع إصابات كوفيد - 19 وتسعى المزيد من الحكومات لزيادة معدلات التطعيم لاحتواء انتشار الفيروس لتجنب إعادة فرض عمليات إغلاق، بحسب ما ذكرته وكالة بلومبرغ للأنباء في تقرير لها. غير أن حركة المرور في الطرق البرية تراجعت في أغلب المدن الأوروبية منذ بداية يونيو (حزيران).

ويتراجع التكدس المروري على الطرق في الصيف، حيث إن المزيد من الأشخاص يشرعون في عطلاتهم الصيفية ولكننا نشهد تراجعا أكبر في حركة المرور عبر المدن الأوروبية مقارنة بالعادي، ما يشير إلى أن ارتفاع أعداد الإصابات بكورونا يلعب دورا في تدني الحركة المرورية.

وتراجعت أيضا حركة المرور في العديد من المدن الأمريكية مؤخرا. وانخفض التكدس في سان فرانسيسكو ولوس أنجليس ونيويورك وواشنطن وهيوستن وتورونتو ومونتريال وفانكوفر. وفي أميركا اللاتينية، ما زالت إجراءات احتواء كوفيد - 19 تؤثر على حركة المرور البرية، حيث تراجع التكدس في ريو دي جانيرو وساو باولو وبوينس أيريس وبوجوتا وليما وسانتياغو.

معدلات التطعيم الحالية غير كافية لوقف متغيرات «كورونا»

القاهرة: حازم بدر

في الوقت الذي تلقى فيه ما يقرب من 60 في المائة من الأوروبيين جرعة واحدة على الأقل من لقاح «كورونا»، قال باحثون أوروبيون إن دراسة النمذجة التي أجروها، ونشرت في العدد الأخير من دورية «نيتشر ساينتفيك ريبورتس»، أظهرت الحاجة إلى الحفاظ على تدابير الوقاية مثل الكماماتس والتباعد الاجتماعي، حتى يتم تطعيم الجميع بشكل كامل، لوقف ظهور متغيرات جديدة من الفيروس.

وللتنبؤ بكيفية تحور الفيروس استجابة لحملات التطعيم، قام فريق من الخبراء الأوروبيين بمحاكاة احتمالية ظهور سلالة مقاومة للقاح في مجموعة سكانية يبلغ عدد سكانها 10 ملايين شخص على مدى ثلاث سنوات.

وتضمنت المتغيرات التي تمت دراستها التطعيم والطفرات ومعدلات الانتقال، بما في ذلك «موجات» العدوى المتكررة والانخفاض في عدد الحالات استجابة لحالات الإغلاق. وكما هو متوقع، أظهر النموذج أن معدل التطعيم السريع يقلل من خطر ظهور سلالة مقاومة، لكن فيما وصفه الباحثون «بالنتيجة غير البديهية»، أظهر النموذج أن أعلى مخاطر ظهور سلالات مقاومة جاءت عندما تم تلقيح نسبة كبيرة من السكان، ولكنها ليست كبيرة بما يكفي لضمان مناعة القطيع.

وهذه النتيجة غير البديهية، هي جوهر ما يحدث في أوروبا حاليا، حيث ينتشر متغير «دلتا» بسرعة، رغم تلقيح عدد كبير من الناس، حيث أظهر النموذج أن عتبة 60 في المائة من السكان الذين تم تطعيمهم، غير كافية لمقاومة المتغيرات الأشد خطورة، والوضع في الولايات المتحدة - حيث يتم تطعيم 60 في المائة من البالغين بالكامل مشابه.

وتقول المؤلفة المشاركة سيمون ريلا، من معهد النمسا للعلوم والتكنولوجيا في تقرير نشرته وكالة الصحافة الفرنسية في أول أغسطس (آب) الجاري: «اللقاحات هي أفضل رهان لنا للتغلب على هذا الوباء، وما أظهره نموذجنا هو أنه عندما يتم تطعيم معظم الناس، فإن السلالة المقاومة للقاح يكون لها ميزة على السلالة الأصلية». وتضيف: «هذا يعني أن السلالة المقاومة للقاح تنتشر بين السكان أسرع من السلالة الأصلية في وقت يتم فيه تلقيح معظم الناس». وتتغير الفيروسات باستمرار استجابة للقيود البيئية، مثل تنامي المناعة وتدابير الاستجابة المصممة للحد من انتقال العدوى.

ومع فيروس «كورونا» المستجد، يكون متغير دلتا أكثر عدوى بشكل ملحوظ من متغير الفيروس الأصلي، ولكن لا يوجد حالياً سوى القليل من الأدلة التي تشير إلى أنه أكثر فتكاً.

ويقول الباحثون إن بحثهم سلط الضوء على الحاجة إلى الحفاظ على تدابير أخرى لمكافحة «كوفيد - 19» حتى يتم تطعيم الجميع.

ويأمل فيودور كوندراشوف، الباحث بمعهد العلوم والتكنولوجيا في النمسا والمشارك بالدراسة، أن «لا تتطور مقاومة اللقاحات خلال مسار هذا الوباء»، داعيا إلى الحذر. ويضيف «التطور قوة قوية للغاية وقد يكون الحفاظ على بعض الاحتياطات المعقولة طوال فترة التطعيم بأكملها في الواقع أداة جيدة للسيطرة على هذا التطور».

وفي الوقت الحالي، يتم تطعيم أكثر من مليار شخص حول العالم بشكل كامل ضد «كوفيد - 19» مع وجود العديد من البلدان - خاصة في أفريقيا وأميركا الجنوبية - لم تبدأ بعد في التطعيم على نطاق واسع بسبب نقص الإمدادات.

وقالت الدراسة إنه «دون تنسيق عالمي، قد يتم القضاء على السلالات المقاومة للقاحات في بعض المجموعات السكانية، لكنها قد تستمر في مجتمعات أخرى، وبالتالي قد يكون من الضروري بذل جهد عالمي حقيقي للتطعيم لتقليل فرص الانتشار العالمي لسلالة مقاومة».

اليابان تحذر من انتشار غير مسبوق لـ «كوفيد ـ 19»

طوكيو: «الشرق الأوسط»

حذرت اليابان أمس (الأربعاء) من أن الإصابات بفيروس كورونا ترتفع بمعدلات غير مسبوقة مع تسجيل الإصابات الجديدة في العاصمة طوكيو ارتفاعاً قياسياً، الأمر الذي ألقى بظلاله على دورة الألعاب الأولمبية وزاد من الشكوك حول أسلوب تعامل الحكومة مع الجائحة.

وقال وزير الصحة نوريهيسا تامورا إن السلالة دلتا أدت لانتشار الإصابات «على نحو غير مسبوق»، ودافع عن سياسة جديدة تلزم المصابين بأعراض متوسطة بعزل أنفسهم في المنزل بدلاً من الذهاب إلى المستشفى.

وأضاف أمام البرلمان: «دخلت الجائحة مرحلة جديدة... إذا لم يتوفر لدينا أسرة كافية لا يمكننا نقل الناس إلى المستشفيات. نحن نتحرك على نحو استباقي في هذا الشأن».

لكن لمح إلى إمكانية تغيير هذه السياسة، نظراً لأن قرار مطالبة بعض المرضى بالبقاء في المنزل أثار انتقادات من خبراء صحة وصفوا الأمر بأنه يعرض الأرواح للخطر.

وشهدت اليابان زيادة قياسية في إصابات كورونا. وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون أن طوكيو سجلت 4166 إصابة أمس (الأربعاء) في حين تجاوزت الإصابات الجديدة في أنحاء البلاد 14200.

ويقول رئيس الوزراء يوشيهيدي سوجا ومنظمو دورة الألعاب الأولمبية إنه لا توجد صلة بين الأولمبياد الذي تستضيفه طوكيو بين 23 يوليو (تموز) و8 أغسطس (آب) وزيادة الإصابات.

لكن كبير المستشارين الطبيين شيجيرو أومي قال أمام البرلمان إن استضافة دورة الألعاب قد تكون أثرت على معنويات الشعب وأثرت على طلب الحكومة من السكان البقاء في المنازل. وأضاف أن فرض حالة طوارئ في سائر أنحاء البلاد قد يكون خياراً للتعامل مع الجائحة. وتفرض اليابان حالة الطوارئ بالفعل في عدة مقاطعات والعاصمة طوكيو.

بكين تشدد القيود على سفر مواطنيها إلى الخارج

الصين تسجل أعلى إصابات بالفيروس في ستة أشهر

بكين: «الشرق الأوسط»

سجلت الصين، أمس (الأربعاء)، أعلى حصيلة يومية من الإصابات المحلية بفيروس كورونا في 6 أشهر، في وقت كشفت حملة فحوص وتعقب مخالطين عن سلسلة من الإصابات بالمتحورة دلتا.

وأفادت سلطات الصحة عن 71 إصابة انتقلت محلياً أمس، هي الأعلى منذ يناير (كانون الثاني)، في وقت تكافح الصين أكبر تفشٍّ للفيروس منذ أشهر بإجراء فحوص تطول مدناً بأكملها وعزل ملايين الأشخاص، طبقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وكشفت النتائج الرسمية لتلك الفحوص عن عدد إصابات منخفض رغم وصول الفيروس إلى عشرات المدن الرئيسية.

وأعلنت بكين تشديد القيود على سفر مواطنيها إلى الخارج في مواجهة تزايد الإصابات بفيروس كورونا في الصين.

وقالت سلطات الهجرة إنها وبشكل مؤقت «لن تقوم بإصدار جوازات سفر عادية ووثائق دخول - خروج أخرى» لدواعٍ غير ضرورية.

لكن هذا لا يعني بعد حظراً شاملاً على السفر إلى الخارج.

وقال المسؤول في سلطات الهجرة ليو هياتو، في مؤتمر صحافي، إن الأشخاص الذين لديهم «حاجة حقيقية لمتابعة الدراسة في الخارج أو وظيفة أو نشاط تجاري» ستُصدر وثائقهم بعد عملية تدقيق.

ومُنعت الطواقم الأجنبية على متن مئات السفن من النزول في المرافئ الصينية وتغيير نوبات العمل، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وأمرت الحكومة المركزية بلديات بوقف النقل العام وسيارات الأجرة في مناطق تشهد تفشياً للفيروس، حسبما أعلنت وزارة النقل في المؤتمر الصحافي نفسه.

وبعدما تباهت الصين بإنجازاتها في القضاء على كوفيد، أظهرت فحوص واسعة النطاق إصابات بالمتحورة «دلتا» انتقلت محلياً في أنحاء البلاد.

ووهان تبدأ فحص سكانها بعد تسجيل إصابات بـ«دلتا» (رويترز)

متظاهرون اقتحموا وزارة الاقتصاد وحاولوا دخول مبنى البرلمان

ذكرى انفجار المرفأ تعيد اللبنانيين إلى الشارع

من المواجهات التي وقعت أمس بين المتظاهرين وقوات الأمن قرب مبنى مجلس النواب (أ.ف.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

حاول محتجون مشاركون في الذكرى السنوية الأولى لانفجار مرفأ بيروت، أمس، اختراق الإجراءات الأمنية المحيطة بمبنى مجلس النواب اللبناني، بغرض اقتحامه، فيما استخدمت القوى الأمنية مدافع المياه، وأطلقت الغاز المسيل للدموع بغرض تفريقهم، في حين اقتحم متظاهرون مبنى العازارية في وسط بيروت، ودخلوا مكاتب وزارة الاقتصاد حيث قام بعضهم بالعبث بمحتوياتها.

واندلعت مواجهات بين القوى الأمنية والمحتجين في محيط مجلس النواب، في توتر أمني هو الأول منذ أشهر، مع إحياء الذكرى الأولى للانفجار المروع الذي وقع في مرفأ بيروت. وكان المتظاهرون الذين يشعرون بالغضب من عدم تحقيق العدالة لضحايا الانفجار ومن التدهور الشديد في الأحوال المعيشية يرشقون المبنى بالحجارة فيما حاول البعض تسلق بوابته. وأسفرت المواجهات عن تسجيل إصابات بحسب ما أفاد «الصليب الأحمر اللبناني» الذي تحدث عن نقل 8 جرحى من وسط بيروت و3 جرحى تمّ نقلهم من الجميزة، فيما أسعف 45 مصاباً في موقعهم.

ومع ارتفاع وتيرة الشغب، تحدثت قوى الأمن الداخلي عن «اعتداءات متكرّرة على العناصر وإصابة عدد منهم»، وطلبت من المتظاهرين السلميين، حفاظاً على سلامتهم «الخروج فوراً من الأماكن التي تحصل فيها الاعتداءات». وقالت قوى الأمن الداخلي في بيان لاحق، إنه «في ظل التعديات المتكررة على عناصر قوى الأمن الداخلي سوف نلجأ إلى استخدام الوسائل المشروعة والمتناسبة وفقاً للقوانين المرعيّة الإجراء بحق المتظاهرين غير السلميين».

في وقت تجمع فيه آلاف اللبنانيين قرب المرفأ المدمر، توجه مئات إلى الشوارع المؤدية إلى مجلس النواب، الذي انتشرت في محيطه تعزيزات أمنية مكثفة. وتوتر الوضع عندما رمى بعض المحتجين الحجارة على البوابة المقابلة قرب وزارة الاتصالات في شارع المصارف، محاولين اقتحام البرلمان من جهات عدة، كما أفيد بأن مجموعات من المحتجين رشقت بالحجارة مدخل مجلس النواب في شارع بلدية بيروت.

وحاول بعض المحتجين العبور عبر تسلق البوابة محاولين انتزاع الأسلاك الشائكة، مطالبين بـ«رفع الحصانة وبتحقيق العدالة»، بينما حاولت مجموعة من الشبان التقدم وهي مزودة بعصي وحجارة وقاطعة أسلاك شائكة. وتحدثت وسائل إعلام محلية عن أن القوى الأمنية ألقت القنابل المسيّلة للدموع باتجاه المتظاهرين في محيط المجلس لتفريقهم.

وكانت القوى الأمنية والجيش قد نفذت إجراءات أمنيّة مشدّدة على مداخل العاصمة للتدقيق في هويّات المارة وتفتيش سيّاراتهم، كما تم تفتيش السيارات والباصات المتوجّهة من الشمال نحو بيروت، في محلة المدفون في الشمال، وجرى التدقيق بهويات الركاب وتصويرها.

مسيرات شعبية وإجراءات أمنية ومطالبات بكشف الحقيقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أحيا اللبنانيون، أمس، الذكرى السنوية الأولى لانفجار مرفأ بيروت بإقفال عام، وبنشاطات رمزية وميدانية، ومسيرات جالت شوارع العاصمة ووقفات تضامنية في المرفأ وأمام قصر العدل، في إشارة إلى ضرورة الوصول إلى الحقيقة في هذه القضية.

وكان المتظاهرون بدأوا بالتوافد صباحاً إلى ساحات العاصمة بيروت، لا سيما تلك التي كانت تشهد تحركات خلال انتفاضة السابع عشر من أكتوبر (تشرين الأول)، وذلك وسط إجراءات أمنية مشددة.

ومنذ ساعات الصباح الأولى، انطلقت عشرات الأتوبيسات من طرابلس باتجاه بيروت للمشاركة في إحياء الذكرى، كما انطلقت أتوبيسات من عدة مدن جنوبية، منها صور، تضامناً مع أهالي الضحايا والجرحى تحت شعار «رفع الحصانة عن المتورطين والمنظومة السياسية».

وانتشرت على طول الطرقات المؤدية إلى بيروت حواجز ثابتة للجيش اللبناني الذي أعلن أن وحداته المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية أوقفت عدداً من الشبان المتوجهين للمشاركة في الذكرى الأولى لانفجار المرفأ وبحوزتهم كميات من الأسلحة والذخائر. وأوضح الجيش أنه اتخذ تدابير احترازية لمواكبة إحياء ذكرى انفجار المرفأ بهدف الحؤول دون قيام أعمال شغب أو صدامات، وأنه أوقف مواطناً في منطقة الذوق (شرق بيروت) بحوزته سلاح وذخائر (مسدس وعصي وأقنعة واقية من الغاز وسلاسل معدنية)، كما أوقف ستة مواطنين عند حاجز الأولي في صيدا (جنوب لبنان) بحوزتهم أسلحة حربية وذخائر وأعتدة عسكرية وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص».

وجالت بيروت مسيرة راجلة لقوى الأمن الداخلي تكريماً لأرواح ضحايا الانفجار، وتم وضع 214 وردة على النصب التذكاري للضحايا تكريماً لأرواحهم، كما وضع وفد من الأمن العام إكليلاً من الزهر على ضريح ضحايا المرفأ قرب مكان الانفجار.

ونظمت نقابة المحامين في بيروت يوماً تضامنياً مع ضحايا الانفجار وتكريماً للجرحى المحامين والضحايا منهم، أكد خلاله نقيب المحامين ملحم خلف أن أحداً لن يفلت من المحاسبة والعقاب وأن العدالة آتية.

ومن أمام شركة كهرباء لبنان في الجميزة (شرق بيروت)، انطلقت مسيرة كبيرة وصولاً إلى المرفأ. وتخلل المسيرة إشكال بين متظاهرين حزبيين نتج عنه عدد من الجرحى. وأفادت قناة «إل بي سي آي»، بأن قوى الأمن أطلقت النار بالهواء لفض اشتباك حصل في المنطقة بين مسيرتين لحزب القوات والحزب الشيوعي، وحضرت قوة من الجيش اللبناني لتطويق الحادث.

وكانت القوى الأمنية اتخذت تدابير سير خاصة، إذ أقفلت بعض الطرقات في العاصمة، كما أهابت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بالمواطنين الإبقاء على سلمية التحرك وعدم الانجرار إلى الأعمال التخريبية.

وعند الساعة السادسة وسبع دقائق، توقيت حصول الانفجار قبل عام، رُفع أذان المساجد وقُرعت أجراس الكنائس في وسط بيروت، كما أُطلقت أبواق سيارات الدفاع المدني والصليب الأحمر وسيارات الإسعاف في التوقيت نفسه.

كما وجهت القوات الجوية في الجيش اللبناني تحية تضامنية مع أهالي الضحايا من فوق مكان الانفجار في مرفأ بيروت.

وحداداً على أرواح الضحايا الذين سقطوا في تفجير المرفأ، تم تنكيس الأعلام في القصر الجمهوري، أمس، الذي أعلنته الدولة يوم حداد عام أقفلت خلاله الإدارات الرسمية.

وزير الخارجية السعودي: هيمنة «حزب الله» السبب الرئيسي لمشكلات لبنان

ماكرون ينجح في «تعبئة دولية» لدعم اللبنانيين وينتقد رهان السياسيين على «تهرّؤ الوضع»

باريس: ميشال أبو نجم
القاهرة: وليد عبد الرحمن

أسفر «المؤتمر الدولي الثالث لدعم الشعب اللبناني» الذي دعت إليه فرنسا ورعته الأمم المتحدة عبر تقنية «الفيديو كونفرنس» عن توفير وعود بمساعدات للبنان بلغت قيمتها 370 مليون دولار، وهي تتخطى الاحتياجات التي قدرتها المنظمة الدولية بـ357 مليون دولار. ونجح الرئيس إيمانويل ماكرون في «تعبئة دولية واسعة» من أجل لبنان، ضمت 40 دولة ومنظمة إقليمية ودولية، وحققت الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة وفرنسا.

وحرص البيان الختامي للمؤتمر على الإشارة إلى أن المشاركين شددوا على طبيعة المساعدة «الإضافية» التي «لا تشكل الحل الدائم للصعوبات التي يواجهها لبنان؛ بل فقط لإنقاذ حياة الأشخاص المعرضين» للخطر. وعدّ البيان أن «المسؤولية تقع على عاتق القادة السياسيين في لبنان الذين عجزوا (حتى اليوم) عن تشكيل حكومة جديدة قادرة على القيام بالإصلاحات المطلوبة لتشكيل حكومة»، وتضمن البيان ترحيباً بتكليف الرئيس نجيب ميقاتي «لغرض إنقاذ البلاد» بحيث تكون «مهمة الحكومة المباشرة التفاوض مع صندوق النقد الدولي والتحضير للانتخابات التي يتعين أن تجرى في موعدها وأن تحدث بشكل شفاف وحيادي».

وشكل المؤتمر «مضبطة اتهام» للطبقة السياسية اللبنانية. وهاجم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المسؤولين والسياسيين. وأعلن وقوف فرنسا الدائم إلى جانب اللبنانيين وتوفير 100 مليون يورو للأشهر الـ12 المقبلة، إضافة إلى تقديم 500 ألف لقاح ضد «كوفيد19». إلا إنه أكد على أن المساعدة ستذهب مباشرة إلى الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني وفق الآلية التي أقرتها الأمم المتحدة. وأكد ماكرون على ضرورة توفير «الشفافية» وهي الكلمة التي استخدمها 10 مرات. وقال: «نحن مستمرون على السهر كي يذهب دعمنا مباشرة إلى الشعب اللبناني بشكل شفاف ويمكن التأكد منه وفق آلية متابعة كافية».

وفي السياق عينه، شدد ماكرون على ضرورة التزام «الشفافية والحياد» في سبل استخدام قرض الـ246 مليون دولار الذي يمكن أن يحصل عليه لبنان من البنك الدولي لبناء شبكة «أمان اجتماعي» في ظل غياب الدولة... «والأمر نفسه يتعين أن ينسحب على استخدام الـ860 مليون دولار التي سيحصل عليها من صندوق النقد الدولي من خلال ما تسمى (حقوق السحب الخاصة)». وأصر ماكرون على أن يتم استخدامها تماشياً مع «توجهات مجموعتي (السبع) و(العشرين)» دون توفير مزيد من الإيضاحات. ودعت مديرة صندوق النقد، كريستالينا جيورجيفا، إلى استخدام هذا المبلغ الذي يتعين أن «لا يستهان به» بـ«شكل مسؤول وحصيف»، فيما يمر لبنان بمرحلة «حرجة».

وتوجه ماكرون إلى الرئيس ميشال عون وعبره إلى كل المسؤولين لتقريعهم والتأكيد على أن أزمة لبنان «ليست قضاءً وقدراً؛ إنما إفلاس فردي وجماعي» مجمل الطبقة السياسية ساهم في تعميق الأزمة من خلال تقديم مصالحه الفردية والحزبية على مصالح الشعب اللبناني» ليصل إلى اتهام السياسيين بـ«المراهنة على تهرّؤ الوضع»، ووصف ذلك بـ«الخطأ التاريخي والأخلاقي». وكما في كل مرة؛ حث الرئيس الفرنسي الطبقة السياسية على تشكيل الحكومة الموعودة فهو «أولوية الأولويات» من أجل القيام بالإصلاحات المطلوبة التي «ستتيح للأسرة الدولية أن تدعم لبنان بشكل أوسع». واتهم السياسيين بالإخلال بالتزاماتهم وبتبديد فرصة الاستفادة مما قرره مؤتمر «سيدر» والمليارات الـ11 التي وعدت بها بيروت مقابل الإصلاحات، عادّاً أن لبنان «يستحق وضعاً أفضل من الذي يعيش فيه معولاً على تضامن الأسرة الدولية».

ونبه ماكرون «المسؤولين اللبنانيين» إلى أن باريس ومعها العواصم الأوروبية وغير الأوروبية (الأميركية) ستكون «حازمة» في التعاطي معهم، مذكراً بأنها فرضت عقوبات على سياسيين فيما الاتحاد الأوروبي أقر «نظام عقوبات خاصاً بلبنان». ونوه ماكرون بأن فرنسا والدول الأخرى «وفرت ما تمتلكه من معلومات، وهي جاهزة لتقديم أي مساعدة تقنية»، وبأن «من حق الشعب اللبناني أن يعرف حقيقة ما حدث بكل شفافية». ورسالته الأخرى للسياسيين أن النظام السياسي اللبناني «لن يعطى أي شيك على بياض» مما يعني ضمناً تأكيد اتهامات الفساد واستغلال المال العام.

وترأس الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، وفد المملكة المشارك في المؤتمر عبر الاتصال المرئي، بمشاركة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة. وعبر الأمير فيصل بن فرحان عن تضامن السعودية المستمر مع الشعب اللبناني في أوقات الأزمات والتحديات، مؤكداً محافظة المملكة على مساهماتها المستمرة لإعادة إعمار لبنان وتنميته.

وقال وزير الخارجية السعودي: «المملكة من أوائل الدول التي استجابت لتقديم المساعدات الإنسانية للبنان بعد الانفجار المروع الذي وقع قبل عام تحديداً، في مرفأ بيروت، من خلال (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية)، الذي يواصل تنفيذ برامجه في بيروت حتى يومنا هذا».

وأوضح أن إصرار «حزب الله» على فرض هيمنته على الدولة اللبنانية هو السبب الرئيسي لمشكلات لبنان، وحث السياسيين اللبنانيين من جميع الأطراف على «تأدية واجبهم الوطني لمواجهة هذا السلوك، تحقيقاً لإرادة الشعب اللبناني في مكافحة الفساد وتنفيذ الإصلاحات اللازمة».

وجدد تأكيد المملكة على أن أي مساعدة تقدم إلى الحكومة اللبنانية الحالية أو المستقبلية «تعتمد على قيامها بإصلاحات جادة وملموسة، مع ضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها، وتجنب أي آلية تمكن الفاسدين من السيطرة على مصير لبنان». وأضاف: «يقلقنا أن التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت لم تسفر بعد عن أي نتائج ملموسة».

وشارك الرئيس الأميركي جو بايدن عبر تسجيل فيديو نبه فيه إلى أن «كل هذه المساعدات الخارجية لن تكون كافية إذا لم يلتزم القادة اللبنانيون بالقيام بالعمل الصعب؛ إنما الضروري، لإجراء الإصلاحات الاقتصادية ومكافحة الفساد». وشدد بايدن على ضرورة «قيام حكومة بشكل سريع، للعمل على أولوية وضع لبنان على طريق النهوض، وإذا اختار القادة اللبنانيون هذا الخيار، فسيجدون الولايات المتحدة إلى جانبهم في كل خطوة لبناء مستقبل واعد أقوى، وليس هناك وقت لإضاعته. ونحن هنا لمساعدتكم إذا التزمتم بتعهداتكم». وأعلن بايدن عن تقديم مساعدة بـ100 مليون دولار للبنان تضاف إلى الـ560 مليون دولار التي سبق لواشنطن أن قدمتها. ولم تعرف المدة الزمنية التي يغطيها المبلغ المذكور.

وكرر الرئيس ميشال عون التزامه بأن «يذهب القضاء إلى النهاية في التحقيق والمحاكمات حتى تبيان الحقائق وتحقيق العدالة المنشودة». وعدّ عون أن لبنان «لم يعد بإمكانه انتظار الحلول الإقليمية ولا الكبرى». وفي إشارته إلى الأزمة الحكومية، قال عون إن «البلاد غرقت لأشهر خلت في أزمة سياسية طغت فيها للأسف تفاصيل التشكيل على المشروع الإنقاذي للحكومة». ورداً على تحذيرات ماكرون وجيورجيفا، سعى إلى الطمأنة لجهة كيفية استخدام المبلغ العائد للبنان من حقوق السحب الخاصة، واعداً بتوظيفه بـ«أفضل طريقة لمواجهة الانهيار وبدء الإصلاحات».

وحذر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بأنه «لا يمكن لنا الانتظار ورؤية اللبنانيين يقتربون من الهاوية، ويجب أن نقدم المساعدات الإنسانية والصحية والغذائية، ولا يجب أن ننسى أيضاً أن اللبنانيين يستضيفون أيضاً لاجئين يعيشون بدورهم في ظروف صعبة». كذلك شدد على أهمية المؤسسات اللبنانية من أجل توفير الاستقرار ودعم القوى الأمنية، لافتاً إلى الحاجة لـ«مساعدة دولية منسقة تتخطى الحدود الجغرافية للبنان لتصل إلى المنطقة بأكملها».

وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن «أيادي مصر ممدودة إلى المجتمع الدولي للتكاتف وتسخير كافة إمكاناتنا لدعم لبنان، وبناء مستقبل أفضل لشعبه». وأضاف أن «لبنان ما زال قادراً بعزيمة أبنائه على النهوض من الكبوة الحالية».

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، بسام راضي، أمس، إن «الرئيس السيسي وجّه رسالة للشعب اللبناني بأن لبنان الذي كان دائماً منارة للثقافة والفن والفكر، ورافداً مهماً من روافد الإبداع العربي، ما زال قادراً بعزيمة أبنائه على النهوض من الكبوة الحالية، والعودة مجدداً ليكون مزدهراً وفريداً كما نحب أن نراه».

السفير السعودي لتحقيق دولي مستقل

ميقاتي يدعو لكشف «الحقيقة كاملة» والجميل يطالب برفع الحصانات عن الجميع

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد السفير السعودي في لبنان وليد البخاري في الذكرى السنوية الأولى لانفجار مرفأ بيروت على أهمية إجراء تحقيق دولي شفاف ومستقل لكشف الأسباب التي أدت إلى الانفجار المروّع.

من جهتها، أعربت السفيرة الفرنسية آن غريو عن تضامنها مع الذين نجوا من انفجار بيروت وأهالي المدينة واللبنانيين معتبرة أنّه ومن أجل البدء بمرحلة الحداد يحتاج اللبنانيون إلى تحقيق العدالة.

وقالت غريو في تغريدة لها إنّ فرنسا والفرنسيين يقفون إلى جانب لبنان، مشيرة إلى أنها تفكر بكل الضحايا الذين أودت الفاجعة بحياتهم.

داخلياً، أكّد رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي وقوفه إلى جانب أهالي الضحايا فيما يطالبون به لجهة تحقيق العدالة وإظهار الحقيقة كاملة، مطالباً الجميع بوجوب التعاون مع القضاء من أجل الوصول إلى الهدف المنشود وإنزال العقاب بجميع من كانت لهم يد في هذه الجريمة في حق الوطن والشعب.

ورأى ميقاتي في بيان أن الوطن في خطر وأن لا شيء ينقذه سوى الوحدة والترفع عن الأنانيات والمصالح الشخصية.

ورفض رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب المستقيل سامي الجميل أن يبقى أي شخص كان يعلم بتخزين النيترات في مرفأ بيروت، فوق المساءلة، ومن بينهم رئيس الجمهورية ميشال عون وأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله.

وقال الجميل في خطاب له في ذكرى انفجار المرفأ: «رئيس الجمهورية اعترف بأنّه كان يعلم قبل 15 يوماً. لماذا هو فوق المساءلة؟» وأضاف: «أجهزة حزب الله ناشطة بالمرفأ بعلم الأجهزة الأمنية وكل اللبنانيين. لماذا السيد حسن نصر الله فوق المساءلة؟». وقال: «أي شخص من دون استثناء كان يعلم ممنوع أن يكون فوق المساءلة».

وطرح الجميل مجموعة من الأسئلة: «لماذا أتت النيترات إلى بيروت؟ من أرسلها؟ ولمن؟ لماذا بقيت 8 سنوات بالمرفأ؟ لماذا لم تتم إزالتها؟ لماذا الكمية التي انفجرت 550 من أصل 2700 طن؟ وأين ذهبت الكمية المتبقية؟ كيف خرجت من المرفأ؟ بشاحنات من؟ بعلم من؟ وإلى أين نُقلت؟».

وقال الجميل: «السؤال الكبير، هل حزب الله حوّل العنبر رقم 12 لمستودع متفجرات بالتواطؤ مع الدولة اللبنانية؟ هل كان يزوّد النظام السوري بالنيترات ليحوّلها براميل متفجرة لرميها على رأس شعبه؟».

وأكد الجميّل: «إننا لن نقبل إلا بجواب عن كل هذه الأسئلة، لن نقبل إلا برفع الحصانات عن كل مسؤول كان يعلم، لا أحد فوق المساءلة، سواء كانوا رؤساء أجهزة أو نوّاب أو وزراء أو رؤساء حاليين أو سابقين».

وقال الجميل: «4 أغسطس (آب) 2020 ليس حادثاً ناتجاً عن سوء إدارة أو تقصير، انفجار مرفأ بيروت هو جريمة منظمة ضد الإنسانية ولهذا السبب هو حد فاصل بحياتنا الوطنية»، مشيراً إلى أن «هناك ما قبل 4 آب وما بعده». وأضاف: «هذا الانفجار يختصر كل مأساة لبنان بحادثة واحدة: من السيادة المفقودة والحدود السائبة إلى سيطرة ميليشيا حزب الله على قراره، للفساد والإهمال وعدم الكفاءة لغياب مؤسسات الدولة وترك الناس لمصيرهم».

أما قائد الجيش العماد جوزيف عون، فأشار إلى أنه في انفجار المرفأ امتزجت دماء العسكريين والمدنيين بانفجار هزّ العالم أجمع آملاً أن تحمل دماء الضحايا أملاً جديداً بقيامة لبنان، وأن تكون حافزاً لتحقيق العدالة».

أما رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع فاعتبر أنّه بمناسبة ذكرى مرور عام على تفجير المرفأ لا يوجد إلا جملة وحدة تمكن أن تختصر موقفه وهو الوعد مهما حصل أو طالت الأيام بأن تتم محاكمة المسؤولين».

بدوره، رأى رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط أنّ لا شيء يعوّض خسارة الذين سقطوا في ذلك الانفجار المشؤوم، ولا فاجعة عائلاتهم، ولا آلام المصابين ومعاناة المتضررين ولا شيء يعوّض كل الخسارات ويبرر كل الحصانات أمام هول الفاجعة. وأكّد في تغريدة له عدم قبوله بأقل من كشف تفاصيل وحقيقة ما حصل وتحقيق العدالة «لكي ترقد أرواح الذين قضوا بسلام».

3 صواريخ من جنوب لبنان على إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

حمّلت إسرائيل أمس، الحكومة اللبنانية مسؤولية إطلاق صواريخ من الأراضي اللبنانية نحو الطرف المقابل من الحدود، وذلك بعد ثلاثة صواريخ سقط أحدها داخل الأراضي اللبنانية، وردت القوات الإسرائيلية بإطلاق قذائف مدفعية على طول الحدود اللبنانية.

وتأتي الحادثة في الذكرى السنوية الأولى للانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت وأدى إلى 214 قتيلاً وأكثر من 6500 جريح وتدمير عدة أحياء في العاصمة اللبنانية.

وأطلقت ثلاثة صواريخ مجهولة المصدر من لبنان أمس الأربعاء باتجاه شمال إسرائيل التي ردت مدفعيتها بضرب الأراضي اللبنانية. وقال بيان للجيش الإسرائيلي إن «ثلاثة صواريخ أطلقت من لبنان على الأراضي الإسرائيلية (...) سقط اثنان في إسرائيل وواحد لم يتعدّ الحدود». وأضاف: «أطلقت القوات الإسرائيلية النار على الأراضي اللبنانية».

وسقطت الصواريخ بالقرب من مستعمرة كريات شمونة الشمالية التي هرع سكانها إلى الملاجئ بعد دوي صفارات الإنذار. وبحسب خدمة إسعاف إسرائيلية تمت معاينة أربع إصابات بالهلع. ولم يعلن الجيش عن قيود على حركة السكان في المنطقة.

وعلى الجانب اللبناني، أعلن أن قذائف المدفعية الإسرائيلية استهدفت سهل الخيام في مرجعيون. وتحدثت قناة «المنار» التابعة لـ«حزب الله» عن أن القصف المدفعي توقف على سهل الخيام بعد سقوط 6 قذائف من عيار 155 ملم في منطقة مفتوحة مع تسجيل تحرك دبابتي ميركافا في موقع «المطلة» العسكري.

وتجدد القصف بعد أقل من ساعة ليطال مناطق واسعة. وقالت القناة إن المدفعية الإسرائيلية قصفت خراج عددٍ من القرى، واستهدفت مرابضها في الجولان المحتل، إحراج منطقة الخريبة بين ابل السقي وراشيا الفخار بقذائف المدفعية عيار 155 ملم، ما أدى إلى اشتعال حرائق كبيرة. كما استهدفت المدفعية في موقع بركة ريشا الحدودي بقذائف المدفعية الثقيلة محيط «تلة ارمز» إلى الشمال من بلدة الناقورة في جنوب لبنان.

وأفاد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي في تغريدة له على «تويتر»، بأن مدفعية الجيش الإسرائيلي قصفت على طول الحدود اللبنانية رداً على إطلاق قذائف صاروخية من لبنان نحو إسرائيل.

وأشار رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت الذي كان ووزير الدفاع بيني غانتس في البرلمان (الكنيست) إلى أنه «تم اطلاعهما» على الأحداث وأن القيادة تتابع الأمر.

وفيما لم يُكشف عن هوية مطلقي الصواريخ باتجاه شمال إسرائيل، حمّل الجيش الإسرائيلي الحكومة اللبنانية مسؤولية الحادث، وقال أدرعي: «بغض النظر عن هوية مطلقي الصواريخ من لبنان، تتحمل حكومة لبنان المسؤولية الكاملة عن أي عملية إطلاق نار من أراضيها». وأضاف: «الحديث عن عدم سيطرة الدولة اللبنانية على نشاطات الجهات الإرهابية الفاعلة بها»، مشيراً إلى أن «إسرائيل لن تسمح باستهداف سيادتها لأي سبب من الأسباب».

وحثّت قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب (يونيفيل) الأطراف على ضبط النفس.

نزوح من مناطق محاصرة بالتزامن مع مفاوضات لتسوية

وجهاء درعا البلد يحذرون من مساعٍ إيرانية لـ«الهيمنة» على جنوب سوريا

درعا (جنوب سوريا)، رياض الزين

أصدرت لجنة التفاوض في درعا البلد مساء الأربعاء بياناً تحذر فيه من مشروع «الهيمنة الإيرانية» على جنوب سوريا، واستمرار حصار مدينة درعا البلد من قوات النظام السوري والميليشيات الإيرانية الموالية له لمدة أربعين يوماً على التوالي؛ وذلك عقاباً على عدم مشاركة المدينة بمسرحية الانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخراً في سوريا، بحسب البيان.

وناشدت اللجنة في بيانها الدول الفاعلة بالملف السوري، بما فيها روسيا الضامنة لاتفاق التسوية جنوب سوريا عام 2018، والأمم المتحدة، والمبعوث الدولي الخاص إلى سوريا غير بيدرسن، لـ«إنهاء حالة الحصار الذي تفرضه قوات النظام والميليشيات الطائفية على مدينة درعا البلد، ومنعها من اقتحام المدينة».

وأكدت اللجنة، أن أهالي درعا البلد والمناطق المحاصرة «يرفضون الانزلاق للعنف، ودعم التسوية السورية السليمة، لكن ما زال النظام مستمراً في عمليات التصعيد العسكرية؛ ما يدل على غياب الإرادة بالحل السياسي، وأن جميع الاقتراحات التي قدمتها لجنة التفاوض من أجل إيقاف القصف ومحاولات الاقتحام والتهجير الكامل قوبلت بالرفض»، مطالبة من وفود المعارضة في آستانة وجنيف «تعليق مشاركتهم ونشاطاتهم حتى رفع الحصار عن مدينة درعا البلد».

كما حذرت اللجنة من كارثة إنسانية وشيكه في درعا، نتيجة التصعيد العسكري ونزوح الآلاف من سكان المدينة، وغياب الثقة بالضامن الروسي لاتفاق التسوية؛ ما يدفع بموجة نزوح ولجوء الأهالي تجاه الأردن المنطقة الأكثر قرباً من مدينة درعا والمناطق الحدودية الجنوبية الأخرى.

وجاء بيان اللجنة المركزية في درعا البلد بعد فشل كل جولات التفاوض والاقتراحات التي جرت مؤخراً مع اللجنة الأمنية للنظام السوري في درعا لوقف العمليات العسكرية في درعا، وتجنب المنطقة عمليات التصعيد العسكري.

وقال الناطق باسم «تجمع أحرار حوران» الإعلامي أبو محمود الحوراني، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «تمت مشاهدة فؤاد النداوي، المسؤول عن لواء أسود العراق، في مدينة درعا مع قوات الفرقة الرابعة، كما شاركت الميليشيات المدعومة من إيران بشكل كبير في الحملة العسكرية على أحياء درعا البلد، عن طريق مجموعات تابعة لها بشكل مباشر كميليشيات الرضوان، وميليشيا 313، والحرس القومي، كما استخدمت أذرعاً لها في المنطقة وهما الفرقتان الرابعة والتاسعة، وخصوصاً اللواء 42 المعروف باسم قوات الغيث، والذي يتزعمه غياث دلا».

وحسب المصدر، «تساهم هذه الميليشيات بشكل كبير في إفشال عمليات التفاوض بين اللجنة الأمنية التابعة للنظام ولجنة التفاوض في درعا البلد، من خلال تعنتها على الدخول إلى المنطقة عن طريق القوة، على الرغم من الشعارات المتكررة التي رفعها أبناء المحافظة الرافضة للحرب، والمؤكدة على الحراك السلمي، إضافة إلى تحول بعض الثكنات العسكرية في محافظة درعا، وخصوصاً في ريفها الغربي إلى مقرات تضم ميليشيات إيرانية وعراقية وخاصة في منطقة الري، ومقرات الفرقة الرابعة، وأن الهدف من مشاركتها الاقتراب من الحدود الأردنية والإسرائيلية لتنفيذ مخططات لها في المنطقة، وتمسك بورقة ضغط جديد تخدم مصالحها في أي عملة تفاوض مستقبلية».

وخرج محمد المسالمة الملقب بـ«هفو» برفقة مؤيد حرفوش، المطلوبان للترحيل من درعا البلد مع مجموعاتهما، في بيان مصور الأربعاء، أعلنوا فيه خروجهم من درعا البلد قبل أيام عدة؛ «امتثالاً لخيار التهجير الذي طلبته اللجنة، وحقناً للدماء، ولتجنب الأهالي العمليات العسكرية في المدينة»، مشيراً إلى أنه رغم خروجهم من المدينة فإن قوات النظام السوري مستمرة بحملتها العسكرية وقصفها الأحياء المحاصرة.

وبحسب، موقع «درعا 24»، فإن تسجيلات صوتية نشرت في بداية تصعيد قوات النظام السوري في درعا البلد منسوبه لـ«هفو»، يؤكد فيها رفضه ورفض مجموعته طلب اللجنة الأمنية تهجيره باتجاه الشمال السوري، ويتهم فيها اللجان المركزية المسؤولة عن ملف المفاوضات، وعشيرته آل المسالمة وجميع عشائر درعا، بأنّهم يريدون تسليمه وتهجيره، ودعا «الخائفين على أرواحهم أو أموالهم من القصف ومن اقتحام الجيش لأحياء درعا البلد، أن يذهبوا إلى مناطق سيطرة النظام».

وأشار الناشط مهند العبد الله من مدينة درعا إلى أن قوات النظام السوري خلال المفاوضات السابقة اتهمت محمد المسالمة ومؤيد حرفوش بانتمائهما لجماعات إسلامية متشددة تسمى «حراس الدين»، واليوم بعد انفجار في باص مبيت لعناصر من النظام السوري في الحرس الجمهوري، عند ناحية قدسيا في ريف دمشق، ظهر بيان من تنظيم «حراس الدين يتبنى تفجير الباص في دمشق»، بعد أن أكدت وكالة أنباء سوريا الرسمية (سانا) أن التفجير كان بسبب تماس كهربائي.

وجاء في بيان التبني، أن التفجير كان ثأراً ونصرة لأهالي درعا؛ الأمر الذي يراه العبد الله «مزيداً من التجييش والتحشيد المعنوي والإعلامي ضد أهالي درعا البلد وإظهار وجود خلايا إرهابية في المدينة، خاصة بعد أن طالبت لجان تفاوض المدينة يوم أمس دخول قوات النظام وتفتيش المنازل والمناطق في درعا البلد بحضورها وحضور قوات الفيلق الخامس للوقوف على حقيقة عدم وجود خلايا تابعة لتنظيمات إرهابية في المدينة، ورفضت قوات النظام كل اقتراحات اللجنة، لإجهاض الوقت في التصعيد العسكري».

وفي تصريحات صحافية للمعارض السوري خالد المحاميد أنه يوجد في مدينة درعا أشخاص لهم ارتباطات «مشبوهة»، وغدا يوم حاسم في المفاوضات، وأنه لولا وجود الجانب الروسي في حوران لكانت هناك «أنهر من دماء، وأن النظام السوري حاول إثارة الفتنة في حوران وتقسيم درعا بين الريف والمدينة، ولكن حوران جميعها برجالها ونسائها وأطفالها على قلب رجل واحد، واستبعد اجتياح قوات النظام السوري مدينة درعا، مشيراً إلى دور «الفيلق الخامس» المدعوم من روسيا جنوب سوريا لنشر حواجز داخل مدينة درعا البلد».

ومع استمرار تصعيد قوات النظام السوري في مدينة درعا البلد وطريق السد ومخيم درعا، انسحبت قوات النظام من عدد كبير من مواقعها المتفرقة في مناطق التسويات بالريف الشرقي والغربي من درعا، وتجميع قواتها في نقاط واحدة مشتركة؛ كي لا يسهل أسرها أو اقتحام نقاطها، وكان آخرها سحب قوات النظام السوري من نقاطها وحواجزها في بلدة الجيزة بريف درعا الشرقي والحاجز الواصل بين بلدة أم المياذن والنعيمة، إلى أحد الحواجز العسكرية القريبة من بلدة المسيفرة المجاورة، في حين يتجدد القصف المدفعي والصاروخي على أحياء مدينة درعا البلد بين الحين والآخر، حيث تعرض أحد مساجد حي طريق السد بمدينة درعا أثناء تواجد المصلّين فيه يوم الأربعاء للقصف بقذائف الهاون دون وقوع إصابات، بالتزامن مع اشتباكات متقطعة بين قوات الفرقة الرابعة وأبناء المدينة الذين يحاولون صد محاولة الاقتحام، ونزوح مستمر لأهالي المدينة إلى عمق المناطق الخاضعة لاتفاق التسوية جنوب سوريا المحاذية للحدود الأردنية السورية.

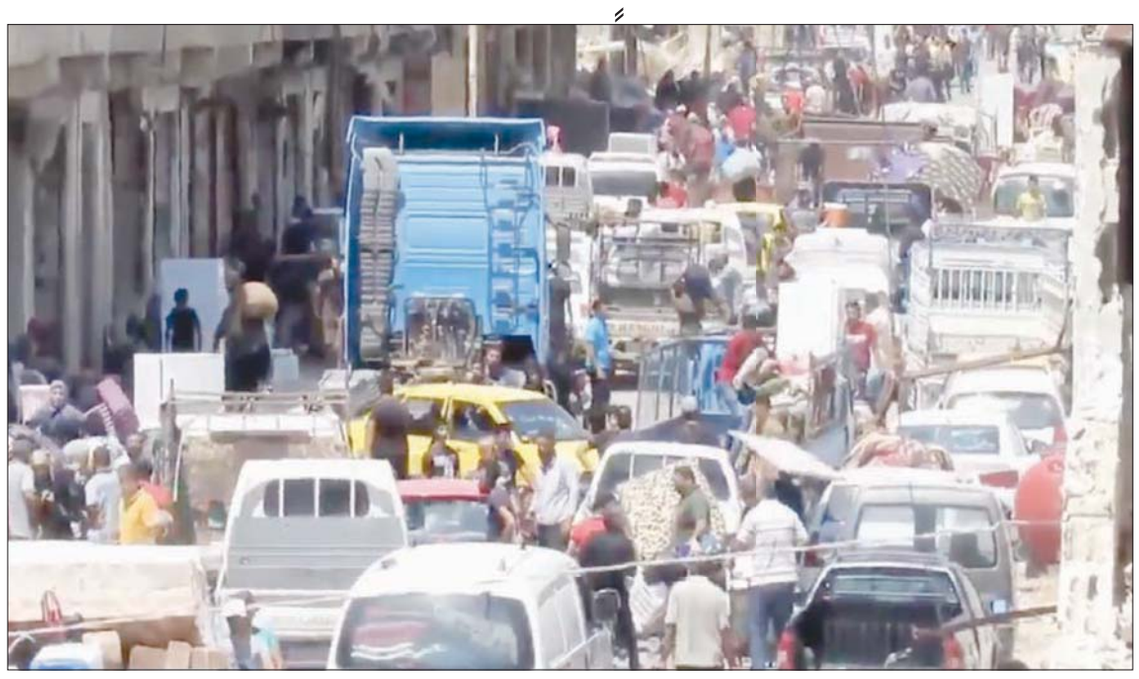

نزوح مدنيين من درعا البلد جنوب سوريا (شبكة نبأ)

خالد المحاميد لـ الشرق الأوسط: الدور الإيراني واضح في تصعيد درعا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المعارض السوري الدكتور خالد المحاميد، إحدى الشخصيات الرئيسية في ملف درعا، إن «الدور الإيراني واضح منذ سنوات» في جنوب سوريا، لافتاً إلى أن «الحرس» الإيراني كان «أول الرافضين لاتفاق درعا الذي نص على خروجهم من محافظة درعا»، في إشارة إلى اتفاق الجنوب في منتصف 2018.

وأضاف المحاميد، رداً على أسئلة «الشرق الأوسط»، أن «روسيا للأسف لديها خطاب مزدوج، فهي صمتت عن اختراق النظام لاتفاق كانت به طرفاً ضامناً، وتتحجج بأنها حاولت ولم تنجح»... وهنا نص الحديث:

* ما المشكلة حالياً في درعا البلد؟

- حتى إجراء مسرحية الانتخابات الأخيرة، كان النهج الأمني للسلطات التعامل مع الاحتجاجات بالاعتقالات والاغتيالات، ولكن رفض أهالي محافظة درعا أي انتخابات قبل تشكيل هيئة حكم انتقالي، ووضع دستور جديد، وضمان انتخابات حرة نزيهة، أفقد الأجهزة الأمنية صوابها، فراحت تنتقم من المواطنين الذين عدوا هذه المسرحية طعنة في صدر القرارات الأممية والتغيير الضروري في البلاد.

هذا الخطاب الانتقامي استفزازي لكل أبناء الجنوب الذين عدوا المصالحة إدارة مؤقتة للأمور بانتظار حل على الصعيد الوطني، فخاب أملهم بالضامن الروسي لأنه لم يحمِ الاتفاق الموقع، وكان ضامناً فيه، وبنكث النظام لعهوده وخرقه لما تم التوافق عليه.

المشكلة ليست في شخصين يقال إنهما من «داعش» أو في وجود سلاح فردي لحماية الناس لأعراضهم بعد ما حدث من تعفيش؛ كلها ذرائع كاذبة للهجوم على حركة مدنية تطالب النظام باحترام القرارات الدولية، وتطالب الروسي بتنفيذ ما يقول من ضرورة تطبيق القرار (2254).

* أين روسيا من هذه المشكلة؟

- روسيا للأسف لديها خطاب مزدوج، فهي صمتت عن اختراق النظام لاتفاق كانت به طرفاً ضامناً، وهي تتحجج بأنها حاولت ولم تنجح. عندما يريدون يوقع بوتين - إردوغان اتفاقاً لوقف إطلاق النار، ويفرض على دمشق، وعندما لا يريدون يقولون إن هناك أجنحة معادية لهم تهمش دورهم. الروس سيدفعون فاتورة غالية إذا اقتحمت الفرقة الرابعة درعا البلد؛ عليهم أن يدركوا مخاطر صمتهم عن جرائم النظام.

* هل هناك دور إيراني؟

- الدور الإيراني واضح منذ سنوات؛ لقد تغلغل «الحرس الثوري» وميليشياته في المؤسسة العسكرية وميليشيات الشبيحة، وكان أول الرافضين لاتفاق درعا الذي نص على خروجهم من محافظة درعا. وهناك جناح أساسي في الجيش عماده (اللواء) ماهر الأسد ومخابرات القوى الجوية في تحالف أعمى معهم، فيما يذكرنا بالسياسة الإجرامية لرفعت الأسد في أحداث 1978 - 1982. وكون «الفرقة الرابعة» في قمة الهرم العسكري، فهم يدفعون الجيش نحو مواقف إجرامية تجاه المجتمع السوري. وهذه مسألة تتجاوز محافظة درعا، وتمتد حتى الميادين.

* كيف ترى الحل لهذا التصعيد؟

- الحل بسيط منطقي، ومن دون كسر عظم أو انتصارات وهزائم. على الجيش الانسحاب إلى ثكناته، وإبعاد الميليشيات الإيرانية عن المحافظة، ورفع الحصار. اللجنة المركزية قادرة على بسط الهدوء وتسليم أي مطلوب للعدالة. وأهل درعا من حقهم التفرغ لإعادة البناء وخلق فرص العمل بأنفسهم، كون السلطة قد اعتذرت عن هذه المهمة منذ 2018.

الأردن يستأنف حركة الشحن مع سوريا عبر «جابر ـ نصيب»

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

أعاد الأردن الأربعاء حركة الشحن في مركز جابر نصيب الحدودي مع سوريا إلى ما كانت عليه قبل إغلاقه «مؤقتاً» السبت الماضي نتيجة التطورات الأمنية في جنوب سوريا.

وأعلن نقيب أصحاب شركات التخليص ونقل البضائع في الأردن ضيف الله أبو عاقولة في بيان «الموافقة الرسمية على عودة حركة الشحن المغادرة والقادمة من وإلى مركز حدود جابر، كما كانت عليه قبل الإغلاق، اعتباراً من أمس (الأربعاء)».

وأضاف أن «العمل جار بنظام الباك تو باك (المبادلة بين الشاحنات)، للواردات من سوريا ولبنان، وكذلك الصادرات الأردنية، حتى إشعار آخر».

وكان الأردن أغلق السبت مركز جابر نصيب الحدودي مع سوريا «مؤقتاً» للركاب والبضائع نتيجة تطورات أمنية جنوب سوريا واشتباكات عنيفة أودت بـ28 شخصاً الخميس الماضي.

وكانت عمان أعلنت الأربعاء الماضي أنها ستعيد تشغيل مركز جابر نصيب مع سوريا اعتباراً من الأحد الماضي بشكل شبه عادي، بعد نحو عام على عمله بشكل محدود في إطار إجراءات للحد من انتشار فيروس كورونا.

وكان الأردن أغلق المركز في 12 أغسطس (آب) 2020 بعد تسجيل ارتفاع في عدد الإصابات بفيروس كورونا بين القادمين من سوريا.

وأعيد فتحه لاحقاً مع اعتماد قيود تضمنت نظام نقل تبادلي للركاب والبضائع (باك تو باك)، والسماح لعدد محدد بـ150 شخصاً يومياً من القادمين إلى الأردن، بالعبور، بينما كان المغادرون والقادمون بحاجة إلى موافقة أردنية مسبقة.

وكان من المقرر تخفيف القيود بشكل كبير اعتباراً من الأحد وبما يتضمن إلغاء نظام النقل التبادلي، والسماح للحافلات بالعبور إلى الجانب السوري والعودة منه وزيادة عدد القادمين والسماح بالمغادرة دون موافقة مسبقة.

ومعبر جابر نصيب هو المعبر الرئيسي بين الأردن وسوريا.

وشكل إغلاقه في أبريل (نيسان) 2015 بسبب النزاع في سوريا، ضربة موجعة لاقتصاد المملكة التي سجل التبادل التجاري بينها وبين جارتها الشمالية عام 2010 نحو 615 مليون دولار، قبل أن يتراجع تدريجياً بسبب الحرب.

وأعيد فتح المعبر خريف عام 2018. وبلغ التبادل التجاري عام 2020 بين الأردن وسوريا 108,7 مليون دولار، وفقاً لأرقام رسمية أردنية.

والحدود مع سوريا شريان مهم لاقتصاد الأردن، إذ تصدر عبرها بضائع أردنية إلى تركيا ولبنان وأوروبا وتستورد عبرها بضائع سورية ومن تلك الدول.

برلين توقف سورياً متهماً بـ«جريمة حرب»

قتيل بانفجار حافلة عسكرية في دمشق

دمشق - برلين: «الشرق الأوسط»

قالت «الوكالة العربية السورية للأنباء» إن شخصاً قتل وأصيب 3 عندما شب حريق أدى إلى انفجار في حافلة عسكرية بمجمع عسكري شديد التحصين في دمشق خلال ساعة مبكرة من صباح الأربعاء.

ونقلت الوكالة الرسمية عن مصدر في موقع الانفجار قوله إن «المعطيات تؤكد أن الانفجار ناجم عن ماس كهربائي أدى إلى انفجار خزان الوقود في الباص واشتعاله».

وذكرت الوكالة أن الانفجار وقع في الحافلة عند مدخل مجمع مساكن الحرس الجمهوري شديد التحصين في غرب العاصمة السورية.

وقال مصدر آخر مطلع، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن 5 عسكريين على الأقل قتلوا وأصيب 11 في الانفجار.

والانفجارات نادرة في دمشق منذ أن سيطرت القوات الموالية للرئيس بشار الأسد على جيوب للمعارضة المسلحة حول المدينة.

ويسيطر الأسد حالياً على معظم البلاد بدعم من الوجود العسكري الروسي وفصائل مسلحة شيعية إيرانية.

ونفذ مسلحون يشتبه في انتمائهم لتنظيم «داعش» هجمات عدة هذا العام على عربات عسكرية في شرق سوريا، حيث ينشط التنظيم في المنطقة الصحراوية الشاسعة.

إلى ذلك، أوقف في برلين الأربعاء سوري يشتبه في ارتكابه «جريمة حرب» لإلقائه قنبلة أدت إلى مقتل مدنيين شاركوا في توزيع مساعدات غذائية نظمتها الأمم المتحدة في دمشق عام 2014.

وقالت النيابة الاتحادية في كارلسروه، إن «موفق ال د» الذي يعتقد أنه عضو في مجموعة فلسطينية مسلحة تابعة للنظام السوري هي «حركة تحرير فلسطين»، متهم بـ7 جرائم قتل و3 اعتداءات.

حافلة سورية قرب دمشق بعد انفجارها أمس (إ.ب.أ)

ويبدو أن الرجل الذي قاتل لحساب نظام بشار الأسد ألقى قنبلة يدوية في 23 مارس (آذار) 2014 على مدنيين ما أسفر عن مقتل 7 أشخاص على الأقل وجرح 3 آخرين على الأقل، بينهم طفل في السادسة من العمر.

وكان هؤلاء من سكان مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الواقع في ضواحي دمشق جاءوا لطلب المساعدة التي توزعها «وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)».

وأشارت النيابة إلى أن هذا المخيم كان محاصراً بين يوليو (تموز) 2013 وأبريل (نيسان) 2015 من قبل النظام السوري، مما تسبب في «نقص مروع في المياه والغذاء والرعاية الطبية».

وقبل انضمامه إلى «حركة تحرير فلسطين» كان المشتبه به عضواً في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» المقربة من النظام السوري.

ويمثل المتهم أمام قاضي التحقيق نهار الأربعاء ليبت في إمكانية توقيفه لمحاكمته.

مقتل أربعة مدنيين من عائلة واحدة في قصف تركي

وفد روسي بحث في أنقرة الملف السوري واللاجئين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أجرى وفد روسي برئاسة المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف، مباحثات مع مسؤولين أتراك في أنقرة حول الملف السوري.

وقالت وزارة الخارجية التركية، إن الاجتماع، الذي ترأس الجانب التركي فيه سادات أونال، نائب وزير الخارجية، تناول آخر التطورات الميدانية في سوريا، والوضع في إدلب، والعمل على استئناف أعمال اللجنة الدستورية السورية، ومسألة عودة اللاجئين إلى بلادهم، ووصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين عبر تركيا. وكان لافرنتييف أعلن في وقت سابق، أن دورة جديدة للجنة الدستورية السورية قد تعقد في أغسطس (آب) الحالي أو سبتمبر (أيلول) المقبل في جنيف.

كما عقد لافرنتييف، ليل الثلاثاء - الأربعاء، اجتماعاً مع المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين.

وقال بيان للرئاسة التركية، إن الجانبين أكدا أهمية الحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب، وعدم السماح بأي «هجمات استفزازية من شأنها إلحاق الضرر بحالة الاستقرار الناجمة عن اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب».

وشهد ريف إدلب الجنوبي على مدى الأسابيع الماضية تصعيداً كبيراً للقصف من جانب النظام السوري بدعم من الطيران الروسي، على الرغم من وقوع هذه المناطق ضمن اتفاقي خفض التصعيد ووقف إطلاق النار في إدلب.

وأضاف البيان، أنه جرى التأكيد على ضرورة تفعيل العملية السياسية وتسريع عمل اللجنة الدستورية من أجل إحلال السلام والاستقرار في سوريا.

وتابع البيان، أن الجانبين أكدا أهمية اتخاذ خطوات مشتركة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية في سوريا، وأعربا عن ارتياحهما لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2585، الذي يضمن استمرار المساعدات الإنسانية لسوريا عبر معبر باب الهوى (جيلفاجوزو) على الحدود التركية - الروسية.

وتبنى مجلس الأمن الدولي في 9 يوليو (تموز) الماضي قراراً بالإجماع يقضي بتمديد آلية إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود من معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا، بعد أن عارضت روسيا من قبل استمرار نقل المساعدات عبر الحدود وطالبت بأن تتم عبر المبادلة بين الأراضي التي يسيطر عليها النظام السوري والأراضي التي تسيطر عليها المعارضة داخل سوريا.

إلى ذلك، قُتل أربعة مدنيين من عائلة واحدة، بينهم ثلاثة أطفال، صباح الأربعاء في قصف مدفعي تركي استهدف محيط بلدة عين عيسى في شمال سوريا، على ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وتنتشر قوات تركية وفصائل سورية موالية لها شمال بلدة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي منذ هجوم شنته ضد المقاتلين الأكراد في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وسيطرت خلاله على منطقة حدودية واسعة.

وتدور بين الحين والآخر اشتباكات بين الطرفين شمال البلدة الواقعة تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية و«قوات سوريا الديمقراطية» التي كانت تتخذ منها مقراً رئيسياً لها.

وأفاد «المرصد السوري»، بأن «قصفاً صاروخياً نفذته القوات التركية والفصائل الموالية لها استهدف قرية الصفاوية» في ريف عين عيسى؛ ما أودى بحياة رجل وثلاثة أطفال. وأشار «المرصد» إلى سقوط جرحى من العائلة ذاتها، بينهم سيدة وابنتها.

ونددت الإدارة الذاتية الكردية، التي تسيطر على مناطق واسعة في شمال وشمال شرقي سوريا، بـ«الهجوم التركي»، مشيرة إلى أنه استهدف «مناطق آهلة بالسكان».

وتصنف أنقرة، التي شنّت بين 2016 و2019 ثلاث هجمات عسكرية في سوريا، وحدات حماية الشعب، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، منظمة «إرهابية»، وتعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضدها.

وتُعد «قوات سوريا الديمقراطية» الشريك الرئيسي لواشنطن في الحرب ضد تنظيم «داعش»؛ الأمر الذي لطالما أثار انتقاد أنقرة.

وتشهد سوريا منذ عام 2011 نزاعاً دامياً تسبب بمقتل نحو نصف مليون شخص وألحق دماراً هائلاً بالبنى التحتية والقطاعات المنتجة، وأدى إلى نزوح وتشريد ملايين السكان داخل البلاد وخارجها.

قضاة المحكمة العليا قدموا «اقتراح تسوية» رفضه السكان

تل أبيب تطلب ضغط واشنطن على الفلسطينيين لحل في الشيخ جراح

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أن أدانت الولايات المتحدة خطط ترحيل العائلات الفلسطينية عن حي الشيخ جراح، ورفض الفلسطينيين مقترح المحكمة الإسرائيلية لتقاسم الحي، توجهت الحكومة الإسرائيلية بطلب إلى الإدارة الأميركية أن تمارس واشنطن الضغوط على السلطة الفلسطينية حتى تقبل بالحل الوسط.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، إن قلقاً يسود الحكومة الإسرائيلية من أن يؤدي رفض الفلسطينيين الحل الوسط، إلى صدور قرار من المحكمة يفجّر الأوضاع الأمنية في الشارع ويتسبب في مواجهة سياسية غير مسبوقة مع الدول الصديقة، خصوصاً أن واشنطن اتخذت موقفاً مناصراً للفلسطينيين بتأثير من الأردن. وقالت، إن الوثائق الأردنية تؤكد ملكية الفلسطينيين للعمارات في الشيخ جراح وليس للمستوطنين.

وحسب صحيفة «هآرتس»، أمس (الأربعاء)، فإن مصدراً سياسياً في تل أبيب، تحدث عن طلب إسرائيل من الإدارة الأميركية، «توجيه الضغوط الدولية بخصوص الشيخ جراح إلى الحلبة الفلسطينية، باعتبار أن التسوية التي طرحها القضاة جيدة للسكان الفلسطينيين في الحي وبإمكانها إنزالهم عن الشجرة». لكن الصحيفة نقلت عن مصدر إسرائيلي آخر، القول، إن إدارة الرئيس جو بايدن «قلقة من قضية الإجلاء ولا تمارس ضغوطاً في هذا الموضوع؛ لأنها تدرك أن القرار ليس بأيدي المستوى السياسي الإسرائيلي، وإنما بأيدي السلطة القضائية، وهي هيئة مستقلة وجدية وغير منحازة».

المعروف أن الحكومات الإسرائيلية ساندت المستوطنين اليهود، الذين يدّعون أن المباني الفلسطينية في الشيخ جراح، هي ملك يهودي، لكن حكومة الأردن قدمت وثائق تبين زيف هذه الرواية، وتؤكد أن الأرض التي تقوم عليها الأبنية، منحت للعائلات الفلسطينية قبل احتلال عام 1967 بوصفها عقاراً حكومياً أردنياً. ويصر الفلسطينيون على حقهم فيها، ويعتبرون الموقف الإسرائيلي جزءاً من الحرب الاستيطانية لتهويد القدس.

وتوجهت العائلات الفلسطينية في حي الشيخ جراح إلى المحكمة. وفي الجلسة الأخيرة، الاثنين الماضي، قدم قضاة المحكمة العليا، يتسحاق عميت ودافنا براك إيرز ونوعام سولبرغ، «اقتراح تسوية» يحل المشكلة ويمنع طرد العائلات الفلسطينية من بيوتها، ويعترف بملكية المستوطنين في آن. وينص اقتراح القضاة، أن تبقى العائلات الفلسطينية في بيوتها في الشيخ جراح «كمستأجرين محميين، ويكون بإمكان أبنائهم وأحفادهم البقاء فيها، على أن يدفعوا مبلغ 1500 شيقل (450 دولاراً) سنوياً للشركة الاستيطانية (نحلات شمعون)، التي تصبح رسمياً مالكة». ومنحت الفلسطينيين 7 أيام لتقديم ردهم. وقد رفضت العائلات الفلسطينية هذا الاقتراح.

وكان ملك الأردن، عبد الله الثاني، والرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ووزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، قد حذروا من عواقب خطوة إسرائيلية تفضي إلى طرد العائلات الفلسطينية. وحسب المصادر الإسرائيلية، فقد عبّرت إدارة بايدن مراراً، خلال الأشهر الأخيرة، عن قلق كبير من احتمال طرد محتمل للعائلات الفلسطينية في الشيخ جراح من بيوتها. وتوجه مسؤولون أميركيون إلى إسرائيل، يطالبون بمنع إجلاء العائلات الفلسطينية، وأوضحوا أن لدى الولايات المتحدة «تخوفات جدية من إجلاء محتمل». وبعد أن امتدت المواجهات من الشيخ جراح إلى المسجد الأقصى، أصدرت الإدارة الأميركية بيانات عبّرت فيها عن «قلقها العميق».

مظاهرة أمام المحكمة العليا الإسرائيلية الاثنين بانتظار قرار الشيخ جراح (إ.ب.أ)

«نظام الكنيست» لوقف تدهور لغة التخاطب بين النواب

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عقدت لجنة النظام في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أمس (الأربعاء)، جلسة طارئة خصصتها للبحث في مستوى التدهور الأخلاقي في لغة التخاطب بين النواب، التي تحتوي على شتائم وقذف وتشهير وتبادل اتهامات خطرة.

وقد بادر إلى الجلسة، النائبان رام شيفع، رئيس كتلة حزب العمل، وميخال رونين، من حزب ميرتس، وحضره رئيس الكنيست، ميكي ليفي، الذي قال إن هناك تدهوراً أخلاقياً غير مسبوق في لغة الخطاب السياسي. ودعا إلى رفع مستوى الخطاب «حتى يكون النواب نموذجاً أعلى للمواطنين». وقال شيفع، إنه بادر إلى هذا البحث بعد أن أصبح الكنيست يشهد يومياً شجارات بين النواب، تستخدم فيها تعابير مخجلة مثل «أنت كذاب» و«أنت حقير» و«أنت مأجور» و«حكومة غير شرعية» و«أنت سكران»، وغير ذلك. وقال «نحن نواب ومنتخبون من الشعب، لكي نكون قادة ونكون مثلاً يحتذى. بالطبع، النقاش مهم والاختلاف في وجهات النظر أهم. ولكن، تحويل كل خلاف إلى شجار هو سقوط في الحضيض. وعلينا أن ندرك أنه في حال الاستمرار في هذا الأسلوب، فإنه سيصبح أسلوباً للتخاطب في الشارع. وهناك يتحول الشجار إلى حرب. لذلك جئنا باقتراحنا لخلق لغة حوار جديدة ومحترمة».

وردت المعارضة اليمينية على ذلك، بالقول، إن نواب الائتلاف متلونون ويحسبون أن الناس نسوا كيف كانوا يتوجهون إلى بنيامين نتنياهو عندما كان رئيساً للحكومة. وقال النائب من الليكود، شلومو قرعي، إن «المبادرة إلى هذا البحث، ميخال رونين، بنفسها، عنيفة وكانت قد نعتت نتنياهو بأنه «فاسد» و«خائن للمصالح الوطنية»، ووصفت نائباً آخر بأنه إرهابي».

وتخلل المداولات اتهامات بالمستوى نفسه وشتائم. ولكن رئيس الكنيست وعد بأن يعمل على لجم ألسنة النواب ومنع التدهور.

الرئيس الإسرائيلي يهاتف البرهان وحميدتي لتعزيز العلاقات مع السودان

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس الأربعاء، أن الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، بادر إلى الاتصال مع رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، ونائبه، الفريق أول محمد حمدان دقلو «حميدتي»، وعدد آخر من كبار المسؤولين في الخرطوم. ومع أن عنوان الاتصال كان التهنئة بعيد الضحى المبارك، فإن المحادثات تطرقت إلى العلاقات بين البلدين وتجاوز العقبات التي تقف في طريق تقدمها.

وقد أكدت مصادر مقربة من هرتسوغ، النبأ، وقالت إن هذه المحادثات كانت إيجابية وإن جزءا منها تم باللغة العربية التي يتعلمها هيرتسوغ، وإن المسؤولين السودانيين تبادلوا التعبير عن الرغبة في تعزيز العلاقات التي تعثرت في الشهور الأخيرة. وحسب هذه المصادر، فإن الحماس في السودان للعلاقات مع إسرائيل خف بشكل حاد بعد خسارة الرئيس دونالد ترمب للانتخابات، الذي كان قد بادر إليها وشجع استمرار تطويرها. وقد انتظر قادة الخرطوم كيف سيتعاطى الرئيس الأمريكي الجديد، جو بايدن، مع الأمر، وإن كان سيلتزم بوعود سلفه حول مساندة السودان. والآن، مع اليقين بأن بايدن معني بتشجيع علاقات كهذه، بدا أن السودانيين معنيون باستئناف الجهود لتقوية العلاقات مع إسرائيل.

وقالت المصادر إن المسؤولين في السودان هنأوا هيرتسوغ على انتخابه رئيسا. وعندما ذكرهم هيرتسوغ، بالاقتراح الذي كان قد قدمه ترمب لعقد لقاء قمة إسرائيلي سوداني، لم يخرج إلى حيز التنفيذ، أبدوا استعدادا أوليا لإجراء لقاء مباشر بين الرئيسين وغيرهما من المسؤولين.

المعروف أن علاقات التطبيع بين إسرائيل والسودان بدأت في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، بمبادرة ترمب، الذي أتاح محادثة هاتفية بين البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو. وكان يفترض التوقيع على اتفاق في البيت الأبيض بحضور المسؤولين الكبيرين، لكن الأمر تعطل بسبب المعارضة في السودان وهزيمة ترمب في الانتخابات. وقد أبدت إسرائيل رغبة جامحة في تقوية العلاقات وجعلها رسمية، وحاولت مع الخرطوم التوقيع الرسمي على اتفاقية تطبيع واتفاقية أمنية تضمن عدم استغلال الأراضي والشواطئ السودانية، لنقل أسلحة إيرانية إلى قطاع غزة أو لبنان.

وتعثرت العلاقات بشكل خاص، قبل حوالي الشهرين، عندما أقام رئيس الموساد (جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية) السابق، يوسي كوهن، علاقات مباشرة مع محمد حميدتي والتقاه أكثر من مرة، فاعتبر البرهان هذه العلاقات محاولة التفاف عليه، فأبلغ إسرائيل رسالة غضب واستنكار. وسارع رئيس الموساد الجديد، دافيد بارنياع، إلى تسوية الخلاف وتهدئة البرهان.

وكانت المصادر قد أشارت إلى أن هيرتسوغ، وبتنسيق مع رئيس الوزراء، نفتالي بنيت ووزير الخارجية ورئيس الحكومة البديل، يائير لبيد، يدير مساعي دبلوماسية لتحسين العلاقات الدولية لإسرائيل بشكل عام، ومع الدول العربية والإسلامية بشكل خاص. ولذلك فقد استغل عيد الأضحى للاتصال مع عدد من رؤساء الدول العربية والإسلامية، وبينهم الملك عبد الله بن الحسين في الأردن، ورجب طيب إردوغان في تركيا والرئيس الفلسطيني، محمود عباس.

يليهم اليهود المتدينون والإثيوبيون بحسب تقرير رسمي

عرب النقب أفقر شريحة سكانية في إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أكد التقرير الرسمي الصادر عن مراقب الدولة، متنياهو أنغلمان، أمس الأربعاء، على أن العرب البدو عموماً؛ وسكان النقب بشكل خاص، يليهم اليهود الإثيوبيون ثم اليهود المتدينون المتزمتون (الحريديم)، هم أكثر الشرائح الاجتماعية فقراً في إسرائيل، والتي تتعرض لعسف السلطة ويسود في صفوفها انعدام للثقة بمؤسسات الدولة.

وانتقد التقرير سياسة حكومات بنيامين نتنياهو لتكريسها التمييز بين العرب في مجال تمثيل المجتمع العربي في الدوائر الحكومية، إذا إنها وعلى امتداد 13 عاماً، لم تقم بتحديث الغاية الكمية التي حددتها للتمثيل اللائق للعرب في سلك خدمات الدولة. ومع أنهم يبلغون 21 في المائة من السكان؛ فإن نسبتهم في سلك خدمات الدولة لا تتجاوز 10 في المائة.

وجاء في التقرير، الذي جرى تسليمه أمس لرئيس الدولة، أن المواطنين العرب في النقب، البالغ عددهم 268 ألفاً، وبشكل خاص سكان القرى مسلوبة الاعتراف، البالغ عددهم 105 آلاف، يعانون من تمييز وإهمال وغياب لسلطة القانون، ومن إهمال صارخ في شتى مجالات الحياة لدرجة تهدد الحياة للعديدين منهم، حيث يعيشون في ظل غياب بنية تحتية وكهرباء وماء نظيف ولا يوجد لديهم نظام تحذير من سقوط صواريخ.

وقدم التقرير مثلاً لهذه الأحوال، من تجمع بدو العزازمة، فقال إن «هناك نحو 3 آلاف تلميذ في مدرستين ابتدائيتين: (العزازمة أ) و(العزازمة ب)، و13 روضة أطفال، يتعلمون في مبان قائمة بمنطقة صناعية خطرة» وإن الحكومة كانت قد «قررت نقل المجمع التعليمي من المكان بسبب الغازات والكيماويات التي تطلقها، ولكن القرار لم ينفذ. وهذه المنطقة تعرف باسم المجلس الصناعي (نيئوت حوفاف)، وفيها 20 مصنعاً تنتج مواد كيماوية ومواد إبادة الحشرات ومنتجات كيماوية أخرى مصنوعة من مواد خطيرة».

وجاء أيضاً أن «كل القرارات الحكومية والتصريحات التي وعدت بتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي وما رافقها من رصد الموارد، لم تغير وضع عرب النقب، فباتوا أفقر شريحة سكانية في إسرائيل. والشعور السائد هناك هو أنه لا توجد لديهم سلطة حكومية. إضافة إلى أن المؤسسات الرسمية تختلف فيما بينها حتى حول عدد السكان البدو الحقيقي».

وأشار التقرير إلى أن «هذه الأوضاع كانت بمثابة أرضية خصبة لنمو واستفحال الجريمة الفردية والمنظمة، وانتشار عمليات الابتزاز والإتاوة، وأن الشرطة وكل مؤسسات الدولة فقدت هيبتها، وهناك صعوبة لأن يدخل ممثلو الدوائر الحكومية إلى التجمعات والبلدات البدوية». وحذر من «انتشار ظاهرة تعدد الزوجات، وهو أمر يحظره القانون». وكشف عن أن «أكثر من 10 آلاف امرأة مسجلة زوجة ثانية أو ثالثة أو حتى رابعة، وهؤلاء النسوة يتم استيرادهن من الضفة الغربية بشكل غير قانوني. والسلطة تغض الطرف ولم تقدم للمحاكمة سوى 18 حالة».

وحول ما يتعلق باليهود الإثيوبيين، جاء في التقرير أن «عددهم اليوم 155 ألفاً و700 نسمة، يشكلون نسبة 1,7 في المائة فقط من السكان، لكن نسبتهم في عالم الجريمة تبلغ 4 أضعاف، نسبتهم بين المتعلمين تقل عن واحد في المائة، ونسبتهم من الطبقات الصغيرة والوسطى تقل عن 0,5 في المائة. ومنذ مقتل أحد شبانهم؛ دماس بيكدا، برصاص الشرطة سنة 2015 تعدّ ثقتهم بالشرطة ومؤسسات الدولة الأخرى شبه معدومة، وهم يعانون من تمييز عنصري صارخ».

وأما الحريديم، الذين يبلغ عددهم أكثر من 1,2 مليون نسمة ويشكلون 12 في المائة من السكان، فإن نسبتهم بين موظفي الدولة لا تزيد على 3 في المائة. ويعيش منهم 43 في المائة تحت خط الفقر (مع العلم بأن النسبة لا تزيد على 11 في المائة).

تلاميذ بقرية صوانين البدوية في النقب غير المعترف بها رسمياً (أ.ف.ب)

منظمات أهلية: إسرائيل تمنع إعادة إعمار غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

قالت 120 منظمة أهلية فلسطينية، أمس (الأربعاء)، إن إسرائيل لا تزال تمنع إعادة إعمار غزة وتتسبب في تشريد عشرات الآلاف من السكان، بعد أكثر من شهرين من انتهاء آخر جولة تصعيد عسكري مع الفصائل الفلسطينية في القطاع.

وأكدت المنظمات، في بيان مشترك نقلته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، على ضرورة العمل الجاد وأهمية الإسراع في إعمار غزة «في إطار وطني بامتياز دون أن تستفيد من ذلك إسرائيل التي تسببت في كل هذا الدمار والخراب». وشددت على ضرورة العمل على رفع الحصار بشكل عاجل ورفض أي شروط أو قيود على عملية إعمار قطاع غزة وتحييد عملية الإعمار عن الخلافات السياسية.

وأبرزت المنظمات الأهلية استمرار تهجير 8222 عائلة في غزة، ممن دمرت مساكنهم كلياً، بالإضافة إلى نحو 250 ألف شخص ممن لحقت بمساكنهم أضراراً جزئية، يعانون من عدم تمكنهم من إصلاح مساكنهم في ظل استمرار حظر دخول مواد البناء إلى القطاع.

ونبهت إلى أنه «لا تزال المخاوف قائمة من تجدد التصعيد، في ظل انعدام الأفق لحل سياسي قريب وإمعان إسرائيل بتشديد الحصار، وتكريس إجراءات منع وتأخير الإمدادات الأساسية للسكان المدنيين في القطاع».

وحثت المنظمات الأهلية على تشكيل هيئة وطنية لإعمار قطاع غزة، متوافق عليها تضم في عضويتها مختلف مكونات المجتمع الفلسطيني لوضع خطة لإعادة الإعمار والرقابة على التنفيذ. ودعت إلى فصل الأموال المخصصة للإعمار بشكل مستقل عن الموازنة العامة الفلسطينية، وتخصيص صندوق خاص للأموال بحيث يمكن متابعة ومراقبة الصرف وآليات الإنفاق وتعزيز عملية الرقابة المجتمعية.

يذكر، أنه كان قد قُتل 255 فلسطينياً و13 شخصاً في إسرائيل خلال جولة التصعيد العسكري الأخيرة، بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، في الفترة من 10 إلى 21 مايو (أيار) الماضي، إلى جانب تدمير واسع في المنازل والبنى التحتية في القطاع.

أطفال فلسطينيون من أصحاب الاحتياجات الخاصة في مخيم صيفي بغزة (إ.ب.أ)

«بتسيلم» تنشر فيديو يوثق قتل إسرائيل طفلاً لم يشكل تهديداً

رام الله: «الشرق الأوسط»

نشرت منظمة بتسيلم الإسرائيلية، فيديو يوثق قتل الجيش الإسرائيلي قبل أيام، للطفل محمد العلامي (11 عاماً)، في منطقة الخليل بدم بارد، ودون أن يشكل أي تهديد على حياة الجنود.

وقالت المنظمة، أن مؤيد العلامي والد الطفل، وصل في مركبته إلى مدخل بلدة بيت أمر في الخليل، عند الثالثة عصراً ومعه أبناؤه الأطفال (محمد 11 عاماً)، وابنته (عنان 9 أعوام)، كانا يجلسان في المقعد الخلفي، وإلى جانبه في المقعد الأمامي طفله (أحمد 5 أعوام)، وعندما لاحظ وجود جنود عند النقطة العسكرية، قاد مركبته للخلف ثم استدار بعد 30 متراً قبل أن يمطره الجنود بالنار.

يوثق الفيديو هذا الحدث وكيف فوجئت المركبة بالجنود، ثم أبطأت واستدارت للخلف قبل أن يطردها الجنود بالرصاص. وقالت بتسيلم، إن إطلاق النار على المركبة في قلب منطقة مأهولة جرى دون أي مبرر ودون أن يشكل أي من ركابها خطراً على الجنود أو غيرهم. والتوضيح الذي أدلى به الجيش زاعماً أن الجنود أطلقوا النار على المركبة عقب اشتباههم بأن ركابها دفنوا رضيعاً، ليس فيه ما يبرر إطلاق النار على المركبة.

وأضافت المنظمة، أن قتل طفل في الـ11 من عمره جريمة نكراء، يؤكد مجدداً كم أن قيمة حياة الإنسان الفلسطيني متدنية في نظر إسرائيل، بجنودها وضباطها، وكذلك صناع سياساتها المسؤولون عن الفلتان في سياسة إطلاق النيران الفتاكة. وتابعت، أن «تصريح الجيش بأن وحدة التحقيقات في الشرطة العسكرية قد باشرت التحقيق في الحادثة، غايته فقط إسكات النقد، لن يكون هذا التحقيق سوى الحلقة الأولى من مسلسل طمس حقائق في هذه الحادثة».

هذا وقد عززت مقاطع الفيديو التي نشرتها المنظمة الإسرائيلية، الاتهامات الفلسطينية للجيش الإسرائيلي بانتهاج سياسة إعدام الفلسطينيين في الشوارع وعلى الحواجز. وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان، أن تصوير «بتسيلم»، أظهر بشكل موثق قيام جنود الاحتلال بإطلاق 13 عياراً نارياً باتجاه مركبة والد الطفل، وهي في طريقها لمغادرة المكان، دون أن تشكل المركبة أو ركابها أي خطر أو تهديد يذكر على جنود الاحتلال.

نقابات وأحزاب تطالب الرئيس بإخراج البلاد من أزمتها

دعوات في تونس للإسراع بتشكيل الحكومة الجديدة

تونس: كمال بن يونس

طالب عدد من زعماء الأحزاب السياسية والقيادات النقابية، وممثلو المجتمع المدني في تونس، الرئيس قيس سعيّد بالإعلان عن رئيس الحكومة الجديد، ووجهوا إليه دعوات بالتعجيل بـ«إخراج البلاد من مرحلة الإجراءات الاستثنائية»، بدءاً من تشكيل حكومة جديدة تشرف على شؤون الدولة، وملء الفراغ الذي أحدثه قرار إقالة حكومة هشام المشيشي، خاصة بعد أن تزايدت تحذيرات خبراء اقتصاديين من المضاعفات الخطيرة جداً على المؤشرات المالية والاقتصادية للدولة.

وجاء في بيان لاجتماعات «اتحاد نقابات العمال»، بعد نقاشات ماراثونية، أن النقابات «تجدّد المطالبة بالحرص على الإسراع بإنهاء الفترة الاستثنائية، بما يمكّن البلاد من الخروج من الأزمة، ومجابهة القضايا الحارقة، والملفات الكبرى التي تنتظرها».

كما دعا البيان الرئيس سعيد إلى «الإسراع بتعيين رئيس حكومة إنقاذٍ مصغّرة ومنسجمة، تكون لها مهمّات محدّدة عاجلة واستثنائية، تلبّي الاستحقاقات الاجتماعية، من توفير للشغل، ومحاربة الفقر والتهميش، والتعويض عن فقدان مواطن الشغل، والنهوض بالصحة والتعليم وغيرها، وتكرّس استمرارية الدولة، وخاصّة على مستوى التزاماتها وحفاظها على المؤسّسات العمومية، وثروة الشعب، وتجابه باقتدار جائحة (كوفيد – 19)، وأي تأخير في ذلك سيعمّق الفراغ، ويصعّب عملية الخروج من الأزمة الاجتماعية والاقتصادية». في السياق نفسه، حذّر حسين العباسي، الأمين العام السابق للاتحاد العام التونسي للشغل، وأحد الفائزين بجائزة نوبل للسلام بعد حوارات 2013، «من المخاطر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتمديد الإجراءات الاستثنائية، وتأجيل موعد تشكيل حكومة جديدة»، تحاول أن تنفذ الوعود الكبيرة، التي تقدم بها الرئيس للشعب التونسي وللعالم، عندما أعلن عن قراراته يوم 25 يوليو (تموز)، وبينها تعليق عمل البرلمان، وإسقاط حكومة هشام المشيشي.

واعتبر العباسي، أن «أكبر أولويات الحكومة الجديدة ينبغي أن تكون اقتصادية اجتماعية، ومحاربة الرؤوس الكبيرة للتهريب والفساد، وفتح ملفات كبار المهربين براً وجواً وبحراً، والفاسدين في جهاز الجمارك».

بدوره، توجه الوزير السابق وأمين عام «التيار الديمقراطي»، غازي الشواشي، وهو أحد المقربين سابقاً من قصر قرطاج، إلى الرئيس سعيد قائلاً «هل من المعقول سيدي الرئيس كل هذا التأخير والتردد في تشكيل حكومة جديدة، حاملة لمشروع وطني للإنقاذ؟».

الرئيس التونسي خلال زيارة تفقدية للوحدة المختصة للحرس الوطني ببئر بورقبة في منطقة الحمامات أمس (الرئاسة التونسية)

واعتبر الشواشي في تعليق على صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن «بلادنا تعيش جائحة صحية سابقة في تاريخها، حصدت إلى حد الآن أكثر من عشرين ألف مواطن، إلى جانب خسائر اقتصادية لا تزال في تفاقم مستمر، مع أزمة اجتماعية واقتصادية ومالية خانقة، قد تلقي ببلادنا قريباً حسب بعض التسريبات بين أحضان المقرضين».

من جهته، طالب محمد القوماني، عضو المكتب السياسي في حزب النهضة، برئاسة راشد الغنوشي، بالتعجيل في «إنهاء مرحلة الإجراءات الاستثنائية»، و«الكشف عن اسم رئيس الحكومة الجديد وفريقه، وضمان عودة مؤسسات الدولة للعمل في ظروف عادية».

في سياق ذلك، توجهت زعيمة الدستوري الحر، عبير موسي، للرئيس التونسي ولنقابات العمال وللأحزاب التي كانت مساندة لحكومة هشام المشيشي ومعارضيها، مستغربة «الصمت والتسويف في إنهاء الإجراءات الاستثنائية»، ووصفت مجدداً قرارات رفع الحصانة عن كل النواب بكونها «غير قانونية وغير دستورية»، وفق الفصل 86 من الدستور، الذي يمنع بوضوح القضاة والسلطة التنفيذية من اتخاذ قرار مماثل.

إلى ذلك، في الوقت الذي يتابع فيه الرئيس والقضاء فتح بعض ملفات «الفساد المالي والإداري»، التي تشمل كذلك حزبي النهضة و«قلب تونس» وكوادر الحكومات السابقة، تتجه الأنظار إلى اجتماع وصف بـ«الخطير والحاسم» للقيادة الموسعة لمجلس الشورى لحزب النهضة، الذي عقد مساء أمس، والذي عرف مشاركة 150 عضواً قيادياً.

وتضمن جدول أعمال الاجتماع عروضاً من الغنوشي، رئيس البرلمان ورئيس الحركة ومن مقربين منه لنتائج المشاورات التي أجروها منذ يوم 25 الماضي مع عدد من الشخصيات السياسية والبرلمانية الأميركية والأوروبية والعربية والإسلامية، ومع زعامات نقابية وسياسية تونسية في سياق جهودهم «لإنهاء الإجراءات الاستثنائية، التي قررها الرئيس سعيّد يوم 25 يوليو الماضي، وأكد أنها ستُرفع على الأرجح في ظرف شهر مثلما ينص على ذلك الفصل 80 من الدستور».

لكن اجتماع حركة النهضة قد يكون «عاصفاً» لأن تياراً عريضاً من كوادر الحركة مهّدوا له بلوائح وبيانات دعت «القيادة الحالية» إلى الاعتراف علناً للشعب بأخطائها خلال الأعوام العشرة الماضية، وبينها «التحالف مع بعض الفاسدين ورموز النظام السابق».

كما يدعو المعارضون والشباب أغلب رموز «القيادة الحالية» إلى الانسحاب لفائدة «خلية أزمة»، أو «قيادة مرحلة طوارئ»، يكون أغلب أعضائها من الشباب ومن المعارضين لسياسة «التوافق الغلط الذي أغضب قيس سعيّد» بين كتلة الحركة في البرلمان، وقيادة حزب «قلب تونس»، وزعيمه نبيل القروي المتهم بالتورط في قضايا فساد كبيرة.

في الوقت نفسه، يتابع الرئيس سعيد زيارته المفاجئة للمؤسسات الاقتصادية والتجارية، واجتماعاته في وزارة التجارة ومع كبار المسؤولين عن البنك المركزي ومنظمات رجال الأعمال، بهدف الضغط على الأسعار، وكسب مزيد من الدعم الشعبي لمشروعه الإصلاحي.

«الوقاية من التعذيب» تتحرى وضع رئيس الحكومة المُقال

تونس: «الشرق الأوسط»

قال رئيس «الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب» في تونس، فتحي الجراي، أمس إن الهيئة تعمل على التحري بشأن وضعية رئيس الحكومة المقال هشام المشيشي، الذي لم يظهر للعلن منذ أن فرض رئيس الجمهورية قيس سعيّد، التدابير الاستثنائية في البلاد يوم 25 من يوليو (تموز) الماضي.

وأضاف الجراي لوكالة الأنباء الألمانية، أن الهيئة «اتصلت بالمشيشي على هاتفه الخاص، وأرسلت رسالة نصية لطلب زيارته لكنها لم تتلقَّ رداً».

مشيراً إلى أن «بعض المقربين منه قالوا إنه في مقر سكنه، وليس قيد الإقامة الجبرية، لكن من أجل وضع حد للغط الدائر عرضنا عليه زيارته في مقر سكنه، وما إذا كان لديه ما يبلغنا به».

و«الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب» منظمة عمومية ومستقلة، تتمتع بصلاحيات رقابية على أماكن الاحتجاز والإيواء. كما تتولى مراقبة مدى مطابقة ظروف الاحتجاز وتنفيذ العقوبات مع معايير حقوق الإنسان. وأصدرت الهيئة بياناً أمس أعلنت من خلاله عدم علمها بوجود قرار إداري، أو قضائي بوضع المشيشي قيد الإقامة الجبرية أو منع زيارته، موضحة أنّها تضع ملفه من أجل التقصي حول إمكانية وجود شبهة بسوء معاملة أو احتجاز، طبقاً للقانون الدولي أو القانون الجنائي الوطني.

وفي هذا السياق قال الجراي: «إذا تطلب الأمر تقديم طلب ثان للزيارة فإننا سنفعل ذلك، فهذا يدخل تحت طائلة صلاحياتنا الوقائية». وأقال الرئيس سعيّد المشيشي وأعضاء من حكومته ومستشاريه في رئاسة الحكومة، ويخضع مقر الحكومة لحراسة من قوات الأمن والجيش. وغلب التوتر على علاقة رئيس الحكومة السابق والرئيس سعيد منذ أكثر من نصف عام، بسبب نزاع حول الصلاحيات، وتعطيل الرئيس لتعديل حكومي شامل منذ يناير (كانون الثاني) الماضي بدعوى مخالفته للدستور.

وسط مخاوف من تسرب ميزانية حكومة «الوحدة» للميليشيات المسلحة

ليبيا لنشر مراقبين محليين ودوليين لمتابعة «الهدنة»

القاهرة: خالد محمود

يستعد طرفا النزاع العسكري في ليبيا، للمرة الأولى، نشر مراقبين محليين ودوليين خلال الأيام القليلة المقبلة لمراقبة وقف إطلاق النار، الصامد حتى الآن على طول خط المواجهة بينهما.

وقال مصدر عسكري، طلب عدم تعريفه، لـ«الشرق الأوسط» إنه تم تشكيل لجنة على غرار اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، للإشراف على مراقبة الهدنة المبرمة العام الماضي، لافتا إلى اختيار خمسة من ضباط الجيش الوطني، بقيادة المشير خليفة حفتر، وخمسة آخرين من العسكريين التابعين للقوات المحسوبة على حكومة الوحدة لبدء مهمة مراقبة الهدنة.

وأوضح المصدر ذاته أن مراقبين دوليين تابعين لبعثة الأمم المتحدة تم اختيارهم مؤخرا للانضمام إلى عملية المراقبة. وأقر مجلس الأمن الدولي خلال أبريل (نيسان) الماضي مقترح الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بنشر 60 مراقبا في سرت لمراقبة وقف إطلاق النار، المعلن منذ العام الماضي.

وكانت لجنة (5+5) العسكرية قد نددت بإجبار بعض الميليشيات المسلحة يوم الأحد الماضي لبعض المواطنين في الطريق الساحلي، الرابط بين مدينتي سرت ومصراتة، على القيام بتصرفات تسيء لصورة المشير حفتر، وحذرت في بيان لها مساء أول من أمس ممن وصفتها بالفئة «المنبوذة والمخربة» من «الغوغائيين، وأصحاب الأفكار المتطرفة، والأجندات والأفكار الهدامة». وبعدما هددت بالتعامل مع هذه العناصر «بكل حزم، وملاحقتها أمام القضاء المحلي والدولي، والتعرض لأشد العقوبات»، دعت لجنة الترتيبات الأمنية «للضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه العبث بأمن وسلامة المواطنين المستخدمين للطريق»، وطالبت أيضا بسرعة تقديم المخالفين والقبض عليهم، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات القانونية حيالهم.

في غضون ذلك، قال رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، إن المجلس الأعلى للدولة بطرابلس لن يشارك في مناقشة قانون الانتخابات الرئاسية، واعتبر أن إصدار التشريعات هو اختصاص أصيل للمجلس. وأضاف صالح موضحا: «مجلس الدولة جسم استشاري، ونحن نطالب بمشاركته في حدود صلاحياته».

وكان مجلس النواب قد علق مناقشاته الرسمية لمشروع قانون انتخاب الرئيس، بينما عمم مشروع قانون الميزانية المعدل من قبل حكومة الوحدة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، على أعضائه، وأحاله للجنة خاصة لإبداء الملاحظات.

وقال رئيس المجلس في رسالة إلى الدبيبة: «نظراً لعدم إقرار مشروع قانون الميزانية، فإن الأمر يتطلب منكم الصرف من ميزانية العام السابق، وإلى حين إصدار قانون الميزانية العامة للدولة للعام الجاري».

وكشفت بنود ميزانية الحكومة، المقدرة بنحو 111 مليار دينار ليبي، أنها خصصت 186 مليون دينار للميليشيات المسلحة في طرابلس، حيث يحصل جهاز دعم الاستقرار، الذي يقوده أغنيوة الككلي، على 40 مليون دينار ليبي، وجهاز قوة الردع الخاصة بقيادة عبد الرؤوف كارة، على نحو 146 مليون دينار ليبي.

لكن بعض وسائل الإعلام المحلية لفتت إلى مخاوف من أن تعزز هذه الأموال من نفوذ الميليشيات، وتزيد من حالة الفوضى، التي طالت الحكومة، وآخرها خطف رئيس ديوانها ببنغازي من طرابلس.

صورة وزعتها حكومة «الوحدة» لاجتماع رئيسها عبد الحميد الدبيبة أمس في طرابلس بمجلس القضاء العسكري

في المقابل، استمر مساء أول من أمس الصراع على مناطق النفوذ والهيمنة بين الميليشيات المسلحة في طرابلس، حيث سمع دوي انفجار بالقرب من مقر «جمعية الدعوة الإسلامية»، جنوب غربي المدينة، وتراشق بأسلحة متوسطة وخفيفة في منطقة غوط الشعال.

وقالت مصادر محلية إن هناك تحشيدات مستمرة، واستعراضا للقوة تقوم به الميليشيات المحسوبة على السلطة الانتقالية في البلاد، مشيرة إلى توتر أمني مفاجئ بين ميليشيا الككلي، وميليشيات من كتيبة ثوار طرابلس ومدينة الزاوية.

وتجاهل الدبيبة هذه التطورات، لكنه ناقش أمس باعتباره وزير الدفاع ورئيس المجلس الأعلى للقضاء العسكري، العراقيل التي تواجه المجلس في اجتماعه السابع بمقر وزارة الدفاع بطرابلس، وذلك بحضور رئيس الأركان العامة ومدير إدارة الاستخبارات العسكرية، ورئيس المحكمة العسكرية العليا والمدعي العام العسكري.

من جهتها، ناقشت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة، في اتصال هاتفي مع نظيرها الجزائري رمطان لعمامرة آفاق التوصل إلى تسوية سلمية للأزمة في ليبيا، تحقق تطلعات الليبيين وتحفظ وحدة البلاد.

في سياق ذلك، قال ميخائيل أونماخت، سفير ألمانيا الجديد لدى ليبيا، الذي قدم أوراق اعتماده أمس للمنقوش، إنهما أكدا على ضرورة تنفيذ مخرجات «برلين 2»، والتي من أهمها إجراء الانتخابات في موعدها.

على صعيد غير متصل، بحث وزير الداخلية خالد مازن مع مسؤولي الوزارة سير العمل في تنظيم قوتها العمومية، واعتماد قرار تشكيل لجنة لضبط القيودات في إطار توحيد المؤسسة الأمنية على كامل التراب الليبي، والارتقاء بمستوى العمل الأمني.

بموازاة ذلك، استنكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» ما وصفته بالتخريب المتعمد لشبكات إمدادات المياه في ليبيا، مشيرة في بيان لها إلى تعرض إحدى المحطات الرئيسية لجهاز النهر الصناعي لأعمال تخريب، ما أثر على إمدادات المياه لأربع مدن رئيسية. وطالبت المنظمة بتشديد التدابير الأمنية في حقول الآبار، وتوفير الموارد اللازمة لإجراء أعمال الصيانة، لضمان استمرارية إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي لكافة المواطنين.

إلى ذلك، قال الناطق الرسمي باسم رئاسة أركان القوات البحرية الليبية إن حرس السواحل أنقذ 68 مهاجرا من عدة جنسيات، كانوا في طريقهم نحو الشواطئ الأوروبية على متن قارب مطاطي، وأوضح في بيان له أنه تم نقل المهاجرين إلى جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، تمهيدا لترحيلهم لبلدانهم.

ليبيون يتساءلون عن الأهداف وراء «الترشيحات المبكرة» للبرلمان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أثار إعلان شخصيات ليبية خوض الانتخابات البرلمانية تساؤلات حول أسباب الإعلان «المبكر» عن ترشحهم لعضوية مجلس النواب. وتوقف رواد مواقع التواصل الاجتماعي أخيراً عند إعلان هؤلاء بصفحاتهم الخاصة اعتزامهم خوض الانتخابات البرلمانية القادمة، من «دون ذكر الأهداف التي يسعون لتحقيقها عبر هذه الخطوة، أو ذكر أي شيء عن خلفياتهم السياسية والعامة، والاكتفاء فقط بالإشارة إلى أن الخطوة جاءت بعد إلحاح الأهل والأصدقاء».

ويرجح مراقبون أن «تكون الاستفادة من الحصانة والمخصصات المالية للنواب، هي الدافع الأول لترشح هذه الشخصيات بشكل مبكر، استبق حتى التصويت المرتقب على قوانين الانتخاب بالبلاد».

ووفق عضو مجلس النواب الليبي، زياد دغيم، فإن «المخصصات المالية لنائب البرلمان تبلغ 16 ألف دينار شهرياً، وبعد خصم الضريبة ورسوم الضمان الاجتماعي، يصبح الصافي 14 ألف دينار (أي ما يعادل 2500 دولار)»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أنه «تسري على النواب أيضاً القوانين العامة كالموظفين، فيما يتعلق بالمعاش أو الحصول على قرض مالي».

وفيما يتعلق بالجهة التي حددت رواتب النواب، أشار دغيم إلى أن «المؤتمر الوطني، الذي عُدّ بمثابة أول برلمان منتخب للبلاد عام 2012 وحتى يرفع الحرج عن أعضائه، استشار البعثة الأممية في هذا الأمر، وقد اقترحت البعثة مبلغاً يعادل 25 ألف دولار حينذاك؛ لكن أعضاء المؤتمر عدّوا ذلك رقماً كبيراً، واكتفوا بمبلغ 16 ألف دينار، واستمر البرلمان على الرقم ذاته، مع العلم أن مبلغ 16 ألف دينار كان يعادل حينذاك ما يساوي 12 ألف دولار».

ورأى دغيم أن «الاهتمام بالعمل السياسي يجب أن يكون هو الأساس في قرار الترشح؛ لكن جراء استهداف البعض السلطة التشريعية بالشائعات، صوِّر لكثيرين أن البرلمان ليس سوى سوق، وعلى الطامعين بالأرباح الوفيرة المزاحمة على دخوله».

وغيم ورغم إقراره بأن «رواتب النواب تعدّ بالفعل أعلى من رواتب بعض الوظائف القيادية بالسلطة التنفيذية»؛ فإنه أشار في الوقت نفسه إلى أنها تعد في الوقت الحالي «أقل من رواتب بعض رجال أمن وموظفي السفارات الليبية بالخارج»، موضحاً أن «رواتب رجال الأمن في السفارات الليبية لا تقل عن سبعة آلاف دولار للفرد الواحد شهرياً، أما موظفو السفارة فرواتبهم تصل إلى عشرة آلاف دولار».

أما فيما يتعلق بمنصب رئيس البلاد، فلا يتوقع الكثير من المراقبين أن «تشكل مخصصاته المالية العامل الأبرز في احتدام التنافس بين المرشحين للفوز به، مقارنةً بمكانته وأهميته السياسية، وما قد يتمتع به من صلاحيات، طبقاً لنظام الحكم المعمول به». وعلى اعتبار أن ليبيا سوف تخوض تجربتها الأولى لانتخاب رئيس للبلاد، فقد رجح هؤلاء «ألا يقل راتب الرئيس عمّا مُنح لرؤساء الوزراء الحاليين والسابقين أو يزيد قليلاً».

وأكد مسؤول بارز بإحدى الحكومات السابقة، فضّل عدم ذكر اسمه، أن «راتب رئيس الوزراء خلال السنوات الماضية عادةً ما كان يقترب من 20 ألف دينار»، متوقعاً أن «يتكفل البرلمان بتحديد راتب الرئيس، عبر مقترح سيتم تقديمه من مكتب الرئيس المنتخب، أو من بعض أعضاء البرلمان أنفسهم»، محذراً «من استمرار عدم التعاطي الجاد لما قُدم من دراسات حول مخاطر الفوارق الكبيرة بين رواتب العاملين بالدولة».

وقال هذا المسؤول لـ«الشرق الأوسط»: «لدينا موظفون صغار تبدأ رواتبهم من 450 دينار، ووزراء ووكلاء وزراء تصل رواتبهم إلى 8000 دينار، ولدينا نواب برلمان تصل رواتبهم إلى 16 ألفاً وأحياناً إلى 22 ألف دينار، ولدينا الوظائف الأكثر ربحية من الجميع، وهي وظائف محافظ المصرف المركزي، ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط».

أزمات معيشية وسياسية ترغم مئات الجزائريين على الفرار إلى أوروبا

الجزائر: بوعلام غمراسة

بينما نقلت صحف جزائرية أخباراً متفرقة عن هجرة أكثر من 400 شخص سراً إلى إسبانيا، عبر قوارب تقليدية بالبحر المتوسط خلال 3 أيام فقط، أعلنت وزارة الدفاع أن حرس الحدود اعتقل عشرات المهاجرين السريين، ومنع محاولات هجرة بين نهاية يوليو (تموز) الماضي وبداية أغسطس (آب) الحالي.

ونقلت صحيفتا «الوطن» و«ليبرتيه» في عدديهما أمس، عن وسائل إعلام إسبانية، أن مئات المهاجرين الجزائريين رُصدت قواربهم بالقرب من سواحل ألميريا جنوب إسبانيا، بين 30 يونيو (حزيران) و2 يوليو الماضيين. وأبرزتا أن أعدادهم «ربما أكبر بكثير». فيما صرح رجال شرطة إسبان لصحيفة «لاغاسيطا» المحلية أن عددهم غير كاف لمراقبة موجات الهجرة التي تصل إلى سواحل منطقة ألميريا.

وكتب فرنسيسكو كليمنتي مارتين، وهو مبلغ إسباني عن موجات الهجرة غير الشرعية، أن 14 جزائرياً وصلوا الاثنين الماضي إلى ألميريا عبر 3 قوارب، موضحاً أن الحرس المدني قادهم إلى مركز للتأكد من هوية المهاجرين. كما أشار إلى إنقاذ 32 مهاجراً جزائرياً كانوا في قاربين، من بينهم امرأتان في جزر البليار. وقد كانوا، حسبه، بصحة جيدة. وأفاد مارتين، حسب صحيفة «ليبرتيه»، أنه جرى إنقاذ 10 مهاجرين جزائريين بمنطقة قرطاجنة، و35 آخرين في ألميريا يوم الجمعة الماضي.

وفي ليل 1 يوليو الماضي، رصد حرس السواحل الإسباني 250 مهاجراً تبين أنهم جزائريون، وكان من بينهم أطفال ونساء حسب الإعلام الإسباني، الذي صنّف العدد «رقماً قياسياً». وقد جرى توقيفهم ووضع معظمهم في العزل بمراكز تجمع المهاجرين، كما جرى اكتشاف إصابة 35 مهاجراً جزائرياً بفيروس «كورونا» الخميس الماضي، حيث اقتادهم الحرس إلى مواقع معزولة بمراكز المهاجرين.

من جهتها، ذكرت وكالة «أنسا» الإيطالية أن 71 مهاجراً جزائرياً وصلوا في نهاية عطلة الأسبوع، إلى الشواطئ الجنوبية لجزيرة سردينيا الإيطالية، بعد عبور البحر المتوسط على متن قوارب صغيرة. وقالت إنه في الساعات الأولى من صباح 31 يوليو الماضي، وصل قارب يحمل 54 شخصاً إلى سردينيا، ونقلتهم السلطات فور وصولهم إلى ميناء كالياري.

كما وصل قارب ثان على متنه 11 شخصاً في الفترة نفسها، حسب «أنسا»، بينهم امرأة حامل، إلى شاطئ دوموس دي ماريا جنوب سردينيا. كما عثر على 6 مهاجرين آخرين في تيولادا، جنوب غربي الجزيرة، ونُقلوا إلى المركز نفسه.

وكشفت إحصائية لوزارة الداخلية الإيطالية أن 316 مهاجراً جزائرياً وصلوا إلى سردينيا خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي. وقال فلافيو دي جياكومو؛ من «المنظمة الدولية للهجرة» في إيطاليا لموقع «مهاجر نيوز» الإخباري، الذي يهتم بالهجرة السرية في المتوسط، إن «نحو 90 في المائة من الوافدين الجزائريين إلى إيطاليا يصلون عبر سردينيا». وأكد الموقع نفسه أن محاولات عبور البحر المتوسط انطلاقاً من الجزائر، أدت إلى غرق 4 قوارب، وموت 36 مهاجراً خلال النصف الأول من العام، مشيراً إلى ارتفاع أعداد قوارب المهاجرين المغادرة السواحل الجزائرية، والمتجهة في أغلبها إلى إسبانيا. كما ارتفعت عمليات إحباط محاولات هجرة مماثلة في مناطق متعددة على الساحل الجزائري.

وتفيد تقارير أعدتها «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان» بأن الظروف الاقتصادية السيئة هي السبب الرئيسي لارتفاع أعداد المهاجرين في المدة الأخيرة، يأتي بعدها التضييق على الحريات وملاحقة الناشطين بالحراك بسبب التعبير عن مواقف تزعج السلطة. ويعد شمس الدين لعلامي أشهر الناشطين الذين سجنتهم الحكومة بعد أن سلمه خفر السواحل الإسباني لها بعد محاولة عبوره إلى الضفة الأخرى الشهر الماضي.

على خلفية انتقاد نائب رفْع أسعار المحروقات

«مقعد الرئيس» يربك افتتاح الدورة الاستثنائية لـ «النواب» الأردني

عمان: محمد خير الرواشدة

على نحو استثنائي بدأت أولى جلسات الدورة الاستثنائية التي تقرر انعقادها مطلع الشهر الحالي للبرلمان الأردني، وذلك بعد إصرار نائب على الجلوس في مقعد رئيس الوزراء بشر الخصاونة، الأمر الذي تسبب بجلبة واسعة تحت القبة خلال الجلسة الصباحية، أمس (الأربعاء).

ووسط دعوات رئيس مجلس النواب عبد المنعم العودات، للنائب عماد العدوان، إلى مغادرة كرسي رئيس الوزراء، اضطر العودات إلى رفع الجلسة إلى حين عودة النظام للقبة، وسط مشادات كلامية ساخنة بين النائب عن محافظة البلقاء، العدوان، ورئيس الوزراء.

ورفض النائب العدوان مغادرة مقعد الرئيس على خلفية انتقاده لقرار الحكومة الأخير رفع أسعار المحروقات في البلاد، ولدى طلب الرئيس الخصاونة من النائب مغادرة مقعده، قال النائب إن «الأمة مصدر السلطات، وأن المجلس هو مجلس الشعب»، مطالباً الخصاونة بمغادرة القبة فهو «غير مرغوب به».

من جهته رفض رئيس الوزراء الخصاونة كلام النائب، وخاطبه بالقول: «لن أسمح لك ولا لغيرك بمخاطبتي بهذا الكلام»، ثم يتوجه إلى منصة رئاسة النواب مطالباً «بتطبيق النظام الداخلي للمجلس، ووضع حد للفوضى»، ما أجبر رئيس مجلس النواب على رفع الجلسة للبحث في العقوبة المناسبة بحق النائب، الذي أفشل عقد أولى جلسات الدورة الاستثنائية صبيحة أمس.

وبعد فشل انعقاد الجلسة الصباحية، عاد رئيس مجلس النواب لدعوة المجلس للانعقاد بعد الظهر، وفي مطلع الجلسة، أكد «رفض المجلس لما قام به النائب»، مضيفاً أن «ما حدث غير مقبول بأي شكل من الأشكال»، رافضاً كذلك «المساس بشكل وأطر العلاقة الدستورية والأعراف التي تحكم عمل السلطتين، كما يرفض المساس بالمكانة الدستورية لرئيس وزراء الدولة الأردنية».

السابقة التي تسبب بها النائب العدوان، كشفت عن دورة استثنائية في العلاقة بين السلطتين، وحسب مراقبين فإن حادثة أمس تمهّد لسجالات نيابية حكومية على وقع مناقشة تشريعات مهمة تتصدرها قوانين البلديات واللامركزية وقانون ملحق للموازنة وقوانين ذات أثر اقتصادي.

وفي الجلسة المسائية التي عُقدت، أمس، وغاب عنها النائب العدوان، استبعد نواب أن يتعرض العدوان للعقوبات المنصوص عليها في النظام الداخلي للمجلس، محمّلين رئيس الوزراء «مسؤولية أحداث الجلسة الافتتاحية للدورة، وإصراره على قيام النائب العدوان من مقعده، واختصار صورة الرئيس بموقع محدد تحت القبة».

والدورة الاستثنائية وفق الدستور الأردني، تكون محصورة بما يَرِد على جدول أعمالها من قوانين وفق مرسوم ملكي بتنسيب من حكومته. ويتزامن عقد الدورة الحالية مع اقتراب انتهاء اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، توصياتها في قانونَي الأحزاب والانتخاب والتعديلات الدستورية وبرامج تمكين المرأة والشباب في الحياة السياسية نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، وهي التشريعات التي سيناقشها تمهيداً لإقرارها من مجلس الأمة مع بداية دورته العادية المقبلة المتوقع انعقادها منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

النائب العدوان يرفض وساطة زملائه لمغادرة مقعد رئيس الوزراء (الشرق الأوسط)

أعلنت زيادة منسوب المياه ببحيرة «السد العالي»

مصر تدرس التعامل مع فيضان النيل عقب ملء السد الإثيوبي

القاهرة: محمد عبده حسنين

تدرس الحكومة المصرية سيناريوهات التعامل مع فيضان نهر النيل، في ظل ارتفاع منسوب المياه ببحيرة «السد العالي»، نتيجة لتزايد معدلات سقوط الأمطار بمنابع النيل في إثيوبيا.

وقالت وزارة الموارد المائية والري، أمس، إنها تناقش سيناريوهات التعامل مع الفيضان الحالي لمياه نهر النيل، وتلبية الاحتياجات المائية للموسم الزراعي الحالي، وللمنتفعين كافة.

وتجري القاهرة حالياً رصداً دقيقاً لمعدلات سقوط الأمطار بمنابع النيل، في ظل متابعتها تداعيات قيام إثيوبيا بعملية الملء الثاني لـ«سد النهضة»، الذي تبنيه على الرافد الرئيسي لنهر النيل، بداعي توليد الكهرباء.

وتطالب مصر ومعها السودان، بإبرام اتفاق قانوني ملزم مع إثيوبيا ينظم قواعد ملء وتشغيل السد، وأن تمتنع عن اتخاذ أي «إجراءات أحادية»، لكن المفاوضات التي جرت على مدار 10 سنوات بشكل متقطع، فشلت في الوصول إلى اتفاق.

واستعرضت اللجنة الدائمة لتنظيم إيراد نهر النيل بمصر، برئاسة الدكتور محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية، خلال اجتماع دوري أمس، الإجراءات التي تقوم بها الوزارة للاستفادة من الموارد المائية بالشكل الأمثل، وسيناريوهات التعامل مع الفيضان مع بدء العام المائي الحالي بالتزامن مع تلبية الاحتياجات المائية للموسم الزراعي.

وأكد وزير الري المصري، أنه تتم متابعة معدلات سقوط الأمطار بمنابع النيل، وتحديد كميات المياه الواصلة لبحيرة السد العالي، بعد تزايد معدلات سقوط الأمطار بمنابع النيل.

وقال عبد العاطي، إنه يتم إطلاق كميات مياه إضافية لغسيل مجرى النهر وتحسين نوعية المياه خلال شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول)، موجهاً بضرورة أن تكون لجنة تنظيم إيراد النيل في حالة انعقاد دائم لاتخاذ ما يلزم من إجراءات للتعامل مع إيراد النهر ومتابعة الموقف المائي والتعامل بديناميكية مع السيناريوهات كافة.

ويثير السد الإثيوبي، الذي يجري إنشاؤه منذ 2011، مخاوف من نقص المياه والسلامة في مصر والسودان، اللذين يعتمدان أيضاً على مياه النيل بشكل رئيسي. وتبلغ حصة مصر 55,5 مليار متر مكعب.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أكد أول من أمس، أن «حصة مصر من مياه النيل لن تقل».

وقال في تصريحات لرؤساء تحرير الصحف المصرية، إن «الدولة تسعى جاهدة لتوفير المياه والحفاظ على الأراضي الزراعية»، مؤكداً «أنه ومع استمرار حصة مصر من مياه النيل، ستظل هناك مشكلة في توفير المياه بسبب الزيادة السكانية».

من جهة أخرى، استقبلت رئيسة إثيوبيا ساهلي ورق زاودي، السفير المصري في أديس أبابا أسامة عبد الخالق وحرمه، في زيارة توديع بمناسبة قرب انتهاء عمله. تناول اللقاء، وفق السفارة المصرية، «وضعية وآفاق العلاقات الثنائية بين البلدين».

وأكد السفير المصري، أنه «رغم التحديات المتعلقة بعدم التوصل لاتفاق قانوني وملزم وعادل لقواعد ملء وتشغيل سد النهضة، فإن الروابط التاريخية بين الشعبين والحضارتين العظيمتين حاضرة وأزلية، وتستحق العمل من أجل وضعها في مكانها الصحيح والارتقاء بمصالح الشعبين في إطار من الاحترام المتبادل ومبادئ حسن الجوار والقيم الأفريقية العريقة».

رئيسة إثيوبيا تودع سفير مصر بأديس أبابا بمناسبة قرب انتهاء عمله

مياه النيل تتجاوز «الفيضان» في الخرطوم

الخرطوم: محمد أمين ياسين

تحاصر سيول أرضية ومياه الأمطار الغزيرة مناطق واسعة في وسط وشمال السودان، فيما تشهد الأحباس العليا ارتفاعاً كبيراً في منسوب المياه القادمة من الهضبة الإثيوبية، وتجاوز منسوب المياه «الفيضان» في «الخرطوم» بحوالي 14 سنتيمتراً. وبلغت حصيلة ضحايا السيول والفيضانات 7 أشخاص: 4 وفيات ولاية سنار، و3 في ولاية الجزيرة، وتقع الولايتان في وسط البلاد.

وأطلقت السلطات السودانية تحذيرات للمواطنين بأخذ الحيطة والحذر واحتمالات خروج المياه من مجرى نهر النيل تؤدي إلى فيضانات كما حدث العام الماضي التي أحدثت خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.

وغمرت مياه الأمطار الأسبوع الماضي مدينة «الفاو» والكثير من القرى بولاية الجزيرة وسط البلاد، في وقت أطلق سكان عدد من المدن على ضفاف نهر النيل شمال العاصمة «الخرطوم»، نداءات استغاثة قبل وقوع كارثة بسبب تدفقات المياه من النيل ومحاصرة المناطق السكنية. وجرفت مياه السيول الطريق القومي الرابط بين الخرطوم، ومدينة الدمازين عاصمة ولاية النيل الأزرق (جنوب شرق)، وأدت إلى أضرار أحدثت انقطاعاً في طريق «التحدي» شمالاً، وطريق مدني الحيوي الذي يربط العاصمة الخرطوم بعدد من الولايات.

وتحذر التقارير اليومية التي تصدر عن «وحدة الإنذار المبكر» بالهيئة العامة للأرصاد الجوية من خروج المياه من مجرى نهر النيل الذي يشهد على مدى أكثر من أسبوعين تدفقات كبيرة من المياه في النيل الأزرق، نتيجة لارتفاع معدلات مياه الأمطار داخل إثيوبيا.

وفي غضون ذلك شرعت حكومة ولاية «الخرطوم» في معالجة جميع المناطق التي تحتاج لإصلاحات عاجلة وتقوية التروس النيلية والسدود الترابية بعدد من المناطق «الهشة». وأعلنت وزارة الري والموارد المائية، في بيان أمس، أن إيرادات نهر النيل الأزرق تجاوزت 5 مليارات متر مكعب منذ مطلع الأسبوع الحالي، وسجل في الخرطوم تجاوز منسوب الفيضان بحوالي 14سنتيمتراً. وأشارت إلى أن معدل التصرفات عند السدود الرئيسية بملايين الأمتار المكعبة، أعلاها خلف سد «الرصيرص» بولاية النيل الأزرق في الجنوب الشرقي للبلاد، الذي تتخوف الخرطوم أن يتأثر جسم السد بسبب غياب المعلومات المشغلة لسد النهضة الإثيوبي.

ودعت وزارة الري المواطنين في كل القطاعات لأخذ كل التحوطات اللازمة. خاصة قطاع النيل الأزرق (محليات الخرطوم ولاية سنار وعطبرة).

وأعلنت السلطات السودانية حالة التأهب لوضع التحوطات اللازمة لمواجهة ودرء السيول والفيضانات مع تزايد معدلات إيرادات النيل والأمطار المتدفقة، توقع خسائر في الأرواح ودمار للمنازل والمرافق الخدمية.

وشهد السودان في العام الماضي أسوأ فيضانات تأثرت بها معظم ولايات البلاد بدرجات متفاوتة، كانت العاصمة «الخرطوم» الأكثر تضرراً، وفرضت السلطات السودانية حالة الطوارئ القصوى في كل أنحاء البلاد لمدة 3 أشهر، واعتبرت البلاد منطقة كوارث طبيعية. وبلغ عدد المتضررين من الفيضانات العام الماضي 557 ألفاً في 17 من ولايات السودان، وخسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة. وتحذر السلطات الصحية من تفشي الأوبئة والأمراض المصاحبة لفصل الخريف التي تشكل تهديداً بالغ الخطورة على حياة المواطنين السودانيين.

تعاون مصري ـ سوداني لمواجهة «الأفكار المتشددة»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

عزّزت وزارتا الأوقاف في مصر والسودان من تعاونهما لمواجهة «الأفكار المتشددة» عبر تدريب الأئمة والواعظات، وتنظيم قوافل دعوية. وسبق أن تم تنظيم قافلة لأئمة مصر والسودان إلى الخرطوم في فبراير (شباط) الماضي، كما شارك عدد من الأئمة السودانيين في برامج تدريبية وورش عمل بالقاهرة. والتقى وزير الأوقاف المصري، الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف السوداني، الشيخ نصر الدين مفرح في القاهرة، لدراسة أوجه التعاون المشترك. واتفق الوزيران، بحسب بيان لـ«الأوقاف المصرية»، مساء أول من أمس، على «عقد دورة تدريبية مشتركة بأكاديمية الأوقاف الدولية في مصر لـ40 إماماً وواعظة من السودان ومصر في سبتمبر (أيلول) المقبل، وكذا تنظيم قافلة دعوية مشتركة من أئمة وواعظات مصر إلى السودان في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، حيث يزور الأئمة والواعظات عدداً من الولايات السودانية للدعوة إلى الوسطية، ومواجهة الأفكار المتطرفة، ونشر قيم الولاء والانتماء للأوطان».

وقال جمعة إن «علاقة مصر والسودان راسخة، فهما ليسا دولتين شقيقتين فحسب، إنما هما بمثابة شعب واحد يعيش نصفه في شمال الوادي ونصفه في جنوبه». ويؤكد جمعة «تطابق الرؤى الفكرية والثقافية، وقضايا التجديد بين مصر والسودان». ويلفت إلى أن «التدريب في أكاديمية الأوقاف الدولية يقوم على النهوض بفكر الإمام ثقافياً وفكرياً».

فيما أكد مفرح «تطابق المنهج الذي تتبناه (الأوقاف المصرية) مع منهج وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في السودان، التي ناهضت (الخطاب المتطرف والمتشدد)، فضلاً عن تطابق الرؤى والعلاقات الجغرافية والتاريخية والقيمية والإنسانية التي تجمع البلدين». ويشير مفرح إلى أن «التدريب يسهم في رفع ثقافة الداعية ودرايته بثقافة العصر؛ لأن الدين الإسلامي مبني على الحجة والدراية والإقناع، ونسعى لإيجاد خطاب دعوي مؤثر، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق العلم».

في سياق آخر، أشاد مفتي موسكو، نائب رئيس الإدارة الدينية، الشيخ إيلدار علاء الدينوف، بـ«تخريج 21 إماماً من أئمة روسيا على هامش المؤتمر العالمي السادس لـ(الإفتاء المصرية) بالقاهرة، بعد أن تلقوا برنامجاً تدريبياً على مهارات الإفتاء ومواجهة الفكر المتطرف». وأوضح مفتي موسكو، أمس، أنه «سوف تتم الاستفادة من خريجي هذا البرنامج التدريبي لخدمة المسلمين الروس في مختلف المناطق والولايات، خاصة أنهم تم اختيارهم من أماكن متنوعة تغطي ولايات روسيا كافة»، موضحاً «أهمية التواصل الدائم بين المؤسسات والهيئات الإفتائية على مستوى العالم لإيجاد حلول للمستجدات الفقهية، وتبادل الخبرات في كيفية تسخير الوسائل التكنولوجية في مجال الفتوى».

وشهد ختام فعاليات مؤتمر الإفتاء بمصر، مساء أول من أمس، تخريج دفعة من أئمة روسيا. وتناول التدريب «رصد وتحليل الأفكار المتطرفة، والقدرة على تفكيك هذه الأفكار، وبيان ما تحمله من مخالفات شرعية، إضافة إلى تفعيل واستثمار التدريب الإلكتروني التفاعلي على الإفتاء عبر منصاته».

درجات حرارة قياسية تشعل الحرائق في جنوب أوروبا

أثينا: نيكي كيتسانتونيس *

واجهت اليونان أحد أعلى الأسابيع حرارة على الإطلاق، مع اجتياح موجة حر شديدة معظم أرجاء جنوب أوروبا أشعلت حرائق غابات على مساحات واسعة. وسجل «المرصد الوطني لخدمة الطقس» في أثينا، الاثنين، أعلى درجة حرارة جرى تسجيلها رسمياً على الإطلاق في البلاد بـ46,3 درجة مئوية (115,3 فهرنهايت)، في منطقة فثيوتيس بوسط البلاد. ومن المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة إلى 113 درجة فهرنهايت في أثينا هذا الأسبوع، وتجاوزها 115 درجة في أجزاء من وسط اليونان، وفقاً لما أعلنته «خدمة الأرصاد الجوية الوطنية» في البلاد.

وأعلن رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس، الاثنين، أن البلاد تواجه «أسوأ موجة حر منذ عام 1987»، مشيراً إلى أن السلطات تبذل «كل ما في وسعها» لتأمين إمدادات كافية من الكهرباء. وناشد المواطنين الحد من استخدامهم الكهرباء خلال الساعات المبكرة من الظهيرة وفي الليل لضمان استمرار عمل شبكة الكهرباء.

رجل إطفاء يعمل على إخماد حريق في شمال أثينا (رويترز)

وفي حين أن العلماء لم يحددوا بعد صلة قوية بين هذا الوابل من درجات الحرارة الخانقة وظاهرة الاحتباس الحراري، إلا إن مثل هذه الصلة تتناسب مع الاتجاه العام. وتحدث موجات الحر في جميع أنحاء العالم في كثير من الأحيان وبكثافة أعلى مع تغير المناخ بسبب انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري. وكشفت أبحاث أنه بالنسبة لموجات الحرارة الكبرى في جميع أنحاء أوروبا في الصيف الأخير، كانت التغييرات المناخية عاملاً بارزاً بشكل كبير.

وقالت «خدمة الأرصاد الجوية» اليونانية إن موجة الحر الحالية تعدّ واحدة من أسوأ الموجات على مدار الأربعين عاماً الماضية. ومن المتوقع أن تنتهي الموجة الجمعة بعد 11 يوماً. وتشير الأرقام إلى أن أكثر من ألف شخص لقوا مصرعهم في موجة حر استمرت 10 أيام اجتاحت اليونان عام 1987 وشهدت ارتفاع درجات الحرارة إلى أكثر من 111 درجة فهرنهايت في أثينا، العاصمة. أما أعلى درجة حرارة مسجلة لأثينا فكانت 112,6 درجة فهرنهايت، وسجلت عام 2007، وفقاً لـ«المرصد» الذي يمتلك سجلات تمتد لأكثر من 160 عاماً.

يذكر أنه في هذا الأسبوع، ناشد المسؤولون الأفراد الأكثر عرضة للخطر من جمهور المواطنين، خصوصاً كبار السن والحوامل، ضرورة تجنب مغادرة منازلهم. كما فتحت الحكومة مراكز تتوافر بها أجهزة تبريد للمشردين. وأعلنت وزارة الثقافة أن جميع المواقع الأثرية ستبقى مغلقة من الظهر حتى الساعة الـ7 مساءً حتى الجمعة. ومع ذلك، ظلت المتاحف مفتوحة، وجرى بث لقطات من طوابير طويلة من الناس ينتظرون خارج متحف «أكروبوليس» في العاصمة عبر شاشات التلفزيون اليوناني. وكانت هناك طوابير مماثلة في ميناء بيرايوس، حيث اصطف الركاب في انتظار عبارات إلى الجزر، وكانوا يجذبون من حين لآخر أقنعة وجوههم من أجل الشرب من زجاجات المياه أو استخدام مراوح يدوية لمحاولة ترطيب وجوههم.

ضاحية في شمال شرقي أثينا كما بدت أمس بعد تعرضها لحريق (إ.ب.أ)

من ناحية أخرى، ساد ميدان «سينتاغما» بوسط أثينا، الذي يعج عادة بالحشود، الهدوء النسبي، الثلاثاء، وتجمع السائحون تحت ظلال الأشجار أو غمسوا أيديهم في نافورة المياه التي تزين الميدان لترطيب أجسادهم. وتسببت موجة الحر والجفاف المصاحب لها في تأجيج العديد من حرائق الغابات في اليونان وأجزاء أخرى من جنوب أوروبا؛ بما فيها كرواتيا وإيطاليا وتركيا. وكان رجال الإطفاء اليونانيون يحاولون الثلاثاء إخماد حريق جديد شب في الغابات في وقت مبكر من بعد الظهر عند سفح جبل بارنيثا شمال أثينا، مما دفع بالمئات إلى الفرار من منازلهم. وجرى إخلاء قرية ومخيم أطفال وإغلاق جزء من الطريق السريعة القريبة أمام حركة المرور. أما الحرائق الأسوأ هذا الأسبوع فكانت من نصيب تركيا، حيث ناضل رجال الإطفاء لليوم السادس على التوالي لإخماد حرائق الغابات المشتعلة على طول الساحل الجنوبي للبلاد، التي أجبرت عشرات الآلاف على النزوح من منازلهم.

وكانت الحرائق قد بدأت في الزحف على مناطق سكنية وتهديد محطة كهرباء. ولقي 8 أشخاص على الأقل حتفهم ودمرت منازل ومساحات شاسعة من أراضي الغابات، في الوقت الذي سمحت فيه الرياح القوية والجو الجاف للحرائق بالتوسع بسرعة. في هذا الصدد، قالت جولسين هاسيفلياجيل آيس، مراسلة التلفزيون التركي، في تصريحات لتلفزيون «هابر ترك»، الثلاثاء، أثناء تغطيتها التلفزيونية من مدينة مارماريس: «أجد صعوبة في التنفس، والطقس حار للغاية». وفي مقطع مصور نشر عبر حساب رئيس بلدية المدينة، محمد أقطاي، على «تويتر»، ظهر المسؤول يقف أمام متحدر من الأشجار المتفحمة وطالب بمزيد من الدعم في مكافحة الحرائق جواً. وقال: «رغم أننا كنا نطالب بمزيد من الدعم الجوي منذ البداية، فإنه لا تزال هناك حتى اليوم مروحية واحدة فقط، ولا توجد طائرات».

* خدمة «نيويورك تايمز»

انفجار كابل الانتحاري استهدف وزير الدفاع... و«طالبان» تعلن مسؤوليتها

الجيش الأفغاني يستعد لهجوم مضاد في لشكرجاه

كابل: «الشرق الأوسط»

سيارة مفخخة فُجّرت أمام مقر إقامة باسم الله محمدي القائم بأعمال وزير الدفاع الأفغاني (أ.ف.ب)

في لشكرجاه عاصمة ولاية هلمند أحد معاقل متمردي «طالبان»، حيث دار بعض من أشرس المعارك خلال انتشار القوات الأجنبية مدة 20 عاماً، حصن مقاتلو الحركة المسلحة موقعهم بعد أن قتل ما لا يقل عن 40 مدنياً وأصيب 118 في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة؛ على ما أعلنت بعثة الأمم المتحدة لدى أفغانستان.

وفُجّرت آلية مفخخة أمام منزل نائب مجاور لمنزل وزير الدفاع الجنرال باسم الله محمدي الذي لم يصب في الاعتداء.

وبعد الانفجار تمكن معتدون عدة من دخول منزل النائب على ما أفادت به مصادر أمنية عدة وكالة الصحافة الفرنسية. أعلنت حركة «طالبان»، الأربعاء، مسؤوليتها عن الهجوم. وقال ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم «طالبان»، إن الحركة استهدفت مقر إقامة باسم الله محمدي القائم بأعمال وزير الدفاع مساء الثلاثاء، وأشار إلى أن اجتماعاً مهماً كان منعقداً هناك في ذلك الوقت.

ونجا محمدي من الهجوم، لكن الواقعة تمثل تدهوراً في الوضع الأمني بالبلاد، وعلامة على أن العاصمة تواجه خطر العنف مع سيطرة الحركة المسلحة على مساحات واسعة من الأراضي. واستهدف التفجير منطقة شديدة التحصين بالعاصمة التي لم تشهد في الأسابيع الأخيرة ذلك النوع من العنف الذي يعصف بأجزاء أخرى من البلاد.

وقتل 8 أشخاص؛ من بينهم امرأة، وجرح أكثر من 20 آخرين جراء التفجير، طبقاً لما ذكرته وزارة الداخلية أمس الأربعاء، بحسب وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء. ووقع الهجوم في نحو الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي في منطقة شيربور بمنطقة الشرطة العاشرة في كابل، وتعد المنطقة مقر إقامة معظم المسؤولين الأفغان رفيعي المستوى. فقد فُجرت سيارة مفخخة أولاً، بالقرب من منزل محمدي ثم دخل 4 مسلحين منزلاً قريباً واشتبكوا مع حراس الأمن. وقالت مصادر إن 3 مهاجمين دخلوا منزل محمد عظيم محسني، وهو نائب في البرلمان عن إقليم باغلان، بعد التفجير. وأكد محسني أنه لم يكن في المنزل وقت وقوع الحادث. وذكرت مصادر: «كان هناك ما بين 4 و7 مهاجمين».

وقال مصدر أمني إن حارساً أمنياً بمنزل محمدي كان من بين هؤلاء القتلى وأصيب آخر. وفي رسالة صوتية انتشرت بشكل واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قال يونس قانوني؛ النائب السابق للرئيس الأفغاني، إن التفجير وقع عند مقر إقامة القائم بأعمال وزير الدفاع الأفغاني بسم الله محمدي. وقال قانوني إن محمدي لم يكن في المبنى وقت التفجير. وذكر المتحدث باسم وزارة الدفاع، فواد أمان، في تغريدة على «تويتر»، أن الوزير بخير وبصحة جيدة.

وقال أحد معاوني الوزير لوكالة الأنباء الألمانية إنه جرى إجلاء أسرة الوزير في أعقاب الهجوم. ووقع الانفجار قبل ساعة من دعوة سكان كابل إلى ترديد «الله أكبر» من فوق أسطح منازلهم لإظهار دعمهم قوات الدفاع والأمن الأفغانية التي تقاتل ضد «طالبان» في مناطق عدة من البلاد.

وبعد التفجير هتف آلاف من سكان كابل «الله أكبر» من فوق أسطح منازلهم أو أثناء سيرهم في الشوارع. من جهته، قال المتحدّث باسم وزارة الخارجيّة الأميركيّة، نيد برايس، لصحافيين: «لسنا في وارد تحميل المسؤولية رسمياً في هذه المرحلة، لكنّها (الاعتداءات) تحمل بالتأكيد كل بصمات موجة هجمات (طالبان) التي شهدناها في الأسابيع الأخيرة».

وأضاف برايس: «من المهمّ أن تقرّ (طالبان) بأنّها لا تستطيع تحقيق أهدافها عبر الاستيلاء على السلطة من طريق العنف»، مؤكّداً عزم واشنطن على «تسريع وتيرة مفاوضات السلام القائمة».

ويستعد الجيش الأفغاني لشن هجوم مضاد لطرد المتمردين من لشكرجاه الجنوبية، التي يقطنها أكثر من 200 ألف شخص، طالباً من السكان المغادرة غداة هجوم انتحاري في كابل. وتكثف القتال خصوصاً حول مدينة هرات قرب الحدود الغربية مع إيران، وعند لشكركاه وقندهار في الجنوب.

وقال متحدث عسكري أفغاني إن حالة طوارئ أعلنت في لشكرجاه وإن قوات الحكومة تتلقى تعزيزات ودعماً جوياً أميركياً. وقال المتحدث العسكري الجنرال أجمل عمر شينواري لـ«رويترز»: «أُرسلت قوات خاصة للمنطقة. معنوياتهم مرتفعة». وستمثل خسارة لشكرجاه صفعة قوية للحكومة التي تعهدت بالدفاع عن المراكز المهمة بعد انتزاع حركة «طالبان» السيطرة منها على كثير من المناطق الريفية في الأشهر القليلة الماضية.

ودعا الجنرال سامي سادات كبير ضباط الجيش الأفغاني في جنوب البلاد في رسالة مسجلة بثها عبر وسائل الإعلام، السكان الثلاثاء إلى مغادرة المدينة تحسباً لهجوم مضاد من القوات الحكومية. وقال: «نناشدكم مغادرة منازلكم في أقرب وقت ممكن. سنواجه (المتمردين) وسنقاتلهم بشراسة»، متوعداً «ألا يبقى أي عنصر من حركة (طالبان) على قيد الحياة».

وقال أحد سكان لشكرجاه، طالباً عدم الكشف عن اسمه، لوكالة الصحافة الفرنسية إن المدينة محرومة «من التيار الكهربائي ومن المواد الغذائية، والمتاجر مغلقة فيها»، ويتواجه الطرفان «من شارع إلى آخر» فيما يقصف الطيران الأفغاني «كل دقيقة تقريباً».

وأضاف: «عناصر (طالبان) في كل مكان بالمدينة» ويتجولون على دراجات نارية، مشيرا إلى أن «المستشفيات تغص بالضحايا، في حين أن غالبية السكان لا يتجرأون على نقل أقاربهم في سيارة خاصة خوفاً من أن يقتلهم عناصر (طالبان) أو أن تقصفهم القوات الحكومية».

وسيطر المتمردون كذلك على إذاعات ومحطات تلفزيونية عدة توقف بثها.

وتتواجه حركة «طالبان» منذ أيام عدة مع القوات الحكومية قرب قندهار أيضاً في جنوب البلاد وفي هرات في الغرب، ثانية وثالثة كبرى مدن البلاد.

وأعلنت سلطات ولاية هرات الثلاثاء أن القوات الأفغانية استعادت مناطق عدة في ضواحي عاصمة الولاية من حركة «طالبان» التي كانت تقدمت في الأيام الأخيرة إلى مشارف المدينة.

ويثير احتمال عودة حركة «طالبان» إلى السلطة قلق عدد كبير من الأفغان. وكانت الحركة حكمت البلاد بين 1996 ونهاية عام 2001 قبل أن يطيح حكمها المتشدد جداً تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة بعد رفضها تسليم أسامة بن لادن إثر هجمات «الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)» في الولايات المتحدة.

تركيا ترفض برنامج نقل اللاجئين الأفغان إلى أميركا لعدم التشاور معها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا رفضها برنامج الولايات المتحدة الخاص بنقل لاجئين أفغان إلى أراضيها عبر دول ثالثة (من بينها تركيا ذاتها) ووصفت القرار الذي اتُّخذ في إطار ما يُعرف باسم «برنامج قبول المهاجرين الأفغان العاملين مع الولايات المتحدة وعائلاتهم» بأنه «قرار غير مسؤول» وغير مقبول بسبب اتخاذه دون تشاور معها.

وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية تانجو بيلجيتش، قائلاً: «إذا أرادت واشنطن نقل هؤلاء اللاجئين لأراضيها فمن الممكن أن يتم ذلك مباشرة بالطائرات».

كان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، قد قال في وقت سابق إن إدارة الرئيس جو بايدن، ستمنح وضعية لاجئ لفئات جديدة من الأفغان، الذين ساعدوا الولايات المتحدة في أفغانستان، بمن في ذلك أولئك الذين عملوا في وسائل الإعلام والترجمة الفورية والمنظمات غير الحكومية، ضغطت مؤسسات إعلامية أميركية كبرى لمساعدتهم والأفراد الآخرين الذين يمكن أن يكونوا عُرضة للخطر بسبب عملهم معها.

وأفادت وزارة الخارجية الأميركية بأن هذا الإجراء يهدف إلى حماية الأفغان «الذين يمكن أن يكونوا معرّضين للخطر بسبب ارتباطهم بالولايات المتحدة، لكنهم غير مؤهلين للحصول على برنامج هجرة خاص للحصول على تأشيرات لإعادة توطين آلاف الأفغان، وأفراد أسرهم في الولايات المتحدة».

وأقر بلينكن بأن الدخول إلى الولايات المتحدة لن يكون سهلاً على الأفغان المتضررين، والذين يجب أن يصلوا إلى دولة ثالثة قبل أن يتمكنوا من التقدم بطلب للحصول على وضع لاجئ إلى الولايات المتحدة، والشروع في عملية يمكن أن تستمر أكثر من عام، بسبب تراكم الأعمال والتدقيق الأمني الصارم، وقال إن «هذا صعب للغاية على الكثير من المستويات».

وتعليقاً على مسألة توجه الأفغان لدولة ثالثة للتقدم بطلب لجوء، وعلى إعلان الخارجية الأميركية أنها تشاورت مع تركيا بهذا الصدد، قال المتحدث باسم الخارجية التركية، في بيان ليل الثلاثاء - الأربعاء: «في البداية ما أعلنته الولايات المتحدة سيؤدي إلى أزمة هجرة كبيرة في منطقتنا... كما أن ذلك سيزيد من معاناة الأفغان في دروب الهجرة».

وأضاف: «من غير المقبول البحث عن حل لذلك من خلال بلدنا دون موافقتنا، وكان من الأولى إيجاد ذلك الحل من خلال التشاور بين دول المنطقة».

ولفت بيلجيتش إلى أن تركيا استضافت أكبر عدد من اللاجئين في العالم على مدار السنوات السبع الماضية، ولا تملك القدرة على تحمل أزمة هجرة جديدة نيابة عن دولة ثالثة. وتشهد تركيا حالياً جدلاً واسعاً وضغوطاً من المعارضة على حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان لإعادة اللاجئين السوريين البالغ عددهم 3,6 مليون إلى بلادهم، واتخاذ الإجراءات لوقف موجة الهجرة الجديدة من أفغانستان التي تصاعدت خلال الأسابيع الأخيرة.

واتهمت المعارضة حكومة إردوغان بغضّ الطرف عن دخول مئات الأفغان يومياً بشكل منتظم، فيما ألقت وسائل إعلام قريبة من الحكومة باللوم على سلطات إيران التي تتساهل مع عبور الأفغان حدودها مع تركيا.

وأعلنت ولاية وان الحدودية شرق تركيا البدء في إقامة جدار عازل على الحدود مع إيران لوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين.

وتصاعد مستوى العنف في أفغانستان، منذ مطلع مايو (أيار) الماضي، مع اتساع رقعة نفوذ حركة «طالبان»، تزامناً مع بدء المرحلة الأخيرة من انسحاب القوات الأميركية بأمر من الرئيس جو بايدن في أبريل (نيسان) الماضي، والتي من المقرر أن تُستكمل بنهاية أغسطس (آب) الجاري.

في السياق ذاته، بحث المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين، مع مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، في اتصال هاتفي، التطورات في أفغانستان.

وأكد الجانبان أهمية التعاون والتضامن بين الدول في مكافحة الكوارث الطبيعية، خصوصاً حرائق الغابات التي نشبت في عدد من البلدان في الفترة الأخيرة.

وأكد الجانبان ضرورة التعاون الدولي من أجل ضمان الأمن والاستقرار في أفغانستان، والحيلولة دون حدوث أزمة إنسانية فيها.

وتطرق الاتصال إلى المباحثات التركية - الأميركية المستمرة حول مقترح أنقرة تولي مهمة تأمين مطار كابل عقب إتمام انسحاب القوات الأميركية.

ليتوانيا تتحدث عن «حرب هجينة» وتستعد لإعلان حالة الطوارئ

مينسك «تنتقم» من أوروبا بتسهيل مرور اللاجئين عبر الحدود

موسكو: رائد جبر

تعليقات تفيد بأن الدافع الأساسي للرئيس ألكسندر لوكاشينكو الانتقام من الغرب وليتوانيا (أ.ب)

بدا أمس، أن استغلال الأزمات الإنسانية، وخصوصاً ملف اللاجئين الساعين للعبور من منطقة الشرق الأوسط إلى أوروبا، عاد إلى الواجهة هذه المرة من البوابة البيلاروسية، بعدما كانت تركيا استخدمته أكثر من مرة في السابق. وحمل فتح مينسك أخيراً، مناطقها الحدودية مع بلدان أوروبية على تشجيع مئات من اللاجئين على محاولات تجاوز الحدود، ووصفت بلدان أوروبية الوضع بأنه ابتزاز من جانب مينسك التي تواجه عقوبات أوروبية بسبب التضييق على المعارضة. وأعلنت أمس، ليتوانيا أنها تتوقع زيادة في تدفق المهاجرين غير الشرعيين من أراضي بيلاروسيا.

وأشارت إلى وصول ثلاث رحلات جوية جديدة قادمة من العراق إلى مينسك. ومحملة بمئات الراغبين في الهجرة إلى أوروبا. ووصفت فيلنيوس الوضع بأنه «حرب هجينة» أطلقتها بيلاروسيا بهدف تعزيز أوراقها التفاوضية مع الأوروبيين. وبدأت دائرة الحدود الليتوانية أول من أمس، في إعادة الدفعات الأولى من المهاجرين غير الشرعيين الذين جاءوا من أراضي بيلاروسيا. وقال نائب وزير الداخلية في ليتوانيا أرنولداس أبرامافيسيوس، إن « مجموعات عدة قد أعيدت بالفعل».

وأوضح، أن «ليتوانيا لم تعد تقبل التدفق المتزايد باستمرار للاجئين، بالإضافة إلى أن عبور الحدود بهذه الطريقة هو عمل غير قانوني». وقال نائب الوزير مازحاً، إن حرس الحدود الليتوانيين يعتبرون المهاجرين غير الشرعيين «سياحاً ضائعين». وفي غمز من قناة الأوضاع الداخلية المضطربة في بيلاروسيا، قال المسؤول الأوروبي «بعد كل شيء، جاءوا إلى بيلاروسيا البلد الرائع، وأعجبوا بطبيعتها وضاعوا قرب الحدود، يمكنهم الآن مواصلة جولاتهم السياحية في بيلاروسيا».

وكانت وزيرة الداخلية الليتوانية أجني بيلوتايت أكدت وضع خطط لإعادة أولئك المهاجرين. وجاء في بيان، أنه «من أجل حماية حدود الدولة ومنع الدخول إلى أراضي ليتوانيا، سيتم توجيه الأشخاص الذين يعبرون الحدود بشكل غير قانوني خارج نقاط التفتيش إلى أقرب نقطة تفتيش دولية عاملة على الحدود». ولفتت وسائل إعلام ليتوانية إلى أنه من المقرر عقد جلسة استثنائية للبرلمان الليتواني يوم الثلاثاء المقبل، لمناقشة «كيفية التعامل مع الظروف عندما تشن بيلاروسيا المجاورة حرباً هجينة ضد ليتوانيا».

ومن المتوقع أن يبحث البرلمان إمكانية إعلان حالة الطوارئ. وقال برلمانيون، إن الحديث يدور ليس عن إعلان حال الطوارئ في البلد كله، بل في المناطق الحدودية (5 كيلومترات على طول الشريط الحدودي مع بيلاروسيا)، فضلاً عن البلدات والمناطق السكنية المجاورة للحدود. ووفقاً لمصادر ليتوانية، فإن «فرض حال الطوارئ لن يحل المشكلة، لكنه سيسمح باستخدام الجيش لحراسة الحدود». وكان حرس الحدود أعلن في بيان، أنه وفقاً لمعطيات متوافرة، فإن 2000 مهاجر ينتظرون دورهم في غرودنو للعبور إلى ليتوانيا. وقالت مصادر، إنه «تأكدت صحة التوقعات القلقة لليتوانيين من خلال زيادة عدد الرحلات الجوية أخيراً من العراق إلى بيلاروسيا». ووفقاً للمعطيات الليتوانية، فقد وصلت بالفعل رحلة جوية من السليمانية يوم الاثنين تقل مهاجرين، وستصل من البصرة اليوم (الخميس) رحلة أخرى، تليها رحلة من أربيل يوم السبت. وفي إشارة إلى تعمد بيلاروسيا توسيع هذه المشكلة ودفع اللاجئين نحو الحدود الأوروبية، نشرت وكالة أمن الحدود الخارجية التابعة للاتحاد الأوروبي (فرونتكس)، التي تساعد حرس الحدود الليتوانيين، مقطع فيديو تظهر فيه سيارة ترافق مجموعة من المهاجرين غير الشرعيين. وقال حرس الحدود الليتوانيون، إن هذه مركبة تابعة للأجهزة البيلاروسية الخاصة. في المقابل، نفت مينسك أي تورط لها في زيادة تدفق المهاجرين. وأفاد بيان حكومي، بأنه «كان هناك دائماً الكثير من اللاجئين الطامحين بالعبور إلى أوروبا، لكن حرس الحدود البيلاروسي كان يواجه محاولاتهم. ولم يعد يفعل ذلك حالياً، لأن ليتوانيا وبلدان الاتحاد الأوروبي قد انتهكت جميع الاتفاقات السابقة ورفضت فتح أي حوار».

ولفتت وسائل إعلام بيلاروسية إلى أنه منذ أبريل (نيسان) 2021، أعربت بيلاروسيا مراراً عن رغبتها في إجراء مشاورات حول قضايا الهجرة من خلال القنوات القليلة التي ظلت مفتوحة للحوار مع بروكسل. مشيرة إلى أن تعليق برامج التعاون السابقة مع الاتحاد الأوروبي فاقم من المشكلة. وأشار الممثل الرسمي لوزارة الخارجية البيلاروسية أناتولي جلاز أول من أمس، إلى إن «اقتراحات مينسك حول موضوع اللاجئين، وكذلك المبادرات الأخرى في مجالات مهمة للجميع، ظلت دون أي رد». وذكّر باستعداد مينسك لاستئناف الحوار مع أوروبا، لكنه انتقد في الوقت ذاته «عدم وجود أي صوت واحد في الاتحاد الأوروبي ينادي باستئناف حوار مع مينسك يهدف إلى حل مشترك للمشكلة التي نشأت». ونقلت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية عن خبراء، أن «مينسك تلعب لعبتها الخاصة، والتي لها هدف واضح إلى حد ما، الأمر يتعلق بخلق مشكلة ليس فقط لليتوانيا... ولكن بالنسبة للاتحاد الأوروبي بأسره يمكن أن تصبح موضوعاً للمساومة والحوار» وفقاً للخبير بيوتر كوزنتسوف الذي قال، إن الهدف الأساسي «إبعاد الاهتمام عن السجالات الجارية حول أجندة حقوق الإنسان والقمع داخل البلاد، وتحويل الأنظار نحو مشكلة اللاجئين».

ولفتت تعليقات صحافية إلى أن «الدافع الأساسي للرئيس ألكسندر لوكاشينكو عاطفي ويتمثل في الانتقام من الغرب بشكل عام وليتوانيا على وجه الخصوص، التي كانت من أوائل من فرضوا لوائح عقوباتهم فردية حتى قبل أن يفعل الاتحاد الأوروبي ذلك».

حاكم نيويورك يرفض الاستقالة وينفي اتهامات التحرش

واشنطن: رنا أبتر

تتزايد الدعوات المطالبة باستقالة حاكم نيويورك الديمقراطي أندرو كومو، بعد تقرير مستقل أثبت ضلوعه في التحرش بأكثر من 11 امرأة.

فكومو الذي كان نجماً في صفوف الحزب الديمقراطي في خضمّ جهود مكافحة فيروس «كورونا»، يقف اليوم وحيداً في مواجهة أعضاء حزبه ومطالباتهم باستقالته تحت طائلة خلعه من منصبه. وبمجرد صدور التقرير المستقل الذي أجراه محاميان مستقلان وأعلنت عنه المدعية العامة لنيويورك ليتيشيا جايمس، انهمرت دعوات الاستقالة وتراكمت ككرة ثلج كادت تطيح بكومو المصرّ على التشبث بمنصبه الذي احتله على مدى 10 أعوام.

ولم تلقَ دعوات الرئيس الأميركي جو بايدن، أو رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، أو زعيم الأغلبية الديمقراطية في الشيوخ تشاك شومر، آذاناً صاغية لدى كومو الذي أصر في شريط مسجل بعد صدور التقرير على نفي الاتهامات الموجهة ضدّه، مشيراً إلى أن سكان نيويورك هم الذين سيقررون مصيره في انتخابات عام 2022 حين سيترشح لولاية رابعة، بناءً على مخططه السياسي. لكن هذا المخطط بات طَموحاً وشبه مستحيل بعد تخلي حزب كومو كلياً عنه، فبايدن قال للصحافيين في البيت الأبيض بعد صدور التقرير: «أعتقد أنه يجب أن يستقيل». فيما سارعت بيلوسي التي كانت من أولى القيادات الديمقراطية في دعوات الاستقالة إلى إصدار بيان قالت فيه: «أنا أقدر النساء اللواتي قلن الحقيقة. وبناءً على حبه لنيويورك واحترامه للمقعد الذي يحتله، أدعو الحاكم إلى الاستقالة». وسرعان ما انضم السيناتوران اللذان يمثلان الولاية إلى هذه الدعوات، فقال كل من تشاك شومر وكيرستن غيليبراند: «سكان نيويورك يستحقون قيادة أفضل ونحن نعتقد أن الحاكم يجب أن يستقيل». وهكذا كانت مواقف النواب الديمقراطيين الذين يمثلون الولاية وغيرهم من الوجوه البارزة في الحزب. لكن على ما يبدو فإن كومو سيسعى جاهداً إلى التمسك بمنصبه على أمل أن يتمكن من تخطي هذه الأزمة كما فعل الرئيسان السابقان بيل كلينتون ودونالد ترمب لدى مواجهتهما فضائح تحرش. وكما حصل مع الرئيسين السابقين، سيواجه كومو مساعي لعزله من منصبه في المجلس التشريعي للولاية. وأكد كارل هيستي رئيس مجلس الولاية أن المجلس سيصوّت على بنود عزل كومو قريباً، مضيفاً: «من الواضح لي أن الحاكم خسر ثقة الأغلبية الديمقراطية في المجلس ولا يمكنه البقاء في منصبه». وحسب إجراءات الولاية على المجلس أن يصوّت على بنود العزل أولاً لتجريد كومو من صلاحياته، لينتقل الأمر بعد ذلك إلى مجلس شيوخ الولاية الذي سيباشر محاكمة العزل».

لغير الملقحين... ستدفعون المزيد لشركات التأمين!

إليزابيث روزنتال وغلين كرامون*

يبلغ معدل التطعيم ضد «كوفيد - 19» في الولايات المتحدة نحو 60% بالنسبة إلى الأعمار من 12 عاماً فما فوق. لكنّ هذا الرقم لا يكفي للوصول إلى ما تسمى مناعة القطيع، ففي ولايات مثل ميسوري، حيث تقلّ معدلات التطعيم في عدد من المقاطعات عن 25%، تغمر المستشفيات حالات تفشٍّ خطيرة لـ«متحور دلتا» الأكثر عدوى.

يسوّق مقاومو اللقاح مختلف الأعذار لرفض الحقن المجاني وتجاهل الجهود المبذولة لحثهم على التطعيم. ولم تنجح الحملات التي تحث الأميركيين على تلقيح أنفسهم، وأجدادهم، وجيرانهم للحصول على كعكة مجانية، حتى وإن أجرت الولايات اليانصيب وأعلنت عن فرصة للفوز بالملايين أو بمنحة جامعية.

ومع ذلك، لا تزال هناك أعداد هائلة من الأشخاص غير المحصنين، وتستمر الحكومات الفيدرالية وحكومات الولايات والبلديات، وكذلك الشركات الخاصة في تجنب التفويضات لموظفيها إلى حد كبير بسبب المخاوف من إثارة رد فعل عنيف.

إذن، ماذا عن الحجة الاقتصادية؟ احصل على جرعة مضادة لـ«Covid – 19» لحماية محفظتك المالية.

عادةً ما ينتج عن دخول المستشفى - جراء «كوفيد - 19» - في الولايات المتحدة فواتير ضخمة. على سبيل المثال، أظهر مشروع «فاتورة الشهر» التابع لبرنامج الرعاية الصحية الأميركية أن فاتورة علاج مريض «كوفيد» بلغت 17000 دولار مقابل إقامة قصيرة في المستشفى في مدينة «ماريتا» بولاية جورجيا (تم تخفيضها إلى نحو 4000 دولار لمريض غير مؤمَّن بموجب سياسة «الرعاية الخيرية»)، فيما بلغت الفاتورة 104 آلاف دولار مقابل دخول المستشفى لمدة أربعة عشر يوماً في ميامي لرجل غير مؤمَّن عليه، وربما مئات الآلاف للإقامة في المستشفى لمدة أسبوعين - بعضها على جهاز التنفس الصناعي - لسائح أجنبي في هاواي تضمن تأمين سفره الصحي عبارة «استبعاد وبائي».

وعلى الرغم من أن شركات التأمين تتفاوض بشأن تخفيض الأسعار وتغطي الكثير من تكلفة الرعاية، فإن الكثير من الخصومات لا يتعدى 1000 دولار، بالإضافة إلى المزيد من المدفوعات المشتركة وربما بعض الرعاية خارج الشبكة، وجميعها يجب أن تكون مصدر خوف ورعب كبيرين.

فرغم أنه ليس من الواضح بعد أن هناك حاجة حقيقية إلى التعزيزات، فإن إليزابيث روزنتال (كاتبة هذا المقال) تستكشف سبب تفكير «إدارة الغذاء والدواء» في اعتماد تلك الإجراءات. ففي عام 2020 قبل ظهور لقاحات «كوفيد - 19»، تنازل معظم شركات التأمين الخاصة الكبرى عن مدفوعات المرضى - من التأمين المشترك إلى الخصومات – لعلاج «كوفيد». لكنّ الكثيرين، إنْ لم يكن معظمهم، سمحوا بإلغاء هذه السياسة. على سبيل المثال، ألغت شركة تأمين «أنتنا» تلك السياسة في 28 فبراير (شباط)، وشرع برنامج الرعاية الصحية «هيلث كير» في التراجع عن الإعفاءات في أواخر العام الماضي وأنهتها بنهاية مارس (آذار).

أكثر من 97% من المرضى في المستشفى الشهر الماضي لم يتم تلقيحهم. وعلى الرغم من أن اللقاحات لن تمنعك بالضرورة من الإصابة بفيروس «كورونا»، فإنها فعالة للغاية في ضمان إصابتك بحالة أكثر اعتدالاً وإبعادك عن المستشفى.

لهذا السبب، هناك منطق وراء تراجع شركات التأمين عن التنازل: لماذا يجب أن يبقى المرضى سالمين مالياً مما أصبح الآن علاجاً يمكن الوقاية منه في المستشفى بفضل اللقاح الذي دفعت ثمنه الحكومة وأتاحته مجاناً؟ فقد بات اللقاح متاحاً الآن في الكثير من الصيدليات، وظهر في الاستراحات على الطريق السريع ومحطات الحافلات ويمكن تسليمه وتعاطيه في المنزل في بعض ولايات البلاد.

قد يفرض مجتمع أكثر قسوة عقوبات صارمة على الأشخاص الذين يرفضون اللقاحات ويصابون بالفيروس. ففي الآونة الأخيرة، أصدر الاتحاد الوطني لكرة القدم مرسوماً يفيد بأن الفرق ستخسر أي مباراة يتم إلغاؤها بسبب تفشي فيروس «كوفيد - 19» بين اللاعبين غير المحصنين، ولن يتم دفع أي مبالغ مالية من مستحقات أيٍّ من لاعبي الفريق المصاب.

لكن يمكن لشركات التأمين أن تحاول فعل المزيد، مثل معاقبة غير الملقحين، وهناك سابقة بالفعل. على سبيل المثال، لا تغطي بعض السياسات العلاج الذي ينتج مما تعده شركات التأمين سلوكاً محفوفاً بالمخاطر، مثل الغوص وتسلق الجبال.

ويسمح قانون الرعاية الميسرة لشركات التأمين بفرض رسوم على المدخنين تصل إلى 50% أكثر مما يدفعه غير المدخنين لبعض أنواع الخطط الصحية. أربعة أخماس الولايات في الولايات المتحدة تتبع هذا البروتوكول، على الرغم من أن معظم الخطط القائمة على أصحاب العمل لا تفعل ذلك. ففي 49 ولاية، يواجه الأشخاص الذين يُقبض عليهم وهم يقودون من دون تأمين على السيارات غرامات ومصادرة سياراتهم وفقدان رخصتهم وحتى السجن، والسائقون المتهورون يدفعون أكثر مقابل التأمين.

المنطق وراء هذه السياسات هو أن سلوك الجناة يمكن أن يؤذي الآخرين ويكلف المجتمع الكثير من المال. فإذا قرر شخص عدم التطعيم وأُصيب بعدوى «كوفيد» شديدة، فهو لا يعرّض الآخرين للخطر في مكان عملهم أو أحيائهم فحسب، بل يتسبب في إنفاق عشرات أو مئات الآلاف مقابل رعايتهم ويعني أقساطاً أعلى للآخرين وكذلك في خطط التأمين الخاصة بهم في العام المقبل. علاوة على ذلك، يمكن أن يساعد تفشي المرض في المناطق المنخفضة التطعيم في إنتاج مزيد من المتحورات المقاومة للقاحات والتي تؤثر على الجميع.

نعم، غالباً ما نغطي الأشخاص الذين ربما تكون عاداتهم قد ساهمت في مرضهم، إذ يدفع التأمين بانتظام تكاليف إعادة التأهيل من تعاطي المخدرات والكحول وعلاج السرطان للمدخنين.

ربما يكون هذا أحد الأسباب وراء تفضيل شركات التأمين حتى الآن سياسة الجزرة بدلاً من العصا لتلقيح الناس. وتقدم بعض شركات التأمين الخاصة للأشخاص الذين حصلوا على التطعيم ائتماناً مقابل أقساطهم الطبية، أو بطاقات الهدايا وجوائز اليانصيب، وفقاً لخطط التأمين الصحي الأميركية، وهي منظمة صناعية.

قد يكون أمراً أكثر سهولة إذا منحت «إدارة الغذاء والدواء» الأميركية اللقاحات الموافقة الكاملة، بدلاً من الإذن الحالي لاستخدام الطوارئ. ومع ذلك، فإن الخطط التي يمولها دافع الضرائب مثل خطط «ميديكيد» و«ميديكير» يجب أن تعامل الجميع بنفس الطريقة وستواجه عملية طويلة لتأمين التنازلات الفيدرالية لتجربة الحوافز، وفقاً للاري ليفيت، نائب الرئيس التنفيذي لمنظمة «كي إف إف»، وهي منظمة غير ربحية تركز على القضايا الصحية.

يُظهر استطلاع «كي إف إف» أن مثل هذه الحوافز ذات قيمة محدودة، على أي حال. ويقول كثير من الرافضين إنهم لن يتم تطعيمهم إلا إذا طلب منهم أصحاب العمل ذلك.

ولكن ماذا لو كانت التكلفة المالية لعدم التطعيم مرتفعة للغاية؟ إذا فكر المرضى في السعر الذي قد يحتاجون إلى دفعه مقابل رعايتهم الخاصة، فربما يعيدون النظر في البقاء من دون حماية.

* خدمة «نيويورك تايمز»

على باب معبر في المغرب قبل عامين!

سليمان جودة

في يوليو (تموز) 2019 التقى منتخب الجزائر في كرة القدم، مع منتخب كوت ديفوار ضمن بطولة كأس أفريقيا، ففاز المنتخب الجزائري وتأهل لنصف النهائي في بطولة القارة السمراء.

عمت الفرحة أنحاء الجزائر بالطبع، وتأهب الجزائريون للوصول إلى النهائي والفوز بالبطولة، وألقى ذلك مسؤولية على كل لاعب في المنتخب بالضرورة، وبدا أن البهجة الجزائرية هي بهجة عربية بالدرجة نفسها، ولم يكن في ذلك موقف عربي من كوت ديفوار ولا من منتخبها الأفريقي بطبيعة الحال.

ولكن الذين تابعوا أصداء الفوز الجزائري، لا بد أنهم قد لاحظوا شيئا آخر على حدود الجزائر الغربية، وبالتحديد عند معبر «جوج بغال» القائم على الحدود مع المغرب.

على هذا المعبر من الناحية المغربية تجمعت حشود من المواطنين المغاربة، ورفعوا أعلاماً في أياديهم، وراحوا يلوحون للمواطنين الجزائريين على الجانب الآخر مهنئين بالفوز الذي تحقق، وآملين لمنتخب البلد الشقيق المجاور أن يصل إلى النهائي وأن يفوز بالبطولة.

وكان اللافت أن الصحافة المغربية انفعلت بالحدث، ومضت تقول ذلك وتعبر عنه في مانشيتاتها وعناوينها العريضة في صفحاتها الأولى، وكانت صحيفة «الأحداث المغربية» في المقدمة من تلك الصحف، فصدرت بمانشيت عريض يقول: فرحة على الحدود!

ما أذكره أني توقفت أمام تفاصيل المشهد عند المعبر، فكتبت سطوراً في صحيفة «المصري اليوم» القاهرية أصف فيها ما جرى، وأتمنى لو أن الفرحة التي بدت من الحشود المتجمعة، قد انتقلت كالعدوى من خلف «جوج بغال» إلى ما وراء ذلك في كل اتجاه.

وما أذكره أيضاً أن رسالة جاءتني يومها من صديق مغربي عزيز وكبير، وكان الصديق يصف فيها «الفرحة على الحدود» التي أشارت إليها الصحيفة في صدر صفحتها الأولى بأنها فرحة مؤلمة. أما السبب في تقديره فكان أن باب المعبر المغلق كان يقف حائلاً في طريق تلك الحشود، وكان يمنع أفرادها من العبور إلى الناحية الأخرى للتعبير عن مشاعرهم الصادقة. فالحدود بين البلدين مغلقة منذ عام 1994، وما يأمله كثيرون على الجانبين أن يأتي يوم قريب تنفتح فيه الحدود، بما يسمح للمواطن الجزائري أن يمر إلى داخل المغرب كما يحب، وبما يتيح للمواطن المغربي في المقابل أن ينتقل إلى داخل الجزائر كما يشاء!

ومما فهمته من الرسالة الحزينة يومها، أن رحلات الطيران منتظمة بشكل مباشر بين الجزائر العاصمة وبين الدار البيضاء، وأن المواطن المغربي ليس في حاجة إلى تأشيرة لدخول الأراضي الجزائرية، ولا المواطن الجزائري في حاجة إلى تأشيرة إذا ما رغب في الطيران إلى المغرب، وأن حركة التجارة تنشط بين الطرفين عبر «طريق الوحدة» الذي يصل بين مدينة تلمسان وبين مدينة وجدة.

وكان مما يؤلم صاحب الرسالة، أنه في الكثير من الأحيان يجد نفسه في وجدة المغربية القريبة من الحدود مع الجزائر، ثم لا يستطيع التواصل المباشر مع الأصدقاء الجزائريين على الجهة الأخرى بسبب إغلاق الحدود أمام العابرين!

كان هذا في عمومه هو مضمون رسالة بدت سطورها صادرة عن قلب مغربي محب للجزائر، ونابعة من وجدان يتشوق إلى أن تعود الحدود إلى طبيعتها في أقرب فرصة ممكنة، لعل العائلات على الناحيتين من المعبر تتمكن ليس فقط من مجرد العبور من جانب إلى جانب، فالعبور ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما الهدف أن تتمكن العائلات من العمل على وصل الرحم، وأن تصبح قادرة على المشاركة في المناسبات الاجتماعية التي لا يتحقق معناها ولا يكتمل إلا بالحضور المباشر، وإلا بلقاء الإخوة والأشقاء في الأراضي الجزائرية، على نحو ما أرادت حشود الفوز الرياضي الأفريقي في حينه، ثم لم تستطع أن تصل برغبتها إلى ما تحبه وتتمناه!

وربما لا يعرف كثيرون من أبناء البلدين أن الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة، الذي حكم البلاد لعقدين من الزمان إلى السنة قبل الماضية، مولود في مدينة وجدة القريبة من حدود بلاده، فهذه معلومة تجدها مسجلة في كل سيرة مكتوبة للرئيس السابق!

وفي مساء الحادي والثلاثين من الشهر الماضي، تابع المهتمون بالشأن المغربي - الجزائري، خطاب عاهل المغرب الملك محمد السادس، في الذكرى الثانية والعشرين للجلوس على العرش، والغالب أن الذين تابعوا مشهد الحشود المهنئة على المعبر قبل عامين، قد استعادوا ملامح المشهد في أثناء متابعة الخطاب، لأن العبارات القوية التي استخدمها الملك في التعبير عما بين البلدين من روابط، تستدعي المشهد القديم بكل تفصيلة فيه.

توجه ملك المغرب إلى الجزائريين في خطابه فقال إن الشر والمشاكل لن تأتيكم أبداً من المغرب، كما لن يأتيكم منه أي خطر أو تهديد، لأن ما يمسكم يمسنا وما يصيبكم يضرنا. ثم وجه الملك دعوة إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون «للعمل سوياً في أقرب وقت يراه مناسباً، وتطوير العلاقات الأخوية التي بناها شعبانا عبر سنوات من الكفاح المشترك».

وفي عبارات الخطاب تجد الكثير من هذه المعاني متناثرة فيه من أوله إلى آخره، ولكن حديث العاهل المغربي عن إغلاق الحدود على وجه الخصوص كان ذا طعم خاص، وكان يتحدث حديث مَنْ يرى عواقب الإغلاق بعينيه ويلمسها بيديه!

فأسباب الإغلاق «أصبحت متجاوزة ولم يعد لها اليوم أي مبرر مقبول»... والسبب أن «إغلاق الحدود يتنافى مع حق طبيعي ومبدأ قانوني أصيل تكرسه المواثيق الدولية، بما في ذلك معاهدة مراكش التأسيسية لاتحاد المغرب التي تنص على حرية تنقل الأشخاص، وانتقال الخدمات، والسلع، ورؤوس الأموال بين دوله».

هذه عبارات مختارة من خطاب الملك في ذكرى الجلوس التي تتجدد في كل سنة، ورغم أن الدعوات الواردة في خطابه تتجدد كذلك في كل عام، فإن عبارات هذه السنة تبدو راغبة في التجاوب مع مشهد الحدود قبل عامين، وتبدو الرباط من خلالها مستعدة للانتقال به من مشهد ارتبط بمناسبة طارئة، إلى ممارسة طبيعية للحياة بين شعبين على أرضين متجاورتين!

ولا يخفى على أحد أن المشهد الذي نقلته الصحافة من أمام المعبر، كان مشهداً تلقائياً عفوياً من القلب، ولم يكن من تدبير حكومة، ولا من ترتيب إدارة، فما بين الشعوب لا يخضع لما قد يكون بين الحكومات من اعتبارات وحسابات مفهومة في إطارها، وما يراه الشعب ويشعر به يجد سبيله إلى التعبير عنه من دون أن يمنعه شيء، ولا أن يقف في طريقه قيد أو تعترضه عقبة من العقبات!

إن اللهجة الحماسية في خطاب الملك قوية، والنبرة المتفائلة بمستقبل العلاقة بين البلدين في خطابه نبرة عالية، وفي المقابل تعيش الجزائر مع الرئيس تبون الذي قضى عاماً بالكاد في منصبه، والذي لا يزال يحاول وضع بلاده على الطريق الصحيح، ولو تلاقى ما في الخطاب الملكي مع ما يحاوله الرئيس الجزائري، فإن مشهد المهنئين على باب «جوج بغال» قبل سنتين، سوف يكون مرشحاً للتحول من مشهد فرضته مناسبة رياضية عابرة، إلى حياة طبيعية يمارسها شعبان شقيقان عبر الحدود!

لمواجهة «كوفيد ـ 19» نحتاج إلى اتباع نهج من مسارين لإنقاذ الأرواح

البروفسورة مها الرباط
المبعوثة الخاصة للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى شرق المتوسط

الدكتور ديفيد نابارو
المبعوث الخاص للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى أوروبا وأميركا الشمالية

الدكتور جون نكينغاسونغ
المبعوث الخاص للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى أفريقيا (الناطقة بالإنجليزية)

الدكتورة ميرتا روزس
المبعوثة الخاصة للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى أميركا اللاتينية والكاريبي

البروفسور سامبا سو
المبعوث الخاص للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى أفريقيا (الناطقة بالفرنسية)

الدكتورة باليتا أبيكون
المبعوثة الخاصة للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى جنوب شرقي آسيا

يشهد العالم ظهور متحوّرات لفيروس «كورونا - سارس - 2» أكثر تسبباً في العدوى من سابقاتها، لكن هناك في المقابل تعثر في وتيرة ضمان إتاحة اللقاحات على نحو منصف، إذ إن قلة قليلة من البلدان بلغت مراحل متقدّمة وتوفر التمنيع لسكانها، تاركة وراءها الكثير من سكان العالم الضعفاء.

وتكابد المجتمعات المحلية نفاد الصبر والإرهاق، وهو أمر مفهوم. غير أن التخفيف من تدابير الصحة العامة، مثل ارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي، قد يؤجج انتشار الفيروس. وبالاقتران مع ظهور متحوّرات جديدة أكثر عدوانية من سابقاتها وسلوك «أنا أولاً» الذي تتبعه بعض البلدان، يواجه الأفراد الذين لم يحصلوا على اللقاح ومن حصلوا على جرعة واحدة فقط من اللقاح، مخاطر متزايدة.

لقد وصل العالم إلى منعطف خطير، وندعو نحن، المبعوثين الخاصين للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية، إلى تجديد الالتزام بنهج شامل لدحر هذه الجائحة. علينا أن نسرع الخطى على مسارين: مسار تدعم من خلاله الحكومات ومصنعو اللقاحات جميعَ الدول الأعضاء في المنظمة في جهودها الحثيثة نحو بناء قدرات على تصنيع اللقاحات وتطعيم أضعف فئاتها السكانية، ومسار يحافظ من خلاله الأفراد والمجتمعات المحلية على التركيز الصارم على مواصلة تدابير الصحة العامة الأساسية لكسر سلاسل الانتقال.

ويقتضي المسار الأول التنفيذ الفوري للنداءات المتكررة التي وجهتها المنظمة وشركاؤها في مرفق «كوفاكس» بشأن الاستخدام الأمثل للقاحات. فقد وُزع في العالم نحو 3 مليارات جرعة من اللقاحات لم يوزّع منها عن طريق مرفق «كوفاكس» سوى 90 مليون جرعة. وهناك 60 بلداً على الأقل تعتمد على مرفق «كوفاكس» في الحصول على اللقاحات ولا تتجاوز معدلات التطعيم في هذه البلدان نسبة 3% في المتوسط. ويجب على العالم أن ينفّذ، على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، استراتيجية تقضي بتطعيم الفئات الأضعف أولاً، بدلاً من ترك العاملين الصحيين وكبار السن ومن يعانون من أمراض كامنة عُرضة للإصابة بمرض وخيم.

ويشمل هذا المسار أيضاً دعم نداء المنظمة بتطعيم 10% على الأقل من سكان كل بلد بحلول سبتمبر (أيلول)، وحشد الهمة حتى ديسمبر (كانون الأول) لتطعيم 40% من السكان بحلول نهاية عام 2021، ويعني تحقيق هدف سبتمبر تطعيم 250 مليون شخص إضافي في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل في غضون أربعة أشهر فقط، مع إعطاء الأولوية لجميع العاملين الصحيين وأكثر الفئات عرضة للخطر، سعياً لإنقاذ الأرواح.

ويتوافق هذان الهدفان مع المبادرة الجريئة التي اتخذتها المنظمة وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية والبنك الدولي، بالدعوة إلى تخصيص مبلغ إضافي قدره 50 مليار دولار لتطعيم 40% من سكان العالم بحلول نهاية العام و60% بحلول منتصف عام 2022، ويبدو هذا الاستثمار هزيلاً بالمقارنة مع تريليونات الدولارات من الخسائر الاقتصادية والتكاليف المرتبطة بالجائحة.

وتواصل المنظمة العمل على إتاحة لقاحات وأدوات أخرى مأمونة وفعالة للعالم، بدءاً من إدراج ثمانية لقاحات حتى الآن في قائمة الاستعمال في الطوارئ، وإطلاق مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة «كوفيد - 19» للتحفيز على تطوير وإتاحة الحلول اللازمة لتشخيص وعلاج وتطعيم الفئات الضعيفة في جميع البلدان، وصولاً إلى تمكين البلدان النامية من بناء قدراتها الخاصة في مجال تصنيع اللقاحات. والاستثمار في قدرات التصنيع والتشخيص، وقدرات تحديد متواليات الفيروس، وزيادة ترصد الحالات والتدابير الأخرى... كلها أمور ضرورية لمكافحة هذه الجائحة.

وينبغي للبلدان التي لديها أكبر المخزونات من اللقاحات ألا تحتكرها وتدفع في اتجاه تغطية كامل سكانها، بينما هناك بلدان أخرى محرومة من اللقاحات. فذلك لا يخدم حتى مصلحتها الفضلى، لأن احتدام انتشار الفيروس في البلدان التي ليست لديها لقاحات يزيد من احتمال ظهور متحورات أخطر وأكثر قدرة على الانتقال تهدد بتقليل فاعلية اللقاحات الحالية.

وفي الوقت ذاته، يجب على العالم ألا يغفل المسار الثاني الذي يقتضي من جميع الأفراد تجديد التزامهم بحماية أنفسهم وحماية غيرهم بمواصلة التقيد بارتداء الكمامات، والتباعد الجسدي، والتهوية والإجراءات الأخرى التي ثبتت فاعليتها في احتواء انتشار الفيروس. كما أن التواصل مع المجتمعات المحلية، وبناء الثقة وتمكين الأفراد ليشعروا بأنهم جزء من الاستجابة، كلها عوامل ضرورية لتحفيز الأفراد على المثابرة حتى بعد مرور عام على الجائحة.

إنه نداء عاجل من أجل إنقاذ الأرواح، يمليه الواجب الأخلاقي على العالم. فالتضامن العالمي بات مطلوباً اليوم أكثر من أي وقت مضى -حتى وإن كان مدفوعاً بمصلحة أنانية غايتها وقف ظهور متحورات جديدة. ومن خلال الدعوة إلى نهج من مسارين لضمان تطعيم الفئات الأضعف والتقيد بتدابير الصحة العامة السليمة، ومن خلال دعوة من يستطيعون فعل المزيد، يمكن للعالم بأسره أن يستفيد وينقذ الأرواح. فلن يكون أحد في مأمن ما لم يكن الجميع في مأمن.

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440
الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800
الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300
جدة Jeddah
+966126511333
+966126576159
دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353
واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823
المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618
القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855
بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001
الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918
الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987
عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بشكرها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة فلا تعرب عن تأييدها ومراسليها ومصوريها، رأي منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فغير هذه في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966121121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503
فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555
فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الضوية الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

عالم اليوم غير عالم الأمس... وهذا القرن غير القرن الماضي

صالح القلاب

ما كان كثيرون من الذين تابعوا التحولات التونسية، بعد غروب شمس المرحلة البورقيبية التي كانت قد تمادت وتواصلت لسنوات طويلة، يتوقعون أن يحدث هذا الذي حدث وأن يبرز الأستاذ الجامعي قيس سعيّد كقائد كبير بالفعل قلب الأوضاع في تونس الخضراء رأساً على عقب وأن يطيح نظاماً كان رموزه وقادته يعتقدون أنهم سينعشون حركة هي الحركة الإخوانية التي كانت متهالكة وباتت تابعة لإيران الخامنئية.

كان نظام ما قبل أن يقوم الرئيس قيس سعيّد بما قام به ويضع تونس على بداية طريق غير الطريق «الإخواني» السابق، يعتقد أنّ هوية هذا البلد الذي كان الحبيب بورقيبة قد وضعه على طريق بعيدة كل البعد عن الطريق «الإخوانية» لا يمكن تغييرها وأنّ هذا الرئيس التونسي لن يكون إلاّ مجرد «واجهة» سياسية غير فاعلة وأن نظام ما قبل هذه الحركة التصحيحية لا يمكن استبداله وإنّ من بدأ «ناصرياً» وأصبح اشتراكياً ثم غدا ذا توجه إخواني من غير الممكن إزاحته بعدما أصبحت سيطرته كاملة على بلد لم يعد «بورقيبياً» ولا علمانياً لا من بعيد ولا من قريب!

لقد اعتقد هذا الذي بدأ «ناصرياً» ثم أصبح اشتراكياً ثم «إخوانياً» أنه «سيستعيد» ما يعده أمجاد «الإخوان المسلمين» الذين كانوا قد انتهوا وتلاشوا في بلد المنشأ مصر وأيضاً في الأردن وبالطبع في سوريا وكل الدول العربية الأخرى إنْ في أفريقيا وإنْ في آسيا. وحقيقةً أنه كان على هذا الذي تنقل بين كل هذه المحطات الحزبية أنْ يدرك أنّ قوى وأحزاب القرن العشرين قد تلاشت كلها؛ أي حزب البعث الذي لم يعد وجوده إلا اسمياً ورمزياً في سوريا، القطر العربي السوري، وحركة القوميين العرب وحزب التحرير وبالطبع حزب «الإخوان المسلمين» وباقي التشكيلات التي لم يبقَ منها إلا أسماؤها وبعض الأعضاء الذين تجاوزت أعمارهم إن ليس التسعينات فنهايات الثمانينات من الأعوام.

المفترض أنّ هذا الناصري السابق وأيضاً الاشتراكي الذي أصبح توجهه إخوانياً بات يدرك أنّ «الإخوان المسلمين» باتوا حركة قد تجاوزها التاريخ، وأنهم مثلهم مثل حزب البعث والحزب الشيوعي وحركة القوميين العرب وأيضاً حزب التحرير، لم يعد لهم أي وجود فاعل، والدليل هو أنّ هؤلاء ما إن قام الرئيس التونسي قيس سعيّد بحركته الإصلاحية والتصحيحية في 25 يوليو (تموز) حتى «تفرقوا أيدي سبأ» كما يقال، وحتى أصبح كل منهم يغنّي على ليلاه، بما في ذلك قائدهم الناصري السابق الذي لم يُقبل في أي من الجامعات المصرية واضطر إلى الذهاب إلى دمشق والالتحاق بإحدى الجامعات السورية.

إنه على هذا «الرفيق» الناصري أن يدرك أنّ كل أحزاب القرن العشرين من حزب البعث إلى الحزب الشيوعي إلى حركة القوميين العرب إلى حزب التحرير إلى «الإخوان المسلمين»، باتت أحزاباً قديمة ومهترئة وإنّ ما كان فاعلاً في القرن الماضي لم يعد فاعلاً في القرن الحادي والعشرين، وإنّ حركة التاريخ قد تجاوزت هذه القوى والأحزاب كلها، وإن «إخوان» تونس رغم أعدادهم التي لم تكن تغيب عنها «عين الشمس»، كما يقال، قد تبخرت واختنقت وعصف بها داء الفُرقة والاختلاف، وأنه ثبت أنّ ما كان من الممكن تسويقه في القرن الماضي لم يعد ممكناً تسويقه في هذا القرن، أي القرن الحادي والعشرين!

وهنا فإنّ ما تجدر الإشارة إليه هو أنّ أكثر ما تم تهديد حركة الرئيس قيس سعيّد الإصلاحية به، هو أنّ صاحب القرار في هذه الحركة الإخوانية قد لوّح بأن الألوف من إخوانه سيغادرون تونس بلدهم ووطنهم وسيهاجرون إلى دول القارة الأوروبية وسيشكّلون عبئاً عليها وعلى شعبها قد يصل إلى حد الاقتتال والحروب الدامية... وحقيقة أنّ هذا يؤكد أن قرار الرئيس التونسي كان صائباً، وأنه كان لا بد من التخلص من هذا العبء الثقيل الذي كان يشكّله هذا التنظيم «الإخواني» على هذا البلد العربي الذي كان رائداً وطليعياً في المرحلة البورقيبية.

حقيقةً إنّ تونس بما قام به الرئيس قيس سعيّد قد وضعت حداً لما كان مفروضاً عليها وأنها تخلصت من هذا العبء «الإخواني» الثقيل

وحقيقةً إنّ تونس بما قام به الرئيس قيس سعيّد وبكل جرأة وشجاعة وفي لحظة تاريخية كان يجب اغتنامها، قد وضعت حداً لما كان مفروضاً عليها، وأنها قد تخلصت من هذا العبء «الإخواني» الثقيل الذي كانت قد تخلصت منه أرض الكنانة مبكراً وتخلصت منه سوريا أيضاً وتخلص منه الأردن ومعظم الدول العربية، الأفريقية والآسيوية، والمعروف هنا أن حركة التاريخ تسير إلى الأمام لا إلى الخلف، وإن ما كان مقبولاً في بدايات القرن العشرين لم يعد مقبولاً في هذا القرن، حيث إن الأوروبيين قد أدركوا هذه الحقيقة مبكراً التي قد أدركتها حتى بعض الدول الأفريقية غير العربية.

ثم إنّ المفترض هنا براشد الغنوشي، «الناصري» و«التقدمي» السابق، وقد أصبح في هذا العمر، والأعمار بيد الله جلّ شأنه، أن يقف في لحظة صفاء ومراجعة أمام نفسه وأمام رفاقه وأصدقائه ليستعرض تاريخاً طويلاً أمضى جزءاً منه في «زنازين» السجون التونسية ليجد أنه قد ارتكب خطأً فادحاً عندما تخلى عن «ناصريته» في وقت مبكر والتحق بالحركة الإخوانية التي كانت ولا تزال تسير في اتجاه معاكس لحركة التاريخ مثلها مثل أحزاب القرن العشرين كلها... القومية منها والاشتراكية.

ولعل ما تجدر الإشارة إليه في هذا المجال هو أنّ تونس الحالية ليست تونس «البورقيبية» ولا تونس «الإخوانية» وأيضاً ولا تونس «الماركسية - اللينينة»، وبالطبع ولا تونس القومية... إنها تونس القرن الحادي والعشرين، وهذا ينطبق على الدول العربية كلها، إذْ إن عالم اليوم غير عالم الأمس، وإنّ كل شيء قد تغير بعد كل هذه السنوات الطويلة!

ولهذا وما دام القرن العشرون يختلف عن القرن الحادي والعشرين وأن أحزاب الماضي لم تعد تصلح لهذا الحاضر فإنه على الذين ما زالوا يتمسكون بماضيهم السياسي والحزبي أنْ يدركوا أن عالم اليوم يختلف عن عالم الأمس وأنه إذا كان «الإخوان» يصلحون كحزب سياسي في القرن العشرين فإنهم ما عادوا يصلحون في القرن الحادي والعشرين، وهذا بالتأكيد ينطبق على أحزاب المرحلة السابقة كلها مثل حزب البعث والحزب الشيوعي وحركة القوميين العرب والقوميين السوريين «الإخوان المسلمين»... وهذه مسألة باتت مؤكدة وواضحة والمفترض أنه لا خلاف عليها!

وهكذا فإن ما ينطبق على دول الغرب الأوروبي والأميركي يجب أن ينطبق على الدول العربية كلها وعلى العرب كلهم، فالماضي لم يعد يصلح لا للحاضر ولا للمستقبل وبخاصة بالنسبة إلى الأحزاب والحياة الحزبية. وهنا فإن المعروف هو أنّ عالم اليوم غير عالم الأمس، وأنّ الأجيال الصاعدة غير الأجيال السابقة، وأنّ العلاقات بين الدول باتت تتحكم فيها المصالح المشتركة لا علاقات القربى ومجرد العلاقات القومية، وهذه حقائق مؤكدة وواضحة ومعروفة.

وهذا يعني أن الدافع القومي يجب أن يقترن بدوافع المصالح المشتركة، وأنه إذا كان هناك من يتمسك بما يتمسك به بعض الأشقاء في تونس وفي بعض الدول العربية الأخرى فإنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن هؤلاء لم يتلاءموا بعد مع حركة التاريخ المستجدة، إذْ إنّ القرن الحادي والعشرين يختلف وفي كل شيء عن القرن العشرين!

بايدن واليسار الديمقراطي والاختبار المصري

روبرت فورد

كتبتُ، قبل بضعة أشهر، عن الحركة المتنامية داخل الحزب الديمقراطي الأميركي، وبخاصة بين جناح اليسار، لانتقاد إسرائيل. وهناك أيضاً حركة بين الديمقراطيين لانتقاد مصر بسبب التساؤلات حول حقوق الإنسان. وشاهدنا في الأسبوع الماضي عندما طالب عضو بارز في مجلس الشيوخ الأميركي، السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي، الذي يرأس اللجنة الفرعية حول الشرق الأوسط، بخفض المساعدات العسكرية لمصر بمقدار ثلاثمائة مليون دولار.

بيد أن هذا الانتقاد من جانب الديمقراطيين ليس بالأمر الجديد. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد الانتخابات الرئاسية، كتب عشرة من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي، و28 من أعضاء مجلس النواب، رسالة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي يحثون فيها على إطلاق سراح الناشطين المحتجزين وإنهاء الضغوط على منظمات حقوق الإنسان المصرية. وبالإضافة إلى ميرفي، كان زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ ريتشارد دوربين، والمرشحان السابقان للرئاسة بيرني ساندرز وإليزابيث وارين، من بين أعضاء مجلس الشيوخ الذين وقّعوا على الرسالة. وكان من بين أعضاء مجلس النواب الذين وقّعوا على الرسالة أيضاً، غريغوري ميكس، الذي يشغل الآن منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس، وتيد دويتش، رئيس اللجنة الفرعية المعنية بالشرق الأوسط.

ولا أستطيع أن أؤكد بما فيه الكفاية مدى الانقسام المتساوي الذي تشهده أميركا الآن، وكيف تشكّل الوحدة في الحزب الديمقراطي أهمية بالغة في الحفاظ على سيطرتها على الكونغرس والبيت الأبيض. كان المرشح الرئاسي جوزيف بايدن في حاجة ماسّة إلى دعم الديمقراطيين اليساريين في حملته الانتخابية. ويريد الجانب اليساري من الحزب الديمقراطي ممارسة ضغط قوي من أجل احترام حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. وعلى النقيض من هذا، فإن بايدن رجل عملي في التعامل مع السياسة الخارجية. عندما كان نائباً للرئيس أوباما، أبلغ مسؤولي البيت الأبيض الذين ليست لديهم خبرة طويلة، مثل سامانثا باور وبن رودس، أن حقوق الإنسان لا يمكن أن تكون المصلحة الأولى للسياسة الخارجية الأميركية. ولم يعتقد أن أميركا يمكن أن تجعل من أفغانستان دولة ديمقراطية. وكان يعتقد أن حسني مبارك كان حليفاً للولايات المتحدة، وحث إدارة أوباما على عدم التخلي عن مبارك. ولكن لإرضاء الديمقراطيين اليساريين، أعلن بايدن خلال الحملة الانتخابية في يوليو (تموز) الماضي أنه إذا فاز في الانتخابات، لن يكون هناك المزيد من «الشيكات الفارغة» للقاهرة. وقال وزير الخارجية بلينكن في فبراير (شباط) الماضي إن حقوق الإنسان سوف تكون قضية مركزية في العلاقة مع مصر. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن بلينكن أرسل تعليمات إلى الدبلوماسيين الأميركيين في يوليو ليتحدثوا علناً عن انتهاكات حقوق الإنسان، وليلتقوا نشطاء حقوق الإنسان. وبذلك، يمكنكم رؤية تأثير الجناح اليساري للحزب الديمقراطي في إدارة بايدن.

عندما كان بايدن نائباً للرئيس أبلغ مسؤولي البيت الأبيض الذين ليست لديهم خبرة طويلة أن حقوق الإنسان لا يمكن أن تكون المصلحة الأولى للسياسة الخارجية الأميركية

والآن، تواجه إدارة بايدن خياراً بشأن اقتراح ميرفي خفض المساعدات العسكرية لمصر بمقدار ثلاثمائة مليون دولار. يُذكّر حلفاء مصر في واشنطن بأن القاهرة لها دور حيوي في الاستقرار الإقليمي. ويشيرون إلى الدور المهم لمصر في وقف إطلاق النار بين «حماس» وإسرائيل في مايو (أيار) الماضي. ويشددون على مشاركة مصر في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب. وأشار مسؤول سابق في وزارة الدفاع الأميركية إلى أن مصر سهّلت في عام 2019 المرور السريع لحاملة طائرات أميركية عبر قناة السويس إلى بحر العرب، رداً على التهديدات الإيرانية للاستقرار الإقليمي.

في الماضي، كانت هذه النقاط كافية لإقناع الكونغرس بعدم ممارسة الضغوط على مصر، ولكن الآن عدّل منتقدو القاهرة من حججهم. وقال ميرفي الأسبوع الماضي إن القاهرة تدعم الاستقرار الإقليمي وجهود مكافحة الإرهاب لأن ذلك يصبّ في مصلحة مصر. ويمكنها الاستمرار في اتباع هذه التدابير من دون الحصول على القدر الكامل من المساعدات العسكرية الأميركية. كما يقول بعض المحللين الذين لهم صلات بالحزب الديمقراطي إن مصر كانت في ثمانينات القرن الماضي هي الدولة العربية الوحيدة التي وقّعت معاهدة سلام مع إسرائيل، ولكن الآن في عام 2021 تغيرت الأوضاع وعلاقة أميركا بمصر. كذلك، لا يهتم هؤلاء الديمقراطيون إذا ما فقدت شركات الأسلحة الأميركية مبيعاتها في مصر لصالح منافسيها من الدول الأخرى. وبدلا من ذلك، فإن الديمقراطيين من أمثال ميرفي يجادلون بأن القاهرة ستكون أكثر تسامحاً مع نشطاء حقوق الإنسان لو فهمت أنها قد تحصل على ثلاثمائة مليون دولار إضافية من المساعدات. ولكنني أشكك في أن الرئيس بايدن يعتقد ذلك، كما أشكك في أنه يدعم هذا الموقف. فلقد أيّد قرار أوباما بإعادة المساعدات العسكرية لمصر في 2015 بعد وقف المساعدات العسكرية في 2013 الذي لم يسفر عن تغيير في موقف القاهرة من ملف حقوق الإنسان. ولكن من المؤكد أن بايدن يفكر أيضاً في تعبئة جميع الناخبين الديمقراطيين في انتخابات الكونغرس في عام 2022 والانتخابات الرئاسية في عام 2024، ولا يكفي الجناح اليساري للحزب الديمقراطي أن ينتقد فريق بايدن حقوق الإنسان فقط في روسيا والصين. ومن ثم يجب على بايدن أن يجد سبلاً لإثبات مصداقية إدارته داخل حزبه حول قضية حقوق الإنسان، وستكون مصر اختباراً بارزاً في ذلك.

عبد الرحمن الراشد

alrashed@aawsat.com

الفساد متهم مظلوم في انفجار بيروت

منظمة «هيومن رايتس واتش» أصدرت تقريراً عن الانفجار المروع في أغسطس (آب) العام الماضي الذي دمر وسط بيروت، وقتل 218 شخصاً، وأصاب 7 آلاف من السكان. ويصفه تقريرها بأنه أحد أكبر الانفجارات غير النووية في التاريخ. المنظمة طالبت بتحقيق دولي في الجريمة، على اعتبار أن الدولة اللبنانية لا تملك القدرة على إجرائه بشكل مستقل، وفيها أطراف متورطة، ودعت إلى تطبيق قانون «ماغنيتسكي» وعقوبات مماثلة.

رغم أن التقرير يقدم معلومات مكثفة لكنه يخلص إلى الاستنتاج الخاطئ المكرر، ملقياً اللوم على الفساد والفاسدين.

الحقيقة أن الفساد لا علاقة له بتفجير بيروت، ربما هو العمل الوحيد الخالي من الفساد بمفهومه الشائع، التواطؤ مقابل منافع شخصية.

ما حدث في أغسطس جريمة حرب، قُتل وجُرح بسببها آلاف الأبرياء المدنيين. هذه مواد متفجرة تستخدم بهذه الكميات لأغراض عسكرية، تم تخزينها في مخالفة للنظام في منطقة مدنية. ضُرب عليها طوق من السرية في الميناء خلال تفريغها ونقلها إلى مناطق القتال في سوريا. والانفجار كان جريمة محتملة الحدوث نتيجة تخزين هذه الكمية الهائلة من المادة الخطيرة في موقع غير مهيأ لها. ومن قبيل السرية العسكرية، تم التستر على وجودها، وكذلك بسبب «سرية» الشحنة المخزنة تم تقليص كل الإجراءات الأمنية الضرورية لحراستها وتأمينها، وذلك حتى لا تكتشف. مُنع تفتيش المرآب والمخازن، أو الاقتراب منها وكان مليون إنسان ينامون كل ليلة في المدينة نفسها معها. هذه النشاطات لا يوجد فيها فساد، بل تآمر. استخدموا فيها المرفأ ومخازن الميناء في نشاط عسكري ضمن حرب سوريا. الاستهانة بسلامة المدينة، والاستخفاف بأرواح ملايين الناس ومخالفة الأنظمة الأمنية والعسكرية اللبنانية بإدخال أسلحة ومواد متفجرة في ميناء مدني، ومخالفة الأنظمة الدولية بجلب النترات، والاحتيال على الرقابة الدولية بتزوير رواية أن السفينة الناقلة تعطلت ورست في الميناء وإخفاء ما تم بعد ذلك، كلها مجموعة جرائم خطيرة.

الحديث عن الفساد في قضية الانفجار يضيع القصة الحقيقية، وينقذ المتورطين الحقيقيين. الفساد يمكن أن يوجه في قضية الانهيار البنكي وسرقة مدخرات ملايين المودعين في البنوك، أو التهرب من الجمارك، أو سرقة المنتجات النفطية، أو احتكار الأدوية، أو غيرها من القضايا محل النقد والشكوى.

انفجار بيروت حدث نتيجة لعمل محدد هو النترات، مواد كيميائية جلبت بكميات كبيرة لأغراض التدمير وليس للزراعة أو التجارة. أكثر من ثلثي المخزون تم استخدامه في سوريا، والثلث المتبقي انفجر في بيروت. الذي جلبه «حزب الله» ضمن نشاطه القتالي في سوريا، وتولى نقله على دفعات إلى هناك. ومع أن الميناء يفترض أنه نظرياً تحت وصاية الجيش اللبناني فإنه فعلياً تحت إدارة قيادة «حزب الله». لهذا تحويل الأنظار إلى اتهام رئيس الجمهورية أو الحكومة أو مسؤولين بدعوى الفساد مجرد حيلة لصرف النظر عن المسؤول الفعلي. وهذا لا يعفي القيادات الحكومية من مسؤوليتهم، كونهم أغمضوا عيونهم.

من جلب المواد المتفجرة؟ ولماذا؟ وماذا فعل بمعظمها قبل الحادثة؟ إجابات هذه الأسئلة الأساسية تدل على الحقيقة وهي متوفرة اليوم.

ندرك أن لبنان مغلوب على أمره، مثل العراق وسوريا واليمن؛ دول صارت خاضعة لسيطرة إيران عبر وكلائها المحليين. واللبنانيون دفعوا أثماناً غالية في مواجهة وكلاء إيران خلال السنوات الماضية؛ عشرات من زعاماتهم السياسية والأمنية، والمثقفين، جميعهم قتلوا مباشرة، مثلما راح 218 شخصاً بريئاً في انفجار ميناء بيروت.

تحدي الروبوتات القاتلة

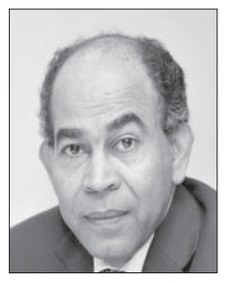

عثمان ميرغني

يصعب حصر عدد وأسماء أفلام الخيال العلمي التي أنتجتها هوليوود وتناولت فيها حروب المستقبل ودور الروبوتات وتقنيات الذكاء الاصطناعي فيها. الحقيقة أن هذه الأفلام لم تعد كلها محض خيال علمي بعد أن طورت جيوش عدد من الدول تقنيات تضاهي وأحياناً تبز ما جادت به قريحة الكتّاب والمنتجين. لكن بعض هذه التقنيات بدأ يبعث على القلق ويثير قضايا أخلاقية وقانونية، وحفز بعض الدول والمنظمات للدعوة إلى تنظيم استخدام أو حظر أسلحة معينة تستخدم الذكاء الاصطناعي وسيكون لها تأثيرها في مستقبل الحروب.

وفي إطار مناقشة هذه التطورات التأم في مقر الأمم المتحدة بجنيف أول من أمس اجتماع يستمر عشرة أيام لمواصلة مباحثات توقفت العام الماضي بسبب جائحة الكورونا، تركز تحديداً على ما يسمى الأسلحة الفتاكة المستقلة، أو «الروبوتات القاتلة». ويفترض أن يمهد هذا الاجتماع الأرضية لمعاهدة دولية تصدر في وقت لاحق هذا العام أو بعده لضبط استخدام هذه الأسلحة إن لم يكن تحريمها.

ما هي هذه الأسلحة؟

«أنظمة الأسلحة المستقلة بشكل كامل»، أو «الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل» والمعروفة أيضا باسم الروبوتات القاتلة، هي أسلحة مزودة بتقنيات عالية وكاميرات تمكنها من الاستكشاف وتحديد أهداف العدو ومهاجمتها، وتقوم بكل ذلك بشكل مستقل ومن دون سيطرة بشرية، بل بناء على العمليات الحسابية التي تنفذ بالذكاء الاصطناعي. وهذه الروبوتات القاتلة موجودة بالفعل لدى عدد من الجيوش، بل واستخدمت في المعارك. وباستثناء الصواريخ والقنابل الذكية، فإن هذه التقنيات مستخدمة اليوم بشكل متزايد في الطائرات بلا طيار (الدرون) المزودة بالسلاح وقدرات العمل بشكل مستقل والموجودة في حوزة عدد من الجيوش تعمل على تطويرها وزيادة قدراتها مثل جيوش أميركا والصين وروسيا وبريطانيا وإسرائيل وتركيا وكوريا الجنوبية على سبيل المثال لا الحصر. وهناك تقارير تشير إلى أن تركيا استخدمت طائرات الدرون المسلحة المستقلة ضد قوات خليفة حفتر في ليبيا، كما أنها دعمت أذربيجان بهذه الطائرات مما ساعدها في هزيمة قوات أرمينيا واستعادة السيطرة على أراض في إقليم ناغورنو كاراباخ.

إسرائيل وكوريا الجنوبية من بين الدول التي أدخلت تقنيات التعرف على الوجوه في بعض أسلحتها، وربما استخدمت في بعض الأسلحة التي استهدف بها الجيش الإسرائيلي عناصر قيادية في «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في غزة.

هناك قرابة 100 دولة وعدد من منظمات المجتمع المدني عبرت عن قلقها مراراً منذ عام 2013 بشأن الروبوتات القاتلة، ودعا عدد مقدر منها إلى معاهدة دولية تضمن الاحتفاظ بالسيطرة البشرية على استخدام القوة، وحظر الأسلحة الفتاكة المستقلة أو ذاتية التشغيل. لكن هذه الدعوات تواجه بمعارضة دول مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين وإسرائيل التي توجه قدرات كبيرة في استخدام الذكاء الاصطناعي في التسلح وتطوير أنظمة لأسلحتها الجوية والبرية والبحرية قادرة على العمل بشكل مستقل ومن دون تدخل بشري أو بتحكم بشري ضئيل جداً.

إن مجرد فكرة تسليح الروبوتات وإطلاقها لتقتل بشكل مستقل أو بقدر قليل جداً من التحكم، ربما تبدو مرعبة في نظر أكثرية الناس، لكنها على الرغم من ذلك تثير خيال وإعجاب بعض المخترعين، وتغري بعض المخططين العسكريين. والواضح أن بعض أكبر الجيوش في العالم تكثف جهودها لتطوير مثل هذه الأسلحة، مبررة ذلك بمنطق الردع الذي كان وراء تطوير وحيازة الأسلحة النووية. فهذه الدول وغيرها ترى أنه مع التطور التكنولوجي الهائل وبدء بعض الدول في استخدام الهجمات الإلكترونية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، فإنه لا بد لها من تطوير أسلحة ردع بما فيها الروبوتات المقاتلة.

هناك عامل آخر قد يدخل في اعتبارات المخططين العسكريين، وهو أن هذه الأسلحة تقلل التكلفة البشرية وسط الجنود، لأنك ترسل روبوتاً في شكل طائرة أو جندي أو حشرة لمهاجمة العدو، وبالتالي توفر جنودك. كما أن إرسال روبوت إلى المعارك قد يسهل للمشرعين تفادي الأسئلة الأخلاقية والحسابات التي ترافق إرسال جنودك إلى حروب قد لا يعودون منها، ما يعرض السياسيين إلى المساءلة أمام المشرعين والإعلام وأسر العسكريين.

هذا المنطق فيه أكثر من مشكلة. فاستخدام مثل هذه الأسلحة سيؤدي تدريجياً إلى انتشارها ما يعني في النهاية إلغاء منطق الردع، بل إنه سيزيد المخاطر إذا وقعت هذه الأسلحة في أيدي تنظيمات إجرامية وإرهابية. الأمر الآخر أن استخدام الدول لمثل هذه الأسلحة لا يلغي الوازع الأخلاقي، لأن الضحايا في النهاية هم بشر، وفي أغلب الأحوال يتضرر المدنيون أيضاً. فالروبوت لن يكون قادراً على اتخاذ قرار بناء على «الرد المتكافئ»، ولن يكون قادراً على التمييز إذا كان العدو يتخفى بين المدنيين. أضف إلى ذلك أن الوازع الأخلاقي وقلق متخذي القرار من وقوع خسائر كبيرة بين جنودهم، هو أقوى عامل في التأني في اتخاذ قرار الحرب، فإذا أبعدت ضغط الخسائر والمساءلة، فإنك قد تسهل قرارات شن الحرب على السياسيين الذين يتخذونها أحياناً لحسابات الربح السياسي.

بالطبع هناك من يدافع عن مثل هذه الأسلحة الروبوتية على أساس أنها يمكن أن تستخدم في حراسة الأجواء لمنع وقوع هجمات، أو في عمليات تحرير الرهائن، أو لملاحقة الإرهابيين وتصفيتهم. ويذهب البعض أبعد من ذلك ليجادل بأن الروبوتات لا تخضع مثل الإنسان للحسابات الخاطئة أو تأثير نوبات الغضب لأن كل قراراتها يقوم بها الذكاء الاصطناعي بعمليات لا تخضع للعواطف التي تؤثر على قرارات البشر. لكن هؤلاء ينسون أن العواطف من مزايا البشر، وإذا كان بعضها سلبياً، فإنها في الغالب تكون إيجابية وتعطي الإنسان القدرة لاتخاذ «قرارات إنسانية». فحتى في الحروب يمكن للقائد أو الجندي أن يعدل قراراً في اللحظة الأخيرة لاعتبارات إنسانية، في حين أن الروبوت لا يتأنى أو يعدل عن هجوم لمثل هذه الاعتبارات. ولعل الأخطاء التي وقعت في هجمات بطائرات الدرون حتى الموجهة من قبل البشر، تشير إلى خطورة ترك قرارات الحياة والموت لروبوتات قاتلة معرضة أيضاً لأخطاء تقنية تجعلها تفلت عن السيطرة.

الدول الكبرى التي تتسابق في مجال الأسلحة الذكية مثل أميركا والصين وروسيا ترى أن حظر الأسلحة التي تعمل بشكل مستقل ليس ضرورياً، وربما الأكثر منطقية ضبط استخدامها. لكن السؤال هو كيف يتم ضبطها، ومن يحدد الضوابط، ويتحكم في تنفيذها إذا لم تكن هناك اتفاقيات دولية منظمة؟

حظر بعض أنواع الأسلحة ليس أمراً جديداً ومع التطور السريع في تكنولوجيا الحروب هناك حاجة إلى مثل المؤتمر المنعقد في جنيف. فخلال القرن الماضي حظرت الاتفاقيات الدولية استخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية، وحرمت القنابل العنقودية والفوسفورية والفراغية والنابالم، والألغام ورصاص الدمدم، وكذلك استخدام تقنية الليزر المسببة للعمى، والأسلحة الصوتية المصممة لتدمير طبلة الأذن وشل سمع الأشخاص أو توازنهم. صحيح أنه تقع خروقات مرعبة مثلما حدث عندما استخدم صدام حسين الأسلحة الكيماوية ضد الأكراد في مذبحة حلبجة عام 1988، أو عندما استخدمت إسرائيل قنابل الفوسفور الأبيض في حرب غزة عام 2008، أو في استخدام أميركا وروسيا لأسلحة محرمة في فيتنام وأفغانستان. كذلك اتهمت بعض الدول مثل روسيا وكوريا الشمالية باستخدام أسلحة كيماوية أو جرثومية لاغتيال معارضين، بينما اتهمت واشنطن المخابرات الروسية بالوقوف وراء الهجمات بما يعتقد أنه سلاح سري صوتي يستخدم موجات المايكروويف ضد دبلوماسيين أميركيين في كوبا وفي موسكو. لكن مثل هذه الممارسات والانتهاكات لا تلغي أهمية وجود معاهدات وقوانين دولية تضبط أو تحرم هذه الأسلحة، بل تجعل الأمر أكثر أهمية.

فمع التطورات المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي تصبح الحاجة ملحة للتوصل إلى اتفاقيات دولية تحرم بعض أنواع أو استخدامات الروبوتات القاتلة قبل أن تفلت الأمور ويصبح من الصعب ضبطها في عالم يزداد تعقيداً ولا يتوقف فيه سباق التسلح أو معارك المصالح والنفوذ. العالم يواجه أيضاً تحديات أخرى أشد فتكاً وخطراً مثل وباء الفيروسات وتداعيات الاحتباس الحراري، تحتاج إلى توجيه الموارد والعقول بدلاً من تبديدها في تطوير أسلحة أشد فتكاً وتدميراً، بينما مخازن ملأى أصلاً بترسانات ذات قدرات تدميرية كبيرة.

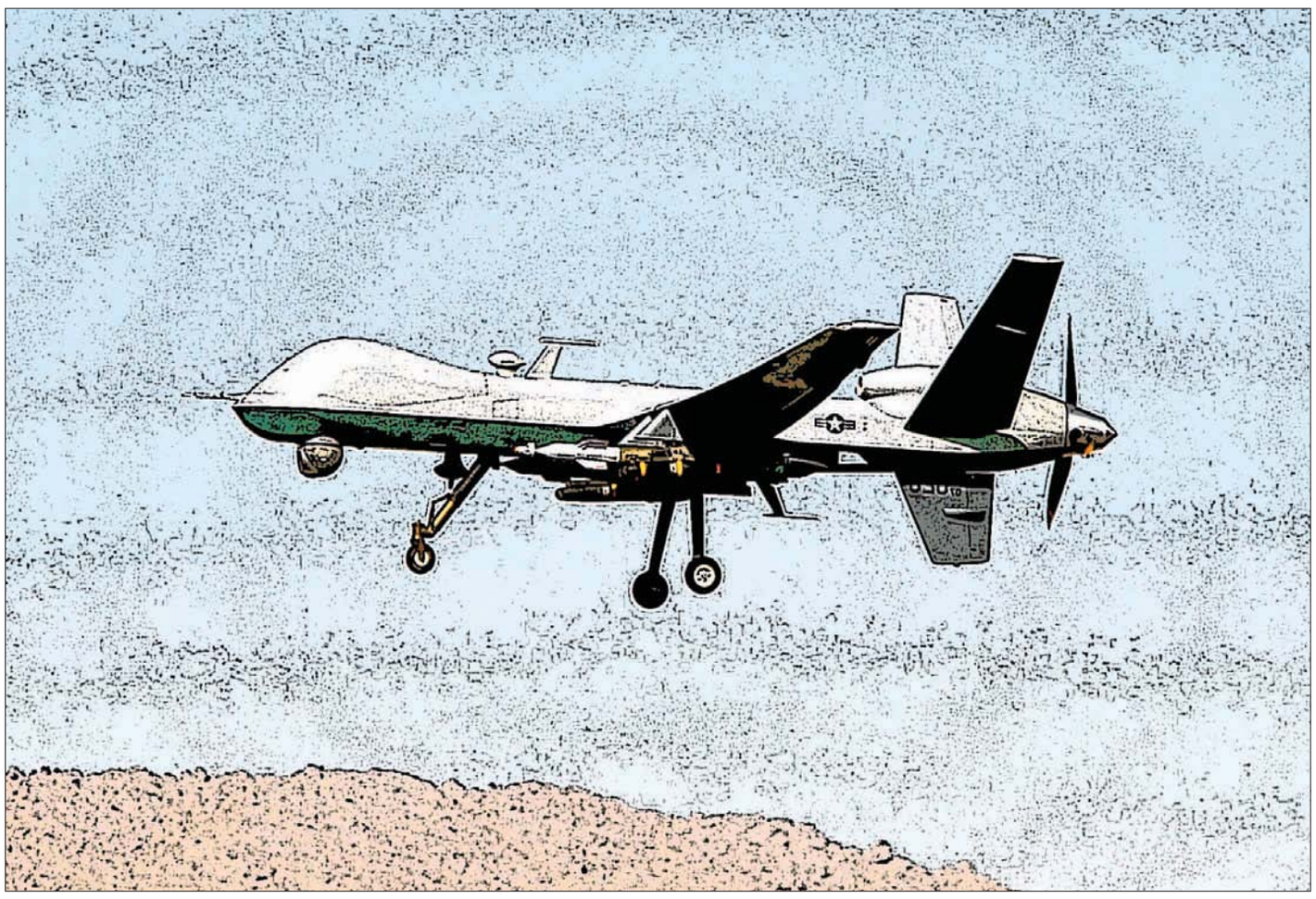

الضجر الأميركي من «الحفرة الأفغانية»

فهد سليمان الشقيران

يبدو تاريخ ما بعد الملكية لدى دول العرب والمسلمين يحمل سمة مشتركة في المآلات، إذ سرعان ما يطبق الخراب على الأرض لتفصح المجتمعات عن ثنائياتها الكامنة، فتتصارع على الهوية والطائفة والديانة والقبيلة، وتتفسخ مؤسسات الدولة.

لم يتوقع المبعوث الأممي والتاريخي لأفغانستان زلماي خليل زاده أن قصر الملك ظاهر شاه؛ والذي رآه برحلته من مسقط رأسه مزار شريف إلى كابل وهو صغير سيكون غرفة العمليات لمفاوضاته الطويلة بين مكونات الأفغان. لقد تنبأ منذ بواكير الأزمات بليل تطرف طويل ببلاده واليوم يرى النكبة الضاربة في مسقط رأسه حيث يضطرب أمنها وتحاصر من جهاتها الأربع، ويغدو المطار منفذ زائرها الوحيد كما أطلعتنا تغطية شبكة «العربية» المميزة، إذ روت الموفدة اللبنانية رولا الخطيب قصة رحلتها للمدينة قادمة من كابل، المطار منفذك الوحيد لمزار شريف التي كانت من أكثر مدن أفغانستان أمناً.

منذ تمدد طالبان في أنحاء البلاد مستثمرة الانسحاب الأميركي، وأخبار أفغانستان لها أولويتها لدى الراصدين؛ وما كان انتصار طالبان جديداً، وفي الحروب الأهلية ما من منتصر، لقد انتصر الأفغان على البريطانيين في القرن التاسع عشر، وعلى الاتحاد السوفياتي في القرن العشرين، لكن الأخطر كيف يمكنهم الانتصار على النزعات الكامنة والهويات الطاحنة. برغم كل المحتوى الأصولي لحركة طالبان غير أن جذرها البشتوني منحها القدرة على التغلغل والنفوذ ليس في شرق البلاد وجنوبها وحسب، وهو موقع انطلاقها الأول، وإنما في مساحات كبرى من أفغانستان بل وامتدت للجوار فوضعت قدماً ثقيلة لها في المحيط.

لم تكن الانسحابات الأميركية من العراق وأفغانستان مفاجئة، منذ نهاية عهد بوش الابن الذي ترك إرثاً لم يحتمله خلفه والحديث عن الانسحاب والانعزال مشروع مطروح ليس لدى باراك أوباما وحسب، بل ولدى ترمب، واليوم بايدن يقوم بتنفيذ الانسحاب الذي كان من مناصريه منذ أن ندم على تصويته مع حرب العراق حين كان في مجلس الشيوخ وحتى وقوفه الشرس ضد زيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان، حين اقترح رئيس هيئة الأركان الأميرال مايك مولين نشر ثلاثين ألف جندي فوري إضافي. قاتل بايدن وبعناد في الاجتماعات التي رأسها أوباما ضد الحروب ونشر القوات، ولهذا الرأي ولما سببته أفغانستان من مآسٍ نفسية وجسدية على الأميركيين قصص أوردها أوباما في مذكراته التي طبعت نسختها العربية بعنوان: «الأرض الموعودة».. قصص تروى.

في كل مذكراته، يبدو أوباما فخوراً باختلاف بايدن مع بقية فريقه، دافع عن رأيه المحافظ في المجال العسكري، فهو يعتبر أفغانستان «المستنقع الخطير» لأميركا؛ ونشر القوات يجب أن يرتبط بـ«استراتيجية واضحة». أوباما برغم نشره لقوات إضافية في أفغانستان غير أنه في قصصه حول الحروب والقتال دائماً يبدي ندمه. في روايته لقصة نشر القوات يعتبرها خطوة نحو «تجنب الهزيمة»، المزيد من الجيوش والقواعد والطائرات لن ينتج النصر، لكنه يؤمن أن تلك الخطوة كانت ضرورية لتحديد الصراع الدائم بين البنتاغون والبيت الأبيض، وحين اتهم البعض بايدن آنذاك بأنه سبب الصراع بين المؤسستين، دافع عنه أوباما في المذكرات.

واستراتيجية الانسحاب المنفذة حالياً تخمرت لدى بايدن منذ سنواتٍ طويلة حتى بعدما عرف بـ«تقرير ريدل» الداعي لاستمرار «الالتزام الأميركي» في محاربة الإرهاب و«القاعدة» بأفغانستان وباكستان بقيت رؤية بايدن انسحابية، أوباما لم يكن ضد التقرير لكنه يشكو من «غموض طريقة فعل ذلك» كان يرفض البدء من الصفر في تلك الحرب، بعد ذلك اقترح وزير الدفاع حينها روبرت غيتس تبديل قائد القوات ماكرينان بالفريق ستانلي ماكريستال والهدف تحقيق مهارة أعلى في العمليات المزمع تنفيذها آنذاك.

بحسب أوباما فإنه لم يدن عهد بوش بشكل مطلق؛ يقول: «أنا على عكس بعض اليساريين»، يعلم أن الإرهاب هدفه بشكل أساسي مصالح أميركا وحلفائها بالعالم، لكنه استمع إلى تقدير مهم لجون برينان المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية، وخلاصة قوله: «إن تنظيم طالبان على عكس (القاعدة) في صلب نسيج المجتمع الأفغاني، ولا يمكن استئصاله بهدوء وإن هذا التنظيم رغم تعاطفه مع (القاعدة)، لم يقدم أي إشاراتٍ إلى أنه يتآمر لضرب الولايات المتحدة أو حلفائها خارج حدود أفغانستان». الذي يتعجب منه أوباما حيال تنظيم القاعدة ويأخذه عليه: «رفض أعضائه التفاوض للالتزام بقواعد الحرب العادية».

وضع غيتس بين عيني أوباما ما عرف لاحقاً بـ «استراتيجية الجهد الكافي في أفغانستان»، أوباما كما يقول لم يستمتع بأي من هذه الحروب، وكان منزعجاً من تركيز الصحف على خطوة نشر القوات وكأنه ينقض ما وعد به في حملته. بينما بايدن كان ضد كل انتشار على الدوام، بل تساءل كما يروي عنه أوباما عن سبب الحاجة لنشر مائة ألف جندي لإعادة بناء أفغانستان، فيما تنظيم القاعدة موجود في باكستان واستهدافه شبه محصور بالضربات الجوية التي تنفذها الطائرات المسيرة؟!

منذ أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 2009 والحديث عن استراتيجية الانسحاب تأخذ الساعات الطوال في اجتماعات أوباما وفريقه. كان القادة العسكريون يقولون لأوباما بوضوح إن استئصال طالبان من أفغانستان أمر غير واقعي، وسحق تنظيم القاعدة يستحيل إذا نجحت طالبان في السيطرة على البلاد، وعليه ما يمكن فعله هو «تقليص نشاط طالبان»، اختلف بايدن مع ماكريستال حول نقطة محددة، بايدن يرى نشر 20 ألف جندي لمكافحة الإرهاب، ماكريستال يؤيد إرسال 40 ألفاً، وأوباما مصعوق من رقم كريستال لماذا هذا العدد إذا كنا قلصنا الأهداف؟!

الحل المريح لأوباما وهو في المنتصف بين بايدن وماكريستال طرحه روبرت غيتس، نرسل ثلاثين ألف جندي، مع خطة انسحاب وجدول زمني للعودة، من وجهة نظر أوباما كان «حلاً وسطاً» يؤيد خطة بايدن ويمنح ماكريستال القوة النارية لوقف تقدم طالبان.

اليوم بايدن ينفذ خطته التي صارع من أجلها طوال تسع جلساتٍ محتدمة، وهي نتاج رؤية مترسخة وقديمة، وكانت أمنية رئيسين سبقاه، لذلك فإن بايدن كان واضحاً في مؤتمره الصحافي منذ فترة حين قال «الحل هو التعايش مع طالبان»، وعليه فإن الانسحاب الأميركي سيكون مصحوباً بنفس الرؤية الانعزالية لدى أوباما، لأن دعوته للتعايش مع الحركة تعني ضمنياً أن على اللبنانيين التعايش مع «حزب الله»، والخليجيين مع الحوثي، والفلسطينيين مع «حماس»، والأفارقة مع «بوكو حرام»... إلخ.

لقد كانت أفغانستان ولا تزال معضلة كبرى، لقد أنهكت كل الرؤساء. يشكو أوباما في مذكراته من آثار ما بعد الجلسة الرابعة: «مع القهوة الرديئة التي كنا نحتسيها، غلب على الجميع شعور بالغثيان من أفغانستان، ومن الاجتماعات، ومن الآخرين بدون استثناء، أما أنا فقد شعرت بالعبء الذي يلقيه عليّ منصبي أكثر من وقت آخر منذ أن أقسمت اليمين الرئاسية».

الرحلة طويلة ومعقدة، ولا أدل على حالها من قول مولانا جلال الدين الرومي ابن بلخ وفخر الأفغان حين قال: «إذا ضاقت فردة حذاءٍ على القدم، فلا يفيد زوج الأحذية بشيء».

حتى لا يكون لبنان بلد النسيان!

حنا صالح

يصادف اليوم الخميس، اليوم الأول بعد السنة الأولى، على التفجير الهيولي الذي ضرب بيروت. التفجير غير النووي الأضخم في التاريخ، الذي أنزل بالعاصمة إبادة جماعية فبلغ عدد الضحايا 218، والجرحى نحو 7 آلاف، كما سوى بالأرض ثلث المدينة، من ضمنها الكثير من الأحياء التاريخية، ليشرد أكثر من ثلاثمائة ألف مواطن ما زالوا متروكين بأكثريتهم بدون سقف يؤويهم! وواقعياً باتت بيروت العاصمة بدون مرفأ حقيقي لأول مرة في التاريخ منذ الفينيقيين!

رغم المأساة، تبادل كبار المسؤولين التهم وتقاذفوا المسؤولية وتشبث كل منهم بكرسيه وموقعه. وما من واحد منهم تحمل المسؤولية وأعلن استقالة، كما أنه ما من واحد منهم اعتذر وطلب الصفح من اللبنانيين، بعدما ثبت علمهم بحقيقة تخزين شحنة «نيترات الأمونيوم»، واطلاعهم على تقارير موثقة تحذر من تفجير سينجم عنه موت كبير ودمار لبيروت، فلم يتحمل أي منهم مسؤولية حقن الدماء البريئة التي هُدرت غدراً!

تعاملوا مع جريمة الحرب المرتكبة، كأنها لم تستهدف مواطنيهم وعاصمتهم، والحقيقة فإن المسكين فعلياً بقرار البلد والمتحكمين بمصير أبنائه، رأوا في التفجير الهيولي «حادثة»، وفق توصيف حسن نصر الله، فيما شريكه في القرار، رئيس الجمهورية، اعتبر الأمر «فرصة» لاستعادة مكانة ما لمنظومة الحكم، لدى المجتمع الدولي بعدما تبنت المؤسسات الدولية رؤية «17 تشرين»، بأن الطبقة السياسية فقدت أهليتها الوطنية، وهي كمنظومة يجمعها شراكة عميقة في السطو والنهب والقتل وارتهان البلد إلى الخارج الممانع!

لكن، للمرة الأولى في تاريخ لبنان، ظهر موقف عبّر عن تمسك الأكثرية الساحقة بالحقيقة والعدالة والمحاسبة. أكثرية وحّدها الظلم، وعقود من سياسات الإذلال وانتهاك الكرامات، فشجبت محاولات التطبيع بين القتيل والمتهم بالقتل، وفضحت أنشطة مكشوفة خلفها متسلقون من صيادي الثروة والجاه السياسي، كلهم أرادوا الاستثمار في الكارثة، خدمة لرغبة المتسلطين الاستيلاء على 4 أغسطس (آب) وتحويله إلى مجرد ذكرى.

وللمرة الأولى، ظهرت حقيقة أن ساعة المواطنين توقفت عند السادسة و7 دقائق من يوم 4 أغسطس 2020. ورغم مرور كل هذا الوقت، يعيش عشرات ألوف الأطفال ومثلهم من البالغين، حالة ذهول، ليس بوسعهم تجاوز لحظة الكارثة، كما ليس بوسعهم استعادة حياتهم، لأنه ليس من عاديات الأمور أن يقتحم الموت البيوت وأكثر الأمكنة أماناً وحميمية بالنسبة لأي مواطن... وبات الممر الوحيد لاستعادة وقع الحياة والشعور بالأمان، تحديد المسؤولين عن الجريمة ومحاسبتهم بوضع حد لسياسة الإفلات من العقاب، لكي يكون ممكناً استعادة إمكانية الأحلام البسيطة المستقبلية، بعد سنة كاملة ازداد فيها تنكر منظومة الحكم للدماء، واستخفافهم بالضحايا، وحتى بحقوق الضحايا الأحياء من المشوهين الذين تُركوا لمصيرهم بدون علاج!

وللمرة الأولى، تأكدت للقاصي والداني قوة الاحتجاج الشعبي الكامن، الذي يريد كسر «عُرفٍ» بدأ في عام 1975 وقضى بتسجيل كل الجرائم الكبرى ضد مجهول. وتكرس هذا العرف قانوناً في عام 1990 من خلال قانون العفو عن جرائم الحرب، الذي أدى إلى وضع مقدرات البلد بين أيدي حفنة من زعماء ميليشيات الحرب الأهلية، فبلوروا بإشراف نظام الاحتلال السوري صيغة نظام المحاصصة الطائفي لممارسة تسلطهم، وهو الأداة التي تحمي مصالح واستبداد التحالف المافياوي - الميليشياوي المتسلط! وهو النظام الذي غطى اختطاف الدولة بسلاح الدويلة، وراكم قوته على تغييبها، ولو من خلال هندسة الفراغ السياسي المديد في السلطة، بما أتاح للمتسلطين اعتماد البدع وشتى الصفقات مكان القانون والدستور.

النهوض في الموقف كرّس إبعاد كل الطبقة السياسية عن الفضاء العام، وجمع أكثرية موصوفة من المواطنين، في مواجهة عار منظومة الحكم ووقاحتها في سعيها المحموم لجعل الجريمة ضد الإنسانية التي ارتكبوها جزءاً من الماضي، فتتكامل مع نهج تعطيل الدولة وشل كل المؤسسات، خدمة للأجندة الخارجية إياها التي تريد ابتلاع البلد. فشكلت التعبيرات الشعبية المختلفة، حماية معنوية للمسار القضائي الذي فاجأ الطبقة السياسية، بعدما وُجد في الموقع وفي اللحظة المطلوبة، قاض للتحقيق في جريمة تفجير المرفأ، شجاع في اتخاذ الموقف، لم يتورع عن الادعاء على المشتبه بهم بجرم الجناية بعيداً عن أي محاباة، فوضع منظومة الحكم والسلطة التنفيذية وذراعها العسكرية والأمنية أمام القضاء كمدعى عليها!

ما من إنسان كان يتخيل للحظة أن كل الدولة اللبنانية مدعى عليها بجريمة جناية «القصد الاحتمالي» بالقتل وجنحة «الإهمال». والجميع يعرف أن مستقبل البلد يتوقف على هذه المواجهة، فكشف الحقيقة والمحاسبة تعادل أم المعارك بالنسبة للبنان ولكل اللبنانيين أينما وجدوا، ولم يعد ممكناً تركهم وكأنهم يملكون حق التصرف بحياة الناس.

في اليوم الأول من السنة الثانية على جريمة الرابع من أغسطس 2020، تبدو صعبة ومحفوفة بالمخاطر مسيرة كشف الحقيقة في جريمة الإبادة الجماعية، المرتكبة بالقصد وبالتواطؤ وأساساً بالانتفاع، والمتهم بارتكابها كبار المسؤولين من رأس السلطة إلى أخمص قدميها. وبات المدخل إلى الحقيقة، يتطلب فرض أولوية لا يتقدم عليها أي أمر آخر: إسقاط حصانات تتلطى خلفها الطبقة السياسية، وكذلك إسقاط حصانات إدارية، تذرعوا بها لجلب المدعى عليهم إلى قوس العدالة.

هنا التنبه مطلوب من خطورة الاستخفاف بقوة منظومة النظام الطائفي، التي تمتلك كل قدرات أجهزة الدولة وإمكاناتها وشبكاتها المالية والإعلامية والأمنية، وفوق ذلك كله طوّعت القوانين وأنشأت نظام حماية متعدد الأوجه لا وظيفة له إلاّ تغطية الارتكابات حتى لو ارتقت إلى مستوى الإبادة الجماعية. هي منظومة تقاتل دفاعاً عن استمراريتها، وعن نظام المحاصصة الذي حمى فسادها، والدليل الصراع المفتوح على المقاعد الوزارية كمقدمة لمعركة رئاسة لجمهورية تم تضييعها، غير آبهين بحجم الانهيارات، لا من العتمة الشاملة والتجويع الواسع، ولا من انهيار أنظمة الصحة والتعليم والغذاء مع 30 في المائة من الأطفال ينامون على الطوى! مثل هؤلاء لا تردعهم إدانات منظمة العفو الدولية أو الحقائق الجرمية التي ثبتتها منظمة «هيومن رايتس ووتش» التي أكدت تورطهم في جريمة 4 أغسطس!

بعد 4 أغسطس تبلور رأي عام أول أهدافه فرض الإقصاء على طبقة سياسية قاتلة، لذا آن أوان الانتقال من وحدة الموقف وقد فعلت فعلها، إلى بلورة مسارات سياسية جبهوية منبثقة من الناس، تحمل مطالبهم، وأولويتها تظهير ميزان القوى الذي يعكس قوة الأكثرية، بإبراز المشترك من الأولويات، كمقدمة لبلورة البديل السياسي الحقيقي، فيعاد الاعتبار إلى الحياة السياسية كي يكون متاحاً فرض استقلالية القضاء، وصولاً لاستعادة سيادة مستباحة، حتى لا ينتصر المراهنون على أن لبنان هو بلد النسيان!

المشروع يستهدف تطبيق استراتيجية التوجه لإنتاج 50% من الطاقة في المملكة عبر المصادر المتجددة

تشغيل أول توربينة لإنتاج الكهرباء عبر الرياح شمال السعودية

دومة الجندل (السعودية)، «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية، أمس، عن تشغيل أول توربينة طاقة رياح لإنتاج الكهرباء في البلاد، مؤذنة بعهد جديد من التحول الجاد نحو الطاقة البديلة والنظيفة المتجددة؛ إذ أفصحت وزارة الطاقة السعودية، عن بدء التشغيل التجريبي لأول توربينة في مشروع دومة الجندل بمنطقة الجوف (شمال السعودية) لاستغلال طاقة الرياح في إنتاج الكهرباء. وقالت وزارة الطاقة السعودية، أمس (الأربعاء)، إن الخطوة تأتي ضمن التطبيق العملي لأحد أهداف «رؤية المملكة 2030»، مشيرة إلى أن المشروع هو الأول من نوعه الذي يأتي في إطار العمل على إنتاج 50 في المائة من الكهرباء في المملكة من مصادر متجددة بحلول 2030.

ويعد مشروع دومة الجندل بمنطقة الجوف خطوة عملية لاستغلال طاقة الرياح في إنتاج الكهرباء، وهو أول مشروع في المملكة وأكبر مشروع من نوعه في الشرق الأوسط.

وأعلنت وزارة الطاقة، في وقت سابق عن منح مشروع دومة الجندل لطاقة الرياح للتحالف الذي تقوده الشركة الفرنسية للكهرباء «إي دي إف إنجيرجيز نوفيل» وشركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر).

وتواصل السعودية مساعيها نحو التسابق العالمي لتبني وتطوير منظومات العمل بالطاقة المتجددة والبديلة، في وقت تقود فيه مشروعات عملاقة هي الأكبر عالمياً باعتبارها صديقة البيئة ومعززة للاستدامة كما هو مدينة «ذا لاين» في نيوم، ومشروعات «آمالا» و«البحر الأحمر» السياحيين، التي تعد من أركان مشروع «رؤية المملكة 2030».

وتحت رعاية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، افتتح، في أبريل (نيسان) الماضي، الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الطاقة، مشروع محطة سكاكا (شمال السعودية) للطاقة الشمسية، الذي يعد بداية مشروعات الطاقة المتجددة في المملكة، وتبلغ سعته الإنتاجية 300 ميغاواط.

وجرت حينها مراسم توقيع اتفاقيات شراء الطاقة لسبعة مشروعات أخرى للطاقة المتجددة في مختلف مناطق المملكة، مع 5 تحالفات استثمارية مكونة من 12 شركة سعودية ودولية.

وتقع المشروعات الجديدة في المدينة المنورة، وسدير، والقريات، والشعيبة، وجدة، ورابغ، ورفحاء، ويبلغ إجمالي طاقة هذه المشروعات، إضافة إلى مشروعي سكاكا ودومة الجندل، 3670 ميغاواط، كما أنها ستوفر الطاقة الكهربائية لأكثر من 600 ألف وحدة سكنية، وستخفض أكثر من 7 ملايين طن من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.

ويؤكد الأمير عبد العزيز بن سلمان، أن بعض هذه المشروعات ستحقق أرقاماً قياسية عالمية جديدة تمثلت أبرزها في تسجيل أقل تكلفة لشراء الكهرباء المُنتجة من الطاقة الشمسية في العالم، مشيراً إلى أن تكلفة شراء الكهرباء من مشروع الشعيبة 1,04 سنت أميركي لكل كيلو واط/ ساعة.

ويشدد وزير الطاقة السعودي على أن أهمية مشروعات الطاقة المتجددة تكمن في أنها تُمثل خطوات عملية باتجاه تحقيق عددٍ من الأهداف الاستراتيجية لمنظومة الطاقة ككل، وقطاع الكهرباء، على وجه الخصوص، مبيناً أن استغلال مصادر الطاقة المتجددة يُمثّل جزءاً مهماً من السعي إلى خفض استهلاك الوقود السائل في إنتاج الكهرباء، والوصول إلى مزيج الطاقة الأمثل، الذي يهدف إلى أن تُصبح حصة الغاز ومصادر الطاقة المتجددة في هذا المزيج نحو 50 في المائة لكلٍ منهما بحلول عام 2030، وذلك بإزاحة ما يقارب مليون برميل بترول مكافئ من الوقود السائل يومياً، تُستهلك كوقود في إنتاج الكهرباء وتحلية المياه وقطاعات أخرى.

السعودية تشرع في تشغيل أول توربينة لإنتاج الكهرباء عبر الرياح شمال المملكة (الشرق الأوسط)

ترقب نمو 2,2 % بعد «انكماش الجائحة»

البنك الدولي يتوقع «نقلة إيجابية» كلية للاقتصاد الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أشار تقرير البنك الدولي عن آخر المستجدات الاقتصادية لمنطقة الخليج إلى أنه من المتوقع عودة اقتصادات مجلس التعاون الخليجي إلى تحقيق نمو كلي نسبته 2,2% في 2021 بعد عام من التعثر الاقتصادي. وجاء في التقرير الصادر تحت عنوان «جائحة كورونا والطريق إلى التنويع الاقتصادي» أن هذا النمو يدعمه تعافي الاقتصاد العالمي الذي يُتوقّع أن يبلغ معدل نموه 5,6%، وانتعاش الطلب العالمي على النفط وأسعاره العالمية.

وأشار التقرير إلى أن جائحة كورونا (كوفيد - 19) وهبوط الطلب العالمي على النفط وأسعاره قد أصابا دول مجلس التعاون الخليجي بأزمة صحية وصدمة هزت أسواق السلع الأولية، مما أدى إلى انكماش إجمالي الناتج المحلي بنسبة 4,8% في 2020.

ومن المتوقع أن يستمر عجز المالية العامة معظم فترة التنبؤات، وأن تستمر الكويت والبحرين وعُمان، وهي الدول التي سجّلت أكبر عجز في الموازنات العامة في 2020 في تسجيل عجز طيلة السنوات ما بين 2021 و2023. ولكن بنسب من إجمالي الناتج المحلي أقل في 2023 مما كانت عليه في أثناء تراجع النشاط الاقتصادي في 2020.

ووفقاً لما جاء في التقرير، أدى تخفيض إنتاج النفط وهبوط متوسط أسعاره إلى أدنى مستوى له في أربعة أعوام، وهو 41,30 دولار للبرميل، إلى تقليص صادرات مجلس التعاون الخليجي من السلع والخدمات بنسبة 8,1% بالقيمة الحقيقية، وتحويل فائض الحساب الجاري البالغ 6,8% من إجمالي الناتج المحلي في 2019 إلى عجز قدره 2,9% في 2020. وحسب البنك، يُعد إجمالي الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية الآن أكبر نسبياً في كل دول مجلس التعاون مما كان عليه قبل عشر سنوات أو 20 سنة.

وفي معرض حديثه عن التقرير، قال عصام أبو سليمان، المدير الإقليمي لدائرة دول مجلس التعاون الخليجي في البنك الدولي: «مع أن دول مجلس التعاون الخليجي فعلت الكثير العام الماضي لاحتواء آثار الجائحة على اقتصاداتها، فضلاً عن شراء اللقاحات في مرحلة مبكرة، فإنه ينبغي أن تستمر في إصلاح الأوضاع المالية لقطاعها العام. ويجب على المنطقة أن تقوي سياساتها المتصلة بالمنافسة من أجل الاستفادة من مزايا الاتصالات السلكية واللاسلكية ورقمنة النشاط الاقتصادي».

ويركز التقرير على إيرادات المالية العامة والإصلاحات الهيكلية ومنها الاستثمارات الاستراتيجية في التحول الرقمي والاتصالات السلكية واللاسلكية والتي تعد عوامل أساسية لتعزيز النشاط، وتمثل أيضاً نشاطاً اقتصادياً جديداً أكثر تنوعاً. ولا يزال تعزيز تنمية القطاع الخاص محور الجهود الوطنية والإقليمية لتنويع النشاط الاقتصادي. وفي عام 2020، نجح مجلس التعاون الخليجي في استكمال خصخصة اثنتين فقط من المؤسسات المملوكة للدولة، واثنين فقط من اتفاقات الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وكان هذا العام عاماً صعباً على التجارة والاستثمار في كل مكان. وحسب البنك، سيعود تعزيز أسواق الاتصالات السلكية واللاسلكية كقطاع استثمار استراتيجي واعد للتنويع الاقتصادي والتعافي بعد زوال جائحة «كورونا» بالنفع على دول مجلس التعاون الخليجي. وقد منحت الاستثمارات السابقة في هذا القطاع مزايا كبيرة لدول المجلس خلال الجائحة، إذ إن تدابير الحجر الصحي والإغلاق والقيود على الحركة أجبرت هيئات مراقبة الصحة العامة، ومنافذ تجارة الجملة والتجزئة، ومؤسسات التعليم العام والخاص، والخدمات المصرفية والمالية، والمكاتب الحكومية والخاصة، على العمل من خلال قنوات رقمية. وتُجري في دول المجلس حالياً استثمارات استراتيجية في تقنيات الاتصالات المتقدمة، ومنها شبكة الجيل الخامس. ولكن بالإضافة إلى الإنفاق الرأسمالي على البنية التحتية، سيستفيد قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية استفادة كبيرة من تطوير الأُطُر القانونية والتنظيمية والمنافسة التي يعمل في ظلها مُقدِمو الخدمات.

توقع البنك الدولي عودة اقتصادات الخليج لتحقيق نمو كلي نسبته 2,2% في 2021 بعد عام من التعثر الاقتصادي (رويترز)

آفاق الاقتصاد

يوضح التقرير أنه بالنسبة إلى المملكة العربية السعودية، سيدعم ارتفاع الطلب العالمي على النفط التعافي الاقتصادي في 2021، ومن المتوقع أن ينمو إجمالي الناتج المحلي بنسبة 2,4% في 2021. وفي الأمد المتوسط، من المتوقع أن يبلغ معدل النمو في المتوسط 3% خلال فترة التنبؤات.

أما بالنسبة إلى الإمارات، فمن المتوقع أن تعود إلى مسار النمو في 2021، ويُقدَر أن يبلغ معدل النمو 1,2%، قبل أن تتسارع وتيرته إلى 2,5% في 2022 و2023 بدعم من النفقات الحكومية وإقامة مَعرض إكسبو 2020 في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وستستمر البحرين في الاعتماد على تدابير دعم المالية العامة في 2021 للتغلب على آثار الانكماش الاقتصادي الذي شهدته في 2020، ومن المتوقع أن يصل معدل النمو إلى 3,3% في 2021، وأن يستمر على الوتيرة نفسها في الأمد المتوسط.

وفي الكويت، ستستمر الصادرات النفطية في تعزيز ديناميات النمو. ومن المتوقع أن ينتعش النمو الاقتصادي ليُسجِّل مستوى معتدلاً قدره 2,4% في 2021، قبل أن يرتفع في المتوسط إلى 3,2% في السنتين 2022 و2023. وبالنسبة إلى عُمان، من المتوقع أن يتعافى الاقتصاد في 2021 وإن كان بمعدل نمو متوسط قدره 2,5% مع اشتداد زخم برنامج كبير للاستثمار في البنية التحتية. وفي الأمد المتوسط، من المتوقع أن يبلغ معدل النمو في المتوسط 5,3% خلال فترة التنبؤات.

أما بالنسبة إلى قطر، فمن المتوقع أن تشهد انتعاشاً قوياً لمعدل النمو، إذ إن الطلب على الغاز الطبيعي المسال في جنوب آسيا وشرقها يدعم آفاق الاقتصاد في الأمد المتوسط. ومن المتوقع أن يسجل الاقتصاد القطري معدل نمو قدره 3% في 2021، قبل أن تتسارع وتيرته إلى 4,1% في 2022 و4,5% في 2023.

«أرامكو» ترفع أسعار الخام إلى آسيا 3 دولارات في سبتمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «أرامكو» النفطية السعودية، أمس الأربعاء، إن المملكة؛ أكبر مصدر للخام في العالم، رفعت سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف إلى آسيا في سبتمبر (أيلول) إلى 3 دولارات للبرميل فوق متوسط سعر خامَي «عمان» و«دبي».

وحددت «أرامكو» سعر البيع الرسمي لخامها العربي الخفيف إلى شمال غربي أوروبا عند خصم 1,70 دولار للبرميل عن «برنت» في بورصة «إنتركونتيننتال» لشهر سبتمبر، كما حددت سعر البيع الرسمي للولايات المتحدة بعلاوة 1,35 دولار للبرميل فوق مؤشر «أرجوس» للخامات عالية الكبريت. يأتي هذا في الوقت الذي شهدت فيه أسعار النفط ارتفاعات ملحوظة بعد انهيارها جراء تفشي فيروس «كورونا»، وارتفعت بنسبة 40 في المائة منذ بداية العام الحالي، وسط آفاق اقتصادية متفائلة.

يأتي ذلك بينما تراجعت الأسعار خلال تعاملات أمس الأربعاء؛ إذ تراجع «خام غرب تكساس الوسيط» الأميركي 2,1 في المائة إلى 69,05 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:24 بتوقيت غرينتش. وتراجعت العقود الآجلة لـ«مزيج برنت» بنسبة 1,6 في المائة إلى 71,21 دولار للبرميل. ونزلت العقود الآجلة للخامين الثلاثاء لأقل مستوى منذ 21 يوليو (تموز) ثم ارتفعت بعض الشيء عند الإغلاق.

والتراجعات جاءت بدعم من تنامي المخاوف من أن يقود الانتشار المتزايد للسلالة «دلتا» من فيروس «كورونا» في كبرى الدول المستهلكة إلى خفض الطلب على الوقود. وتكافح الولايات المتحدة والصين؛ أكبر دولتين مستهلكتين للنفط في العالم، تفشياً سريعاً لسلالة «دلتا» شديدة العدوى، ويخشى المحللون من أن يقود ذلك لخفض استهلاك الوقود في وقت عادة ما يشهد زيادة في البلدين.

وقال «إيه إن زد» في مذكرة: «يستمر الضعف الموسمي للنشاط الاقتصادي في ظل ازدياد الإصابات بسلالة (دلتا) في الضغط على المعنويات». وتابع: «يعاني نحو نصف أقاليم الصين من التفشي الأخير. ويأتي ذلك في ذروة موسم الرحلات الصيفية. ومن المرجح أن يتعرض الطلب على الخام لضغوط».

ولم تقدم بيانات المخزونات الأميركية الدعم لأسعار الخام؛ إذ ارتفعت المخزونات. وقالت «إدارة معلومات الطاقة» الأميركية، أمس، إن مخزونات النفط الخام ونواتج التقطير في الولايات المتحدة زادت بينما تراجعت مخزونات البنزين.

وارتفعت مخزونات الخام 3,6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 30 يوليو الماضي، إلى 439,2 مليون برميل، مقارنة مع توقعات محللين في استطلاع أجرته «رويترز» لانخفاض 3,1 مليون برميل.

وقالت «إدارة معلومات الطاقة» إن مخزونات الخام بنقطة التسليم في كاشينغ بولاية أوكلاهوما انخفضت 543 ألف برميل في الأسبوع الماضي.

وارتفع استهلاك الخام بمصافي التكرير 45 ألف برميل يومياً الأسبوع الماضي. كما ارتفعت معدلات تشغيل المصافي 0,2 نقطة مئوية في الأسبوع.

وقالت «الإدارة» إن مخزونات البنزين في الولايات المتحدة هبطت 5,3 مليون برميل في الأسبوع إلى 228,9 مليون برميل مقارنة مع توقعات المحللين في استطلاع «رويترز» لانخفاض 1,8 مليون برميل. وصعدت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، 833 ألف برميل في الأسبوع إلى 138,7 مليون برميل، في مقابل توقعات لانخفاض 543 ألف برميل.

وذكرت «إدارة معلومات الطاقة» أن صافي واردات الولايات المتحدة من الخام زاد 510 آلاف برميل يومياً الأسبوع الماضي.

في غضون ذلك، قالت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، إنها ستبدأ مراجعة بيئية جديدة لعقود إيجار النفط والغاز في محمية للحياة البرية في ألاسكا. وقال إشعار بث على الموقع الإلكتروني للحكومة الاتحادية إن المراجعة ستعالج «أوجه القصور» التي جرى تحديدها في تحليل أُجري أثناء إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب. وتأتي هذه الخطوة؛ التي كانت متوقعة، بعد شهرين من تعليق إدارة بايدن عقود الإيجار التسعة في المحمية الوطنية للحياة البرية القطبية في ألاسكا لحين إجراء تحليل بيئي. وأثناء حملته الانتخابية، تعهد بايدن بحماية المنطقة البكر التي تبلغ مساحتها 19,6 مليون فدان، وهي موطن للدببة القطبية والوعل ومجموعة كبيرة من الحيوانات البرية الأخرى والطيور المهاجرة.

أزمة على أبواب ملايين الأميركيين المهددين بالطرد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الصحية الأميركية الثلاثاء، بضغط من الجناح اليساري للديمقراطيين، تمديد مهلة إخلاء المستأجرين لمساكنهم حتى أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، مستندة في ذلك إلى وجود مخاطر على الصحة العامة في ظل جائحة «كوفيد - 19».

وكتبت روشيل واينسكي، مديرة مراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها، وهي وكالة الصحة العامة الفيدرالية الرئيسية في الولايات المتحدة، أنّ «ظهور المتحورة دلتا أدى إلى تسريع انتشار العدوى في الولايات المتحدة، مما يُعرض مزيداً من الأميركيين لخطر أكبر، خصوصاً إذا كانوا غير ملقحين».

وأشارت إلى أنّ هذا التمديد لمهلة عمليات الإخلاء «هو الشيء الصحيح الواجب فعله حتى يبقى الناس في منازلهم وليس في أماكن التجمع حيث ينتشر (كوفيد - 19)». وسيستمر هذا التمديد حتى 3 أكتوبر.

وحتى في حال كانت هناك إمكانية للطعن بهذا التمديد في المحكمة، فإنه «سيُتيح على الأرجح وقتاً إضافياً» لدفع أموال للمستأجرين خصصها الكونغرس في فبراير (شباط) لمساعدتهم على دفع إيجاراتهم، بحسب ما قال الرئيس جو بايدن.

ويسجل تأخير في وصول المبالغ التي وعدت بها الحكومة الفيدرالية لمساعدة المستأجرين على دفع إيجاراتهم، إلى حساباتهم المصرفية. فالأموال تدفع إلى الولايات والمجتمعات المحلية المكلفة بعدها توزيع المساعدات على الأسر. إلا أن ذلك يتطلب إقامة أنظمة متطورة لتلقي الطلبات والتثبت من أوضاع الأفراد ودفع الأموال وغيرها... وبالتالي، لم يصل سوى ثلاثة مليارات دولار إلى الأسر من أصل 46 مليار دولار أقرتها الحكومة، بينها 25 مليار دولار صرفت في مطلع فبراير.

وتخلّف أكثر من عشرة ملايين شخص عن دفع بدلات إيجارهم، حسب تقديرات «مركز أولويّات الميزانيّة والسياسة»، وهو معهد أبحاث مستقلّ. ويَعتبر نحو 3,6 مليون مستأجر أنفسهم مهدّدين بالطرد من منازلهم في مهلة شهرين، وفق دراسة لمكتب الإحصاءات شملت مطلع يوليو (تموز) 51 مليون مستأجر. وانتهت منتصف ليل السبت مهلة تعليق عمليّات طرد المستأجرين التي تمّ تمديدها مرّات عدّة. وكانت تلك المهلة قد أُعطِيت لأسباب صحية تتعلق بالجائحة.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,69	8,93	1507	2,76
ج. استرليني £		5,21	5,06	0,53	5,10	0,52	0,41	0,98	21,83	12,42	2096	3,84
يورو €		4,43	4,30	0,45	4,34	0,44	0,35	0,84	18,58	10,57	1784	3,26

النفط (برنت)

أمس 71,34

السابق 72,14 $

الذهب

أمس 1808,80

السابق 1813,70 $

بتكوين

أمس 39296

السابق 37981 $

مسح وطني: زيادة المدفوعات الإلكترونية 75% بدعم احترازات جائحة «كورونا»

60% من سكان السعودية يستخدمون الأوراق النقدية مرة أسبوعياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف مسح وطني سعودي، هو الأول من نوعه في المملكة، أمس، أن غالبية سكان السعودية يستخدمون الأوراق النقدية مرة أسبوعياً، مفصحاً عن تنامي حركة المدفوعات الإلكترونية 75 في المائة بدفع من تعزيزات الاحترازات جراء تداعيات كورونا المستجد.

وأعلنت «فنتك السعودية» عن تقرير نتائج المسح الوطني للتقنية المالية، مؤكدة أنه يهدف إلى قياس مستوى تبني المجتمع لحلول التقنية المالية، وفهم كيفية دعم قطاع التقنية المالية للأفراد والشركات في أنشطتهم اليومية.

وجاء المسح بدعم من البنك المركزي السعودي (ساما) وهيئة السوق المالية، حيث غطى خمسة جوانب رئيسية؛ هي استخدام الأوراق النقدية، وتبني أنشطة التقنية المالية، والعلاقات مع البنك، والخدمات المصرفية المفتوحة، وأهداف الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات.

وذكرت نجود المليك، المديرة العامة لمبادرة «فنتك السعودية»، أنه «نظراً للأهمية التي تشكلها التقنية المالية جاءت الحجة لفهم مدى اعتماد الأفراد والشركات في السعودية على حلول التقنية المالية، الذي سيساعد على ابتكار منتجات وخدمات جديدة من شأنها أن تقود نمو وازدهار القطاع في المملكة».

وشددت المليك على فهم التحديات الحالية التي يواجهها المستهلكون في استخدام حلول التقنية المالية، حيث سيساعد المسح الوطني للتقنية المالية على فهم سلوك المستهلك للتمكن من ضمان تطوير واستمرار الابتكار في قطاع التقنية المالية ليرتقي بطموحات وتوقعات الأفراد والشركات.

وجاء بين أهم استنتاجات المسح أن 60 في المائة من سكان المملكة يستخدمون الأوراق النقدية مرة واحدة أسبوعياً، إلا أن ذلك الاستخدام في انخفاض مستمر، وهو ما يتسق مع أهداف رؤية السعودية 2030 في التوجه نحو مجتمع أقل اعتماداً على الأوراق النقدية، وزيادة نسبة المعاملات غير النقدية إلى 70 في المائة بحلول عام 2025.

وشهدت المملكة العربية السعودية مع تفشي جائحة كورونا تسارعاً في الأنشطة غير النقدية، مع زيادة المدفوعات الإلكترونية بنسبة 75 في المائة العام الماضي، فيما انخفضت عمليات سحب الأوراق النقدية من أجهزة الصراف الآلي ونقاط الدفع الأخرى بنسبة 30 في المائة خلال الفترة نفسها.

وأظهرت نتائج المسح أن فرداً من أصل 4 أفراد يقومون باستخدام الأوراق النقدية بشكل يومي رغم انخفاض العدد الإجمالي للمعاملات النقدية، موضحة وجود ارتباط قوي بين العمر واستخدام الأوراق النقدية بشكل يومي، حيث يستخدم 18 في المائة من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و22 عاماً الأوراق النقدية يومياً، بينما ترتفع النسبة إلى 46 في المائة من عمر 60 عاماً فما فوق، ومع ذلك تذهب التوقعات إلى استمرار نمو المعاملات غير النقدية.

ومما جاء في نتائج المسح أن 74 في المائة من الأفراد (أي 3 من أصل 4 أفراد) استخدموا حلاً واحداً على الأقل من حلول التقنية المالية، كما أظهرت النتائج تقارباً في تبني هذه الحلول حسب الجنس بنسبة 75 في المائة من الذكور و73 في المائة من الإناث، كما توجد علاقة قوية بين إجادة الأفراد لاستخدام التقنية ونسبة تبنيهم لحلولها، حيث استخدم 35 في المائة من الأفراد الذين لا يجيدون استخدام التقنية حلول التقنية المالية، فيما استخدم 82 في المائة من الأفراد الذين يجيدون استخدام التقنية بشكل جيد حلول التقنية المالية.

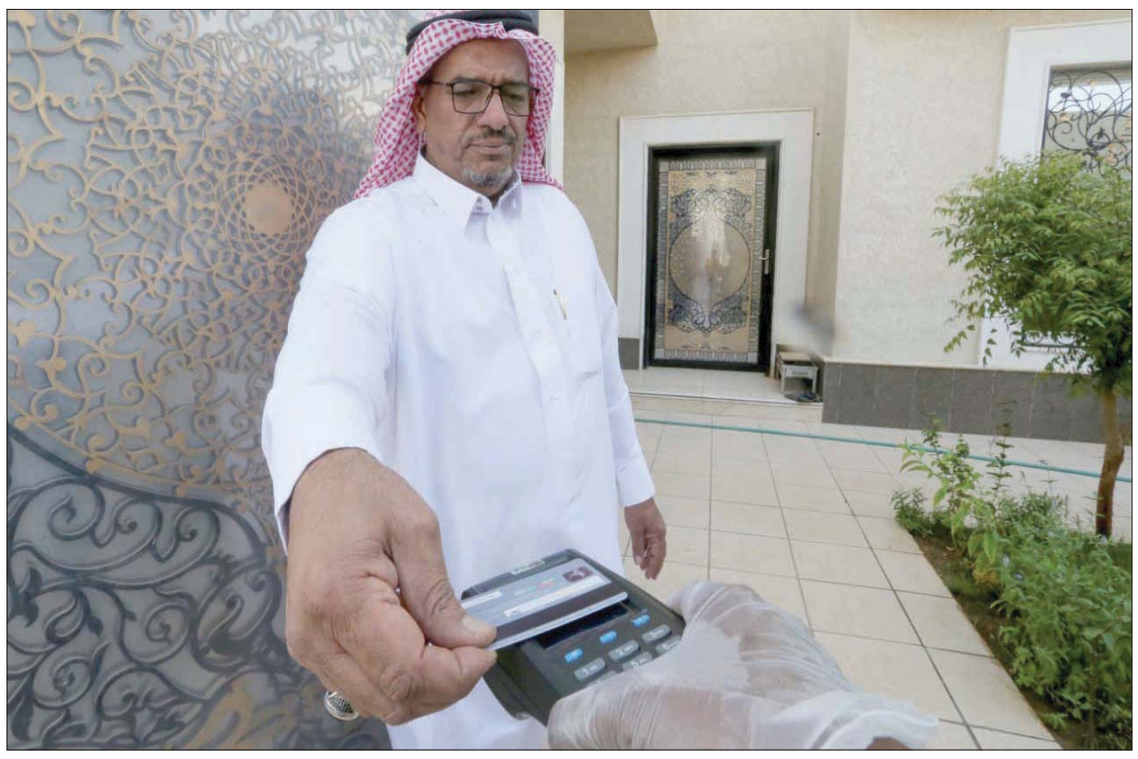

استخدام التعاملات الرقمية في المدفوعات المالية يتنامى في السعودية (رويترز)

وائل مهدي

الشمال السعودي ثروة جديدة

لم يحظَ شمال المملكة العربية السعودية بالمقومات الجيولوجية نفسها التي حظيت بها المنطقة الشرقية، التي تحتوي على أكبر حقلين، بري وبحري، للنفط في العالم (الغوار والسفانية)، لكن الطبيعة أعطت الشمال ثروة من نوع آخر، بدأت المملكة في استغلالها منذ يوم أمس، وهي الطاقة المتجددة.

فبعد إعلان وزارة الطاقة السعودية بالأمس عن بدء التشغيل التجريبي لأول توربينة رياح ضمن مشروع محطة دومة الجندل لطاقة الرياح، أضافت السعودية مصدراً جديداً للطاقة، ودخل الشمال ضمن نطاق ثروة الطاقة السعودية.

الشمال السعودي ليس بالمنطقة الجيدة للوقود الأحفوري حيث لا توجد في الشمال مكامن ذات أهمية، باستثناء بعض الحقول غير التقليدية للغاز وقليل من مكثفات الحقل التي تصنف على أنها نفط خفيف. ويوجد لدى شركة أرامكو السعودية محطة لإنتاج الغاز من حقل مدين الواقع قريباً من خليج العقبة. وكما هو معلوم، فإن إنتاج الغاز غير التقليدي أكثر كلفة من الغاز التقليدي؛ حيث يوجد هذا الغاز إما بين الصخور أو في جيوب رملية مدفوناً تحت الرمال، ويتطلب استخراجه وإنتاجه طرق مختلفة.

بينما تحظى المنطقة بمقومات رياح وسقوط عمودي لأشعة الشمس يعد الأفضل في المملكة وبسرعات للرياح جاذبة للمستثمرين. فعلى سبيل المثال تبلغ سرعة الرياح في منطقة نيوم في المتوسط نحو 10,3 متر في الثانية وهذه سرعة مشجعة لاستغلالها لتحريك توربينات الهواء. أما طاقة الشمس فإن كل متر مربع من الأرض في منطقة مثل نيوم ينتج نحو 20 ميغا جول نتيجة سقوط أشعتها عليه. والوضع في باقي الشمال قريب من الأرقام المشجعة في منطقة نيوم.

واستغلال هذه الطاقة المتجددة أصبح ضرورة استراتيجية للمملكة. وبالنسبة لمشروع مثل مشروع دومة الجندل ومشروع محطة الطاقة الشمسية في سكاكا، فإنها قادرة على تغيير كثير من وضع الطاقة في المملكة حيث ستساعدها على تخفيض الانبعاثات الكربونية بنحو 1,5 مليون طن سنوياً على الأقل. وبإمكان هذين المشروعين تلبية احتياج نحو 120 ألف وحدة سكنية في المملكة بالطاقة النظيفة حيث يبلغ إجمالي قدرتهما الإنتاجية نحو 700 ميغاواط.

وإذا ما أضفنا لهذه القدرات، مشروعات نيوم المستقبلية، التي قد تصل إلى ما بين 15 إلى 25 غيغاواط من الطاقة المتجددة، فإن الشمال بإمكانه إنتاج ربع احتياج المملكة من الكهرباء بطريقة نظيفة. هذه الطاقة تخفض الانبعاثات وتدعم جهود السعودية في مكافحة التغير المناخي وتخفف الضغوط عليها وتسمح لها بتلبية الطلب على الطاقة من مصادر مستدامة، وتوفر كثيراً من الغاز للصناعات، والنفط للتصدير، بدلاً من حرقهما لإنتاج الكهرباء للمنازل.

الأمر الآخر الذي يدعم دور الشمال هو قربه من دول مستهلكة للطاقة بإمكان السعودية تصدير الكهرباء إليها، من أي مصدر، من خلال ربط الخطوط الكهربائية وبإمكان هذه الكهرباء أن تنتقل من السعودية إلى مصر والعراق وتركيا وأوروبا وكثير من الدول، وبذلك تعمق الدور الاستراتيجي لقطاع الطاقة السعودي.

تساعد في هذا البنية التحتية المتطورة التي تعمل عليها المملكة حيث تم تركيب نحو 10 ملايين عداد ذكي في المنازل ستساعد مستقبلاً على بيع فائض الكهرباء التي يتم إنتاجها في المنازل من طاقة متجددة على الشبكة، وبالتالي تصديرها للخارج. من باب العلم، هناك مشروعات صغيرة في الولايات المتحدة في الأحياء السكنية حالياً تعمل بهذا الشكل حيث يتم بيع الكهرباء بين البيوت من خلال تقنية البلوتكشاين وتحصل المبالغ بين السكان إلكترونياً بدون الحاجة إلى أي عقود وإجراءات. وقد يكون هذا مستقبلاً في شمال المملكة.

أخيراً، إذا كانت المنطقة الشرقية هي المحرك الاقتصادي للمملكة في الماضي، فإن الشمال هو المحرك الاقتصادي للمستقبل، لكن لا يزال الطريق في بدايته، ونحن في انتظار الإعلانات والمشروعات المقبلة.

التأهب لـ«سعودة» مراكز الاتصال بدءاً من مطلع الأسبوع المقبل

السعودية: بدء توطين العمل في المجمعات المغلقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت السعودية أمس، قصْر العمل في المجمعات التجارية المغلقة على السعوديين، بعد انتهاء فترة السماح المحددة، والتأهب لتوطين مراكز الاتصال بدخولها حيز التنفيذ مطلع الأسبوع المقبل تنفيذاً لقرارات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

ويسري القرار على جميع المهن بالمجمعات التجارية المغلقة (المولات)، ومكاتب إدارة المجمعات التجارية المغلقة، باستثناء عدد محدود من الأنشطة والمهن، حيث يأتي هذا القرار تماشياً مع قرارات التوطين وخطة الوزارة في زيادة فرص مشاركة السعوديين والسعوديات في سوق العمل.

ومعلوم أن وزارة «الموارد البشرية» تقدم بالتعاون مع صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) عدة برامج للتدريب والدعم للمهن المستهدفة بالقرار.

من جانب آخر أطلقت الوزارة أمس، حملة إعلامية للتعريف بقرار توطين خدمة العملاء عن بُعد، وذلك لتوظيف الشباب من الجنسين بعد دخول قرار توطين خدمة العملاء في المهن والوظائف التي تقدم مراكز الاتصال لخدمة العملاء عن بُعد، حيز النفاذ يوم الأحد الماضي، وذلك بعد أن أصدر وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المهندس أحمد الراجحي، قراراً بتوطين خدمة العملاء العاملين (عن بُعد)، في فبراير (شباط) الماضي، والذي يقضي بقصر الاستعانة بالعاملين السعوديين من خلال التعاقد المباشر أو غير المباشر.

وتهدف حملة توطين خدمة العملاء عن بُعد إلى التعريف بأبعاد القرار على الشركات والأفراد، مثل تنظيم مجال خدمة العملاء عن بُعد ومميزاته، والآثار الإيجابية التي سيحققها في سوق العمل للقطاع الخاص والأفراد، ورفع عدد المستفيدين من الشركات والمنشآت المعنية بالقرار، وذلك من خلال تحفيزهم لتوطين مجال خدمة العملاء عن بُعد.

وتستهدف الحملة القطاعين العام والخاص والأفراد، كما تشارك جهات حكومية وخاصة وحسابات متنوعة على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي.

ارتفاع مناولة الحاويات بالموانئ 5,1 % خلال النصف الأول

دعوة لإيجاد معاهد متخصصة مع انطلاق موسم بيع الروبيان في السعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

في وقت انطلق فيه موسم بيع الروبيان من الشواطئ السعودية، أكد عاملون في الأسماك مطالب بضرورة تطوير قدرات الصيد وإيجاد معاهد تدريب متخصصة في وقت بدء موسم تسويق الروبيان في المملكة.

وأكّد تجار وبائعو الروبيان أن انطلاق موسم صيد الروبيان 2021 يمثل فرصة مهمة لتحقيق الأرباح، ويدعم الحراك التجاري والاقتصادي، ويعزز القوة الشرائية للمستهلكين، مع وجود التنافس ووفرة المعروض.

وفي وقت شدد العاملون على اتباع الإجراءات الاحترازية الصادرة عن وزارة البيئة والمياه والزراعة، أكدوا على تلمس دعم العاملين في مهنة صيد الأسماك، من خلال تقديم القروض والإعانات لهم، وإنشاء مرافئ الصيد النموذجية في مختلف السواحل، والإسهام في المحافظة على الثروات والموارد الاقتصادية، والعمل على استدامتها للأجيال المقبلة، مؤكدين أهمية توطين مهنة صيد الأسماك، لكون ذلك يسهم بمشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني.

وأوضح تاجر الأسماك عبد الله سعيد آل سليس، وفق وكالة (واس)، أن موسم الروبيان 2021 يمثل عاملاً مهماً للصياد والتجار والبائع، ويعدّ مصدر دخل أساسيا، يسهم في المحافظة على مهنة صيد الأسماك، ويساعد على تغطية النفقات والمصاريف المرتفعة.

من جانبه، أفاد بائع الأسماك رضا عبد الله من منطقة القطيف (شرق المملكة) بأن موسم الروبيان يمثل فرصة مهمة لتحقيق الأرباح وتحريك الجانب الاقتصادي والتجاري في المنطقة، مبيناً أن سواحل المنطقة الشرقية غنية بالعديد من المصائد البحرية للأسماك الروبيان، التي يختلف سعرها بحسب الحجم والنوع.

وأضاف عبد الله أن قرار حظر صيد الروبيان ستة أشهر من كل عام يمثل فرصة لتكاثره، ويحد من استنزافه، ويحافظ عليه كمخزون استراتيجي للأجيال. وعدّ سوق السمك المركزي في محافظة القطيف من أكبر أسواق المنطقة، التي تغذّي مختلف أسواق المملكة، حيث يمثّل السوق رافداً اقتصادياً مهماً، يسهم في دعم الجانب الاقتصادي والتنموي للمنطقة، مؤكداً أن الإجراءات الاحترازية والوقائية للجهات المعنية، أسهمت في تطمين تجار الأسماك والمتسوقين من المواطنين والمقيمين.

وأكّد بائع الأسماك صادق البيابي أن سواحل السعودية غنية بوفرة الإنتاج السمكي والروبيان، وتغذي جميع الأسواق المحلية والدولية، مؤكدًا أهمية تطوير صناعة الصيد وإيجاد المعاهد المتخصصة، مبيناً أن المزارع السمكية أسفرت عن إنتاج العديد من الأصناف التي تؤمّن احتياجات الأهالي والمقيمين في مختلف مدن ومحافظات المملكة.

من جانب آخر، حققت الموانئ السعودية التي تشرف عليها الهيئة العامة للموانئ «موانئ» نمواً لافتاً في أحجام المناولة خلال النصف الأول لعام 2021، عبر تسجيلها ارتفاعاً في إجمالي أعداد الحاويات المناولة بنسبة 5,1 في المائة، بواقع 3,6 مليون حاوية قياسية، وكذلك ارتفاعاً في أعداد حاويات المسافنة، بنسبة زيادة 24,4 في المائة، بواقع 1,4 مليون حاوية قياسية، فيما بلغ إجمالي أطنان البضائع 138 مليون طن.

ووفقاً للمؤشر الإحصائي الصادر من الهيئة العامة للموانئ، حققت الموانئ السعودية خلال الفترة نفسها ارتفاعاً آخر في إجمالي أعداد المواشي بنسبة زيادة 23,6 في المائة، بواقع 1,7 مليون رأس من الماشية الحية، كما حققت الموانئ ارتفاعاً في أعداد السفن بنسبة زيادة 6,6 في المائة، بواقع 6,037 سفينة، وكذلك ارتفاعاً في أعداد الركاب بنسبة زيادة 0,61 في المائة، بواقع 288 ألف راكب، فيما بلغ عدد السيارات الواردة أكثر من 429 ألف سيارة، وبلغ إجمالي المواد الغذائية 13 مليون طن.

انطلاق موسم بيع الروبيان المستخرج من السواحل السعودية (الشرق الأوسط)

من خلال طرح أوّلي والإدراج في «ناسداك»

«بلو ويل أكويزيشن 1» التابعة لـ«مبادلة» الإماراتية لجمع 200 مليون دولار

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «بلو ويل أكويزيشن 1» عن تحديد سعر الطرح الأولي للاكتتاب العام لـ20 مليون وحدة بواقع 10 دولارات للوحدة الواحدة، مشيرة إلى أنه سيتم إدراج الوحدات في سوق ناسداك للأوراق المالية (ناسداك) بالولايات المتحدة اعتباراً من أمس الرابع من أغسطس (آب) الجاري.

وحسب البيان الصادر أمس والذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، تحظى شركة «بلو ويل أكويزيشن 1» برعاية شركة «مبادلة للاستثمارات المالية» المتخصصة في إدارة الأصول والتابعة لشركة مبادلة للاستثمار (مبادلة) شركة الاستثمار السيادي العالمية التي يوجد مقرها الرئيسي في أبوظبي وتدير أصولاً استثمارية تتجاوز قيمتها 894 مليار درهم (243 مليار دولار).

ولفت البيان إلى أنه تم تأسيس «بلو ويل» بغرض القيام بأنشطة متنوعة تشمل عمليات الاندماج والاستحواذ على الأصول وشراء الأسهم وإعادة التنظيم وغيرها من العمليات مع شركات في قطاعات الإعلام والترفيه والتكنولوجيا.

وبيّن أن كل وحدة معروضة للبيع مؤلّفة من سهم عادي من الفئة «أ» وربع سهم عادي مضمون الشراء من الفئة «أ»، وذلك مقابل 10 دولارات للوحدة الواحدة، وبالإضافة إلى ذلك، وافقت «إم آي سي كابيتال (ببلك) بارلاي كايمن إل بي» التابعة لـ«مبادلة للاستثمارات المالية»، على الدخول في اتفاقية شراء آجل تمنحها الحق في شراء وحدات شراء آجل حتى قيمة 50 مليون دولار.

وتتألف كل وحدة في الاتفاقية من سهم عادي من الفئة «أ» أو سهم شراء آجل، وربع سهم عادي مضمون الشراء من الفئة «أ»، أو ضمان شراء آجل، بقيمة 10 دولارات للوحدة، وذلك في طرح خاص يتم إغلاقه بالتزامن تقريباً مع إغلاق الطرح الأولي.

وأكدت أن «إم آي سي كابيتال (ببلك) بارلاي كايمن إل بي» التزمت بشراء مليوني وحدة من إجمالي الأسهم العامة التي تم شراؤها في هذا الاكتتاب، وعددها 20 مليون سهم، وذلك بواقع 10 دولارات للوحدة الواحدة، مشيرة إلى أنه عندما يبدأ تداول أسهم الوحدات، تتوقع الشركة أن يتم إدراج الأسهم العادية من الفئة «أ» والضمانات في بورصة «ناسداك».

يشار إلى أن «غولدمان ساكس آند كو» و«بوفا سكيورتيز» تتوليان مهمة إدارة الاكتتاب، وقد منحت الشركة الضامنين خيار شراء حتى 3 ملايين وحدة إضافية خلال 45 يوماً، وذلك بسعر الاكتتاب الأولي لتغطية أي زيادة في التخصيص، إن وُجدت.

وأعلنت هيئة الأسواق والأوراق المالية الأميركية في 3 أغسطس الجاري سريان مفعول بيان التسجيل الخاص بالأسهم التي تم بيعها في الاكتتاب العام الأولي.

أسست «مبادلة» الشركةَ المزمع طرحها للقيام بأنشطة تتضمن الاندماج والاستحواذ على الأصول وشراء الأسهم وإعادة التنظيم مع شركات في الإعلام والترفيه والتكنولوجيا (الشرق الأوسط)

الذهب يتحرك في نطاق ضيق ترقباً للوظائف

دعوة في الكونغرس الأميركي لضبط سوق العملات المشفرة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية الكونغرس إلى منح الهيئة المزيد من الصلاحيات لتحسين الإشراف على التداول والإقراض ومنصات العملات المشفرة، وهو ما قال إنها منطقة فوضوية مليئة بالاحتيال والمخاطر على المستثمرين.

وقال غاري غينسلر إن سوق العملات المشفرة تشمل العديد من العملات التي قد تكون أوراقا مالية غير مسجلة وتترك الأسعار مفتوحة للاحتيال وتجعل ملايين المستثمرين عرضة للمخاطر.

وأوضح في مؤتمر عالمي أن «هذه الفئة من الأصول مليئة بالاحتيال والخداع وإساءة الاستخدام في تطبيقات معينة... نحن بحاجة إلى سلطات إضافية من الكونغرس لمنع المعاملات والمنتجات والمنصات من الوقوع بين الشقوق التنظيمية».

وصلت القيمة السوقية للعملات المشفرة إلى مستوى قياسي بلغ تريليوني دولار في أبريل (نيسان) الماضي مع قيام المزيد من المستثمرين بتخزين محافظهم في عملات رقمية، لكن الإشراف على السوق لا يزال غير مكتمل.

كان القطاع ينتظر بفارغ الصبر لمعرفة نهج غينسلر، وهو ديمقراطي جرى تعيينه لرئاسة هيئة الأوراق المالية والبورصات في أبريل الماضي، فيما يتعلق بالرقابة على تلك السوق التي قال في السابق إنها يجب وضعها ضمن التنظيم المالي التقليدي.

وقدم غينسلر مساء الثلاثاء مزيدا من المؤشرات بشأن نهج تفكيره، قائلا إنه يود أن يمنح الكونغرس الهيئة سلطة الإشراف على عمليات تبادل العملات المشفرة، والتي لا تقع حاليا ضمن اختصاص الهيئة. كما دعا المشرعين إلى منح الهيئة مزيدا من السلطة للإشراف على إقراض العملات المشفرة، ومنصات مثل مواقع التمويل اللامركزي التي تسمح للمقرضين والمقترضين بالتعامل في العملات المشفرة دون البنوك التقليدية... وقال: «إذا لم نعالج هذه القضايا، فإنني أشعر بالكثير من القلق من أن يتضرر الكثير من الناس».

دعت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية الكونغرس لمنحها مزيداً من الصلاحيات لتحسين الإشراف على منصات العملات المشفرة (رويترز)

وعقب تعليقات غينسلر، هبطت بتكوين، العملة المشفرة الأكبر في العالم، أكثر من ثلاثة في المائة إلى 37 ألفا و918 دولارا حتى صباح الأربعاء.

ومن جهة أخرى، ارتفع الذهب الأربعاء، بدعم من الدولار الضعيف لكن المعدن النفيس ظل في نطاق ضيق إذ يترقب المستثمرون مؤشرات من بيانات الوظائف الأميركية بشأن تعافي سوق العمل.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1813,31 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 05:19 بتوقيت غرينيتش، بينما ارتفعت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1816 دولارا.

وقال جيفري هالي كبير محللي السوق لدى أواندا لمنطقة آسيا والمحيط الهادي، إنه يبدو أن الذهب في وضع الانتظار والترقب. وأضاف: «تحرك سعر الذهب يظل متماسكا، لكنه إيجابي من الناحية الهيكلية، وأعتقد أن ذلك يشير إلى المزيد من المكاسب مستقبلا. وتشير المتوسطات المتحركة في 100 و200 يوم إلى اختراق قادم، وأعتقد أن البيانات الأميركية المقرر صدورها يوم الجمعة ستكون حافزا».

وقد يمهد التقرير الوطني للتوظيف الذي تصدره إيه بي دي المتخصصة في معالجة بيانات الوظائف، الساحة لبيانات الوظائف في القطاعات غير الزراعية الأميركية المرتقبة بشدة والمقرر صدورها يوم الجمعة. وقالت ميشيل بومان عضو مجلس محافظي الاحتياطي الفيدرالي الثلاثاء إن سوق العمل ستستغرق وقتا للتعافي من تأثيرات الجائحة، وإن ثمة المزيد لفعله للاقتصاد لكي يعود كليا إلى مساره. وعبرت ماري دالي رئيسة بنك الاحتياطي الفيدرالي في سان فرنسيسكو عن وجهات نظر مماثلة.

والدولار عالق قرب أدنى مستوياته في الآونة الأخيرة مقابل عملات أخرى. وتسببت تعليقات تميل إلى التيسير النقدي صادرة عن جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي قال فيها إن زيادات أسعار الفائدة «أمر بعيد» إلى دفع الذهب للارتفاع بأكثر من واحد في المائة، بينما نزل الدولار لأقل مستوى في شهر. وتقلص أسعار الفائدة المنخفضة تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الأصفر الذي لا يدر عائدا.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ربحت الفضة 0,4 في المائة إلى 25,64 دولار للأوقية، وارتفع البلاتين والبلاديوم 0,2 في المائة إلى 1051,17 و2652,99 دولار على الترتيب.

المشترون عالقون بين الحرائق والصقيع

تطرف المناخ يهدد أسواق الغذاء العالمية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تهدد موجات متزامنة من الحر والصقيع العنيف في الدول المنتجة للأغذية الأساسية أسواق الغذاء العالمي، مع توقعات بتراجع الإنتاج أدت لاشتعال الأسعار وإرباك الأسواق.

وتراجعت الدول الرئيسية المشترية الحبوب في أفريقيا وآسيا عن الشراء من الأسواق العالمية، مما يشير إلى أن ارتفاع أسعار الحبوب والبذور الزيتية أدى إلى تراجع الطلب.

وأشارت وكالة «بلومبرغ» إلى أن مصر؛ وهي أكبر مستورد للقمح في العالم، حجزت شحنة واحدة خلال مناقصة يوم الاثنين، وهي أقل كمية تتعاقد عليها مصر منذ نحو عام. كما ألغت مناقصة لاستيراد زيوت نباتية. وألغت تركيا مناقصة لشراء 515 ألف طن من علف الشعير في خطوة نادرة. واشترت باكستان خلال الأسبوع الماضي أقل من نصف كمية القمح التي كانت تطلب شراءها.

وتأتي هذه التحركات في ظل النظرة المستقبلية السلبية للإمدادات في الدول الرئيسية المنتجة للحبوب والبذور الزيتية بسبب موجات الحرارة الشديدة والجفاف والفيضانات. ويؤدي ذلك إلى ارتفاع الأسعار العالمية في مثل هذا الوقت من العام، في حين تتجه الدول المستوردة إلى الاعتماد على محاصيلها المحلية الجديدة للحد من ارتفاع الأسعار في السوق العالمية.

كما ارتفعت أسعار الزيوت النباتية على خلفية ارتفاع الطلب على الوقود الحيوي الذي يعتمد على المحاصيل الزيتية وقصب السكر في إنتاجه.

وقال أندريه سيزوف، رئيس شركة «سوف إيكون للاستشارات» الموجودة في العاصمة الروسية موسكو: «أعتقد أن كثيراً من المشترين غير مستعدين لمثل هذه الأسعار للقمح»، بعد خفض توقعات المحصول في روسيا أكبر مصدر للقمح في العالم؛ بنسبة 7 في المائة.

وإلى جانب الحبوب، قال محللون إن إنتاج السكر في البرازيل، أكبر منتج ومصدّر في العالم، من المتوقع أن يهبط هذا العام وقد يعاني أيضاً في العام المقبل بعد 3 موجات من الصقيع ضربت المحصول في مناطق جنوب ووسط البلاد خلال يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين.

وتشهد البرازيل شتاءً قاسياً على نحو غير معتاد مع هبوط درجات الحرارة إلى مستويات التجمد لبضعة أيام، وهو ما ألحق ضرراً بمحاصيل مثل الذرة والبن وقصب السكر. وجاء الصقيع في أعقاب واحدة من أسوأ موجات الجفاف التي ضربت البلاد في عقود، مما أضر بشدة أيضاً بالمحاصيل الزراعية في أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية.

وخفضت شركة «ستون إكس للسمسرة» توقعاتها لإنتاج السكر في البرازيل إلى 34,6 مليون طن للمحصول الحالي من تقديراتها في مايو (أيار) البالغة 35,7 مليون طن، وبانخفاض 10 في المائة عن حجم الإنتاج القياسي للموسم الماضي الذي بلغ 38,4 مليون طن.

وقلص تاجر السلع الأولية الآسيوي «ويلمار»؛ أحد أكبر تجار السكر في العالم، تقديراته لإنتاج البرازيل يوم الثلاثاء، قائلاً إنه يتوقع فقط نحو 28 مليون طن في موسم 2021 - 2022 بسبب أضرار كبيرة لحقت بمحصول القصب.

وقفزت الأسعار بفعل الخسارة المتوقعة في المحاصيل. واقتربت العقود الآجلة للسكر في سوق نيويورك من أعلى مستوى لها في 4 أعوام الأسبوع الماضي.

وتوقعت «ستون إكس» أن المعروض العالمي من السكر لموسم 2021 - 2022 سيتحول إلى عجز قدره مليون طن من فائض 1,7 مليون طن في توقعاتها خلال مايو الماضي... وقال «ويلمار» إن موسم السكر المقبل في البرازيل سيعاني أيضاً.

البنوك تصدم «وول ستريت» وذعر في طوكيو

الأسواق بين نتائج قوية ومخاوف «دلتا»

هبطت مؤشرات الأسهم الرئيسية لبورصة وول ستريت مع تجدد المخاوف من «كورونا» (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط عوامل متفاوتة بين التشجيع والإحجام، تباين أداء مؤشرات الأسهم الكبرى الأربعاء، وهبطت المؤشرات الرئيسية لوول ستريت، إذ أضرت حالة القلق المتعلقة بتباطؤ النمو الاقتصادي وتجدد المخاوف بشأن (كوفيد - 19) بالقطاعات الشديدة التأثر بالاقتصاد بما في ذلك البنوك والشركات الصناعية.

ونزل المؤشر داو جونز الصناعي 68,96 نقطة أو ما يعادل 0,2 في المائة إلى 35047,44 نقطة. وتراجع المؤشر ستاندرد آند بورز 500 بمقدار 7,20 نقطة أو 0,16 في المائة إلى 4415,95 نقطة، بينما انخفض المؤشر ناسداك المجمع 14,08 نقطة أو ما يعادل 0,10 في المائة إلى 14747,21 نقطة.

لكن الأسهم الأوروبية ارتفعت لمستويات قياسية جديدة الأربعاء مع تركيز المستثمرين على أرباح فصلية مشجعة وتعاف قوي لأنشطة الاندماج رغم مخاوف حيال انتشار سلالة دلتا عالميا. وبحلول الساعة 07:17 بتوقيت غرينيتش، ارتفع المؤشر ستوكس 600 للأسهم الأوروبية 0,5 في المائة مسجلا يوما ثالثا من المكاسب القياسية. وسجلت القطاعات التي تتأثر بالدورة الاقتصادية مثل السفر والترفيه وصناعة السيارات أكبر مكاسب وانتعشت أسهم التكنولوجيا بعد خسائر أول من أمس.

وزاد سهم تايلور ويمبي البريطانية لبناء المساكن أربعة في المائة بعدما رفعت الشركة توقعاتها لنتائج عام كامل، بينما صعد سهم دار الأزياء الألمانية هوغو بوس 1,3 في المائة عقب توقع استمرار تعافي أنشطتها في النصف الثاني من العام. ونزل سهم كومرتس بنك الألماني 4,1 في المائة بعدما تحول للخسارة في الربع الثاني. بينما ارتفع سهم شركة العقاقير السويسرية روش 0,5 في المائة بعدما أوردت بلومبرغ أن سوفت بنك كون حصة في الشركة بقيمة خمسة مليارات دولار.

وفي آسيا، هبطت الأسهم اليابانية إذ تسببت المخاوف بشأن الانتشار السريع للسلالة المتحورة دلتا من فيروس «كورونا» في حالة قلق للمستثمرين، بينما استسلم سهم تويوتا لعمليات بيع لجني الأرباح بعد الإعلان عن تحقيق أرباح إيجابية. ونزل المؤشر القياسي نيكي 0,21 في المائة إلى 27584,08 نقطة بينما هوى المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,5 في المائة إلى 1921,43 نقطة. وتتزايد المخاوف بشأن ارتفاع الإصابات بـ(كوفيد - 19) فيما دعا رئيس الجمعية الطبية اليابانية لفرض حالة طوارئ في أنحاء البلاد. ونزل سهم تويوتا موتور 0,9 في المائة بعد أن أعلنت شركة صناعة السيارات عن ربح تشغيلي فصلي قياسي لكنها أبقت على توقعاتها السنوية.

واقتفى سهم تويوتا، الذي ربح ما يزيد على 25 في المائة منذ بداية العام الجاري، شركات يابانية أخرى تراجعت أسهمها حتى بعد أن أعلنت عن أرباح قوية إذ كانت توقعات المستثمرين مرتفعة بالفعل. وربح سهم نيبون ستيل 3,1 في المائة بعد أن رفعت أكبر شركة لصناعة الصلب في البلاد تقديرها لصافي الربح للعام الجاري بأكثر من 50 في المائة، ما يزيد كثيرا عن توقعات المحللين. وقفز سهم نيبون يوسن 5,5 في المائة بعد أن حققت شركة الشحن البحري أرباحا فصلية وفيرة وعززت توقعاتها السنوية. وزاد سهم دايكن 6,1 في المائة بعد أن حققت شركة صناعة أجهزة تبريد الهواء نموا للأرباح فاق التوقعات. وربح سهم زد هولدينغز 9,8 في المائة بعد أن أعلنت شركة خدمات الإنترنت عن نمو قوي للأرباح الفصلية.

تراجع الأرباح مع الحفاظ على العائدات

«علي بابا» تقاوم القيود الصينية

شنغهاي (الصين): «الشرق الأوسط»

أعلنت «مجموعة علي بابا» الصينية الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية عن تسجيل أرباح أقل لكن مع الحفاظ على نمو العائدات، مما يشير إلى أن التدابير الصارمة التي تفرضها الحكومة على كبرى الشركات الصينية، ليس لها تأثير يذكر على الأعمال الأساسية للمجموعة.

وقالت «علي بابا» إن صافي إيراداتها في الفترة الممتدة بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران) الماضيين بلغ 45,1 مليار يوان (7 مليارات دولار)، أي بانخفاض بنسبة 5 في المائة على أساس سنوي.

وكانت «علي بابا»؛ ومقرها هانغشتو، أول عمالقة التكنولوجيا في الصين ممن طالتهم حملة شنتها حكومة باتت تخشى نموهم السريع وأمن البيانات.

وفي أبريل، فرضت سلطات مكافحة الاحتكار غرامة قياسية على «علي بابا» قدرها 2,78 مليار دولار، مما كبدها خسائر تشغيلية قلما تحدث، في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مارس (آذار) الماضيين. ومنذ ذاك الحين، اتخذت الحكومة عدداً من التدابير في حق شركات رقمية صينية عملاقة، مما تسبب في تدهور أسعار أسهمها.

وإيرادات «علي بابا»، التي تأتي غالبيتها من منصات تجارتها الإلكترونية الأساسية، ارتفعت بنسبة 34 في المائة على أساس سنوي لتسجل 205,7 مليار يوان، وفق الشركة. ونمو الإيرادات أدنى بقليل من نسبة 36 في المائة التي توقعها محللون لدى «بلومبرغ». ونسبت «علي بابا» الإيرادات الصافية المنخفضة إلى استثمارات استراتيجية.

ولم يأت بيان أُرفق بتقرير العائدات على ذكر التدابير الصارمة المفروضة على قطاع التكنولوجيا. وقال رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي دانيال تشانغ: «نؤمن بنمو الاقتصاد الصيني وتوفير قيمة طويلة الأجل لـ(علي بابا)».

وبعد سنوات من إطلاق يدها نسبياً سعياً لرقمنة الاقتصاد الصيني، تسعى الهيئات الناظمة الآن لكبح المنصات الرقمية المهيمنة. وتعيد تلك الخطوة إلى الأذهان تدابير عالمية استهدفت النفوذ المتنامي لعمالقة التكنولوجيا، في وقت تواجه فيه «فيسبوك» و«غوغل» وسواهما تدقيقاً صارماً في الداخل والخارج.

ووُضعت شركة «علي بابا» تحت المجهر؛ خصوصاً بعدما انتقد الشريك المؤسس لها الملياردير «جاك ما» الهيئات الناظمة الصينية في أكتوبر (تشرين الأول) لكبحها مساعي للإقراض على الإنترنت وإدارة الثروات وعرض منتجات تأمين من جانب «آنت غروب»؛ الفرع الذي يتولى الدفع على الإنترنت لصالح «علي بابا».

وقالت الحكومة إنها فرضت الغرامة البالغة 2,78 مليار دولار على «علي بابا» لأن المجموعة «استغلت وضعها المهيمن في السوق» في منع تجار من الترويج لسلعهم على مواقع منافسة. وكانت الغرامة المفروضة على «علي بابا» قياسية، وتزيد بنحو 3 مرات على غرامة قدرها مليار دولار فرضتها الصين على «كوالكوم» في 2015، حسبما أعلنت «بلومبرغ» في وقت سابق.

وحتى قبل الغرامة كانت تدابير الهيئات الناظمة قد كلفت «جاك ما» و«مجموعة آنت» غالياً. فقد ألغت السلطات في أواخر العام الماضي إدراجاً مخططاً له بقيمة 35 مليار دولار للذراع المالية للمجموعة «آنت فاينانشيال» في البورصة.

واختفى «ما» على أثر ذلك من الساحة العامة لأسابيع، وأمرت الجهات الناظمة بالتالي «مجموعة آنت» بالتخلي عن خدماتها المالية والعودة إلى أساسها منصة دفع إلكتروني. وسددت التدابير الحكومية ضربة لأسهم «علي بابا» وغيرها من عمالقة التكنولوجيا الصينية، وسط مخاوف من أنها قد تواجه مزيداً من الغرامات والقيود.

«الوطنية للسيارات المصرية» لإصدار سندات خضراء وطرح أسهم في البورصة

مصر: ارتفاع الاحتياطي النقدي الأجنبي إلى 40,7 مليار دولار في يوليو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال البنك المركزي المصري، أمس (الأربعاء)، إن صافي احتياطيات مصر النقدية الأجنبية ارتفع في يوليو (تموز) إلى 40,609 مليار دولار من 40,584 مليار في يونيو (حزيران).

وتشهد الاحتياطيات الأجنبية لمصر زيادات منذ يونيو 2020 بعد أن هبطت إلى نحو 36 مليار دولار من أكثر من 45,5 مليار دولار بسبب التداعيات المالية لجائحة فيروس كورونا.

على صعيد آخر، قالت الشركة الوطنية للسيارات (ناتكو)، موزع سيارات مرسيدس في مصر، إنها وقعت اتفاقاً مع «بلتون» لترويج وتغطية الاكتتاب لإصدار سندات بمليار جنيه (63,9 مليون دولار) على أن يُخصص جزء من الطرح للسندات الخضراء بخلاف دراسة طرح حصة من أسهم الشركة ببورصة مصر.

وبلتون لترويج وتغطية الاكتتابات إحدى الشركات التابعة لبلتون المالية القابضة. وأضافت الشركة أن حصيلة السندات الخضراء ستستخدم في التوسع في مجال السيارات الكهربائية وتصنيع شواحن السيارات وإنشاء محطات الشحن ومراكز التوزيع وخدمات ما بعد البيع.

وقال ياسر صالح الرئيس التنفيذي للمجموعة، إنها ستقوم بإصدار سندات بقيمة مليار جنيه الفترة المقبلة بغرض تمويل التوسعات في مجال مراكز التوزيع وخدمات ما بعد البيع لشبكة توزيع سيارات مرسيدس - بنز في كثير من المواقع، على ضوء توقيع اتفاقية التوزيع الجديدة مع «مرسيدس - بنز» وكذلك التوسع في مجال بيع وتوزيع وصيانة وشحن السيارات الكهربائية من خلال البدء في إنشاء شبكة من محطات الشحن العادية والسريعة وفائقة السرعة لدعم جميع أنواع بروتوكولات الشحن الأوروبي والصيني والأميركي في جميع محافظات الجمهورية.

أضاف: «وذلك لمسايرة التوجه الدولي والمحلي في مجال التحول لحلول النقل الكهربائي المستدامة. كما تخطط الشركة لتقديم حزمة من الحلول التقنية المبتكرة لأول مرة في مصر والمنطقة لتسهيل وتشجيع المستهلكين على اقتناء واستعمال السيارات الكهربائية بجميع أنواعها وفئاتها».

وأوضح بيان خاص بالشركة أمس، أن المجموعة تقوم حالياً «بدراسة تصنيع شواحن السيارات الكهربائية مع شركاء محليين ودوليين للاستعمال الخاص والعام من خلال الذراع الصناعية للمجموعة، متمثلة في الشركة المصرية الألمانية للسيارات (إجا). التي تقوم حالياً بتصنيع سيارات ركوب مرسيدس - بنز، ذات الدفع الرباعي في مصر».

وأضاف صالح أن الخطة الاستراتيجية للمجموعة تقوم على مواكبة التغيرات السريعة في عالم صناعة وتوزيع السيارات مع تقديم حلول تكنولوجية متطورة في قطاع السيارات الكهربائية، وتوفير شبكة ضخمة لمحطات الشحن في جميع المحافظات على مراحل.

وأشار كذلك إلى أن الشركة تدرس إمكانية طرح جزء من أسهمها للاكتتاب العام لزيادة قاعدة المستثمرين بالشركة وتحقيق أكبر قيمة واستفادة للمساهمين الحاليين والمستقبلين كما تستهدف الشركة من خلال تلك الخطوة فتح آفاق واسعة للحصول على تمويل لعملياتها الحالية والمستقبلية.

وقال محمد الأخضر رئيس قطاع بنوك الاستثمار بشركة بلتون المالية القابضة: «سعداء بتوقيع الاتفاقية مع شركة ناتكو مستشاراً مالياً لإصدار السندات؛ حيث تعد الشركة من الشركات الرائدة في مجالها في مصر ومن الفرص الاستثمارية الواعدة، ونتوقع أن تجذب الشركة كثيراً من المستثمرين المحليين والأجانب».

وأشار الأخضر إلى دراسة جميع الخيارات الاستراتيجية لشركة ناتكو بهدف توفير التمويل للأزمة للشركة بأفضل السبل الممكنة، ما يسهم في تعزيز الملاءة المالية للشركة وتحقيق أفضل عائد للمساهمين، فضلاً عن اختيار التوقيت الأنسب لعملية الطرح.

مفكر هندي «يبشر» بنظام عالمي جديد ما بعد «كورونا»

هل يتجه النظام الدولي إلى عصر «ما بعد الغرب»؟

القاهرة: حمدي عابدين

يسعى الباحث الهندي المتخصص في العلاقات الدكتور سيتاكانتا ميشرا إلى تحديد الملامح الرئيسية للنظام العالمي الجديد ما بعد «كوفيد - 19»، والذي ربما سيكون، حسب رأيه، غير واضح بالكامل خلال العامين المقبلين. ويقول في كتابه «النظام العالمي ما بعد الجائحة»، إنه إذا استمر غياب القوى الأميركية والأوروبية عن تشكيل وحدة عالمية كما هو معتاد، فربما تغتنم الصين والهند هذه الفرصة للبدء في وضع قواعد جديدة والشروع في اتخاذ إجراءات تتوافق ورؤية كل منهما للحوكمة العالمية، ويرى الكاتب في مؤلفه الذي صدرت نسخته العربية حديثاً عن مكتبة الإسكندرية وترجمتها المصرية ريهام صالح خفاجي، أن النظام العالمي الجديد وشيك التشكل، ويجب أن تتطلع الهند إلى ما هو أبعد من النظام الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، من خلال منافستها الصين تارة والتعاون معها تارة أخرى؛ وذلك من أجل توجيه النظام العالمي لصالحهما في صورة «نظام عالمي صيني - هندي».

الكتاب يأتي ضمن برنامج المكتبة لنشر الدراسات المهمة التي ترصد تداعيات جائحة كورونا، وهو ترجمة لبحث صدر بالإنجليزية بالعنوان نفسه، ونشرته مؤسسة «إندراسترا جلوبال» لـ«ميشرا» الذي يتولى بجانب دوره الأكاديمي رئاسة تحرير دورية الدراسات الحرة الصادرة عن جامعته باندیت ديندايال في مدينة غانديناغار، بولاية غوجارات بالهند، ويقدم الكتاب تسعة مؤشرات لما يمكن أن يكون عليه عالم ما بعد الجائحة، انطلاقاً من جملة تساؤلات يفرضها الظرف التاريخي غير المسبوق، ويدور محورها حول محصلة استغراق الولايات المتحدة في التصدي للأزمة، والذي بدأ متأخراً نسبيّاً في ظل ولاية الرئيس ترمب، فضلاً عن أداء الدول الأوروبية الذي شابه التخبط لدى العديد من حكوماتها في التعامل مع الوباء.

ويقول العالم الهندي، رغم أنه من السابق لأوانه الاستدلال على الملامح الدقيقة للنظام العالمي ما بعد «كوفيد - 19»، فإنه بالنظر إلى سياسة القوة

تعكف الصين على صياغة نظام حوكمة عالمي موازٍ لا يسمح للولايات المتحدة باحتكار صياغة قواعد النظام الدولي

التي بدأت تتجلى للعيان، خاصة بين الولايات المتحدة الأميركية والصين، ودول فاعلة أخرى مثل روسيا وإيران وبعض الدول الأوروبية، يبدو أن شكل التسلسل الهرمي الحالي للسلطة العالمية لن يدوم طويلاً بعد ما أدرك الجميع عدم وجود

غلاف الكتاب

عصرنا الحالي، ففي الوقت الذي وصفت فيه الولايات المتحدة الأميركية الجائحة بالفيروس الصيني، وتقدمت شركة أميركية بدعوى قضائية قيمتها عشرون تريليون دولار أميركي ضد الحكومة الصينية؛ بدعوى تخليقها فيروس كورونا المستجد وإطلاقه كسلاح بيولوجي، جاء قرار الصين التي تخطط للربط بين جميع أجزاء العالم من خلال مبادرة الحزام والطريق بإغلاق حدودها أمام غالبية الأجانب لوقف استشراء الموجة الثانية من الفيروس؛ وهو ما جعل العالم المتشابك المترابط مغلقاً من أجل وقف انتشار الفيروس. وقد رأى كثيرون هذه السياسات بداية لتراجع العولمة أو توجهاً معاكساً للترابط العالمي يعززه اتجاه الولايات المتحدة وبعض الدول في أوروبا لأن تنأى بنفسها عن التكامل الإقليمي، وقد قامت بعزل حدودها تباعا لمنع حركات الهجرة واسعة النطاق حتى قبل انتشار الجائحة، وهو ما يشير إلى أن هيكل الحوكمة العالمية المتمركز حول الأمم المتحدة ونظام «بريتون وودز» يقع اليوم تحت ضغط شديد، ويخضع للتلاعب حتى من قِبل مناصريه أنفسهم، فصار بسبب من ذلك عديم الكفاءة، ويحتاج إلى إصلاح شامل.

نظام عالمي بديل

وطبقاً لهذا التصور تتشكل وجهة نظر ميشرا في كتابه، إن النظام الدولي كما يرى يمضي نحو عصر ما بعد الغرب، وأن المحور الجيواستراتيجي لحقبة ما بعد الحرب الباردة بدأ يتحول تدريجياً من أوروبا إلى آسيا، وبالتحديد صوب منطقة المحيطين الهندي والهادي، وشرعت في إنشاء مؤسسات متعددة الأطراف؛ مثل منظمة شانغهاي للتعاون، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، ومجموعة البريكس وبنك التنمية الجديد؛ وذلك بهدف تقديم منصات انطلاق بديلة للحوكمة العالمية ولإعادة صياغة قواعد اللعبة.

السلطوية في زمن «كورونا»

يلفت ميشرا إلى أن هناك ملمحاً خطيراً سوف يصاحب النظام العالمي ما بعد الجائحة، وقد بدأت عناصره تتجلى للعيان في أشكال العنصرية التي تفشت وتركزت حول كراهية الأجانب والرُهاب الصيني، وقد أدى فيروس كورونا الفتاك والغامض إلى تفاقم العنصرية والكراهية، خاصة على وسائل التواصل

الفكرة الشائعة التي تقول إن الحوكمة الديمقراطية هي أفضل الطرق لمواجهة الأزمات صارت فكرة خاوية

الاجتماعي، التي امتلأت بالكراهية للشعب الصيني، وقد صار الصينيون في آسيا والآسيويون في أرجاء العالم يُعامَلون بنوع من الشك والريبة منذ أن تصدرت أخبار الفيروس عناوين الصحافة الدولية، وأصبحت الجالية الصينية محل استهداف للافتراءات والنعرات العنصرية والكراهية، في أستراليا ونيويورك وفي مناطق كثيرة في الهند، وباتوا يُنادون بـ«كورونا» ويتعرضون للاعتداء الجسدي، مع تنامي توجه واضح لنبذهم اجتماعياً.

ويشير إلى أن النظام العالمي ما بعد «كورونا» سوف يكون متسماً بتراجع للديمقراطية، وسوف تحظى النظم السياسية السلطوية التي تكتسب شرعية تحت اسم سرعة التنفيذ واحتواء الجائحة بنوع من الاستحسان، هذا بعد أن أظهرت الديمقراطيات عدم كفاءتها في التعامل مع الأزمات، مقارنة بالأنظمة السلطوية. ونجحت الصين في التصدي للجائحة لتعطي مبرراً قويّاً للحكم السلطوي في مناطق أخرى من العالم، حيث يستخدم الحكام المستبدون فيروس كورونا لتعزيز قبضتهم على السلطة، واستخدامه كفرصة سانحة للقمع، أما الحكومات الديمقراطية في العالم فسوف تستخلص دروساً من التعامل والتصدي الناجح الذي حققته الأنظمة السلطوية، وقد تغرس قليلاً من مبادئ الاستبداد الخيّر في هياكل الحوكمة الخاصة بها، ما يمكّنها بسهولة من فرض القيود على الحريات المدنية والمثل الديمقراطية تحت اسم حالات الطوارئ الوطنية.

التفوق الثقافي للشرق

ويرى ميشرا، أن النظام العالمي ما بعد الجائحة سوف يؤسس وينشر التفوق الثقافي للشرق على الغرب، وأن الآثار الإيجابية للجائحة سوف تبرز كثيراً من الممارسات الحياتية مثل استبدال مصافحة اليدين بتحية «الناماستي»، وتبني نظام غذائي نباتي بعيداً عن تفضيلات الأطعمة البرية والغريبة، وستتم الإشادة بكثير من أساليب الحياة الهندية ووصفاتها الثقافية لعيش حياة صحية، كما ستنال الممارسات الهندية، مثل اليوجا والأيورفيدا والديًا وغيرها، قبولاً أوسع في العالم.

وعلى جانب آخر لم يغفل ميشرا في كتابه الإشارة إلى تراجع العولمة المفرطة في عالم ما بعد «كورونا»، وتطلع المواطنين إلى الحكومات الوطنية لأجل حمايتهم، كما يشير إلى ظهور نوع من النمو لحضارة افتراضية بسبب تقلص حركة التنقل المادي للأشخاص، بالإضافة لبزوغ تحالفات ناتجة من الأزمة والمساعدات التي قُدمت وقتها، حيث ستعمل روح التعاطف والتعاون في وقت الجائحة على تشكيل تحالفات غير مألوفة في أماكن عديدة.

ميلاد جديد للأدب أم قيامة؟

مستقبل معارض الكتب وصناعة النشر موضع تساؤل

عزت القمحاوي

حتى إذا انتهى وباء «كورونا» لن يعود العالم كما كان قبله!

هذه هي خلاصة النقاشات التي تدور في أوساط المال والأعمال على المستوى الدولي. لقد اكتشفت الشركات الكبرى مزايا كثيرة للعمل عن بُعد، كما اكتشفت أن المقرات الواسعة باهظة التكلفة في الأحياء التجارية من المدن ليست ضرورية، لأن قوة الشركة يحددها ما تقدمه من أي مكان.

وربما آن الأوان لمناقشة مستقبل صناعة النشر ومعارض الكتب في ضوء هذا النقاش؛ فهي ليست استثناءً. وقد بدأت بوادر التغيير من قبل الجائحة بفعل تكنولوجيا الاتصالات التي أوجدت شركة الشحن الدولية العملاقة «أمازون» التي يدخل توزيع الكتب ضمن نشاطها، وسرعان ما تبعتها سلاسل عربية، كذلك ساهمت التكنولوجيا في مولد سلاسل مكتبات عربية تعتمد وسائل التسويق الحديثة، ولديها القدرة على التواصل السريع مع دور النشر في مختلف البلاد العربية. وفي ظل التنافس بين هذه السلاسل بدأت خدمة توصيل الكتب، وتدعمت بشكل كبير مع إجراءات الوباء الاحترازية.

الأجيال القديمة من القراء _في مصر على سبيل المثال- لم تكن لديها من فرصة للإطلال على ما تصدره الدور العربية إلا في معرض القاهرة مرة في العام، بينما كان لدى بعض ما يصدر في بيروت تحديداً فرصة الظهور في القاهرة بغير أوقات المعرض من خلال «مكتبة مدبولي» بشكل أساسي. الآن صارت هناك سلاسل حديثة سريعة التواصل. وما يقال عن القاهرة يقال عن مراكز قراءة كثيفة كالمملكة العربية السعودية بسلاسل مكتباتها الحديثة المنتشرة في مختلف مناطق المملكة.

هذا التطور يقلل من أهمية وجود دار النشر في الأحياء الغالية التكلفة ويُقلِّص من حجم مكاتبها، كما أن تطور وسائل توصيل الكتاب يقلل من الحاجة إلى المكتبات، ويضع مستقبل معارض الكتب موضع تساؤل.

من جهة دور النشر يمثل المعرض مخاطرة اقتصادية، خصوصاً في دول يعاني قراؤها محدودية الدخل مثل مصر وتونس والجزائر والمغرب، وغياب أشكال العون التي قد يجدها الناشرون في العواصم الخليجية.

وكثيراً ما يشتكي الناشرون من الخسارة في كثير من المعارض. وبالطبع في معرض القاهرة الذي انتهى الشهر الماضي. صحيح أنه معرض استثنائي أقيم في غير موعده، فاجتمع ضده الوباء والحر وامتحانات الثانوية العامة التي تقف لها الأسر المصرية وكذلك الاستعداد للعيد.

وبالنسبة للقراء، بدأت مركزية المعرض تتراجع لدى جمهور الكتاب من قراء العاصمة والمدن الكبرى -أتحدث هنا عن مصر بشكل محدد- لكنّ المعرض لا يزال فرصة مهمة لقطاع عريض لا يتعامل مع المكتبات الكبرى، خصوصاً الشباب من قراء الأقاليم الذين يعوّلون على المعرض كظاهرة ثقافية عامة.

من جهة أخرى، لم يزل المعرض يمثل نقطة بدء لموسم النشر. وعلى مدار نصف قرن ارتبط موسم النشر المصري بمعرض القاهرة الذي يقام في أواخر فبراير (شباط) وأوائل مارس (آذار)، في ارتباط بعطلة الربيع في

جانب من معرض القاهرة للكتاب في دورته الأخيرة

تمثل المعارض مخاطرة اقتصادية خصوصاً في دول يعاني قراؤها محدودية الدخل مثل مصر وتونس والجزائر والمغرب

المدارس والجامعات. وقد تسبب الشك في إقامته هذا العام بتراخٍ في أداء دور النشر، ولم تلبث أن نشطت فور تأكيد إقامته، وصدر عدد كبير من الكتب الجديدة صار جاهزاً مع موعد الافتتاح، مع ذلك لم تركز الدور الكبرى كل مجهودها على المعرض، كما كان يحدث في السابق، وطرحت الكتب في التوقيت ذاته بمختلف المنافذ التي تصل إليها بالقاهرة ومختلف المحافظات.

هناك تغيير، واضح في مركزية المعرض التي تمتع بها طوال عقود أي حال، والمستقبل كفيل بكتابة مصيرها؛ فربما يتحول بعضها إلى معارض لتعارف الناشرين والتعاقد، شأنها شأن معارض دولية كمعرض فرانكفورت مثلاً.

على صعيد آخر، أسفر معرض القاهرة عن مؤشرات نشر وقراءة للكتب الخفيفة تسترعي الانتباه. ربما تكون الظاهرة مصرية بالأساس (لا أدَّعي المعرفة النافية للجهالة بظروف النشر في أقطار عربية أخرى) إذ صارت في مصر دور متخصصة في إصدار كتب ضعيفة المحتوى، معظمها روايات، وبعضها مستنسخ من أفلام أجنبية يكتبها عدد كبير من الشباب، ويستهلكها عدد غفير من أترابهم، تربطهم صفحات التواصل الاجتماعي دون حاجة إلى الوسط الثقافي، بنقاده وكتّابه.

بعض المهتمين بصناعة النشر يرى أن هذه الظاهرة من علامات يوم قيامة الأدب ونهاية دور النشر العريقة، ويستند هؤلاء في رأيهم إلى الأرقام التي يقال إن مثل هذه الكتب توزعها، والتزاحم الشديد على أجنحة تلك الدور في المعرض. الظاهرة ليست وليدة اليوم، بل توشك أن تُكمل عقداً من الزمن، وهناك شواهد على أن بعض هذه الكتب يلقى رواجاً كبيراً، وبدأ الانتباه إلى حضورها الكاسح في معرض 2015 عندما تقوض المبنى الخشبي للمقهى الثقافي بتدافع الشباب في حفل توقيع كتاب «حبيبتي» لمغني الراب زاب ثروت. وقعت حالات إغماء في حفل التوقيع وباع الكتاب 10 ألف نسخة في تلك الساعة.

ولأن صناعة النشر تفتقر حتى الآن إلى وسائل التحقق من الانتشار، يبقى الأمر مجرد تكهنات، وهناك من يرى العكس تماماً، ويتحدث عن خداع تسويقي ونشر مدفوع الثمن من المؤلف، أما ظواهر المعرض فتعود إلى طبيعة التشبيك الذي أتاحته «الإنترنت» لهذا الجيل من الكتاب والقراء الذين يتحركون في جماعات كبيرة، لا تعكس حجم بيع كبيراً بالضرورة. وقد كتب الزميل عبد الوهاب داود مقالاً في جريدة «الدستور» المصرية بمناسبة المعرض الأخير، يتحدث فيه عن طبعات ديجيتال من خمسين نسخة، وعن كتب يبدأ طرحها في السوق من الطبعة الثالثة دون وجود لطبعة أولى أو ثانية، داعياً اتحادي الكتاب والناشرين المصريين لمراقبة هذه الظاهرة.

أظن أن التركيز على هذه الظاهرة يشبه النظر إلى نصف الكوب، لأن توزيعها الكثيف لم يعلن نهاية الأدب، بل زاد توزيع الكتب الجادة زيادة ملحوظة كذلك، وربما كان الإيجابي هذا العام أن مسارَي الأدب الجاد وكتابات التسلية بدأ يتحددان بوضوح كما في الثقافات موفورة العافية.

ومن الظواهر الإيجابية كذلك ما يَلوح كأنه عودة إلى التوازن بين الأجناس الأدبية المختلفة؛ إذ شهد موسم النشر المصري ظهور عدد من المجموعات القصصية بعد إهمال استمر ثلاثة عقود لهذا الفن، وهناك أربعة كتب منها فرضت حضورها أحدها «رق الحبيب» للكاتب المخضرم محمد المخزنجي، وثلاثة لكتاب تدور أعمارهم حول الأربعين: «مملكة مارك زوكربيرج وطيوره الخرافية» لأحمد عبد اللطيف، «عن البشر والسحالي» لحسن عبد الموجود، و«قميص لتغليف الهدايا» لأحمد القرملاوي.

أحسب أن هذه النقلة مرتبطة بظاهرة جديدة في القراءة تتمثل في تفهم وتسامح القراء بخصوص النوع الأدبي، والاهتمام بجودة النص، وكذلك بروز دور التعاقد غير المكتوب بين الكاتب والقارئ، الذي يقضي بانتظار نص جديد لهذا الكاتب أو ذاك استناداً إلى كتبه السابقة بغضّ النظر عن نوع الكتاب. وهذا فأل خير لصالح القصة وربما تكون هذه الخطوة مقدمة لرفع الغبن عن الشعر.

«مراود» الإماراتية: ملف عن شجرة القرم في التراث

الشارقة: «الشرق الأوسط»

صدر في الشارقة هذا الشهر، العدد 32 من مجلة «مراود» التي يصدرها معهد الشارقة للتراث، ويرأس تحريرها الدكتور عبد العزيز المسلم رئيس المعهد.

واحتوى العدد الجديد من المجلة على ملف خاص حول شجرة القرم في التراث، بجانب موضوعات حول فن القط العسيري، والموروث الشعبي اليمني.

في افتتاحية العدد، كتب الدكتور عبد العزيز المسلم: «شكلت النباتات والأشجار على اختلاف أنواعها وأشكالها ووظائفها، ووجوه استخداماتها، جزءاً أصيلاً في ذاكرة المجتمع الإماراتي، لذا نجدها تتمظهر في حلل مختلفة وتتجلى في صور متعددة في الأدب الشعبي، بما يشمله من شعر وعادات قولية أمثال وحكم وأغان وأهازيج، كما تبرز كذلك في أشكال الإبداع الفني سواء تعلق الأمر بالحرف التراثية، أو الألعاب الشعبية، ومنها يستلهم الفنانون أعمالهم الإبداعية التي تحتفي بالأشجار في كل عام... وبما أن التراث يمثل رافداً أساسياً لدى المجتمع الإماراتي، بوصفه مرتكزاً للهوية الثقافية والذاكرة الشعبية، فقد حوى الكثير من صنوف التعبير والتوظيف والاحتفاء بشجرة القرم في ذاكرة المجتمع... وفيما أنتجه من قيم وتقاليد وعادات وتجارب وآداب شعبية وإبداعات فنية، وخبرات تراثية، تختزل في عمومها عبق التراث وعمقه وأصالته وغناه».

وفي ملف العدد نقرأ: «شجرة القرم من الماء» لزهيدة زيتون، و«الإمارات تقود العالم لإنقاذ شجر القرم من المخاطر التي تهدده» لفاطمة المزروعي، و«شجرة القرم ملجأ وثروة فريدة» لمريم سلطان المزروعي، بجانب موضوعات عدة مثل شجرة القرم مصدر إلهام، ومحمية أشجار القرم في كلباء ملاذ لعشاق الطبيعة، وأشجار القرم كنوز صديقة للبيئة والإنسان.

ومن موضوعات العدد الأخرى، يُعرفنا علي العبدان على «تصنيف الآلات الموسيقية الشعبية في الإمارات»، ويكتب الفنان علي العشر عن «فن اليولة»، فيما يوثق لنا أحمد علي المغني «الحياة الاقتصادية في المقيظ»، ويتناول محمد عبد الله نور الدين ظاهرة «الأهوية الشعرية» لدى الشعراء التقليديين، ويتطرق فهد علي المعمري لموضوع «التراث غير المادي... خريطة ثقافة الشعوب»، وينشر طلال سعد الرميضي مقالاً عن «دور المثقف في المجتمع»، ويقدم الدكتور فهد حسين قراءة في رواية «حجر على حجر» للروائية الكويتية فوزية السالم.

وفي باب «مقاربات» يتناول أحمد عادل زيدان موضوع «ريادة الأعمال في القطاع الثقافي»، وينشر إيهاب الملاح في «إضاءات» مقالة عن «اكتشاف التراث العربي»، وتتبع الدكتورة حنان الشرنوبي مسيرة الفنان «زكريا الحجاوي... ورؤيته التأسيسية للفن الشعبي»، بينما يدور مقال ماجدة الشيباني حول «الموروث الشعبي اليمني». وفي باب «مدن لها تاريخ» يكتب محمد العساوي عن «جبل طارق... أرض أوروبية بهوية عربية إسلامية»، وفي «أدب الرحلات»، يتناول محمد نجيب قدّورة «رحلة الهيمان إلى مدارج خور فكان». وفي «استلهام التراث»، يناقش هشام بن الشاوي العلاقة بين «الرواية العربية والتراث... ملحمة الحرافيش أنموذجاً»، وفي باب «النافذة» نقرأ عن تفاصيل 24 مشروعاً تراثياً صينياً في قائمة التراث غير المادي، وفي تراث الشعوب تُطلعنا بنا رية ناكاو على «مهرجانات يابانية تحتفي بالإنسان والطبيعة».

وعلى الصفحة الأخيرة، تناول مدير التحرير، الدكتور منّي بو نعامة، موضوع أدب الرحلة، وجاء فيه: «إن الرحلات هي أحد مصادر المعرفة الإنسانية، حيث ارتبطت حركة الإنسان خلال حياته الأولي بالانتقال والترحال، وتؤدي إلى تعرّف الرحالة أحوال الشعوب وعاداتها وقيمها وأديانها وتقاليدها، وإسهاماتها الحضارية والإنسانية، لذلك تنوعت الرحلات، وتعددت أهادفها وبواعثها ودوافعها».

رئيس اتحاد السباحة دعا الأسر إلى المشاركة في تنمية مواهب أبنائها في هذه الرياضة

القضماني لـ الشرق الأوسط: السباحة السعودية تعاني «أزمة تشغيل»... و«نافس» ستجهزنا لأولمبياد 2024

الدمام: علي القطان

يوسف بوعريش خلال مشاركته في أولمبياد طوكيو مؤخراً (الشرق الأوسط)

أحمد القضماني (الشرق الأوسط)

سجلت السباحة السعودية حضوراً جيداً في أولمبياد طوكيو «2020» من خلال اللاعب يوسف بوعريش الذي يشارك للمرة الأولى في مثل هذه المنافسات العالمية الكبرى حيث سجل بعض المكاسب في المشاركة من أهمها تحطيم رقمه الشخصي في منافسات «100 م» فراشة ليزرع بذرة أمل جديدة في الظهور بشكل أفضل في المناسبات الكبرى القادمة خصوصاً أنه لم يتجاوز سن 20 عاماً.

وعلى الرغم من أن لعبة السباحة تعد من أهم الرياضات الأولمبية السعودية التي وصلت عدة مرات إلى الأولمبياد فإن المشاركات كانت أقل من التطلعات من حيث المنافسة على إحراز ميداليات بل الاكتفاء بالمشاركات وتحطيم الأرقام الشخصية واكتساب مزيد من الخبرة والتجربة.

ويرى المهندس أحمد القضماني رئيس الاتحاد السعودي للسباحة أن ما قدمه بوعريش في الأولمبياد الأخير يشير إلى مدى التطور الذي بات عليه السباح الأولمبي وتجاوزه الكثير من المصاعب وتحطيم رقمه الشخصي على أمل أن يتطور بشكل أكبر ويصل إلى أولمبياد باريس وقد اكتسب المزيد من القدرات على تحقيق منجز كبير للسباحة السعودية.

وأضاف المهندس القضماني وهو السباح السعودي الأبرز في تاريخ اللعبة في السعودية، حيث شارك في مناسبتين أولمبيتين في برشلونة 1992 وسيدني 2000، أن السباحة السعودية تحتاج إلى الكثير من العمل والجهد والدور الكبير ليس من الاتحاد فقط بل هي حلقة متواصلة بين النادي والمدرب والاتحاد وحتى المجتمع إضافةً إلى العمل على تشغيل المسابح بشكل أفضل في الفترة القادمة.

وزاد القضماني بالقول: «المسابح والإمكانيات في السعودية ليست أقل من بعض الدول العربية التي حققت منجزات مثل تونس ومصر التي أخرجت أبطالاً أولمبيين آخرهم السباح الحفناوي وقبله الملولي، ولكن هناك فارق في عدد الممارسين وتشغيل المسابح وحرص الأهالي على إلحاق أبنائهم بهذه اللعبة حيث يمكن العمل حينها على توسيع قاعدة اللعبة والممارسين أضعافاً مضاعفة في المملكة عن الرقم الحالي».

وأوضح القضماني أن في تونس على سبيل المثال يتم استقبال أكثر من 1500 سباح في وقت واحد ويتم عمل التدريبات والمنافسات ولا يوجد هناك أزمة تشغيل كما هو الحال في المسابح السعودية في حال وصل العدد حتى إلى 50 سباحاً فقط ولذا هناك فوارق كثيرة في هذا الجانب.

وأضاف: «في تونس أيضاً توجد أكاديميات تعليم مختصة ومنتشرة وتنافس وتسهم في صناعة الأبطال، ولذا لا يمكن القول إن المنجزات التي يحققها السباحون في تونس تمثل صدفة أو ضربة حظ، حينما تكون مسابحنا مكتظة ويكون هناك تنافس كبير جداً في المسابح وتتغير سياسة التشغيل الحالية للمسابح وتتسع القاعدة يمكن أن ننافس بقوة على الصعيد العالمي والأولمبي».

وطرح المهندس القضماني مثالاً آخر في الدول العربية المتفوقة في السباحة مثل مصر، حيث أوضح أن الأسر هناك يتنافسون بقوة من أجل جلب أبنائهم لتعلم السباحة، وهذه مبادرات من الأمهات والآباء، كما أن هناك ابتعاثاً لمواهب خارج مصر ومنها العشرات لأميركا والمشاركة هناك والاحتكاك مع النجوم من أجل أن يكتسبوا الكثير من الخبرة والتجربة ويعودوا لتمثيل بلادهم أكثر خبرة وينافسوا في المشاركات التي يوجدون فيها.

كما أوضح القضماني أن أستراليا تعد من النماذج الرائعة في العالم من حيث الاهتمام وصناعة الأبطال والمنافسة القوية، ولذا هناك معطيات، ولكن تزيد الحاجة إلى التفاعل أكثر من الجميع حتى تتحقق الأهداف المطلوبة.

وأشار إلى أن المملكة لا تعاني من ضعف حجم السكان والخامات المتوزعة على مختلف مناطق المملكة الواسعة، إلا أن العمل يتطلب التغيير من الجميع وليس من الاتحاد السعودي للسباحة والذي يشرف على تنظيم المنافسات ويعمل على استغلال المتاح من ناتج للأندية والمدربين وكذلك تفاعل المجتمع مع الرياضة ومن بينها السباحة، إضافةً إلى الأمور المتعلقة بتشغيل المسابح والتي تمثل عنصراً مهماً جداً.

وأشاد المهندس القضماني بالدعم الكبير الذي تحظى به الرياضة السعودية من الحكومة وتطبيق استراتيجية دعم الأندية والتي تمنح الأندية مبالغ مالية كبيرة مقابل جمع نقاط من خلال تفعيل الألعاب الرياضية والمنافسة فيها، مبيناً أن الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية، يتابع عن قرب ويدعم بشتى أنواع الدعم ويقدم كل ما هو مطلوب من أجل الرقيّ بالألعاب، ويحرص على نشرها ويسعى لتذليل كل المصاعب التي تعترضها، ويبقى دور الأندية فاعلاً جداً ومهماً من أجل استغلال هذا الدعم المالي والمعنوي من أجل الإنجاز، لأنها الأساس في صناعة النجوم.

وأضاف: «وزير الرياضة يتابع بنفسه ويقدم كل ما هو ممكن، ونتمنى أن تكون المساعي والجهود كبيرة من الجميع كي يتحقق ما يصبو إليه المسؤولون ويتم استغلال الإمكانيات الضخمة التي تقدمها الدولة في سبيل النهوض بجميع المجالات ومن بينها المجال الرياضي».

وعن الخطط لأولمبياد باريس 2024 وهل يمكن أن نرى أبطالاً سعوديين في لعبة السباحة ينافسون على ميداليات أولمبية، قال المهندس القضماني: «تبقى أقل من ثلاث سنوات على الحدث المقبل ولذا خلال هذا الوقت الزمني لا يمكن صناعة الشيء الكثير، ولكن يمكن أن نسعى إلى تطوير الأسماء الموجودة حالياً وفي مقدمتهم بوعريش من أجل تسجيل مشاركة أفضل وتحطيم أرقام جديدة، وهناك في الحقيقة مواهب كثيرة يمكن المراهنة عليها دون ذكر أسماء حتى لا يتم الضغط عليها».

وأضاف: «ليس من الأشخاص الذين يحبون الوعود وإطلاق الأماني، إذا أصبحت كذلك سأقول إنني سأجهز 10 نجوم في السباحة من الرجال ومثلهم في السيدات وسأنافس وأقول وعوداً كثيرة، ولكن هذا ليس من طبعي ولا أرى أن ذلك إيجابي، الحديث بالواقع والسعي لتصحيح بعض الأمور وتوسيع القاعدة وأمور كثيرة هي أولى أن نقوم بها بدلاً من الوعود، الوعد الذي يمكن أن نقوله أننا سنعمل من أجل استغلال كل ما هو متاح والدعم الكبير الذي تلقاه الرياضة من الحكومة الرشيدة وسنعمل على توسيع القاعدة من السباحين والسعي لصناعة أبطال في المستقبل».

وتطرق القضماني إلى برنامج «نافس» الذي أطلقته وزارة الرياضة مؤخراً والذي يفتح المجال للأكاديميات الخاصة وغيرها للحصول على الترخيص والتنافس في مسابقات الاتحادات الرياضة، مؤكداً القيام بالتسهيلات لكل من يود الوجود في منافسات السباحة من اتحاد اللعبة.

وبالعودة إلى مشاركة بوعريش الأخيرة في الأولمبياد ومدى الرضا عن هذه المشاركة، قال المهندس القضماني: «في الحقيقة كانت مشاركة مميزة وكان تحطيم الرقم الشخصي في حد ذاته منجزاً مقارنةً بالظروف التي مر بها يوسف وعدم مشاركاته الخارجية في آخر موسمين واقتصار معسكراته على الداخلية منها ولذا نعد المشاركة للسباح بوعريش موفَّقة ونبني عليها للمستقبل، وهناك بطولة خليجية قريبة في دولة قطر وسيشارك بها ونأمل منه أن يسجل المزيد من الأرقام الجديدة مع عدد من السباحين السعوديين».

وبيّن القضماني عدم خوض بوعريش معسكرات خارجية في العامين الأخيرين نتيجة لإجراءات «كورونا» ومكافحته، إلا أن هناك سباحين على مستوى العالم كانوا في بطولات ومعسكرات وشاركوا واستعدوا أفضل ولذا كانت الإشادة بمشاركة بوعريش والبناء عليها للمستقبل من أجل أن يتم تحقيق نتائج أفضل في المستقبل وتحديداً في أولمبياد باريس، مجدداً تأكيد أنه لا يتحدث بالأماني بل بالمعطيات.

من جانبه أكد السباح يوسف بوعريش لـ«الشرق الأوسط» أنه راضٍ عن مشاركته الأولمبية الماضية بعد أن حطم رقمه الشخصي، مبيناً أن كل مناسبة يشارك فيها تمنحه مزيداً من الخبرة.

وسيدخل بوعريش خلال الفترة القليلة المقبلة في تحدٍّ من أجل كسر الرقم الخليجي الذي يملكه السباح الكويتي عباس قلي، حينما يشارك في خليجية الدوحة.

حامدي صاحب البصمة المشرفة في الكاراتيه يتأهب لـ«مواجهة السبت»

الرياضة السعودية تعلق آمالها الأولمبية على «أفضل لاعب واعد في العالم»

الرياض: فارس الفزي

طارق حامدي خلال مشاركة دولية سابقة (الشرق الأوسط)

يعول السعوديون على طارق حامدي لاعب الكاراتيه «آخر المشاركين في أولمبياد طوكيو» للخروج، بمنجز للوطن في المحفل الدولي، وذلك عندما يستهل مشواره، السبت المقبل، في منافسات فوق وزن 75 كيلوغراماً، باعتباره صاحب رصيد وافر من التجارب الناجحة إقليمياً ودولياً، في الأعوام الخمسة الماضية.

وأسفرت قرعة الكاراتيه لوزن 75 كيلوغراماً، عن وقوع البطل السعودي طارق حامدي، في مجموعة نارية، ضمن منافسات دورة الألعاب الأولمبية المقامة حالياً في العاصمة اليابانية طوكيو، حتى 8 أغسطس (آب) الحالي.

ووضعت القرعة، بطل الكاراتيه السعودي حامدي، ضمن المجموعة الثانية، إلى جوار الإيراني ساجاد جانجزاده، المصنف الثاني والكندي دانيال جيسينسكي والأميركي براين آر، والكرواتي إيفان كفيسيتش.

وضمت المجموعة الأولى المصنف الأول التركي يوجور أكتاس، والألماني جوناثان هورني، المصنف الثالث، والكازخي دانيار يولداشيف، والجورجي جوجيتا أركانيا، إلى جانب صاحب الأرض الياباني ريوتارو آراجا.

ويتأهل صاحب المركزين الأول والثاني عن كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي بأفضلية النقاط، حيث تقام منافسات المحطة قبل الختامية بنظام المقص، بحيث يتأهل الفائزان من المواجهتين إلى النزال النهائي، فيما يحصل الخاسران معاً على الميدالية البرونزية.

وأكد طارق حامدي بطل لعبة الكاراتيه السعودي أن طموحه في منافسات دورة الألعاب الأولمبية لا يقل عن تحقيق ميدالية ذهبية، وقال في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» إن هذا الطموح ليس بعيد المنال؛ كونه يبذل الأسباب من خلال الانتظام في التدريبات خلال المعسكرات الإعدادية، فضلاً عن القدرات التي اكتسبها، وكذلك الثقة التي بات عليها بعد أن حقق العديد من المنجزات في هذه اللعبة على المستوى العالمي والقاري، من بينها ميداليتان في بطولات العالم، وخمس على المستوى القاري وغيرها من المنجزات في جميع البطولات التي شارك فيها منذ عام 2013، وأشار حامدي إلى أن الدعم الكبير الذي تحظى به الرياضة السعودية من قبل القيادة، الذي تمثل في استراتيجية دعم الأندية التي تشرف عليه وزارة الرياضة، وكذلك الدعم الذي تحظى به الاتحادات الرياضية من قبل اللجنة الأولمبية السعودية سيحدث نقلة كبيرة في الرياضة السعودية على المدى القريب والبعيد، ويرفع درجة الطموح لدى كل رياضي في هذا الوطن.

ودخل حامدي صاحب الـ23 عاماً التاريخ حينما تأهل إلى جانب 80 لاعباً في اللعبة التي تم اعتمادها رسمياً للمرة الأولى في أولمبياد طوكيو، بعد أن حقّق المركز الأول والميدالية الذهبية في وزن 75 قتال في نهائي بطولة فرنسا يونيو (حزيران) الماضي.

وصنف حامدي من قبل الاتحاد الدولي للكاراتيه في عام 2017، كأفضل لاعب واعد في العالم، كما تم تصنيفه الأول عالمياً في الدرجة الأولمبية عام 2018، والرابع على مستوى العالم للكبار في العام ذاته.

وانطلق حامدي من نادي الجبيل في المنطقة الشرقية، قبل أن ينضم إلى نادي الهلال في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020. وسبق له أن حصد ذهبية بطولة آسيا للكبار في موسم 2017، كما حافظ على لقبه في البطولة ذاتها خلال النسخة التالية من موسم 2019، فيما حقق برونزية الدوري العالمي في دبي 2020.

يُذكر أن الرياضة السعودية قد شاركت بـ33 لاعباً ولاعبة في أولمبياد طوكيو 2020 يمثلون تسع رياضات مختلفة، وهو أكبر عدد من الرياضات تشارك فيه المملكة على مدار تاريخها الأولمبي، الذي بدأ في نسخة ميونيخ عام 1972.

وترأس الأمير عبد العزيز الفيصل، رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، الوفد السعودي المشارك في دورة الألعاب الأولمبية الثانية والثلاثين التي تستضيفها العاصمة اليابانية طوكيو بداية من 23 يوليو (تموز) الحالي.

وودع المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم أولمبياد طوكيو، دون تسجيل أي نتيجة في دور المجموعات، محققاً ثلاث خسائر أمام ساحل العاج وألمانيا والبرازيل، فيما ودَّع أيضاً نجم منتخب كرة الطاولة اللاعب علي الخضراوي المنافسات مبكراً، وكذلك الحال، ليتتالى خروج النجوم السعوديين بدءاً بنجم فريق السباحة يوسف بوعريش وحسين علي رضا في التجديف وسعيد المطيري في الرماية، وسليمان حماد وتهاني القحطاني في الجودو في وزن 73 كغم و78 كغم على الترتيب، والرباع محمود آل حميد (72 كغم) وسراج آل سليم (61 كغم) في رفع الأثقال ومازن الياسين في سباق 400 متر، وقبل ذلك العداءة ياسمين الدباغ في سباق 100 متر. وحضرت اللاعبات السعوديات للمرة الثالثة في الأولمبياد بمشاركة تهاني القحطاني في منافسات الجودو لوزن 87 كغم، والعداءة ياسمين الدباغ في سباق 100 متر، بعد أن شاركت رياضيتان سعوديتان للمرة الأولى في تاريخ الرياضة السعودية في دورة الألعاب الأولمبية في لندن، عام 2012، وهما سارة العطار في سباق 800 متر عدو، ووجدان شهرخاني في منافسات الجودو.

ولا تزال الحصيلة السعودية ضعيفة جداً في تاريخ الأولمبياد، إذ لم تحقق منذ عام 1972 سوى ميدالية فضية توج بها العداء السعودي هادي صوعان في «أولمبياد سيدني» عام 2000، في سباق 400م حواجز، كما حقق الفارس خالد العيد برونزية قفز الحواجز في الفروسية.

وعادت السعودية لمنصة التتويج عام 2012 في أولمبياد لندن، بحصولها على برونزية قفز الحواجز ضمن منافسات الفروسية وجاءت الميدالية عن طريق الرباعي الأمير عبد الله بن متعب ورمزي الدهامي وكمال باحمدين وعبد الله الشربتلي، قبل أن تغيب عن الميداليات في أولمبياد ريودي جانيرو 2016.

يُذكر أن السعودية شاركت في أولمبياد ميونيخ 1972 بتسعة لاعبين، ودورة مونتريال 1976 بـ12 لاعباً، ودورة لوس أنجليس 1984 بـ40 لاعباً، مقابل مشاركة 14 لاعباً في أولمبياد سول 1988، وتسعة لاعبين في أولمبياد برشلونة 1992، و30 لاعباً في أولمبياد أتلانتا 1996، و12 لاعباً في أولمبياد سيدني 2000، و15 لاعباً في أولمبياد أثينا 2004. و14 لاعباً في «أولمبياد بكين» 2008، و17 لاعباً ولاعبة في أولمبياد لندن 2012، و11 لاعباً ولاعبة في دورة ريو دي جانيرو 2016.

انطلاق أول دوري في السعودية للكرة الطائرة النسائية

أحلام العمري (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشهد السعودية اليوم انطلاق أول بطولة للكرة الطائرة النسائية، في حدث رياضي فريد يستهدف إنتاج دوري قوي، وتكوين منتخب المستقبل للسيدات، والمشاركة في البطولات والمحافل الدولية المقبلة.

وتبدأ البطولة بمواجهات المجموعة الأولى المقررة إقامتها على صالة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض؛ حيث يلتقي فريق «فينيكس» مع «إيليت»، فيما يواجه النصر نظيره «لينك» في المباراة الثانية.

وحرصت اللجنة النسائية في الاتحاد السعودي للكرة الطائرة برئاسة أحلام العمري على توفير عوامل النجاح كافة؛ من الأطقم الفنية والإدارية والصالات التي تلعب عليها الفرق، من أجل ظهور هذه البطولة بالشكل المطلوب، بالإضافة إلى التشديد على الإجراءات الاحترازية والوقائية من «كوفيد19».

يذكر أن تصفيات المناطق تقام خلال الفترة من 5 أغسطس (آب) الحالي حتى الـ21 منه، حيث ستكون البداية من الرياض، ثم جدة (المجموعة الكبرى)، وذلك بمشاركة 7 فرق؛ هي: «بلو جايز1»، و«بلو جايز2» و«بلو كليكرز»، و«أوشين»، و«فلامينقو»، و«تقنية جدة»، و«سويفت»، على أن تختتم مرحلة التصفيات عبر المنطقة الشرقية، والتي ستشهد تنافساً بين 3 فرق؛ هي: «نادي الاتفاق»، و«أكاديمية الاتفاق»، و«قمم الشرقية».

يذكر أن فريقين يتأهلان عبر تصفيات كل منطقة، على أن تنطلق المرحلة النهائية في 9 سبتمبر (أيلول) المقبل بالرياض بمشاركة 6 فرق من المناطق كافة.

الأميركية ماكلافلين تحطم الرقم القياسي لسباق 400 متر حواجز... والكندي دو غراس خليفة بولت في 200 متر

برونزيتان للمصري إبراهيم والسوري أسعد... ورصيد العرب يرتفع إلى 11 ميدالية

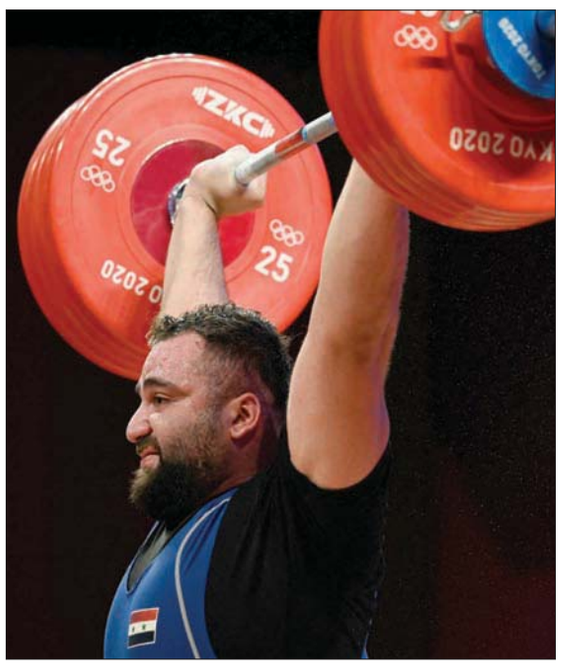

أسعد خلال الرفعة التي ضمنت له الحصول على البرونزية (أ.ف.ب)

الكندي دو غراس (يمين) يتفوق على الأميركي بيدناريك في نهاية سباق 200 متر (أ.ف.ب)

ماكلافلين تحتفل بالذهبية والرقم القياسي لسباق 400 متر حواجز (رويترز)

طوكيو: «الشرق الأوسط»

كان العرب على موعد مع ميداليتين برونزيتين جديدتين أمس في أولمبياد طوكيو انتزعهما المصري محمد السيد إبراهيم في المصارعة الرومانية، والسوري معن أسعد في رفع الأثقال، فيما كان كل من الكندي أندري دو غراس والأميركية سيدني ماكلافلين نجمي اليوم الـ13 دون منازع بانتزاعهما ذهبيتي سباق 200 متر و400 متر حواجز على التوالي.

وأحرز المصري محمد السيد إبراهيم «كيشو» برونزية المصارعة الرومانية، بفوزه على الروسي أرتيم سوركوف (الذي يلعب تحت العلم الأولمبي) بأفضلية النقاط 3 - 1.

واستهل «كيشو» البالغ 23 عاماً مشواره الثلاثاء في ثمن نهائي وزن 67 كيلوغراماً بفوزه على الكوري الجنوبي هانسو ريو 7 - 6، ثم تخطى الأرميني كارين أصلانيان في ربع النهائي بالنقاط (7 - 6). وفي نصف النهائي، كان قريباً من التأهل إلى مباراة اللقب وضمان فضية على الأقل بتقدمه على الأوكراني برفيز ناسيبوف، لكن الأخير قلب تأخره في آخر ثوانٍ محققاً الفوز 7 - 6. وفي مباراة البرونزية، سجل «كيشو» نقطة كسر التعادل أمام سوركوف منحته الفوز على بطل العالم 2018.

بدأ ابن الإسكندرية المصارعة بعمر الخامسة، وفي عام 2019 سُمي أفضل مصارع تحت 23 سنة من قبل الاتحاد العالمي لمصارعة الهواة.

وهذه ثالث ميدالية لمصر في الأولمبياد الحالي بعد برونزيتي التايكوندو لسيف عيسى (وزن 80 كيلوغراماً) وهداية ملاك (وزن 57 كيلوغراماً).

كما هي ثامن ميدالية لمصر في المصارعة اليونانية - الرومانية، بعد ذهبية إبراهيم مصطفى للوزن الخفيف الثقيل في 1928، وفضية محمود حسن لوزن الديك، وبرونزية إبراهيم عرابي لوزن خفيف الثقيل في 1948 وبرونزية عبد العال راشد لوزن الريشة في 1952 وفضية عثمان السيد لوزن الذبابة في 1960 ثم ذهبية كرم جابر في وزن 96 كيلوغراماً عام 2004 وفضية له في 84 كيلوغراماً عام 2012.

وبعد دقائق من إحراز «كيشو» البرونزية، عجز مواطنه محمد متولي عن السير على خطاه بخسارته أمام الألماني ماكسيميليان دنيس كودلا بالسقوط (1 - 8) في مباراة تحديد البرونزية لوزن 87 كيلوغراماً.

وأهدى الرباع السوري أسعد (27 عاماً)، بلاده أول ميدالية في الألعاب الأولمبية منذ 2004 بانتزاعه برونزية وزن فوق 109 كيلوغرامات برفعه 190 كيلوغراماً خطفاً و234 نتراً (مجموع 424 كيلوغراماً)، ليحل ثالثاً وراء الجورجي لاشا تالاخادزه الذي حطم الرقم العالمي مسجلاً 488 كيلوغراماً والإيراني علي داودي (441 كيلوغراماً).

وقال أسعد بعد تتويجه: «هذا الوسام له نكهة خاصة بعد غياب طويل. أنا أفتخر بتحقيق الميدالية وأهديها لشعبي وكل الذين تمنوا الفوز لي وساندوني».

تابع أسعد الذي حمل صورة شقيقه خلال تتويجه: «أخي شهيد، وكان ربّاعاً. أقسمت من اليوم الذي استشهد فيه أن أهديه هذه الميدالية».

وشارك أسعد في الألعاب الحالية بعد تخلصه من أوجاع كتفه التي تلت مشاركته في بطولة آسيا في أوزبكستان في أبريل (نيسان) الماضي، عندما حقق 3 فضيات برقم قياسي محلي قدره 433 كيلوغراماً (195 خطفاً و238 نتراً).

وقال آنذاك: «أتدرب ضمن خطة مدروسة من النواحي كافة مع أخي قيس، وتتوفر لنا الأمور المطلوبة كافة من الغذاء والمكملات، والتحضير لأولمبياد طوكيو أفضل بكثير من عملية التحضير قبل ريو، عانيت من أوجاع في كتفي، وأتمنى أن أتجاوزها».

وكان أسعد حل في المركز الخامس عشر في أولمبياد ريو، وشارك حينها بوزن فوق 105 كيلوغرامات، وبلغت مجموعته 400 كيلوغرام (180 خطفاً و220 نتراً).

وحقق خلال مسيرته بطولة سوريا في مختلف الفئات، حاصداً أولى بطولاته الدولية بعمر 14 عاماً في بطولة آسيا للناشئين في أوزبكستان 2009. كما حقق المركز الأول ببطولة آسيا في قيرغيزستان عام 2013 وبطولة كأس التحدي في سويسرا 2019. وفي 2019 حل خامساً في بطولة العالم في تايلاند، وأحرز 3 فضيات في بطولة آسيا 2021 في أوزبكستان.

وكان أسعد قد أوقف في أبريل 2010 لسنتين من قبل الاتحاد الدولي، بعد ثبوت تعاطيه مادة ميتانديينون المحظورة. وأحرزت سوريا خلال مشاركاتها السابقة التي بدأت عام 1948 في الألعاب الأولمبية 3 ميداليات، ذهبية حصدتها غادة شعاع في مسابقة السباعية في أتلانتا 1996، وفضية للمصارع الحرّ جوزيف عطية في وزن 100 كيلوغرام في لوس أنجليس 1984 وبرونزية للملاكم ناصر الشامي في وزن 91 كيلوغراماً في أثينا 2004.

وبعد ميداليتي أسعد و«كيشو» ارتفع رصيد العرب حتى الآن إلى 11 ميدالية، بينها 4 ذهبيات، فيما تواصل الصين تصدرها لقائمة الدول برصيد 32 ذهبية و22 فضية و16 برونزية، متفوقه على الولايات المتحدة (25 ذهباً و31 فضة و33 برونزاً).

وفي مضمار ألعاب القوى، خطف كل من الكندي أندري دو غراس والأميركية سيدني ماكلافلين الأنظار في اليوم الثالث عشر للمنافسات. وأحرز دو غراس ذهبية سباق 200 متر المرموق، متفوقاً على بطل العالم الأميركي نواه لايلز، ليخلف الأسطورة الجامايكية أوسين بولت الذي هيمن على هذا السباق في النسخ الثلاث الأخيرة بين 2008 و2016.

وأنهى دو غراس الذي أحرز فضيتي أولمبياد ريو وبطولة العالم 2019 السباق بزمن 19,62 ثانية، محققاً رقماً شخصياً، ومتفوقاً على الأميركي كينيث بيدناريك (19,68 ثانية) صاحب الفضية، ولايلز الذي اكتفى بالبرونزية (19,74 ثانية).

وأعاد دو غراس (26 عاماً) ذهبية هذا السباق إلى كندا، بعد غياب 93 عاماً منذ بيرسي ويليامز في أولمبياد أمستردام 1928، فيما كانت الأولى من نصيب روبرت كير في لندن 1908.

وقال دو غراس بعد الفوز: «بعد أول 100 متر كنت محبطاً، وقلت لنفسي إنه علي أن أطارده... كان سباقاً رائعاً... لا يمكنني أن أصدق أنني حققت هذا الزمن، تمرنت كثيراً لذلك».

وأضاف دو غراس اللقب إلى برونزية سباق 100 متر التي أحرزها الأحد، رافعاً عدد ميدالياته الأولمبية إلى 5 بعد أن حصد في أولمبياد ريو برونزيتي 100 متر وتتابع 4 مرات 100 متر. ورغم أن لايلز (24 عاماً) كان المرشح الأبرز للذهب، فإنه قد يكون راضياً عن البرونزية بعد أن كان قاب قوسين من عدم التأهل إلى النهائي. وكاد بطل العالم يفقد بطاقة العبور بسبب إبطائه في الأمتار العشرة الأخيرة في نصف النهائي الثلاثاء، ما دفعه لانتظار بطاقات الترضية للتأهل.

من جهته، وصل بيدناريك (22 عاماً) إلى أولمبياده الأول في طوكيو بفورمة جيدة بعد أن فاز بهذا السباق خلال لقاءين هذا العام في الدوحة وغايتسهيد في بريطانيا.

وحطّمت الأميركية ماكلافلين رقمها القياسي العالمي بعد صراع ناري مع مواطنتها وغريمتها دليلة محمد، في طريقها إلى إحراز ذهبية 400 متر حواجز.

وجاء تحطيم ماكلافلين لرقمها العالمي، في سيناريو مشابه لما حصل قبل يوم واحد، عندما حطم النرويجي كارستن فارهولم رقمه في السباق نفسه لدى الرجال، ونزل وصيفه تحت الرقم العالمي السابق.

وسجّلت ماكلافلين (21 عاماً) 51,46 ثانية، لتحسن رقمها السابق البالغ 51,90 ثانية، أمام حاملة اللقب وبطلة العالم دليلة محمد التي نزلت أيضاً تحت الرقم العالمي السابق (51,58 ثانية)، فيما نالت الهولندية فيمكي بول البرونزية (52,03 ثانية).

وهذا أول لقب أولمبي لماكلافلين، الوجه الصاعد بقوة في عالم ألعاب القوى. وشاركت في ريو 2016 بعمر السادسة عشرة وأصبحت أصغر متأهلة من بلادها إلى الألعاب منذ 1972.

وقالت ماكلافلين التي تحتفل بعيدها الـ22 بعد 3 أيام: «يا له من سباق رائع. أنا ممتنة أن أكون هنا وتمثيل بلادي في هذا السباق الرائع».

وفي ظل حرارة مرتفعة (33 مئوية ورطوبة 60 في المائة)، تصدرت محمد السباق حتى الحاجز الأخير، قبل أن تشنّ ماكلافلين هجمة مضادة، قالت عنها: «شاهدت دليلة أمامي قبل الحاجز الأخير. قلت لنفسي، عليّ الآن إثبات جدارتي، لا يبدأ السباق في الواقع حتى الحاجز السابع. هناك حاولت تقديم كل ما لدي».

والمنافسة بين المتسابقتين الأميركيتين تأتي لكتابة التاريخ أكثر من صراع شخصي، وتوضح ماكلافلين: «أقول دائماً لا يفل الحديد إلا الحديد. ندفع بعضنا بعضاً لمستويات جديدة. كل رياضي ورياضية يحتاج إلى هذا الأمر. لا أعتقد أنها منافسة شخصية. لا توجد أي مشاعر سيئة أو رغبة في الثأر. أتطلع أنا وهي للوصول إلى أفضل المستويات، ونعلم جيداً أن كل واحدة ستدفع الأخرى للوصول إلى أبعد مدى».

وكانت ماكلافلين حلّت وراء محمد في نهائي مونديال الدوحة 2019. عندما حطمت الأخيرة رقماً قياسياً عالمياً صمد منذ 2003. فعادت وانتزعته في يونيو (حزيران) الماضي في التصفيات الأميركية في يوجين.

ومنذ 2020 يدرّبها بوب كيرسي، وهو المدرب السابق لزوجته البطلة الأولمبية جاكي جوينر - كيرسي، ما شكّل منعطفاً مهماً في مسيرتها، وتشارك في التمارين إلى جانب قدوتها أليسون فيليكس الأكثر تتويجاً بين السيدات في ألعاب القوى. ويعشق هذا المدرب الذي يخوض الألعاب الأولمبية للمرة الـ12 في مسيرته، استخدام كلمات تتعلق برياضة الملاكمة من أجل تحفيز تلميذته. ونالت ماكلافلين شرف حصد الذهبية الألف في ألعاب القوى في تاريخ الأولمبياد.

وفي ألعاب القوى أيضاً، عجزت البحرينية موتيلي وينفريد يافي (21 عاماً)، عن تكرار إنجاز روث جيبيت بطلة 3 آلاف متر موانع في ريو 2016. فحلت عاشرة بزمن 9:19,74 دقيقة بعد أن سجلت في التصفيات أسرع زمن (9:10,80 دقيقة).

وودّع المصري إيهاب عبد الرحمن (32 عاماً) تصفيات رمي الرمح بفارق ضئيل، بعد حلوله في المركز الثالث عشر، الأول بعد المتأهلين الـ12، لرميه الرمح على مسافة 81,92 متراً.

وفي الغطس، تأهلت المصرية مها جودة (لاعبة احتياطية) إلى نصف نهائي المنصة، ثابتة على ارتفاع 10 أمتار بعد حلولها في المركز الـ20 بعلامة 275,30 نقطة، مقابل 390,70 للمتصدرة الصينية يوتشي تشن.

المصري إبراهيم يحتفل بعد ضمانه الفوز ببرونزية المصارعة (إ.ب.أ)

التونسي الملولي لإنجاز تاريخي في «ماراثون» السباحة... وقطر تقترب من ذهب الكرة الشاطئية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يأمل السباح التونسي أسامة الملولي أن تكون مشاركته السادسة تواليا في الألعاب الأولمبية تاريخية اليوم، برغم ما شابها من ظروف قبل قدومه إلى اليابان، فيما اقترب ثنائي قطر شريف يونس وأحمد تيجان من ذهب الكرة الشاطئية بوصولهما نصف النهائي.

ويخوض الملولي (37 عاماً)، سباق الماراثون في المياه المفتوحة، بعدما فرض نفسه بين نجوم السباحة العالميين بإحرازه ذهبية 1500 متر في بكين 2008 وفضية 2012، قبل انتقاله إلى سباقات المياه المفتوحة حيث توّج بسباق 10 كلم في لندن 2012، ليحقق سابقة بالتتويج في الحوض والمياه المفتوحة.

وتوترت علاقة الملولي بالاتحاد التونسي للسباحة قبل الأولمبياد، على خلفية قيمة المنح المالية المرصودة له للتدرب استعداداً للمنافسات العالمية، فأعلن اعتزاله بعد وصول الأزمة إلى المحاكم قبل أن يتراجع وينضم للفريق المسافر إلى طوكيو. وقال «قرش المتوسط» الذي ضمن تأهله في مدينة سيتوبال البرتغالية في يونيو (حزيران) الماضي عن سباق اليوم: «المهمة لن تكون سهلة. لدي الخبرة لكني لا زلت أتعلم في سباقات الماراثون. ستكون منافسة صعبة في مواجهة السباحين الشبان».

وعلق قبل يومين في حسابه على إنستغرام: «أنهينا أول التدريبات في موقع منافسات المياه الحرة والحمد لله الظروف طيبة».

واستهل الملولي مشواره في الألعاب عام 2000 في سيدني عندما كان يافعاً، وأحرز خلالها أيضاً لقبي 1500 متر في مونديال 2009 و5 كلم مياه مفتوحة في مونديال 2013.

وكان السباح التونسي الشاب أيوب الحفناوي منح بلاده ميدالية مفاجئة في 400م حرة مطلع الألعاب الحالية.

وفي مسابقة الكرة الشاطئية تابع الثنائي القطري شريف يونس وأحمد تيجان تقدمهما بالوصول إلى نصف النهائي إثر التغلب على الإيطاليين باولو نيكولاي ودانييلي لوبو 21 - 17 و23 - 21 أمس.

وضرب الثنائي القطري موعداً في المربع الذهبي مع ثنائي الاتحاد الروسي (الذي يلعب تحت العلم الأولمبي إثر تغلب الأخير على الفريق الألماني 2 - صفر (21 - 16 و21 - 19).

وصعدت لاتفيا بفريقها المكون من مارتينش بلافينش وإدغارس توكس إلى الدور قبل النهائي أيضاً إثر الفوز على البرازيل 2 - صفر لتلاقي النرويج الفائزة على الفريق الثاني الممثل لروسيا بالمسابقة 2 - صفر.

الملولي يتطلع لإنجاز جديد (رويترز)

كرة اليد: مصر تواجه فرنسا والدنمارك أمام إسبانيا من أجل حلم «الذهب»

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يمني المنتخب المصري لكرة اليد النفس بمواصلة حلمه وإنجازه في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو عندما يلاقي فرنسا، بطلة عامي 2008 و2012 ووصيفة النسخة الأخيرة، اليوم في نصف النهائي، فيما تبدو الدنمارك حاملة اللقب مرشحة فوق العادة لبلوغ النهائي الثاني تواليا على حساب إسبانيا.

وقدم المنتخب المصري عروضا رائعة في طوكيو، فبعدما حجز بطاقته إلى الدور ربع النهائي للمرة الثالثة في تاريخه عن جدارة بتحقيقه أربعة انتصارات في دور المجموعات مقابل خسارة واحدة كانت أمام الدنمارك حاملة اللقب، نجح للمرة الأولى في تخطي دور الثمانية ليصبح أول منتخب أفريقي وعربي يبلغ نصف نهائي مسابقة كرة اليد في الألعاب الأولمبية الصيفية، بعد فوزه الكبير على ألمانيا 31 - 26 الثلاثاء.

وهي المرة الثانية التي تبلغ فيها مصر دور الأربعة في بطولة كبرى بعد مونديال 2001 عندما خرجت على يد فرنسا بالذات 21 - 24، قبل أن تنهيه في المركز الرابع بخسارتها أمام يوغوسلافيا 17 - 27.

وتسعى مصر، بطلة القارة السمراء سبع مرات آخرها العام الماضي على حساب غريمتها تونس المضيفة 27 - 23 إلى تحقيق ما عجزت عنه في المونديال قبل 20 عاما، وهو الصعود على منصة التتويج، علما بأن أفضل نتيجة حققتها في الأولمبياد كانت احتلالها المركز السادس عام 1996 في أتلانتا الأميركية والسابع عام 2000 في سيدني.

وأصبحت مصر ثاني منتخب غير أوروبي يبلغ نصف النهائي، بعد كوريا الجنوبية وصيفة 1988 على أرضها. لكن الفراعنة يدركون جيدا صعوبة المهمة أمام فرنسا، بطلة العالم ست مرات آخرها عام 2017 وأوروبا ثلاث مرات آخرها عام 2014. وثالثة أولمبياد برشلونة 1992. وقال محمد سند لاعب مصر والذي يعرف جيدا كرة اليد الفرنسية كونه محترفا في صفوف فريق نيم: «فرنسا من أفضل المنتخبات العالمية وتاريخها كبير. في نصف النهائي يجب أن تكون في قمة التركيز».

وأضاف سند الذي سجل أربعة أهداف من أربع محاولات في مرمى ألمانيا: «طموحاتنا عالية جداً. نتعامل مع كل مباراة على حدة. نستعد لمواجهة فرنسا بطموح الفوز».

وفرض سند نفسه نجما للمباراة ضد ألمانيا حيث كان ثالث أفضل هداف مشاركة مع يحيى الدرع (4 أهداف لكل منهما) خلف يحيى خالد وعلي زين (5 أهداف لكل منهما)، وأضاف كل من الثلاثي أحمد الأحمر وعمر الوكيل وأحمد محمد ثلاثة أهداف من ثلاث محاولات.

والتقى المنتخبان وديا قبل 18 يوما من انطلاق أولمبياد طوكيو وفازت فرنسا بصعوبة بفارق هدف واحد (31 - 30).

كما التقيا وديا قبل دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو وفازت فرنسا 30 - 26. وستكون مواجهة اليوم الرابعة بينهما في الألعاب الأولمبية، حيث تواجها ثلاث مرات في دور المجموعات في برشلونة الإسبانية 1992 وأتلانتا الأميركية 1996 وأثينا 2004، وكانت الغلبة لفرنسا.

علي زين نجم مصر تألق أمام ألمانيا ويأمل مواصلة التقدم (أ.ف.ب)

وتبقى أبرز مواجهة بين فرنسا ومصر دور الأربعة في مونديال 2001 وفازت فرنسا 24 - 21 في طريقها إلى اللقب على حساب السويد 28 - 25 بعد وقت إضافي.

وتبدو الدنمارك، حاملة اللقب وبطلة العالم في النسختين الأخيرتين، مرشحة فوق العادة لبلوغ المباراة النهائية الثانية على التوالي والرابعة تواليا أولمبيا وعالميا، بالنظر إلى عروضها الرائعة في المسابقة الأولمبية في طوكيو.

كما أن الدنمارك كسبت المباريات الثلاث الأخيرة أمام إسبانيا، الثالثة في نسخ 1996 و2000 و2008 وبطلة العالم عامي 2005 و2013، آخرها في نصف نهائي مونديال مصر 2021 مطلع العام الحالي عندما تغلبت عليها 35 - 33.

وعلى غرار مصر وفرنسا، حققت الدنمارك، بطلة أوروبا عامي 2008 و2012 خمسة انتصارات حتى الآن مقابل خسارة واحدة وكانت أمام جارتها السويد في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية التي أنهتها في الصدارة أمام الفراعنة، والأمر ذاته بالنسبة إلى إسبانيا التي خسرت أمام جارتها فرنسا في الجولة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى التي أنهتها في المركز الثاني.

وتقاسم المنتخبان الدنماركي والإسباني الألقاب في البطولات الأربع الكبرى الأخيرة: الدنمارك توجت بطلة للعالم عامي 2019 و2021 وإسبانيا لأوروبا عامي 2018 و2020.

وتعول الدنمارك على نجمها مايكل هانسن صاحب ثمانية أهداف في مرمى النرويج (31 - 25) في نصف النهائي، وهو الذي كان فرض نفسه نجما عندما فازت الدنمارك على إسبانيا في نصف نهائي مونديال مصر بتسجيله 12 هدفا.

المدير الفني البرتغالي قلل من إمكانية تقديم حلول سحرية لمشاكل الفريق

هل يستطيع مورينيو استعادة نغمة الانتصارات في روما؟

لندن: نيكي باندني

كم عدد المديرين الفنيين الذين يمكنهم بث الحماس في نفوس جماهير أنديتهم حتى يرسموا لهم لوحة جدارية حتى قبل قيادتهم الفريق في أي مباراة رسمية؟ كان المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو أحد هؤلاء المديرين الفنيين، حيث لم يكن قد تولى رسمياً القيادة الفنية لنادي روما عندما رسم فنان الشارع هاري غريب لوحة جدارية له في حي تيستاشيو بالعاصمة الإيطالية. وكان روما قد أعلن عن تولي مورينيو القيادة الفنية للفريق قبل ثلاثة أيام فقط من رسم هذه الجدارية، ليحل محل باولو فونسيكا الذي رحل عن الفريق بنهاية موسم 2020 - 2021. وكان خبر انتقال مورينيو للعمل في إيطاليا قد استحوذ على اهتمام الجميع هناك لدرجة أنه غطى حتى على الأخبار المتعلقة بفوز نادي إنتر ميلان بلقب الدوري الإيطالي الممتاز بعد سنوات طويلة.

وكان مورينيو آخر مدير فني يقود إنتر ميلان للفوز بلقب الدوري الإيطالي الممتاز، لكنه عاد الآن ليطيح به، تماماً كما وضع أنطونيو كونتي حداً لسيطرة ناديه السابق يوفنتوس على لقب الدوري الإيطالي الممتاز. وفي مقابلة شخصية مع النسخة الإيطالية من مجلة «جي كيو» الشهيرة، أكد مورينيو على أن «الناس ينظرون إليّ ويفكرون نحوي بطريقة واحدة فقط: كفائز». لكن هذه التصريحات قد تثير دهشة أي شخص تابع عمل المدير الفني البرتغالي في فتراته الأخيرة مع مانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبير، ومع ذلك لا يزال الجمهور الإيطالي يتذكر تلك الفترة التي قاد فيها مورينيو نادي إنتر ميلان للفوز بالثلاثية التاريخية.

وبدلاً من الوعد بتحقيق مزيد من النجاح، أكد مورينيو على حقيقة أن روما لم يفز بلقب الدوري الإيطالي «الإسكوديتو» منذ 20 عاماً. صحيح أن روما كان المنافس الأقرب لإنتر ميلان عندما فاز بلقب الدوري تحت قيادة مورينيو قبل عقد من الزمان، لكن الفريق تراجع كثيراً في الآونة الأخيرة.

مورينيو يواجه تحدياً جديداً في إيطاليا (رويترز)

ومنذ احتلال الفريق المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإيطالي الممتاز والوصول إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2018، تراجع الفريق إلى المركز السادس والخامس والسابع في الدوري على الترتيب.

وقلل مورينيو من فكرة أنه يمكن أن يقدم حلولاً سحرية أو سريعة للمشاكل التي يعاني منها الفريق، مؤكداً على أنه جاء إلى هذا النادي من أجل العمل على مشروع طويل الأمد. وبالتالي، فإن هدفه المعلن لا يتمثل في تحقيق الفوز بشكل فوري، لكنه يتمثل في وضع الأسس التي تمكن النادي من تحقيق نتائج جيدة على المدى الطويل. وقال مورينيو للموقع الرسمي لنادي روما «آمل أن تكون نتائج عملنا شيئاً يمكنكم رؤيته أثناء وجودي هنا».

مورينيو بدأ مسيرته مع روما بسعادة وتفاؤل حذر (غيتي)

خبر انتقال مورينيو للعمل في إيطاليا غطى على فوز إنتر ميلان بلقب الدوري الإيطالي بعد سنوات طويلة

في الحقيقة، لم يكن تعيين مورينيو لقيادة مثل هذا المشروع خياراً واضحاً، خاصة أن حتى أفضل التجارب التدريبية لمورينيو لم تكن تستمر طويلاً، حيث كان الفريق يتوهج لفترة قصيرة من الزمن قبل أن يتراجع بشكل ملحوظ. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن المدير الفني البرتغالي قد استمر لأكثر من عامين في خمس تجارب تدريبية فقط، لكن كانت تجربته مع نادي بورتو البرتغالي هي الفترة الوحيدة التي شهد فيها الموسم الثالث تحقيق نتائج أفضل من النتائج التي حققها الفريق في الموسم الأول.

وعلاوة على ذلك، اعتمد مورينيو على العمل في أندية لديها ميزانيات أكبر من ميزانية نادي روما. لقد تم الاستحواذ على النادي من قبل مجموعة فريدكين، بقيادة الملياردير الأميركي دان فريدكين، في أغسطس (آب) الماضي، لكن قواعد اللعب المالي النظيف ورغبة المالكين الجدد في بناء مستقبل طويل الأجل على أساس سليم تعنيان أنه من غير المرجح أن ينفق النادي أموالاً طائلة لتدعيم صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. بالإضافة إلى ذلك، تكبّد روما خسائر مالية فادحة خلال السنوات الأخيرة.

وقال مورينيو، إنه «يتوقع بعض الهدايا» من المالكين، لكن أبرز التعاقدات التي أبرمها النادي حتى الآن يتمثل في التعاقد مع حارس المرمى البالغ من العمر 33 عاماً، روي باتريسيو من وولفرهامبتون. وتشير تقارير إلى اهتمام روما بالتعاقد مع نجم خط وسط آرسنال، غرانيت تشاكا، ومهاجم باريس سان جيرمان ماورو إيكاردي، لكن لا يمكن للنادي إبرام أي من هاتين الصفقتين من دون الاستغناء عن بعض اللاعبين. وتعاني فاتورة الرواتب في روما من التضخم بسبب العقود الباهظة لبعض اللاعبين المخضرمين مثل بيدرو، البالغ من العمر 34 عاماً، وإدين دزيكو البالغ من العمر 35 عاماً. وعلى الأقل، يشارك هذان اللاعبان المخضرمان في المباريات، لكن لاعباً مثل خافيير باستوري، الذي يحصل على راتب مرتفع للغاية، لم يشارك أساسياً سوى في 13 مباراة بالدوري الإيطالي الممتاز في آخر ثلاث سنوات!

ويضم النادي مجموعة من اللاعبين الموهوبين بقيادة ليوناردو سبينازولا وبريان كريستانتي اللذين قادا منتخب إيطاليا للفوز بنهائيات كأس الأمم الأوروبية 2020، وهي البطولة التي كان من المفترض أن يشارك فيها قائد روما، لورنزو بيليغريني، لولا تعرضه لإصابة في الفخذ. لقد منح مورينيو شارة القيادة للاعب البالغ من العمر 22 عاماً عندما عاد من الإصابة للمشاركة في مباراة ودية هذا الصيف. كما سمح لدجيكو بارتدائها أيضاً، حيث عمل على تحسين الأجواء التي توترت للغاية خلال الفترة الأخيرة من عمل المدير الفني السابق فونسيكا، بالإضافة إلى تنقية الأجواء مع هنريك مخيتاريان، وهو اللاعب الذي كانت علاقته بمورينيو ليست على ما يرام عندما كان الاثنان في مانشستر يونايتد.

ويشعر جمهور روما بالسعادة بسبب اللمسات الصغيرة التي أضافها مورينيو للفريق، حيث أضاف قليلاً من اللهجة الرومانية إلى حديثه، واستعرض غطاء هاتفه الجديد باللونين الأحمر والذهبي، وأشار في أحد حواراته إلى الفيلسوف الروماني القديم ماركوس أوريليوس. وبالمثل، يبدو اللاعبون متحمسين للغاية، حيث قال سبينازولا، إن مورينيو «ترك انطباعاً رائعاً على الفور». ومع ذلك، لا يمكن أن تكون هناك أحكام حقيقية قبل بداية الموسم الجديد. لم يعد مورينيو بإصلاح سريع، لكن سيتم تقييمه بناءً على المستويات والنتائج التي يقدمها فريقه. ومن المتوقع أن تكون المنافسة شرسة للغاية خلال الموسم الجديد للدوري الإيطالي الممتاز، في ظل التطور الكبير الذي طرأ على مستوى ميلان وإنتر ميلان، بالإضافة إلى أتالانتا الذي وضع نفسه بين الأندية الأربعة الكبار في المسابقة.

ويبدأ روما موسمه بالتصفيات المؤهلة للدوري الأوروبي في 19 أغسطس. ولن يكون هناك متسع من الوقت للتحضير لتلك التصفيات، حيث من المقرر أن يبدأ كريستانتي التدريب بمفرده قريباً. ومن المتوقع أن يغيب سبينازولا عن الملاعب لمدة تتراوح بين أربعة وخمسة أشهر بسبب الإصابة القوية التي تعرض لها مع منتخب إيطاليا خلال يورو 2020. ولم تستمر اللوحة الجدارية لمورينيو سوى ثلاثة أيام فقط قبل أن يتم تخريبها، حيث قام أنصار نادي لاتسيو بتركيب صورة للمدير الفني الجديد للفريق، ماوريسيو ساري، وهو ينفث سحابة من الدخان على وجه منافسه البرتغالي. لم يتول مورينيو القيادة الفنية لروما في أي مباراة رسمية حتى الآن، لكنه كان بالفعل مصدر إلهام للأعمال الفنية من جانب أولئك الذين ينتظرون نجاحه وأولئك الذين يتمنون فشله!

النادي يعيش حالة من الفوضى العارمة قبل أيام من بداية الموسم الجديد

من دون مدرب وبعدد غير كافٍ من اللاعبين... كيف أصبح سويندون تاون على حافة الانهيار؟

لندن: بن فيشر

في منتصف الشهر الماضي، وصل سويندون تاون إلى هنغرفورد تاون بفريق يضم خمسة لاعبين فقط من الفريق الأول، في مشهد يعكس تماماً الطريقة التي تراجع بها النادي بشكل مذهل منذ أن توج بطلاً لدوري الدرجة الثالثة قبل أكثر من عام بقليل. وقبل بداية الموسم الجديد بأيام، يعاني النادي من حالة من الفوضى العارمة، حيث لا يوجد مدير فني أو مساعد مدرب أو رئيس تنفيذي أو مدير لكرة القدم أو مدرب للأحمال. والأسوأ من ذلك، لا يزال باقي اللاعبين والموظفين ينتظرون الحصول على رواتب شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وفي فبراير (شباط) الماضي، قال لي باور، مالك سويندون تاون، الذي تولى القيادة الفنية للفريق بشكل مؤقت في موسم 2015 - 2016 بعد إقالة مارك كوبر، إن النادي على وشك الإفلاس. وفي عمق المشاكل المالية التي يعاني منها سويندون تاون، هناك عدد من القضايا القانونية التي يواجهها النادي؛ واحدة أمام القضاء، وواحدة من اتحاد كرة القدم، وواحدة الآن من المجلس المحلي لمنطقة سويندون. ولم يحصل المجلس، الذي يمتلك ملعب «كاونتي غراوند»، على إيجار الملعب منذ أبريل (نيسان) من العام الماضي، ويسعى للحصول على الإيجار المتأخر الذي يصل الآن إلى ملايين الجنيهات. وفي الوقت نفسه، يفند القائمون على الدوري الإنجليزي لكرة القدم حالات التخلف عن سداد المدفوعات إلى هيئة الإيرادات والجمارك، وعدم السداد لدائني كرة القدم من بين أسباب منع سويندون تاون من التعاقد مع لاعبين جدد.

وتم تكليف أربعة أشخاص بإدارة الفريق الموسم الماضي، من بينهم جون شيريدان، الذي كان يُنظر إلى تعيينه على نطاق واسع على أنه كارثي. ولم يستمر شيريدان، الذي كان ينتقد اللاعبين والموظفين على الملأ، سوى أقل من ستة أشهر. والآن، يتولى مدرب حراس المرمى، ستيف ميلدنهال، منصب المدير الفني الفعلي للفريق. ويساعد المدير الفني لأكاديمية الناشئين والمهاجم السابق للنادي، لي بيكوك، في الإشراف على شؤون الفريق الأول. وتأخرت استعدادات الفريق للموسم الجديد، وتم استكمال الفريق الذي لا يضم سوى تسعة لاعبين متعاقدين من الفريق الأول بلاعبين شباب من أكاديمية الناشئين ومتدربين، من بينهم لاعب كانت آخر مرة يلعب فيها كرة القدم في دوري الدرجة التاسعة! وتم إلغاء مباراة ودية مؤخراً أمام سوانزي سيتي بعد اتفاق متبادل على أن المباراة لن تفيد أياً من الطرفين.

ويُعتقد أن العاملين بنادي سويندون تاون، بالإضافة إلى اللاعبين الذين انتهت عقودهم الشهر الماضي، لم يحصلوا إلا على نحو 60 في المائة فقط من رواتبهم لشهر يونيو (حزيران) في منتصف الشهر الماضي، وقيل لهم إنه من المتوقع أن يحصلوا على باقي مستحقاتهم في وقت لاحق من الشهر الماضي. وكانت الأجور تُدفع بعد أيام من موعد استحقاقها خلال الموسم الماضي. ويُعتقد أن الأموال المستحقة للنادي من الدوري الإنجليزي لكرة القدم قد استخدمت للمساعدة في دفع أجور اللاعبين والموظفين لشهر يونيو (حزيران). وأطلق مجلس أمناء مشجعي نادي سويندون تاون صندوقاً لجمع التبرعات للمساعدة في دفع أجور الموظفين الذين لم يحصلوا على رواتبهم حتى الآن.

سويندون تاون يستضيف فليتوود تاون على ملعب المدينة في نهاية الموسم الماضي (غيتي)

ويحاول كليم مورفوني، الذي يمتلك 15 في المائة من أسهم شركة «سوينتون ريدز القابضة» التابعة لنادي سويندون تاون، شراء النادي ويحظى بدعم من مجلس أمناء المشجعين. ومن المعروف أن مورفوني، الذي يمتلك شركة أكسيس لخدمات البناء، يخوض معركة قانونية ضد باور أمام المحكمة العليا بشأن ملكية النادي. وحتى أفضل السيناريوهات تبدو قاتمة للغاية. وقبل انطلاق الموسم الجديد بأيام معدودة، يبدو أن الفشل سيكون مصير سويندون تاون، خصوصاً في ظل عدم التواصل بين اللاعبين والمسؤولين والعاملين طوال الوقت. وفي مايو (أيار) الماضي، زعم المدافع أنتوني شيشاير أنه عرف برحيله عن النادي عن طريق تغريدة على موقع «تويتر»!

وعين سويندون تاون المدير الفني السابق لنادي كولشيستر، جون ماكغريل، مديراً فنياً للفريق في مايو (أيار) الماضي، لكن ماكغريل رحل هو ومساعده، رينيه غيلمارتين، في غضون شهر واحد فقط، مشيرين إلى أنهما لا يستطيعان القيام بمهام منصبيهما. وتعاقد سويندون تاون مع حارس المرمى جوجو وولاكوت والمدافع بيرس سويني في يونيو (حزيران)، لكن سويني، الذي كان من المفترض أن يبدأ عقده لمدة عامين رسمياً في بداية هذا الشهر، رحل بالتراضي بعد 24 ساعة فقط من قدومه، قبل أن يعود مرة أخرى إلى نادي إكستر.

وقبل يومين من رحيله، أرسل ماكغريل خطاباً مفتوحاً للجماهير يتضمن خططاً تفصيلية للتعاقد مع ستة لاعبين إضافيين لمساعدة النادي في الصعود لدوري الدرجة الثانية، لكنه أقر بأن النادي ليس في وضع يسمح له بذلك «بسبب الدعوى القضائية الجارية بشأن ملكية النادي». ويُعتقد أن أحد هذه التعاقدات المرتقبة قد أكمل بالفعل مقابلة صحافية للإعلان عن انتقاله للنادي، لكنه انتقل إلى مكان آخر بعد ذلك. في الحقيقة، هناك اختلاف هائل بين الفريق الذي هبط من دوري الدرجة الثانية في أبريل (نيسان) الماضي، والفريق الموجود الآن، بعد رحيل كل من إيوين دويل، وكيشي أنديرسون، وكاين وولبري، ولويد إسغروف بعد الصعود مباشرة تحت قيادة ريتشي ويلينز، بينما بقي اللاعبان اللذان كانا يلعبان على سبيل الإعارة، جيري ييتس وستيفن بيندا، مع ناديهما الأصليين.

ورفض دويل، الذي سجل 25 هدفاً وأسهم بشكل كبير في صعود النادي، تمديد عقده لمدة عام واحد وفضل الانتقال إلى بولتون بعقد مدته ثلاث سنوات، في حين وافقت مجموعة أخرى من اللاعبين على البقاء برواتب أقل. ومؤخراً، انضم أكين أوديمايو، الذي حصل على جائزة أفضل لاعب في الموسم الماضي، إلى بورتسموث للخضوع لفترة اختبار. وشعر المقربون من النادي بأنه يسير نحو الهاوية منذ اللحظة التي رحل فيها ويلينز إلى سالفورد سيتي في نوفمبر (تشرين الثاني). كما كان رحيل مساعد المدير الفني المحبوب، نويل هانت، بمثابة ضربة كبيرة للفريق. وينطبق الأمر نفسه أيضاً على بيع الجناح ديالانغ جايسيمي بعد مرور ستة أشهر فقط من انتقاله إلى سويندون تاون بموجب عقد يمتد لثلاث سنوات.

وفي دوري الدرجة الثانية ودوري الدرجة الثالثة، يأتي أكثر من 30 في المائة من إيرادات النادي من عائدات بيع تذاكر المباريات، وبالتالي واجهت هذه الأندية صعوبات مالية طاحنة بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا وإقامة المباريات من دون جمهور، وبالتالي لم تتمكن بعض الأندية من دفع رواتب لاعبيها وموظفيها. وعلاوة على ذلك، قاطع جمهور سويندون تاون شراء تذاكر المباريات احتجاجاً على ملكية باور للنادي. وفي أبريل (نيسان) الماضي، رحل مدرب اللياقة البدنية، جاك ديمان، من دون أن يعين النادي بديلاً له، لذا فإن لاعبي الفريق الأول ذوي الخبرات الكبيرة عملوا كمدربين وقادوا عمليات الإحماء في الأيام التي تقام فيها المباريات. وبالتالي، لم يكن من الغريب أن تضرب الإصابات عدداً كبيراً من اللاعبين.

وقال أحد الأشخاص لصحيفة «الغارديان»: «كانت الأندية المنافسة تسخر منا لأننا نقوم بعمليات الإحماء من تلقاء أنفسنا دون مدرب للأحمال البدنية. لقد كان هذا أسوأ مما يحدث في دوريات الهواة. وإذا كنت تتجول في الحديقة فبإمكانك أن ترى اللاعبين وهم يدخنون السجائر ويشربون الكحوليات، ويقومون بأنفسهم بعمليات الإحماء قبل المباريات، وبالتالي لم يكن من الغريب أن يصل النادي إلى ما هو عليه الآن».

العراق يسترجع 17 ألف قطعة في أكبر عملية لاستعادة الآثار

أربيل (العراق): جين عراف*

عندما هبطت طائرة رئيس الوزراء العراقي في بغداد، خلال الأسبوع الماضي، بعد زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأميركية، كانت الشحنة التي تحملها تتضمن 17 ألف قطعة أثرية مُسترجَعة من متحف بارز، وإحدى جامعات «رابطة اللبلاب»، مما يجعلها أكبر عملية استعادة للآثار العراقية المنهوبة.

وبدأت يوم الثلاثاء عملية وضع الصناديق الخشبية، التي تحمل داخلها آلاف الألواح الفخارية والأختام التي يعود أصلها إلى بلاد الرافدين، حيث أقدم حضارة عرفها العالم، بجوار منضدة معروض عليها بعض القطع الأثرية، بينما يتسلم وزير الثقافة العراقي تلك الكنوز الثقافية لتصبح في عهدته.

وتمثل عملية استعادة كل تلك القطع نهاية لفصل في قصة بلد تمزّق بفعل عقود من الصراع والحرب لدرجة سمحت للصوص باستخراج تاريخه من باطن الأرض وبيعه في متاحف بلدان أخرى. ويعد ذلك انتصاراً ونجاحاً لمحاولة عالمية قامت بها دول للضغط على مؤسسات غربية من أجل إعادة قطع أثرية ذات أهمية ثقافية تشبه عملية الدفع باتجاه إعادة مجموعة المنحوتات البرونزية الأثرية إلى نيجيريا.

وقال حسن ناظم، وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، في اتصال هاتفي، إنّ «الأمر لا يتعلق بمجرد إعادة آلاف الألواح الأثرية إلى العراق، بل يتعلق بالشعب العراقي. إنها ليست استعادة لألواح فحسب، بل لثقة الشعب العراقي، من خلال تعزيز الهوية العراقية، ودعماً في تلك الأوقات العصيبة».

وكانت المؤسسة التي بحوزتها نحو 12 ألف قطعة، هي متحف الكتاب المقدس، وهو متحف في واشنطن أسّسته ومولّته العائلة الإنجيلية المسيحية التي تمتلك سلسلة متاجر التحف «هوبي لوبي»، منذ أربعة أعوام. وكان الهدف من جلب قطع أثرية يعود أصلها إلى بلاد الرافدين القديمة هو تقديم سياق للأحداث التي جاء ذكرها في العهد القديم.

صناديق خشبية تحتوي على قطع أثرية مسروقة استردها العراق من الولايات المتحدة (إ.ب.أ)

مخاريط طينية من بلاد ما بين النهرين تحمل كتابات مسمارية (أ.ف.ب)

قطعة أثرية مسروقة استردها العراق من الولايات المتحدة معروضة في وزارة الخارجية العراقية في بغداد (إ.ب.أ)

> تمثل عملية استعادة كل تلك القطع نهاية لفصل في قصة بلد تمزّق بفعل عقود من الصراع والحرب لدرجة سمحت للصوص باستخراج تاريخه من باطن الأرض وبيعه في الخارج

وكانت وزارة العدل الأميركية قد فرضت غرامة قدرها 3 ملايين دولار على «هوبي لوبي»، لعدم تدقيقها في عمليات استحواذها على أكثر من 5 آلاف قطعة أثرية، كانت بعضها ضمن تلك المجموعة التي أُعيدت إلى العراق، الأسبوع الماضي.

كذلك كانت جامعة كورنيل تمتلك أكثر من 5 آلاف قطعة من القطع التي أُعيدت خلال الأسبوع الماضي. وكان جامع تحف أميركي قد تبرَّع بتلك المجموعة، التي يعود تاريخها إلى مدينة غارسانا السومرية، إلى الجامعة عام 2000. ونظراً لأنّ تلك المدينة كانت مجهولة في ذلك الوقت، كان كثير من علماء الآثار يشكون في أنّ مصدرها هو موقع أثري منهوب في جنوب العراق. وتسلّط تلك المقتنيات الضوء على سوق مزدهرة لبيع الآثار المنهوبة، وكذا على نكبة دول مثل العراق، الذي تعرّض إلى عملية نهب لآثاره تمتد لنحو ثلاثة عقود. ويعود أصل كثير من الألواح الفخارية والأختام التي استعيدت إلى مدينة أريساكرك القديمة المفقودة، ولم يُعرف بوجودها إلا بعد ضبط الألواح التي يأتي فيها ذكر المدينة، ومصادرتها على الحدود الأردنية عام 2003. في حين وصلت آلاف من القطع الأخرى إلى أسواق الآثار الدولية. ويضم جنوب العراق، الذي يُعد جزءاً من بلاد الرافدين القديمة، آلاف المواقع الأثرية التي لم تُكتشف بعد، والتنقيب بها بين نهري دجلة والفرات، حيث بدأت أقدم حضارات العالم. وقد ازدهرت كل من مدينتي بابل وأور، حيث وُلد النبي إبراهيم، حسب ما هو معروف، في تلك المنطقة، وحيث نشأت الكتابة، وازدهر علم الفلك، ووُضع أول قانون معروف.

ولا تضم مجموعة القطع، التي استعيدت من «هوبي لوبي»، ما كان يعد أشهر المقتنيات القادمة من بلاد الرافدين، وهو جزء من لوح فخاري عمره نحو 3500 عام، منقوش عليه جزء من ملحمة غلغامش، وهي ملحمة بطولية قديمة تروي قصة فيضان هائل وجنة عدن قبل العهد القديم بعدة قرون.

وقد صادرت وزارة العدل الأميركية، اللوح التي تصفه بأنّه من «الممتلكات العراقية المسروقة»، عام 2019. ويعدّ القطعة الأثرية الوحيدة من مجموعة «هوبي لوبي»، التي عُرضت في متحف الكتاب المقدس. وقد تم شراء بعض القطع الأثرية ضمن مجموعات تحتوي على ألفي قطعة في إطار عملية وصفها المدير الحالي للمتحف بأنّها مجرد أعمال ورقية غامضة، لدرجة أنّ المتحف نفسه لم يكن يعلم بما يجلبه حقاً. ونظراً لعدم دراسة أكثر القطع، التي تمّ شراؤها لصالح المتحف، تظل لغزاً غامضاً. وكانت القطعة الوحيدة، التي استبعدت من المجموعة، هي قالب من الحجر منقوش عليها كتابة مسمارية مأخوذ من معبد يعود تاريخه إلى عهد الملك نبوخذ نصر، ويُعدّ أصلها واضحاً.

ويذكر المتحف أنّ أوراق التصدير الخاصة بالأسرة التي تبرعت بها توضح أنّه قد جُلبت بطريقة قانونية من العراق إلى الولايات المتحدة الأميركية، خلال عشرينات القرن العشرين.

على الجانب الآخر، درس باحثون القطع الأثرية، التي أعادتها جامعة كورنيل، ونشروا نتائج البحث. وينتقد كثير من علماء الآثار أي بحث يتعلق بالقطع المنهوبة، إذ يرون أنّ هذا لا يحرم الدول التي تنتمي إليها القطع، من فرصة دراستها فحسب، بل يساعد أيضاً في دعم تجارة القطع الأثرية المنهوبة من خلال رفع أسعار قطع مماثلة معروضة في السوق السوداء.

وقد ذكرت جامعة كورنيل، التي لم تكشف كثيراً عن عملية إعادة مجموعتها، أنّها قد أعادت 5,381 لوحاً فخارياً إلى العراق. وكانت وزارة العدل الأميركية قد حثّت الجامعة عام 2013، على إعادة آلاف الألواح القديمة التي يُعتقد أنها قد نُهبت من العراق خلال تسعينات القرن العشرين حسب صحيفة «لوس أنجليس تايمز».

* خدمة «نيويورك تايمز»

زار بيروت في ذكرى الانفجار وصوّر الوجع

جعفر عبد الكريم لـ الشرق الأوسط: لا وطن لي... وبرنامجي للإنسان

خلال الحلقة الخاصة بانفجار مرفأ بيروت

بيروت: فاطمة عبد الله

في ذلك «الفان» البارد، بعد حلقة ساخنة تحت لهيب الشمس، يجلس جعفر عبد الكريم لالتقاط الأنفاس. أمام العينين تماماً، تقف إهراءات مرفأ بيروت بصمود مُشلع. برنامج «جعفر توك» يزور العاصمة اللبنانية، في حلقة خاصة عن الانفجار الوجع.

تعلو الأصوات ويشتعل النقاش، فيُسمع بين الحضور مدافعون عن زعيم ومُبررون لتجاوزات سياسية. تحلق «الدرون» في السماء على بُعد أمتار من النوارس، ملتقطة صوراً وموثقة لحظات. على الجانب، مبنى كُتب عليه: «انتبه ممنوع الاقتراب. خطر انهيار». ومع ذلك، يتسمر رجال الحرس تحته، إلى جانب بعض المستريحين من جحيم الرطوبة، لربما وقع إشكال بين الضيوف، فيتدخلون ويفضون. يلخص الإعلامي الآتي من برلين موقفه لـ«الشرق الأوسط»: «رسالتي الإنسان خارج أي إطار. لا يهم الانتماء المكاني أو الجغرافي. المهم هي القيمة البشرية. أعمل من أجل إنسانية تتقبل التعدد».

ترك «شباب توك» في عز نجاحه بعد ثماني سنوات من حلقات التفاعل. ماذا يميز «جعفر توك»، فيجيب انطلاقاً من عنوانه: «الاختلاف بداية الحوار»، مع التفسير: «بدأنا (شباب توك) بعد ما سُمي (ثورة الربيع العربي). كنتُ كشبان وشابات جيلي، مُحملاً بالأسئلة وأتوق لإيجاد جواب. أردتُ أن أفهم. آنذاك، كان توجه الإعلام العربي نحو الترفيه، وقلما قدم للشباب منصة للتعبير عن الهواجس في السياسة والاقتصاد والشأن اليومي. (شباب توك) لمرحلة عمرية وفئة شبابية. اليوم، تختلف المرحلة. ننتقل من نقاش المواضيع إلى مقاربة الاختلاف حولها».

الفارق بسيط وعميق: «كثر يناقشون، لكن بأي تعدد واختلاف؟ بوجهة نظر واحدة، أو من وجهات نظر؟ لهذا انتقلنا إلى (جعفر توك)». لا يريد الإعلامي الشاب حصر نفسه في سن معينة إلى الأبد: «ما بدي طول حياتي (كون شاب). أمر بمراحل، فأنضج وأتطور. قربي من المشاهدين، تجولي في الدول، وإصغائي للناس، يتخذ شكلاً مغايراً. التجديد في عمق المحتوى».

يقاطع اللقاء ضيوف من حلقته، يطرقون الباب ويدخلون. يرد المُحاور بأن لا ضرورة للاعتذار بسبب النبرة المرتفعة في النقاش. «لا بأس، هذا ما شعرتم به. البرنامج لكل الأصوات». يروق جعفر عبد الكريم وصفه بالمحايد والموضوعي. «نعم، أنا كذلك. لا أُحسب على طرف أو جهة». ما الذي يصنع المرء؟ ولادته؟ وطنه؟ ظروفه؟ تربيته؟ ليس عبد الكريم ممن يمدحون الهويات.

الوطن بالنسبة إليه هو المكان الذي يمنحه الطمأنينة والسعادة. يسكن في برلين، ولا يعامل المدينة كوطن. يعاملها كحيز يقيم فيه أحبة، كما يعامل لبنان كحيز يقيم فيه الأهل. ما هو عليه ليس فحسب نتيجة الولادة في ليبيريا ثم الانتقال إلى سويسرا، فالخزان الثقافي جراء العيش في برلين وإتقان اللغات. هو أولاً خلاصة النبع الداخلي. «الإنسان الذي أنا عليه». وثمرة العمل في مؤسسة تحترم التعدد.

يتحدث بحُب عن «دوتشيه فيله»، فقد منحته «الوظيفة الحلم». لا يشعر أنه في عمل، بل في شغف. يمارس قناعاته وفق السؤال المُلح: «لماذا لا أستطيع أن أكون كما أريد؟». هذا ما يحركه وهو يتنقل بين الدول. «أبحث عن الإنسان، لا عن الإطار الذي يحجمه. الطاقات الشبابية هائلة، تحدها الاختلافات وتعرقل سيلها».

يسمع حكايات من لبنان والعراق والسودان وبلدان عربية لا تزال تحطم أبناءها. «هذا برنامجي، عن الفوارق والتحديات. والأسئلة من أجل الوصول إلى أفضل نسخة منك كإنسان».

يُحسب لعبد الكريم أنه برغم الموضوعات الجدلية، يحافظ على مستوى الحوار خارج الرخص والإفلاس. حين اندلع التراشق الطائفي في حلقة انفجار بيروت، وتطايرت الروائح المذهبية، وضع حداً: «لا أريد حواراً يستفز طائفياً في برنامجي. الرجاء التوقف».

معيار النقاش: «لماذا لا أكون ما أريد؟ إنه السؤال الصحافي». لا يزال مذهولاً من حجم التخاذل في لبنان. يحمل الحلقة معه إلى جلستنا: «أم تفقد ابنها في انفجار كارثي، ولا تعرف ماذا جرى. شابة تتخرج ولا تجد فرصة عمل. عائلات عاجزة عن تأمين الطعام لأطفالها. أليس من حقهم الاحتجاج والتعبير عن الغضب؟». حقهم ونص!

ربما هو القرب من المرفأ ما يجعل أقل هزة، ولو كانت خبطة مار بجانب الباب، تتراءى على شكل انفجار. يطلب جعفر عبد الكريم شربة ماء لعلها تهدئ الخوف، ونكمل الحوار. يستيقظ الشاب النشيط عند السادسة صباح كل يوم، يقرأ الصحف ويتصفح مواقع التواصل حتى الثامنة والنصف.

متابعته أخبار لبنان لا تختلف عن متابعته أخبار أي دولة أخرى بحكم العمل. وإدارة الحلقة في لبنان لا تختلف عن إدارتها في أي بلد آخر. يعنيه المطبخ اللبناني والأغنية اللبنانية أكثر مما يعنيه الانتماء الخالص إلى الأرض. وما يسري على لبنان يُطبق على ألمانيا. يُذكر: «لا هوية لي. هويتي الإنسانية. يمكن أن أعيش في أي بلد ومجتمع ووطن».

يفضل عدم المقارنة بين هموم الشباب الألماني والشباب العربي، «لا تقارَن، برغم أن الهاجس الأساسي لدى كل الشباب تحقيق السعادة وإثبات الذات». يشغل «السوشيال ميديا» وفق ما يراه مناسباً: «أتفاعل مع الناس، أستمع للرأي والنقد، لكن لا أنزلق إلى الإهانة والشخصنة. أتجنب التعبير عن رأيي في المواضيع السياسية، وأترك حسابي على إنستغرام لخارج الصحافة. أسيطر على مواقع التواصل ولا أدعها تسيطر علي».

على سبيل الفضول، سؤال: لِمَ أثارت مقابلاتك الفنية بلبلة؟ «لأنني ببساطة أحاور الجميع بالمثل، أكان الضيف فناناً أم رجل سياسة أم رجل مجتمع. أسقط الهالة عن ضيفي وأحاوره كإنسان».

الرجاء قبل الوداع، إفشاء السر: لِمَ حب البطيخ؟ لِمَ يرافقك طوال الوقت؟ يضحك قليلاً ثم يجيب: «لأنه يجمع كثيراً من الناس. البطيخ فاكهة محبوبة، تترك إحساساً بالسعادة. يُشعرني بالطاقة الإيجابية ويعبر عن شخصيتي الفرِحة. أتشارك به مع مَن أحبهم أحلى اللحظات».

الإعلامي جعفر عبد الكريم

فيلمه الجديد أعاده للسينما بعد غياب 4 سنوات

هنيدي ينافس عز وكريم عبد العزيز بـ«الإنس والنمس»

القاهرة: عبد الفتاح فرج

بدأ الفنان الكوميدي المصري محمد هنيدي مزاحمة عدد من نجوم السينما المصريين على حصد إيرادات موسم الصيف الجاري، بعد طرح فيلمه الجديد «الإنس والنمس» في دور السينما المصرية أمس، ويعود هنيدي بهذا الفيلم للسينما بعد 4 سنوات من الغياب، منذ تقديم آخر أفلامه «عنتر ابن ابن ابن ابن شداد».

وكعادته يطل هنيدي على جمهور السينما بشخصية كوميدية جديدة، وفي محاولة منه للترويج لفيلمه قال هنيدي عبر حسابه على موقع الاجتماعي «فيسبوك»، مساء أول من أمس: «بكرة فيلم (الإنس والنمس) في كل دور العرض وفي انتظار آرائكم وتعليقاتكم»، داعياً جمهوره إلى الذهاب للسينما ومشاهدة الفيلم.

ونشر هنيدي على حسابه الأفيش الرسمي للفيلم وفيه صورته وهو يرتدي بدلة زرقاء وقبعة وخلفه صور لجماجم، ورفض في فيديو بثه على حسابه الحديث عن تفاصيل الفيلم حتى «لا يحرقه»، على حد تعبيره، لكنه أكد أنه «النمس» في الفيلم.

وأشار إلى عرض الفيلم في السعودية والدول العربية يوم 12 أغسطس (آب) الجاري، متمنياً أن يحظى بإعجاب الجمهور لأنه تجربة مهمة يقف خلفها مخرج كبير وفريق عمل موهوب.

> يشارك في بطولة الفيلم منة شلبي وصابرين وبيومي فؤاد ومحمود حافظ وعارفة عبد الرسول وآخرون

ويشارك في بطولة الفيلم منة شلبي وصابرين وبيومي فؤاد ومحمود حافظ وعارفة عبد الرسول وآخرون وتأليف كريم حسن بشير، وقصة وإخراج شريف عرفة.

ومن المتوقع أن تشهد دور العرض السينمائي منافسة شرسة على الإيرادات بعد طرح النجم أحمد السقا فيلمه الجديد «العنكبوت» خلال الأيام المقبلة، حيث يتزامن عرض «الإنس والنمس» و«العنكبوت» مع أفلام إجازة عيد الأضحى على غرار «العارف» لأحمد عز، و«البعض لا يذهب للمأذون مرتين» لكريم عبد العزيز. و«مش أنا» لتامر حسني.

ويحافظ فيلم «العارف» للنجم أحمد عز حتى أول من أمس، على صدارة إيرادات شباك التذاكر، يليه «البعض لا يذهب للمأذون مرتين» ثم «مش أنا» لتامر حسني في المركز الثالث، وجاء فيلم «أحمد نوتردام» لرامز جلال في المركز الرابع.

وبينما لم يحقق فيلم هنيدي الأخير «عنتر ابن ابن ابن ابن شداد» إيرادات كبيرة في دور السينما المصرية في عام 2017 بعد نحو 60 يوم عرض، فإنه حصد إيرادات هائلة في دور عرض الخليج العربي، ونافس الفيلم وقتئذ أفلام «هروب اضطراري» للنجم أحمد السقا، و«تصبح على خير» للنجم تامر حسني، و«جواب اعتقال» للفنان محمد رمضان، و«الأصليين» للنجمة منة شلبي.

ويتوقع نقاد مصريون صمود فيلم «العارف» طويلاً في صدارة الأفلام من حيث حجم الإيرادات إلا إذا حدثت مفاجأة كبيرة؛ فيما يخص مستوى فيلم «العنكبوت» بطولة أحمد السقا المقرر طرحه في دور العرض خلال الأيام المقبلة، فيما سوف تقل فرص فيلم كريم عبد العزيز «البعض لا يذهب للمأذون مرتي»، بعد طرح فيلم محمد هنيدي «الإنس والنمس» بالنظر إلى شعبية هنيدي في مصر بشكل عام والخليج العربي بشكل خاص.

وقال هنيدي، في أول بث مباشر له عبر صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك»، منذ يومين، إنه أحب الصين للغاية حينما زارها في أثناء تصوير فيلمه «فول الصين العظيم». وأضاف أنه لم يتم بعد تحديد مصير إنتاج جزء ثان من فيلمه الشهير «صعيدي في الجامعة الأميركية» والذي تم إنتاجه عام 1998، والفيلم من بطولة محمد هنيدي، ومنى زكي، وأحمد السقا، وطارق لطفي، وهاني رمزي، وغادة عادل وغيرهم، تأليف مدحت العدل، وإخراج سعيد حامد.

أفيش فيلم محمد هنيدي «الإنس والنمس»

المتاحف تعرض قطعاً مُخزنة للتصويت عليها رقمياً

اختيارات الجمهور تبرز الكنوز الأثرية المصرية

القاهرة: عصام فضل

في تغيير جذري للعلاقة بين المتاحف والجمهور، أصبح لعشاق الآثار الحق في اختيار قطعهم الأثرية المحببة لعرضها بشكل بارز شهرياً عبر تصويت عبر مواقع التوصل ضمن مبادرة «تحفة الشهر»، التي دشنتها وزارة السياحة والآثار لزيادة الوعي الأثري بين الجمهور.

ويقوم كل متحف بتحديد ثلاثة أو أربعة قطع للاختيار بينها، ويقوم الجمهور عبر الصفحة الرسمية على موقع «فيسبوك» بالتصويت لاختيار «قطعة الشهر»، وتحظى القطعة الفائزة باهتمام المتحف من خلال عرضها في «فاترينة» خاصة توضع بمكان بارز بقاعة العرض المركزية، كما يقوم أمناء المتحف خلال الجولات بالتركيز على القطعة الفائزة وشرح تفاصيلها للجمهور، وحثهم على المشاركة في التصويت لقطعة الشهر التالي، بما يعيد اكتشاف كنوز المتاحف ومقتنياتها التي لم تعرض من قبل.

ومن بين القطع التي اختارها الجمهور للعرض طوال شهر أغسطس (آب) الحالي في متحف الفن الإسلامي بوسط القاهرة، إبريق نحاسي، مزخرف بموضوعات تصويرية متعددة مأخوذة من قصص الأدب الفارسي، ورسوم نباتية متعددة، فيما يعرض المتحف القبطي بمنطقة مصر القديمة، قنينة فخارية لحفظ الماء، على وجهها صورة القديس مينا رافعاً يديه وعلى جانبيه جملان وصليبان على جانبي رأسه، ووقع اختيار جمهور متحف المركبات الملكية بمنطقة بولاق أبو العلا «وسط القاهرة» على خنجر له جراب من الذهب مرصع بالأحجار الكريمة، ويخص الخنجر محمد سعيد طوسون بن محمد طوسون بن محمد سعيد باشا والي مصر، بن محمد علي باشا.

خنجر مرصع بالذهب من مقتنيات متحف المركبات الملكية (وزارة السياحة والآثار المصرية)

مقتنيات متنوعة لقطع «تحفة الشهر» تعرضها المتاحف المصرية (وزارة السياحة والآثار المصرية)

من بين القطع التي اختارها الجمهور للعرض طوال شهر أغسطس (آب) الحالي في متحف الفن الإسلامي بوسط القاهرة، إبريق نحاسي، مزخرف بموضوعات تصويرية متعددة مأخوذة من قصص الأدب الفارسي

بينما اتخذت القطعة الفائزة للعرض بمتحف إيمحتب بمنطقة سقارة بالجيزة (غرب القاهرة) اتجاهاً مختلفاً في الاختيار، حيث يعرض المتحف «ذراعين للقياس» مصنوعين من الشست والخشب، من عصر الأسرة 19 بالدولة الحديثة، تم العثور عليهما في مقبرة «عبريا» بسقارة، وكان الذراع أحد المقاييس التي استخدمها المصري القديم وتساوي تقريباً 52,4 سم، وهو يمثل طول الذراع البشري حتى المرفق، واختار جمهور متحف مطار القاهرة الدولي عرض ملعقة للزينة، ذات مقبض على هيئة كلب يعض ذيل سمكة، من عصر الدولة الحديثة، وتم استخدم هذا النوع من الملاعق في تجميع المستحضرات المرهمية.

وساهم تقليد «قطعة الشهر» في جذب المزيد من الجماهير للمشاركة، وإعادة اكتشاف كنوز المتاحف المصرية، بحسب الدكتور أشرف أبو اليزيد، المشرف العام على الإدارة المركزية للمتاحف النوعية بوزارة السياحة والآثار، والذي يقول لـ«الشرق الأوسط» إن: «الهدف من تقليد (قطعة الشهر) هو خلق تفاعل بين المتحف والجمهور، وهو شكل من أشكال الديمقراطية، حيث أصبحت الطريقة القديمة رتيبة، ولا يمكن للمتاحف العمل من جانب واحد وفرض مقتنيات بعينها على روادها، وقد ساهمت الطريقة الجديدة في إضفاء تنوع على القطع المعروضة، وجذبت جمهوراً جديداً، فعندما تصوت لقطعة ما، ويتم عرضها فعلاً، تشعر أن رأيك مهم».

ويؤكد أبو اليزيد: «زيارة الكثيرين للمتاحف لرؤية القطع التي اختاروها بأنفسهم، عن قرب، كما لاحظنا زيادة التفاعل على صفحات المتاحف بموقع (فيسبوك)، حيث يطرح الرواد أسئلة كثيرة قبل التصويت ويطلبون معلومات أكثر عن القطع».

ومن أبرز القطع النادرة التي تعرض خلال الشهر الحالي، مصحف شريف كامل، من الورق، يعرضه متحف رشيد، وهو مكتوب بخط اليد، والمداد الأسود داخل إطار باللون الذهبي والأحمر، وعناوين السور بالمداد الأبيض، والتواصل بين الآيات بالمداد الأصفر، وذكر في الجزء السفلي أنه تم الانتهاء من نسخه عام 1294 هجرية، ومصحف نادر آخر يعرضه متحف سوهاج القومي، وهو «مصحف رحالة» كُتب بالخط المغربي المميز، منسوخ على ورق خشن بالمداد الأسود وأوراقه مفككة، وفي بعض الصفحات رسوم هندسية بسيطة بالألوان، وجرت العادة على حفظه داخل حافظة جلدية سهلة الحمل ليتنقل به المسافرون من مكان لآخر أو يستخدمونه للقراءة في رحلات الحج والتجارة والسفر لمسافات طويلة، ويلاحظ مراعاة الناسخ لحجم وهيئة المصحف ليلائم غرض القراءة أثناء التنقل والترحال، ويرجع للقرن 12 الهجري، (18 ميلادي).

مصحف نادر منسوخ بخط اليد يعرضه متحف رشيد (وزارة السياحة والآثار المصرية)

ويسلط متحف قصر المنيل الضوء على سلطانية من البللور الأبيض كروية الشكل، عليها زخارف نباتية محورة مذهبة بداخلها فصوص باللون الأحمر والأخضر والأزرق، لها غطاء بمقبض من المعدن على شكل ثمرة الكمثرى. وللسلطانية طبق ذو حافة مموجة مذهبة مزين بنفس زخارف السلطانية وترجع لعصر أسرة محمد علي.

وتحرص المتاحف المصرية على اختيار قطع للتصويت عليها، لم تعرض على الجمهور من قبل، ويتم جلبها من مقتنيات المخازن وفق محمد السيد البرديني، وكيل متحف قصر المنيل، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»: «القطع التي يتم طرحها للتصويت تكون من مخزن المتحف ولم تعرض من قبل، وخصصنا (فاترينة) لعرض القطعة الفائزة كل شهر، موضوعة في سراي الإقامة، وهي أقدم أبنية القصر وأشهر قاعات المتحف، ويقوم أمناء المتحف بالتركيز عليها خلال الجولات العامة للجمهور».

من القطع التي اختارها جمهور المعرض (وزارة السياحة والآثار المصرية)

بسم الله الرحمن الرحيم
«وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا» صدق الله العظيم
بالرضا والتسليم بمشيئة الله العلي القدير
انتقلت إلى رحمة الله تعالى في لندن بتاريخ 2021/8/3
المغفور لها بإذن الله
المرضة / نادرة شحادة دسوقي
أرملة الصحافي عادل يوسف الأعور . ووالدة الصحافي رائد ودانية الشامي
وشقيقة المرحوم حسن والمرحوم إحسان وغازي المقيم في نيوزيلندا
سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهمنا وأهلها وذويها الصبر والسلوان
«ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام»
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

زاهي حواس

الجامعات السعودية ترمم وتنقب عن آثار المملكة

من خلال ما نُشر حتى الآن، يظهر التعاون الأثري بين الأثريين بالمملكة العربية السعودية وبين البعثات الأجنبية. وقد يتساءل البعض هل هناك بعثات سعودية تعمل في الكشف عن أسرار الماضي؟ وجدت أن هناك على الأقل ست بعثات من الجامعات السعودية تعمل في المسح الأثري والتنقيب والترميم. وسوف نجد أن جامعة الملك سعود تعمل في موقع المابيات (فرح) في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة، كما تعمل الجامعة نفسها في موقع الخريبة (دادان) في العلا، وكذلك تعمل مع هيئة التراث في مشروع تأهيل موقع الفاو الأثري بوادي الدواسر بمنطقة الرياض. ويعتبر هذا المشروع من أهم المشاريع التي قامت بها جامعة الملك سعود، حيث عمل في الموقع العديد من الأثريين من المملكة والأردن ومصر.

أيضاً تعمل جامعة حائل بموقع الغرائس بمنطقة حائل كما تعمل في موقع فيد مع الهيئة لتطوير المنطقة، بالإضافة إلى بعثة أخرى من جامعة جازان تعمل في موقع المنارة بمنطقة جازان.

سوف أتطرق هنا إلى أعمال بعثة الملك سعود للتنقيب في منطقة المابيات بالعلا، حيث كشفت البعثة السعودية عن عدد من الوحدات المعمارية المبنية من الطوب اللبن ترتبط بمساحات رصفت بالآجر، وعدد من المرافق والمنشآت المائية والصحية كالحمامات وخزان مبني بالجص، كما تم الكشف عن شارع يمتد من الشمال إلى الجنوب. وعثرت البعثة أيضاً على عدد من الكسر الفخارية، منها فخار رقيق وأجزاء من مشربيات عليها زخارف إما بالكشط أو حزوز غائرة. ومعظم ما تم الكشف عنه هو كسر من الخزف ذي البريق المعدني أو المبقع أو المخطط.

ويعود مجمل هذه الاكتشافات إلى الفترة العباسية والفاطمية خلال التاريخ الإسلامي. وقد تم الكشف أيضاً عن كسر من الزجاج المصنوع بأسلوب النفخ لعمل قوارير وأطباق.

كشفت البعثة السعودية أيضاً عن استعمال الآجر في مواقع البناء لعمل الأعمدة وخاصة الآجر المثلث والمربع والشكل المستطيل لعمل الأرضيات، كما استعمل الآجر المزخرف المربع والمستطيل لتجميل المباني. ويتضح أن البعثة تقوم بأعمال الحفر بأسلوب علمي مع عمل دراسة شاملة للفخار والمسارج والنقوش والأواني التي عثر عليها بالموقع.

عرب وعجم

● هشام بن سلطان القحطاني، سفير خادم الحرمين الشريفين المعين لدى جمهورية الفلبين، قدم نسخة من أوراق اعتماده سفيراً لدى جمهورية الفلبين، لرئيس إدارة المراسم بوزارة الخارجية الفلبينية السفير بيستني باديلو، حضر تقديم أوراق الاعتماد، القائم بالأعمال بالسفارة المستشار عيسى بن عبد الرحمن المالكي، والقائم بالأعمال بوزارة الخارجية الفلبينية لإدارة الحضانات والمزايا ماريكال يمباو.

● أحمد محمد الدوسري، سفير مملكة البحرين لدى اليابان، أقام أول من أمس، مأدبة عشاء على شرف الوفد الرسمي البحريني المشارك بدورة الألعاب الأولمبية «أولمبياد طوكيو 2020»، برئاسة الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة، نائب رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية. حيث أعرب الشيخ عيسى عن بالغ شكره وتقديره لسفارة مملكة البحرين في اليابان على ما قامت به من جهد كبير، ودور مساند لبعثة المملكة، مثمناً اهتمام ومتابعة السفير ووجوده الدائم مع البعثة لتذليل مختلف الصعوبات.

● الدكتور خالد العناني، وزير السياحة والآثار المصري، التقى نوكي ماساكي، سفير دولة اليابان في القاهرة، لبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين على المستوى السياحي والأثري خلال الفترة المقبلة، ومناقشة آخر مستجدات الأعمال بالمتحف المصري الكبير، كما بحث الجانبان إمكانية تدعيم المتحف بخبراء من دولة اليابان في مختلف المجالات في ظل عمق العلاقات المصرية اليابانية، ولفت إلى أن الاجتماع تطرق كذلك لمناقشة دفع الحركة السياحية الوافدة إلى مصر من اليابان، خصوصاً مع افتتاح المتحف المصري الكبير.

● ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى الجمهورية الإيطالية، اجتمع أول من أمس، بنائبة رئيس مجلس النواب الإيطالي ماريا إسبادوني، جرى خلال الاجتماع استعراض علاقات الصداقة المتميزة القائمة بين مملكة البحرين والجمهورية الإيطالية، وسبل تطوير التعاون الثنائي بين البلدين في شتى المجالات، إضافة إلى مناقشة عدد من الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

● الدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية السابقة، أصدر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، قراراً أول من أمس، بتعيينها عضواً بمجلس أمناء بيت الزكاة والصدقات المصري، الذي يترأسه الدكتور أحمد الطيب، وجاء في القرار أن التعيين استند لما تتمتع به من خبرة كبيرة في مجال التنمية الاقتصادية. يذكر أن «نصر» شغلت العديد من المناصب كان آخرها منصب وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، وعملت قبلها لسنوات طويلة كبيرة اقتصاديين بالبنك الدولي، وتعمل حالياً أستاذة للاقتصاد بالجامعة الأميركية بالقاهرة.

● فوميو إيواي، سفير اليابان لدى المملكة العربية السعودية، التقى أول من أمس، بنائب وزير الخارجية السعودي المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، جاء ذلك بمقر الوزارة في الرياض، وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● أوصاف سعيد، سفير الهند لدى المملكة العربية السعودية، التقى أول من أمس، برئيس جامعة جازان الدكتور مرعي بن حسين القحطاني، حيث بحثا خلال اللقاء أوجه التعاون العلمي والبحثي وتطوير مجالات وفرص التدريب الطلابي والأكاديمي.

● أحمد نايف الدليمي، سفير جمهورية العراق في القاهرة، التقى أول من أمس، برئيسة اتحاد المستثمرات العرب هدى يسي، حيث تم التباحث حول الفرص الاستثمارية بالعراق وخاصة إعادة إعمار العراق في المناطق المحررة من «تنظيم داعش» الإرهابي، وعرض السفير الفرص الاستثمارية وخاصة في مجال البناء، حيث ستقوم «يسي» بعرض هذه الفرص للمستثمرين العرب، وأشار السفير في هذا الصدد إلى أن العراق بلد واعد وفيه إمكانيات هائلة، وأن هناك رغبة بوجود شركات مصرية وعربية لإعادة إعمار العراق.

● شيمازاكي كاورو، سفير اليابان لدى الأردن، التقى أول من أمس، وزير العدل الأردني الدكتور أحمد الزيادات، لبحث سبل دعم واستمرار التعاون القانوني والقضائي بين الجانبين، وتفعيله بما يخدم قطاع العدالة، وأكد الوزير على عمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين الصديقين، وأشار إلى أهمية هذا اللقاء في دعم واستمرار التعاون القانوني والقضائي بين الجانبين، وسبل تفعيله بما يخدم قطاع العدالة. من جهته، أعرب السفير عن العلاقات الوطيدة والمتينة التي تربط اليابان بالأردن، وعن رغبة بلاده في تعزيز أواصر هذا التعاون في المستقبل.

هشام بن سلطان القطحاني

أحمد محمد الدوسري

د. خالد العناني

ناصر محمد البلوشي

د. سحر نصر

شيمازاكي كاورو

كلمات متقاطعة

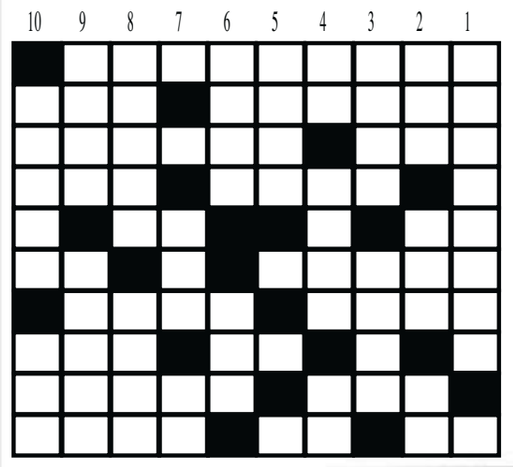

أفقيا
1- مدينة امريكية.
2- من الاعشاب - غاية.
3- ارشد "معكوسة" - مخترع المصباح الكهربائي.
4- من الالوان - بلا غطاء.
5- حرف جر - متشابهان.
6- من الحمضيات - حرف نصب.
7- حاكم - حطام "معكوسة".
8- احد الوالدين - من الأبجدية.
9- زاوية - آخر الديانات.
10- جنون "معكوسة" - جواهر - قريب.

عموديا
1- ممثلة مصرية.
2- بين جبلين - ظرف مكان "معكوسة" - وادي اردني.
3- نصل الرمح - كائن من نور.
4- قاعدة العدد - يعقد النية - نظير.
5- مطربة كويتية .
6- عسكري - فائدة محرمة.
7- ماكينة "معكوسة" - حاجز مائي.
8- رحبة - المادة القاتلة "معكوسة".
9- فرح - عقائد وملل.
10- أبنية وعمارات - رغد العيش "معكوسة".

الحل السابق

ي	ك	س	ف	ي	و	ت	س	و	د
ن	ا	د		ن	س	و	ي	ا	ي
ب	ن	س		و	ا	س		ن	ا
		ا	ي	ر		ا	س		
س	ا		ح	ر	م	س		و	ن
ا		ح	ا	ل	م	ل	س		ح
ا		ا	ل	م	ا	س		د	د
ي		ل	ا	م	ا	ح	ن	ل	ا
ن	ا	ي		س	ا	ح	ن		د
ا	ل		ع	د	ل		ل	ي	د

سودوكو

						3		
1		5	8		3	7		
	6				4			
			4		9			
4		1	2			5		3
					5		7	
	7					6		
8	9							
		2	9					8

الحل السابق

6	7	5	1	4	8	3	2	9
1	8	3	2	9	6	4	5	7
2	4	9	7	3	5	6	8	1
3	9	8	4	6	1	5	7	2
4	2	7	3	5	9	1	6	8
5	6	1	8	7	2	9	3	4
8	1	6	5	2	4	7	9	3
7	5	2	9	1	3	8	4	6
9	3	4	6	8	7	2	1	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

الخميس 26 ذو الحجة 1442 - 5 أغسطس (آب) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15591
London - Thursday - 5 August 2021 - Front Page No. 2 Vol 44 No. 15591

الـ غارديان الرياضي
The Guardian sport

هل يستطيع مورينيو استعادة نغمة الانتصارات في روما؟

سمير عطاالله

كان طريدته الأخيرة

تحتفل «كي وست» فلوريدا، بلدة إرنست همنغواي، بذكرى ولادته، كما يليق به. كل صيف، في يوليو (تموز) يأتي إليها المتسابقون من أنحاء الولايات المتحدة، لكي يفوز الرجل الأكثر شبهاً به: لحيته المسمارية البيضاء، شعره الأبيض، صدره الرياضي العريض، وثيابه الرياضية التي رافقت أسطورته.

بلغ هذه السنة عامه الثاني والعشرين بعد المائة، ولا تزال صورته كما هي: مراسلاً حربياً مقداماً، البطل الذي ينجو مرتين من حادث سقوط طائرة، صياد السمك والطيور والحيوانات البرية، المسافر في الأمكنة، المزواج في النساء، حائز «نوبل» و«بولتيزر»، والغزير في الروايات والمذكرات الجميلة، من «الشمس تشرق ثانية» إلى «باريس: مهرجان متنقل».

كانوا 134 متسابقاً هذا العام. أكثرهم، على الأرجح، لم يقرأ الكثير من أعماله. كانت كلها أعمالاً مهمة ممتعة. لكنها غير «كلاسيكية». ذابت مع ذوبان مرحلتها: الحرب العالمية الثانية، الحرب الأهلية الإسبانية، وأيام كانت باريس الملاذ الروحي للكتاب الأميركيين وأدباء العالم. وكوبا وقصصها، وآخرها الانتحار في الجزيرة التي كتب فيها رائعته «العجوز والبحر».

كانت كوبا وصديقه فيدل كاسترو، جزءاً من حياته وعالمه الروائي. إلى حد بعيد مثل غابرييل غارسيا ماركيز، القادم هو أيضاً من الصحافة، وكلاهما توسل الشهرة من باريس ومن المغامرات والحروب. وكانت تلك أدوات مهمة في صناعة الرواية والشهرة الشخصية معاً. وقد استغلها إلى أقصى حدودها، وعلى الطريقة نفسها أندريه مالرو. لكن الأخير اختار ديغول صديقاً، مع أن اليسار وكاسترو كانا أكثر إثارة للجدل.

تلك مرحلة كانت فيها الحرب الكبرى هي كل شيء: الرواية والسينما والمسرح والمأساة والخوف من الحرب القادمة. وبالتالي، كانت النجومية هي الحرب أيضاً. تحول العالم أجمع إلى ذكريات متدلية من الحرب الماضية. وأفلام تصور الأميركي المنتصر، والألماني المهزوم، والياباني المحطم بقنبلتين ذريتين. الخاسر يشوه والرابح يطل وسيماً وفارساً ونبيلاً. أبطال همنغواي كانوا خليطاً من «واقع الحال». فالأعداء أيضاً يستحقون العطف، وأحياناً التقدير.

كم كان سهلاً على الروائي أن يختار بطله في الحرب. وكما حدث في الواقع كان الأميركي يعشق ويتزوج عدوة من ألمانيا أو اليابان. ثم تصير الحكاية قصة، والقصة رواية، والرواية فيلماً يدر الملايين. توفي إرنست همنغواي عن 61 عاماً بدت وكأنها 161 عاماً: من بلد إلى بلد، ومن حرب إلى حرب، ومن مغامرة إلى مغامرة، ومن ساحل كوبا إلى جبال كليمنجارو، ومن باريس إلى كينيا، ومن زوجة إلى أخرى. وبعدما اصطاد ببندقيته أنواع الوحوش، صوبها إلى فمه... وأطلق النار.

الممثلة الأميركية جيس آدامز تحضر العرض الأول لفيلم «ما بعد الكارثة» في مسرح لاندمارك بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

ممنوع اللمس

قبل جائحة (كورونا) بسنوات عدة حصل موقف محرج لوزيرة الصحة والشؤون الاجتماعية الفرنسية (ماريسول توران) خلال زيارتها الرسمية إلى إسرائيل، حيث رفض نظيرها الإسرائيلي ياكوف ليتزمان، الذي يتزعم أيضاً الحزب المتشدد (آغودا - إسرائيل) مصافحتها خلال زيارتها الرسمية إلى القدس.

وكان هدف زيارة الوزيرة الفرنسية التشاور حول سبل مواجهة سقوط عدد كبير من الضحايا في حال وقوع اعتداءات، بحسب مصادر فرنسية عدة.

وسائل إعلام فرنسية أشارت إلى أن المسؤولين الفرنسيين كانوا قد أخبروا وحذروا ماريسول توران بشكل مسبق عن البروتوكول، واحتمال أن يرفض ياكوف ليتزمان مصافحتها؛ وذلك لتفادي أن تجد نفسها في وضعية محرجة، خاصة أن الوزير الإسرائيلي، الذي يبدو أنه يطبق تعاليم دينية يهودية متشددة بخصوص الفصل التام بين الرجال والنساء خارج إطار الزواج، وسبق له أن رفض مصافحة وزيرة الصحة البلجيكية لورات أونكلينكس خلال لقاء جمعهما في جنيف.

ووزيرة الخارجية البلجيكية أعربت حينها عن انزعاجها العميق من هذا التصرف الذي اعتبرته مهيناً على صفحتها على «فيسبوك» عبر منشور بعنوان (يداي نظيفتان).

الصحافة الفرنسية من جهتها لم تستسغ غياب ردة فعل الوزيرة التي عادة ما تدافع بشدة عن القيم النسوية. وجاء آخر موقف لها في هذا السياق على حسابها في «تويتر»، واعتبرته توران تمييزياً ضد النساء ونددت به بقوة.

وقبل أن أحكي لكم عن موقف شبه مماثل حصل لي أيضاً قبل هذه الجائحة (الملعونة)، ولكن لا بد أن أعترف أمامكم أنني لأول مرّة أعرف أن اليهودي المتشدد، يرفض مصافحة أي امرأة ليست زوجته، ويبدو لي أن ذلك الإسرائيلي يطبق تعاليمه أفضل مني.

ففي إحدى الإجازات الصيفية، ذهبت إلى (ماربيا) في إسبانيا، لكي أطلّق رجولي وأستمتع (بالتبطّح) على رمالها، والسباحة في شواطئها الرائعة.

وفي أحد الأيام دعاني صديق لحضور وليمة عشاء مختلطة في داره، ولبّيت الدعوة برحابة صدر، وبعد أن ضربت نفسي وشياكتي (بالشيطان الرجيم) ذهبت، وما أن دخلت وإذا صاحب الدعوة وزوجته واقفان يرحبان بحضوري من ضمن المدعوين، وتعانقت مع الرجل ولكن ما أن مددت يدي لمصافحة زوجته، حتى رفضت هي أن تمد يدها، وتركت يدي (تتطوّح) بالهواء لدقائق عدة، ونظرات الحضور رجالاً ونساءً شاهدة على فشيلتي المجلجلة، وانسحبت وأنا أجرجر قدميّ والعرق يتصبب من جبيني، ومن يومها حتى هذه اللحظة أرفض رفضاً قاطعاً أن أصافح أي امرأة حتى لو كانت بنت ماء السماء.

اكتشاف الحلقة المفقودة للتحكم في ضغط الدم

القاهرة: حازم بدر

حدد باحثو كلية الطب بجامعة فيرجينيا الأميركية، موقع المستشعر الطبيعي لضغط الدم داخل أجسامنا، والذي استعصى على العلماء معرفته لأكثر من 60 عاماً.

وتم اقتراح وجود مستشعر ضغط الدم داخل الجسم لأول مرة في عام 1957. ويكتشف هذا المستشعر التغيرات الطفيفة في ضغط الدم ويضبط مستويات هرمون الرينين المسؤول عن ضغط الدم المرتفع، غير أنهم لم يتمكنوا من معرفة ما إذا كان موجوداً في خلايا تسمى «خلايا الرينين»، أو الخلايا المحيطة بالكلى، وأخيراً تمكن علماء جامعة فيرجينيا من معرفة مكان وجود المستشعر، وكيف يعمل، وكيف يساعد في منع ارتفاع ضغط الدم أو انخفاضه، ويأمل الباحثون أن تؤدي هذه الأفكار إلى علاجات جديدة لارتفاع ضغط الدم.

وخلال دراسة نشرت بالعدد الأخير من دورية «بحوث الدورة الدموية»، أعلنت ماريا لويزا من كلية الطب بجامعة فيرجينيا وفريقها البحثي، عن حل هذا اللغز المستمر منذ عقود باستخدام مجموعة من النماذج المعملية المبتكرة، والتي مكنتهم من الجزم بأن مستشعرات الضغط هي عبارة عن «محول ميكانيكي» داخل خلايا الرينين، ويكتشف هذا المحول الميكانيكي تغيرات الضغط خارج الخلية، ثم ينقل هذه الإشارات الميكانيكية إلى نواة الخلية، مثل كيف تحول القوقعة في أذننا الاهتزازات الصوتية إلى نبضات عصبية يمكن أن يفهمها دماغنا.

وكشف الباحثون بالضبط كيف تعمل مستقبلات الضغط، حيث وجدوا أن الضغط على خلايا الرينين في أطباق المختبر تسبب في حدوث تغييرات داخل الخلايا ويقلل من نشاط جين الرينين (Ren1)، كما قارن العلماء الاختلافات في نشاط الجينات في الكلى المعرضة لضغط منخفض وتلك المعرضة لضغط أعلى.

وفي النهاية، عندما تكتشف مستقبلات الضغط الكثير من الضغط خارج خلية الرينين، يتم تقييد إنتاج الرينين، بينما يؤدي انخفاض ضغط الدم إلى إنتاج المزيد، وهذه الآلية الرائعة ضرورية لقدرة الجسم على الحفاظ على ضغط الدم الصحيح، والآن بعد أكثر من 60 عاماً، فهم العلماء أخيراً كيف ولماذا تحدث.

وتقول ماريا لويزا الباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة فيرجينيا أول من أمس: «أشعر بالحماس الشديد حيال هذا الاكتشاف، وهو عمل حقيقي لعدة سنوات سيمكننا لاحقاً من استخدام المعلومات التي توصلنا إليها لتطوير علاجات لارتفاع ضغط الدم».

منصة إذاعية تبث أغاني من أصوات الأشجار وهي تنمو

شجرة زان تبدع الموسيقى (تريبيون)

لندن: «الشرق الأوسط»

أمام إحدى المكتبات في مدينة كامبريدج بولاية ماساتشوستس توجد شجرة زان يزيد عمرها على 80 عاماً تبدع الموسيقى. بينما تقوم الشجرة بعملية التمثيل الضوئي وامتصاص الماء وتبخيره، هناك مستشعر يعمل بالطاقة الشمسية مثبت على إحدى أوراقها لقياس الجهد الدقيق المبذول للقيام بذلك النشاط غير المرئي. وقام سكوبي لابوسكي، مصمم الصوت والموسيقى، بتخصيص نطاق من مفتاح ونغمة لتلك التغيرات في النشاط الكهربائي بهدف تحويل تلك العمليات الحيوية اليومية إلى أغنية أثيرية، حسب خدمات (تريبيون).

وتلك الموسيقى متاحة على «هيدين لايف راديو»، وهو مشروع فني للابوسكي بالتعاون مع إدارة كامبريدج للأعمال العامة للغابات الحضرية بتمويل جزئي من مجلس كامبريدج للفنون. كذلك تقدم المنصة الأصوات الموسيقية لشجرتين أخريين في كامبريدج، وهما شجرة خروب العسل وشجرة بلوط أحمر توجدان أمام فروع أخرى لمكتبة كامبريدج. وتعمل المستشعرات، التي تم تثبيتها في تلك الأشجار، وفقاً لتكنولوجيا صوتنة البيانات الحيوية (نقل المعلومات الحيوية باستخدام الأصوات) وهي تكنولوجيا مكّنت الناس من تحويل كل أنواع وأشكال نشاط النباتات إلى موسيقى.

وقد استخدم لابوسكي في السابق صوتنة البيانات الحيوية لتقديم أداء حي مباشر قائم على النباتات في باحة متحف إيزابيلا ستيوارت غاردنر في بوسطن. وبدأ الأمر حين تحدث شخص ما عن تناقص ظلال الأشجار في كامبريدج، وبعد قراءته لكتاب «الحياة السرية للأشجار»، فكّر لابوسكي في الدخول إلى عالم الموسيقى التي يمكن أن تصدر عن الأشجار. واستلهم اسم المشروع من ذلك الكتاب الذي ألّفه بيتر فوليبين، خبير علم الحراجة الألماني.

«ماتا مويا» لغوغان ستبقى في إسبانيا بعقد إيجار

مدريد - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد توصّل إسبانيا إلى اتفاق مع الجهة المالكة لها التي أخرجتها من البلاد، ستبقى لوحة «ماتا مويا»، وهي أحد أشهر أعمال الفنان الفرنسي بول غوغان (1848 - 1903)، معروضة في مدريد، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت وزارة الثقافة قد أعلنت عن موافقتها على عقد إيجار بقيمة 97,5 مليون يورو لمدّة 15 سنة لمجموعة «كارمن تيسن» يتضمّن «حقوق تملّك تفضيلية للمجموعة بكاملها أو بجزء منها». ويشمل هذا العقد أكثر من 300 عمل، البعض منها لبيكاسو وماتيس وغوغان ومونيه ورنوار ورودان وكوربيه وبودان.

ويضمّ المتحف الوطني «تيسن - بورنيميسا» في مدريد مجموعة السويسري هانز هاينريش تيسن - بورنيميسا، وهو سليل عائلة صناعيين متنفّذة توفّي في إسبانيا سنة 2002 واشترت الدولة الإسبانية ما يملكه من قطع فنية سنة 1993 في مقابل 338 مليون دولار. وكانت الإسبانية كارمن ثيربيرا المعروفة لاحقاً بكارمن تيسن الزوجة الأخيرة لهذا البارون، ما أثّر على صفقة الشراء تلك.

ولوحات هاوية الجمع هذه معروضة راهناً في متحف يحمل اسمها في مدريد بموجب عقد إعارة بالمجان أُبرم في فبراير (شباط) 2002 ومُدّد لاحقاً. لكن في عام 2020 أُغلق المتحف بسبب وباء «كوفيد - 19» وأخرجت كارمن تيسن لوحة «ماتا مويا» من إسبانيا، ما أثار مخاوف من خروج كلّ الأعمال التي تملكها من المؤسسة.

وكانت كارمن تيسن قد قالت في فبراير في تصريحات لصحيفة «إل باييس» إن لوحة «ماتا مويا» ستعود «عند توقيع عقد الإيجار وإتمام معاملات نقل عمل بهذه الأهمية».

لوحة «ماتا مويا» للفنان الفرنسي بول غوغان (غيتي)

طالب بزي امرأة يمتحن لصديقته في السنغال

دكار - لندن: «الشرق الأوسط»

تم توقيف طالب سنغالي بزي امرأة في أثناء أدائه امتحانات الشهادة الثانوية العامة محلّ صديقته في وسط البلاد قبل كشف أمره. وسوف يمْثل الطالب هو وحبيبته اليوم (الخميس)، أمام القضاء بتهمة «التحايل في الامتحانات»، على ما أعلن محامي المتهمين.

وقد وُضع الطالب الذي يدرس في جامعة في شمال البلاد مع صديقته في سجن ديوربيل (وسط) على ذمّة التحقيق، بعد استجوابهما ليومين، حسبما أفاد المحامي سورين نديونغه، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ومن المرتقب أن يمْثل الحبيبان، اليوم، أمام القضاء في محكمة ديوربيل بتهمة «الاحتيال في الامتحانات والتواطؤ في الاحتيال»، وفق المحامي.

وكان الطالب الذي لم يُكشف عن عمره قد ذهب إلى ديوربيل لتقديم امتحانات الشهادة الثانوية العامة محلّ صديقته التي تدرس في مدرسة ثانوية في هذه المدينة، حسب الادعاء. ونُشرت صور له على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيها وهو يرتدي فستاناً أحمر مزيّناً بتصاميم سوداء مع وشاح وغطاء رأس. وقد فُضح أمره في ثالث أيام الامتحانات عندما كان يُجري اختبار الإنجليزية. فقد استغرب المراقبون لباسه، حسب الصحافة، واتصلوا بالشرطة التي أوقفته مع صديقته.

دب أبيض يواجه الموت قتلاً في غرينلاند بعد تسببه بحوادث عدة

كوبنهاغن - لندن: «الشرق الأوسط»

بعدما تسبب بحوادث عدة كان آخرها مهاجمته فريق تصوير عمل وثائقي في محطّة في شمال شرقي غرينلاند، يواجه دب أبيض احتمال الموت قتلاً، وفق ما أعلن الجيش الدنماركي الذي أعطى الإذن بقتله في حال أعاد الكرّة.

وكان قد تمكّن الدبّ من أن يمدّ رأسه عبر نافذة لم تكن موصدة في مركز أبحاث يقيم فيه فريق التصوير، على بعد نحو 400 متر عن قاعدة دانبورغ العسكرية الصغيرة. وبحسب «قوات الكوماندوز الأركتيكية»، وهي وحدة دنماركية متمركزة في الموقع، عضّ الدبّ أحد الرجال الثلاثة في يده، قبل أن يبعده الفريق بواسطة مسدّسات إنذار. ونُقل الجريح بداية إلى دانبورغ قبل نقله إلى آيسلندا للعلاج. وقد سبق لهذا الدبّ أن تسبب بخمسة حوادث وهو عاد مرّتين إلى الموقع وكسر إحدى نوافذ المركز قبل أن يفرّ مذعوراً.

وجاء في بيان صادر عن «قوات الكوماندوز الأركتيكية» أن «السلطات المحلية باتت تعتبر الدبّ من (أصحاب السوابق)، الأمر الذي يجيز قتله في حال عودته». ووقعت هذه الحادثة في وقت يشهد الجزء الشمالي الشرقي من غرينلاند موجة حرّ، مع ارتفاع الحرارة في المنطقة إلى مستوى قياسي بلغ 23,4 درجة مئوية.

وبحسب الخبراء، يدفع انحسار الصفيحة الجليدية حيث تمسك الدببة بفرائسها، بهذه الحيوانات إلى البقاء على اليابسة لفترة أطول، مما يؤدي إلى مشاكل سوء تغذية تهدّد هذا النوع الحيواني الذي يعاني أصلاً وضعاً هشّاً. وصحيح أن الحوادث مع البشر ما زالت قليلة، غير أنها آخذة في الارتفاع، في ظلّ سعي الحيوانات إلى البحث عن القوت.

وكشفت دراسة نُشرت في يوليو (تموز) 2020 في مجلّة «نيتشر كلايمت تشانج» أن هذه الحيوانات الواسعة الانتشار في المنطقة القطبية الشمالية والمقدّر عددها راهناً بنحو 25 ألفاً مهدّدة بالانقراض بحدود عام 2100.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 90 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية